



عين على سورية

تقرير الربع الأول من العام 2021



Netherlands Institute of International Relations



Your World. In Context.



Center of Research and Globalization
globalresearch.ca / globalresearch.org



Middle East Institute



الائتلاف الوطني السوري - الأمانة العامة





عين على سورية

تقرير ربع سنوي يرصد الشأن السوري كما تناولته أهم مراكز البحوث والدراسات

للاستفسار والتواصل

البريد الإلكتروني: tr.gs@etilaf.org

هاتف: 05395122275 - 02126020968

العنوان: Şenlikköy mahallesi, konaklı sokak, no 50, Florya, Bakırköy, Istanbul





عين على سورية

تقرير ربع سنوي يرصد الشأن السوري والأحداث المؤثرة فيه، كما تناولته أهم مراكز البحوث والدراسات وأيضاً التقارير التي صدرت عن كبريات الصحف ووكالات الأنباء صادر عن الأمانة العامة للائتلاف الوطني السوري.

يهدف مشاركة نتائج عملية المتابعة لما ينشر حول سورية، وهو تقرير يرصد الشأن السوري والأحداث المؤثرة فيه، كما تناولته أهم مراكز البحوث والدراسات والتقارير التي صدرت عن كبريات الصحف ووكالات الأنباء، بالإضافة لتلك التي تتناول الأحداث الدولية المؤثرة على مجريات الأمور في سورية، بحيث يوضع بين يدي القراء والمتابعين للحدث السوري وخاصة المعنيين من باحثين وسياسيين وإعلاميين.

نسأل الله أن يكون في هذا العمل ما يساهم ويعزز قدرة صناع القرار في بناء المواقف والقراءة الصحيحة للأحداث في سورية، ومهما حاول النظام أن يطيل عمر معاناة شعبنا لكنه لن يمنع المستقبل الحر الكريم القادم بإذن الله.

الأمانة العامة للائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة

العدد - 5 -





جدول المحتويات

- مع تزايد الاستياء في سوريا، الأسد يصارع من أجل الاحتفاظ بدعم العلويين - CENTER FOR GLOBAL POLICY - 12 NIZAR MOHAMAD
- أهالي المعتقلين السوريين أجبروا على دفع رشاًوى ضخمة لمسؤولين فاسدين – تقرير مرفق الجارديان JOSHUA SURTEES 21
- لم يذهب الربيع العربي سدى، المرة القادمة ستكون مختلفة-الجارديان- NESRINE MALIK - 23
- انتهاء الأزمة الخليجية خبرٌ هام - لكن رمال الشرق الأوسط تتحرك باستمرار-معهد واشنطن-سايمون هندرسون 26
- غير الربيع العربي كل شيء - في أوروبا-فورين بوليسي - ANCHAL VOHRA 29
- الأعداء - والشركاء – الجميع لديهم حضورهم في الشرق الأوسط - CSIS - JON B. ALTERMAN - 33
- الخلاف الخليجي حول قطر ينتهي- CSIS - JON B. ALTERMAN 35
- الاستقلالية الاستراتيجية الأوروبية في الشرق الأوسط ليست بحاجة إلى نظريات بل إلى الممارسة-معهد واشنطن-تشارلز ثيبوت, بيير موركوس 37
- درس لا ينسى.. 2020 العام الذي تغير فيه الشرق الأوسط- لوموند الفرنسية- JEANPIERRE FILIU - 40
- أخطر 20 متطرفاً على وجه الأرض COUNTER- EXTREMISM PROJECT - 42
- كيف تاجرت الديكتاتوريات العربية بالقضية الفلسطينية والعداء لإسرائيل؟ -لوموند الفرنسية- بانجامان بارت 44
- لماذا قد تكون ضربة إيرانية أزمة "الساعة الأولى" خلال فترة رئاسة بايدن-معهد واشنطن-مايكل نايتس 46
- حصار الكابيتول (الكونجرس) فتح الباب أمام العديد من الفرص بالنسبة لخصوم الولايات المتحدة-ستراتفور 49



52 ما الذي دفع المملكة العربية السعودية إلى تخفيف حصارها لقطر الذي دام 3 سنوات؟ ستراتفور

54 الطريق نحو تحويل النزاع في سوريا: إطار عمل لمقاربةٍ مرحلية-مركز كارتر (ورقة بحثية)-

56 انتشار القوات المسلحة السورية: طريق العودة - كارينغي - توازن - محسن المصطفى

60 مشروع القوة الناعمة الإيرانية في سورية هدفه الشباب في دير الزور - MECRA - OMAR ABU LAYLA

64 إدراج أبوفدك من «كتائب حزب الله» على لائحة العقوبات الأمريكية-معهد واشنطن- مايكل نايتس

67 علام سياتر كزاهتمام الباحثين حول الشرق الأوسط في مؤسسة كارينغي خلال العام 2021؟ كارينغي- مايكل يونغ

72 إسرائيل والإمارات هما أفضل أصدقاء الشرق الأوسط في الوقت الراهن - فورين بوليسي - ANCHAL VOHRA

سوريا 2021.. ثلاثة تحديات أمام الأسد - ATLANTIC COUNCIL - NIZAR MOHAMAD AND ABDULRAHMAN

75 -ALMASRI

كيف تكسب سباق النفوذ في الشرق الأوسط؟ فورين أفيرز - STEVEN SIMON, JOSH LANDIS, AND AIMAN

78 MANSOUR

فرصة واشنطن لإعادة قراءة مكافحة الإرهاب في إدلب السورية - CRISIS GROUP - DAREEN NOAH BONSEY

82 KHALIFA

87 الدروس المستفادة للجيش الروسي في سوريا - معهد دراسة الحرب - MASON CLARK

تحذير: قوات بيلاروسية إلى سوريا في أواخر عام 2021 - معهد دراسة الحرب - GEORGE BARROS WITH JENNIFER

91 CAFARELLA

94 التواطؤ مع المفسدين - كارينغي - مايكل يونغ



داخل مجلس التصفيق السوري: ديناميات الانتخابات النيابية لعام 2020 - معهد الشرق الأوسط (تقرير) - KARAM

98 SHAAR, SAMY AKIL

100 RELIEFWEB – OCHA - سوريا في COVID-19 خلال الحماية (تقرير)

102 INTERNATIONAL TRANSPARENCY مؤشر الفساد في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

103 UN NEWS - الأمم المتحدة تحث سوريا على التعاون لحسم القضايا المتعلقة بالأسلحة الكيميائية

105 سوريا: ينبغي توسيع نطاق الوصول العادل إلى لقاح "كورونا" - هيومان رايتس ووتش - وليد النوفل

109 التونسيون في الجهاد العراقي وكيف مهد ذلك الطريق أمام الجهاد السوري - معهد واشنطن - هارون زيلين

115 الانتخابات الرئاسية السورية وعمل اللجنة الدستورية - صدى - كارينغي - جوان سوز

118 البوكمال: الاستعداد الروسي-الإيراني لاستقبال بايدن في سوريا- صدى - كارينغي - تيم الحاج

122 الأزمات تجبر حزب الله على الإنكفاء للداخل - ستراتفور

126 KHALED AL-KHATEB - اتهامات للحكومة السورية وقسد بخرق وقف إطلاق النار الذي تم بوساطة روسية - المونيتور

128 فشل نظام الأسد في استعادة السيادة الكاملة على الأراضي السورية - معهد واشنطن - فابريس بالونش

133 الجيش الإسرائيلي يقول إن حزب الله يتطلع لشن هجمات محدودة في عام 2021 - ستراتفور

134 عن صوت لن يُطفئه اغتيال - كارينغي - مهمي يحي

136 تعزير تفاعل المدنيين مع القوات المسلحة - كارينغي - كتاب - ناثن تورونتو

140 COLE BUNZEL لماذا قادة القاعدة في إيران؟ فورين أفيرز



- 145 هل الثورات الإسلامية الجديدة حتمية في الدول العربية؟ روسيا اليوم-ألكسندر نازاروف
- 148 الخطوات الدبلوماسية لسلطنة عمان في سوريا-صدي - كارينغي- برت سودتيك - جورجيو كافيري
- 151 ضربات بايدن في سوريا تثير نقاشا بواشنطن بشأن سلطات الرئيس الحربية -فورين بوليسي - ROBBIE GRAMER, JACK - DETSCH
- 153 إعادة الإعمار في الدول العربية بعد الحرب: استمرار الصراع بوسائل أخرى - كارينغي - عمرو عادلي, محمد العربي, إبراهيم عوض
- 158 كيف يرى الخبراء مستقبل المنطقة؟ كارينغي - مروان المعشر
- 160 لعبة البيادق في الجنوب السوري - كارينغي - أرميناك توكماجيان
- 163 «حزب الله» ضعيف، واغتيال لقمان سليم يثبت ذلك - معهد واشنطن - حنين غدار
- 167 الشرق الأوسط: الولايات المتحدة تشن غارات جوية على الميليشيات العراقية المدعومة من إيران في سوريا - مركز سترا تفور
- 168 رسالة بايدن لإيران بضرب سوريا تعبير عن ضعف - فورين بوليسي - COLM QUINN
- 169 بعد 10 سنوات من الصراع الدامي، العالم يتناسى ويتجاهل الحرب في سورية - الإندبندنت - JON SHARMAN
- 171 بعد 10 سنوات من الحرب في سوريا انهيار الاقتصاد أكبر خطر يهدد الأسد - نيويورك تايمز - BEN HUBBARD AND HWAIDA SAAD
- 173 محكمة ألمانية تستعد لإصدار حكم تاريخي في قضية التعذيب في سورية - الإندبندنت - BORZOU DARAGAH
- 175 هل يمكن لبوتين أن يصبح صانع سلام في الشرق الأوسط؟ التايمز - ROGER BOYES



- 178 التصدّي للدعاية الإرهابية والمعلومات المضلّلة وكشفها - معهد واشنطن - دانيال كيميچ
- 181 لا تتوقعوا من روسيا المساعدة في إنقاذ الاتفاق مع إيران- معهد واشنطن- أنا بورشفسكيا
- 185 TOM O'CONNOR AND MEREDITH WOLF - نيوزيك - "أيقظ العالم لتهديد خطير" - SCHIZER
- 188 اللجنة الدستورية لم تعد كافية - JCL-MENA - جمانة قدور
- 192 فهم شبكة الإعلام الإيرانية الواسعة في الدول العربية - معهد واشنطن - حمدي مالك
- 196 أسماء الأسد تواجه محاكمة جرائم حرب في المملكة المتحدة-التايمز - LOUISE CALLAGHAN
- 198 هل يمكن لبوتين أن يصبح صانع سلام في الشرق الأوسط؟ التايمز- ROGER BOYES
- 201 النضال من أجل السلام في سوريا: عقد من صنع القرارات - معهد واشنطن - السفير روبرت فورد - جيمس جيفري - بسمة قضماني
- 205 إعادة النظر في وضع القوة الأمريكية في الشرق الأوسط -معهد واشنطن - كريستين ماكفان
- 210 سورية.. بعد عشرين عامًا- PERSPECTIVES EUROPE-MONDE PATRICK PASCAL, ANCIEN AMBASSADEUR
- 217 بعد عقد من الحرب تزداد معاناة اللاجئين السوريين -واشنطن بوست - ISHAAN THAROOR
- 220 الأسد سلالة الرعب.. لماذا أصبحت سوريا في حالة خراب؟
- 220 مجلة لوبس الفرنسية (فيلم وثائقي) SARA DANIEL
- 223 بعد عشر سنوات، هل سيكون هناك عدالة لسوريا؟



223 JANINE DI GIOVANNI - فورين بوليسي

226 ANCHAL VOHRA - فورين بوليسي - إيران تحاول تحويل سوريا إلى المذهب الشيعي -

السياسة الروسية في سوريا: كل شيء يجب أن يتغير حتى لا يتغير شيء - المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية-

230 CHIARA LOVOTTI

232 ما سبب أهمية ضربات بايدن الجوية ضد ميليشيات إيران - نيولايتز-فيليب سميث

237 مصرفية، وأميرة، وأميرة حرب: حيوات أسماء الأسد المتعددة

237 NICOLAS PELHAM - الايكونوميست

254 آفاق إصلاح المنطقة العربية في واقع ما بعد كوفيد-19- كارينغي - أحمد ناجي

256 مخاوف واشنطن من الغوص في وحل سوريا تطارد مهمة بايدن هناك - ستراتفور- ريان بوهل .

10 سنوات من الوحشية: كيف اجتازت إسرائيل زوال سوريا والولادة الجديدة مثيرة للقلق - LAZAR - TIMES OF ISRAEL

258 BERMAN

263 سوريا مهمة ... لا أحد يعرف لماذا... فورين بوليسي- STEVEN A. COOK

266 رأي الأوبزرفر في تقديم الأسد للعدالة بعد عقد من الحرب في سوريا - الجارديان - حنين غدار

بوتين يعطي الأولوية لسوريا، يجب على بايدن أيضًا أن يفعل ذلك - ANNA BORSHCHEVSKAYA - معهد واشنطن

269

272 في سورية.. كوفيد الزوجين الرئاسيين غير المحتمل - ليبراسيون - HALA KODMANI

274 الأسد يختبر بايدن.. يجب ألا يفشل رئيس الولايات المتحدة - FREDERIC HOF - ATLANTIC COUNCIL



277 مخاوف من عدم إحراز تقدم بين واشنطن وطهران

277 MICHEL DUCLOS - ATLANTIC COUNCIL

ELLEN الخصوم يسعون لتحقيق المكاسب فيما يدرس بايدن الاقتراب من الحرب السورية - أسوشيتد برس -

279 KNICKMEYER

281 VOICE OF AMERICA - الأمم المتحدة تسعى لجمع 10 مليارات دولار لدعم السوريين المشردين -

283 اللعب بمصائر اللاجئين - كارينغي - جوزيان مطر





مع تزايد الاستياء في سوريا، الأسد يصارع من أجل الاحتفاظ بدعم العلويين - NIZAR MOHAMAD - CENTER FOR GLOBAL POLICY

(اللغة الإنجليزية) 2020 21 December



خلاصة: انتشرت حرائق الغابات في أنحاء غرب سوريا في شهري سبتمبر وأكتوبر، مما أدى إلى تدمير مساحات شاسعة من الريف. أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن 156 حريقاً اندلعت في محافظات حمص وطرطوس واللاذقية، وجميعها موطن لتجمعات علوية كبيرة. بينما أسفرت الحرائق عن ثلاث حالات وفاة فقط، زعم التقرير الأولي أن 70 أصيبوا ونزح ما يصل إلى 25 ألفاً، ودُمر 9000 هكتار من الأراضي الزراعية، مما أثر على سبل عيش ما يصل إلى 140 ألف شخص. على الرغم من أن الرئيس السوري بشار الأسد سارع إلى تهدئة المجتمع العلوي من خلال التعهدات والتقاط الصور، فإن هذه الحرائق تمثل الأحدث في سلسلة من المحن "الموالية" التي يبدو أن نظامه غير قادر على الرد عليها بشكل متماسك.

المظاهر الخداعة والوعود الكاذبة

في أعقاب الأزمة، قام الرئيس السوري بشار الأسد بجولة في عدد من القرى المتضررة من الحرائق في مناورة علاقات عامة تهدف إلى إظهار التزامه بقاعدته العلوية. بدأ ذلك في ريف اللاذقية، حيث تعهد الأسد، برفقة محافظ اللاذقية ووزير الزراعة السوري، بتعويض الضحايا مالياً، مصراً على أن "تتحمل الدولة المسؤولية الأكبر عن هذا الدعم" كما حظيت زيارة مدينة مشتى الحلو ذات الأغلبية المسيحية الواقعة على سفح جبل طرطوس بدعاية كبيرة. على النقيض من ذلك، فإن بلدية الحفة



التي يسكنها السنة في ريف اللاذقية، والتي تعرضت لأضرار كبيرة، تم استبعادها، على الأرجح بسبب تركيبها الطائفية وماضيها المتمرد.

من خلال إعطاء الأولوية للمناطق التي تسكنها الأقليات الدينية، كان الأسد يعتزم تعزيز شخصيته كضامن لأمن الأقليات، وخاصة للعلويين. تظهر الصور ومقاطع الفيديو التي تم تحميلها على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية للأسد والسيدة الأولى أسماء وهما يلتقيان بحشود القرويين المتضررين. ومع ذلك، يتم تضمين مقاطع الفيديو بالموسيقى لإغراق الأصوات المذهولة ثم إلغاء كتم الصوت في المنعطفات الرئيسية التي يُسمع فيها الرئيس وهو يقدم نصائح تحفيزية وعندما تُطلق الهتافات المؤيدة للأسد.

على الرغم من أن المشاهد المصممة تهدف إلى تهدئة المجتمع، إلا أن صور لقاء الأسد مع المنكوبين وتقديم ضمانات ضحلة من غير المرجح أن تعوض أسنة اللهب الكارثية التي تلتهم منازلهم.

Timeline of Assad Clan, Alawite Community and Baathist Regime Connections



- **1922-36:** Alawite State in northwestern Syria during French Mandate era
- **1940:** Zaki Arsuzi, an Alawite intellectual, founded the Arab Baath (predecessor to the Baath Party)
- **1959:** Pro-Baath Alawite officers form Military Committee with the aim of pulling Syria out of the Egypt-dominated United Arab Republic (UAR)
- **1961:** Alawite factions begin to dominate the revived Baath Party after Syria leaves the UAR
- **1963:** Alawite general Salah Jadid leads coup bringing the Baath Party to power
- **1970-71:** Alawite general and Defense Minister Hafez al-Assad becomes president, establishing the Assad clan's dominance within the Alawite community
- **1982:** President Hafez al-Assad crushes Sunni Islamist uprising against his regime
- **1983-84:** President Assad falls ill and his brother and first choice as successor Rifat al-Assad tries to seize power and fails
- **1986:** President Assad's elder son Bassel emerges as his successor
- **1994:** Bassel al-Assad dies in a car accident and the president begins grooming younger son Bashar al-Assad
- **2000:** President Hafez al-Assad dies and is succeeded by Bashar al-Assad
- **2011:** Arab Spring uprising against the Assad-Alawite-Baathist regime
- **2016:** Backed by Russia and Iran, the Assad regime retakes Aleppo, effectively defeating the rebels
- **2020:** Rami Makhlouf, a wealthy Alawite businessman and cousin of President Bashar al-Assad, openly speaks out against the regime weakened by years of civil war

في

Photo: Syrian president's official Facebook page

© 2020, Center for Global Policy

مقطع فيديو تم نشره على تويتر شوهدت مجموعة من العلويين تنتقد المسؤولين الحكوميين لعدم اكتراثهم، بما في ذلك وزير يزعمون أنه وصل فقط لالتقاط الصور ثم انطلقوا في وقت لاحق لتجنب الإجابة على الأسئلة. يضمن الحجم الصغير للسكان والتركيز الجغرافي أن تنتشر مثل هذه التجاوزات بسرعة.



مصادر المؤلف العلوية على الساحل تؤكد تداول هذه المشاهد المحيطة وتدعي أنها منتشرة. وتساءلوا بغضب عن سبب عدم قيام الدولة ولا حلفائها الإيرانيون والروس بالمساعدة، خاصة بالنظر إلى قرب القاعدة الجوية للأخير في حميميم من الجبال الساحلية.

طبقات من الاستياء

في 9 تشرين الأول (أكتوبر)، بثت قناة الاخبارية الحكومية شريط فيديو يصور حفنة من الجنود السوريين يكافحون لإخماد حرائق صغيرة. وبسبب النقص الحاد في المياه، اضطرت القوات إلى استخدام أغصان الأشجار بدلاً من الخرطوم أو دلاء الماء. تم نشر الفيديو لاحقاً على موقع تويتر، حيث أثار مزيجاً من السخرية والإدانة من قبل معارضي النظام. ومع ذلك، فإن التمثيل الزائد للعلويين في الجيش يعني أن هذه المرئيات تدل على شعور بالإحباط واليأس في المجتمع.

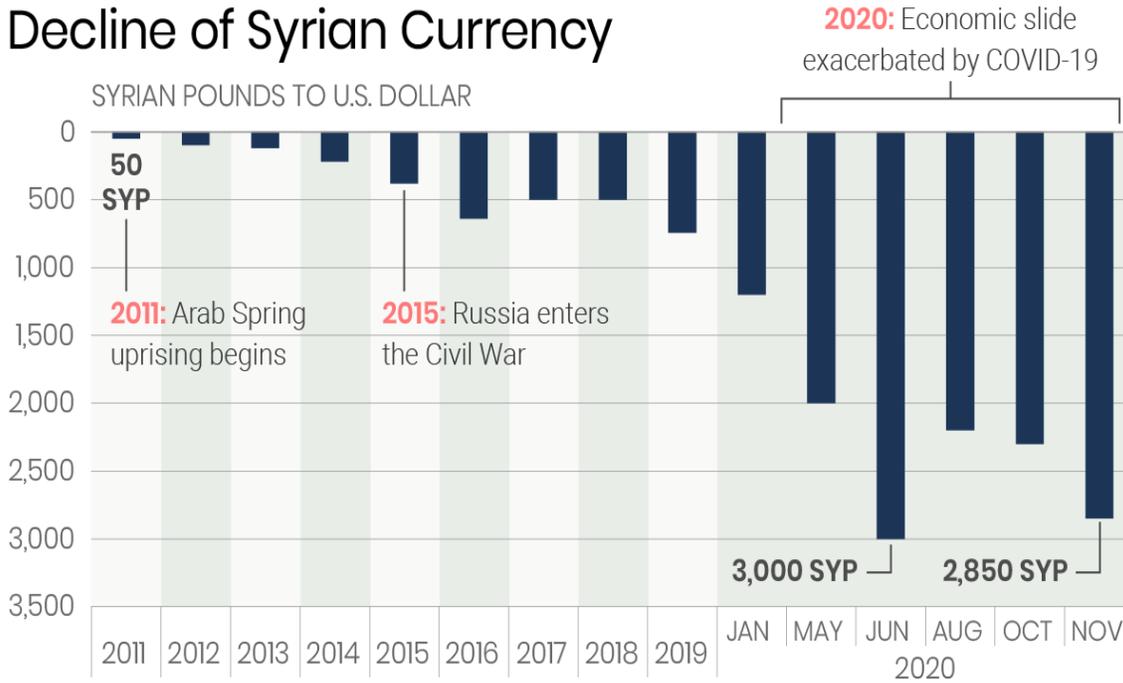
تشكل القوات المسلحة ركيزة أساسية للهوية العلوية وشكلت منذ ما يقرب من قرن من الزمان الأداة المؤسسية الرئيسية لتحقيق الارتقاء والهوية. أدى فقدان المجتمع لأكثر من ثلث رجاله في سن التجنيد الذين يقاتلون إلى جانب النظام ضد معارضة مسلحة ذات أغلبية سنوية ساحقة إلى زيادة ترسيخ هذا التماسك. كما حولت الساحل السوري إلى دورة دائمة من الجنازات، والتي تشير إليها المصطلحات المنتشرة في كل مكان لإحياء ذكرى الجنود الذين سقطوا قتلى. على هذا النحو، فإن أي سيناريو يعرض هذه القوات للخطر يخاطر بإعادة إشعال رواية مجتمعية عن التضحية، تتمحور حول نشر شبابهم مرة أخرى بالقوة في الخطوط الأمامية دون دعم.

تتمحور المحادثات داخل المجتمع حول الانقسام بين النخب والعلويين الفقراء الذين يرتبطون عادة بخطاب التضحية. لقد دفع الانهيار الاقتصادي وانهيار الليرة السورية فعلياً طبقة وسطى كانت مرتاحة سابقاً إلى براثن الفقر. في حين أن العلويين ممثلين بشكل غير متناسب في القطاع العام، فإن متوسط راتب الدولة - 50 ألف ليرة سورية (21 دولاراً) شهرياً - يعني أن الغالبية العظمى تعيش تحت خط الفقر، حيث تتطلب الأسرة المتوسطة، وفقاً لإحدى الصحف السورية، 700 ألف ليرة سورية (304 دولارات) شهرياً من أجل تلبية متطلبات العيش.





Decline of Syrian Currency



Sources: Al-Araby, Al-Monitor, Reuters, Syria Direct, NPR

© 2020, Center for Global Policy

وهذا يسلط الضوء على فشل النظام في مكافأة ولاء العلويين بمستويات معيشية كريمة. يجبر تزايد انعدام الأمن الغذائي السوريين الجوع على شراء خضروات منتهية الصلاحية بسعر مخفض. طوابير في محطات الوقود بسبب نقص الوقود تمتد كيلومترات. في تشرين الأول (أكتوبر) وحده، ارتفع سعر البنزين مرتين، في حين زادت تكلفة الديزل - المستخدم للتدفئة السكنية والطهي، بالإضافة إلى تشغيل المخازن وتزويد أرخص وسيلة مواصلات في سوريا، الميكروباصات - بأكثر من الضعف. أصبحت الضروريات الأساسية لا يمكن تحملها تقريبًا. بالنظر إلى كل هذا، فإن نزع فتيل الغضب العلوي المتنامي سيتطلب من النظام أن يبتكر استراتيجية تتجاوز كبش الفداء المؤقت.

شلل السياسة

العديد من المجتمعات المتضررة من الحرائق هم من مزارعي الكفاف الذين يعتمدون على الأرباح المتأخرة من حصاد المحاصيل مثل الزيتون والحمضيات والتبغ. وعادة ما تتطلب مزيجًا من القروض قصيرة وطويلة الأجل من البنك الزراعي التعاوني. ومع ذلك، فقد أدى الفساد الممنهج وسوء الإدارة والاقتصاد المنهار إلى استنزاف خزائن الدولة، مما يجعل من غير المحتمل أن يقوم النظام بتعويض أولئك الذين دمرت منازلهم وسبل عيشهم.

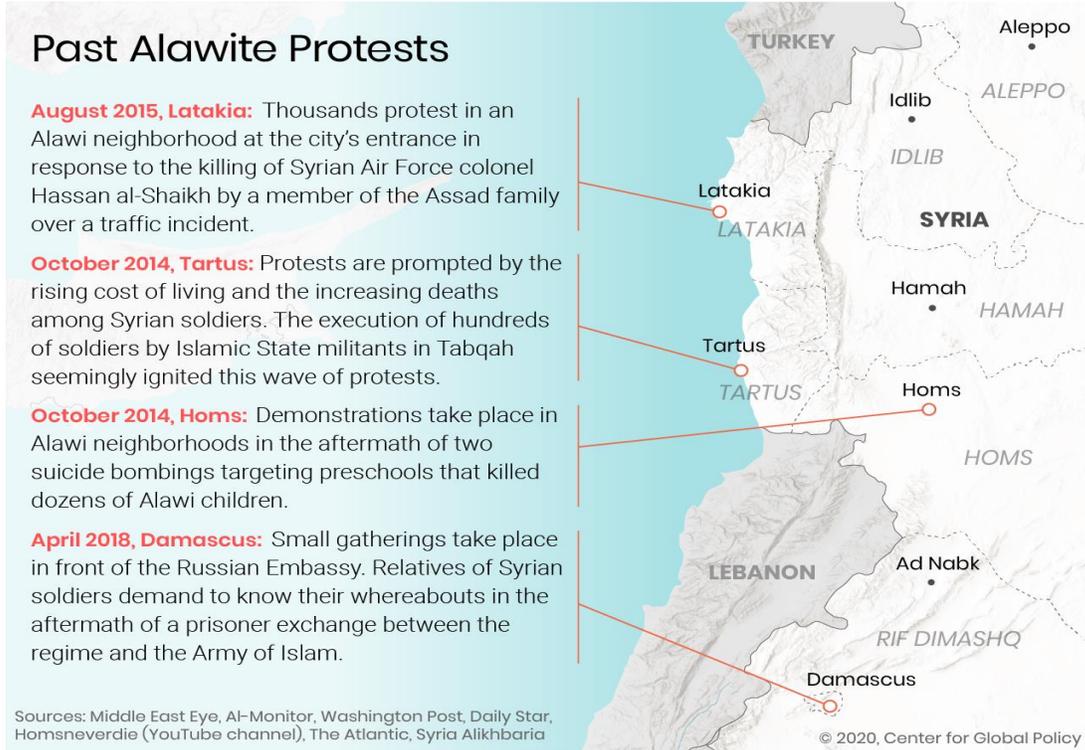
حاول الأسد جمع الأموال من خلال وزارة التجارة الداخلية واتحاد غرف التجارة السورية. وبحسب صحيفة الوطن الموالية للنظام، أعلنت الوزارة في 12 تشرين الأول / أكتوبر أنها جمعت مبلغ 400 مليون ليرة



سورية (163 ألف دولار) في الساعة الأولى من حملتها. إذا كان هذا صحيحًا، فإن هذا لا يزال أقل بكثير من معالجة نطاق الدمار الذي تسببه الحرائق. كما قال وزير الزراعة إنه كان يعمل مع اتحاد المزارعين لصياغة خطة لتعويض الأسر الساحلية، لكنه حدد ذلك بالتشديد على استمرار "المشاكل الرئيسية المتعلقة بتأمين متطلبات الإنتاج الزراعي نتيجة "الإجراءات المفروضة على سوريا "وهي" العقوبات والإرهاب"، وهذي محاولة واضحة للنظام للتهرب من المسؤولية عن الفشل في تأمين الأموال.

نظر الأسد أيضًا إلى العديد من المنظمات أو الجمعيات "الخيرية". وهذا يشمل المنظمة غير الحكومية المفترضة للسيدة الأولى، صندوق سورية للتنمية، التي تدعي أنها حصلت على 8 مليارات ليرة سورية (حوالي 2.8 مليون دولار) من خلال صندوق خاص تم إطلاقه لجمع وتنظيم التبرعات من جميع "السوريين المتمكنين ماليًا". وذكرت المنظمة غير الحكومية مؤخرًا أنها بدأت في تعويض القرويين المتضررين. لكن في مقابلة مع إذاعة شام إف إم الموالية للنظام، أكد أحد سكان الفاخورة العلويين أن الأموال توزع من قبل مسؤولين محليين بطريقة محاباة. يوضح هذا المثال أنه من المستحيل أن يؤمن الأسد الموارد المالية اللازمة. منذ عام 2011 هناك فساد غير مسبوق وسط صعود مستغلي الحرب المستقلين نسبيًا، من الميليشيات إلى رجال الأعمال، الذين يعملون كوسطاء يعتمد عليهم الآن.

التعبئة العلوية المستقلة: سوابق في الماضي



خارج الأعضاء المنحدرين من طبقة من المثقفين والفنانين والمعارضين السياسيين، انضم القليل من العلويين إلى الانتفاضة في عام 2011. أولئك الذين شاركوا بشكل عام في الاحتجاجات الطائفية التي شددت على الوحدة الوطنية. ومع ذلك، هناك العديد من السوابق البارزة للتعبئة العلوية المنفصلة



المستقلة. في أكتوبر / تشرين الأول 2014، اندلعت الاحتجاجات في حمص بعد تفجير انتحاري مزدوج أسفر عن مقتل 47 من تلاميذ المدارس في حي عكرمة ذي الأغلبية العلوية. وأثار الحادث دعوات لاستقالة الحاكم حيث استنكر الكثيرون لامبالاة النظام.

في نفس الشهر، أثار ارتفاع أسعار الوقود مظاهرات علوية في طرطوس. تأجج حنقهم جزئياً بإعدام واختفاء مئات الجنود في ذلك الصيف عندما اجتاحت تنظيم الدولة الإسلامية مطار الطبقة العسكري في الرقة. وأثارت محاولة النظام للتقليل من شأن الوضع توبيخاً صارخاً من المجتمع ودفعت حملات عبر الإنترنت للمطالبة بمكان وجود الجنود المفقودين. ووزع ناشطون منشورات غاضبة تخاطب الرئيس: "الكرسي لكم والتابوت لأبنائنا".

في أغسطس 2015، أطلق ابن عم الرئيس سليمان الأسد النار وقتل عقيداً في سلاح الجو السوري في مدينة اللاذقية. وبحسب شقيق العقيد، فقد استهزأ سليمان بالجيش السوري قبل أن يقتل الضابط. واندلعت احتجاجات للمطالبة بإعدام سليمان في حي الزراعة العلوي. إن إضعاف الجيش - الذي يُنظر إليه على أنه الحاجز الوحيد بين العلويين والمعارضة الطائفية المنتقمة - من قبل فرد متنقذ في الطبقة الحاكمة أشعل توترًا سياسيًا.

يغرق الشباب العلويون - العمود الفقري الحالي للجيش - بشعور من اليأس حيث أن احتمالية التسريح من الخدمة العسكرية الإجبارية والتجنيد الإجباري، الذي كان يومًا حلمًا للكثيرين، يبدو بعيد المنال، ليس فقط لأن النظام ينكر التزاماته ولكن أيضًا لأن فرص العمل غير متوفرة في مكان آخر. ساهم انتشار الميليشيات الموالية للنظام، التي تعمل دون عقاب وتجاهلها لخطوط الخبز وطوابير الغاز والقيود المفروضة على الحصص التموينية، بالإضافة إلى مضايقاتها للأشخاص الذين ينتظرون دورهم بضجر، في خلق جو من الاشتباكات في اللاذقية وحماة، أسفرت عن سقوط بضع قتلى.

في حين أن هذه الانفجارات الماضية كانت ناجمة عن أحداث معينة، كانت أكثر من مجرد رد فعل. إن انعكاساتهم، على الرغم من كونها مؤقتة وتسببت في مظاهرات كانت صغيرة في الأعداد الإجمالية، مثلت التوتر الاجتماعي والسياسي الناتج عن سنوات من الظروف البائسة.

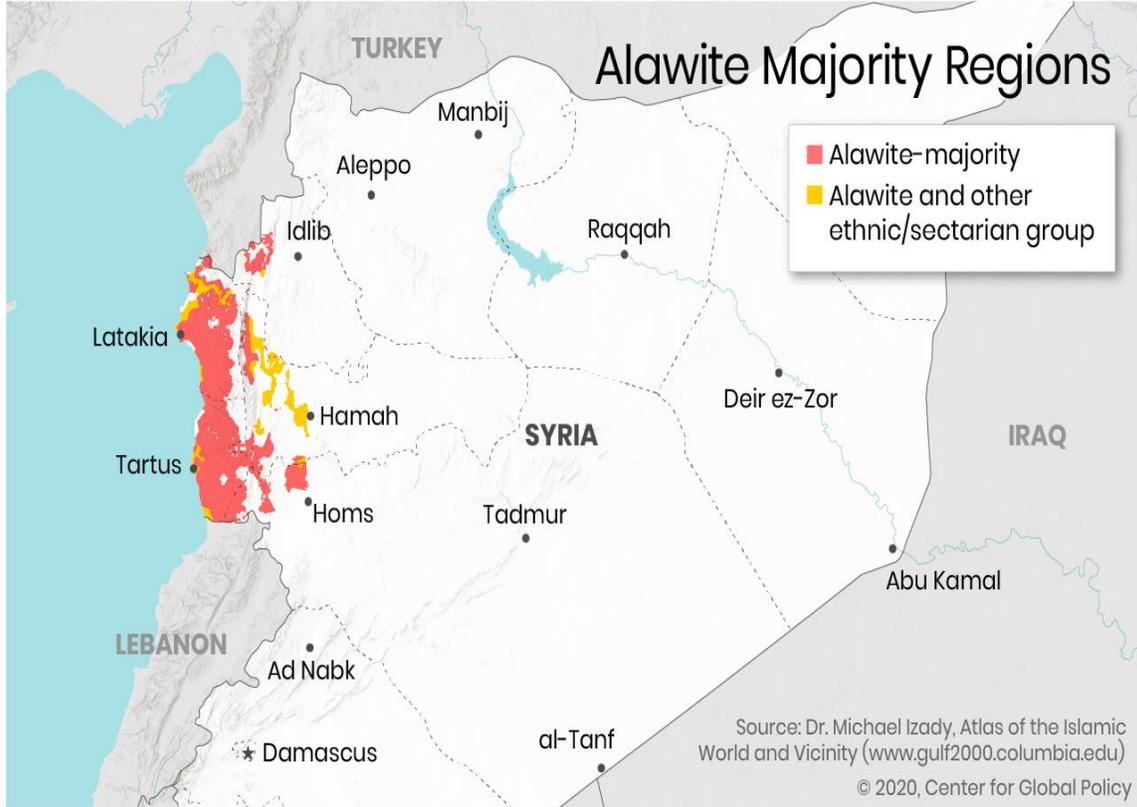
تفسير السكون العلوي

حتى الآن، كان النظام قادرًا على الحفاظ على قشرة الإنكار والتهرب في أعين الموالين له. إن تكتيكة الذي تم اختباره على مدار الوقت المتمثل في إضفاء اللوم على الخارج وتحريف المسؤولية يتم دعمه حاليًا بواسطة عدة عوامل خارجية. وتشمل هذه وجود القوات التركية والأمريكية على الأراضي السورية ودعمها للجهات المسلحة المتنافسة، واستمرار الضربات الإسرائيلية، وتنفيذ العقوبات الأمريكية من خلال قانون قيصر، وكل ما سبق كان محور خطاب النظام المنهك.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التمثيل غير المتكافئ للمجتمع في الأجهزة الأمنية مقارنة بنظرائه السنة يعقد جهود التعبئة. الناس الذين يفكرون في تنظيم عصيان مدني واسع النطاق يردعهم شبح الاعتقال الاستباقي من قبل المخابرات المخيفة. يؤدي التعديل الأمني الدوري للنظام إلى زيادة ضبابية القدرة على تحديد العوامل التي يحتمل أن تكون خطرة داخل الطائفة العلوية، مما يضخم التهديد المتصور الذي يمثله وجود المخبرين.



بصرف النظر عن الخوف من الاعتقال والتعذيب، فإن الاتهامات بالخيانة والعمالة تحمل في طياتها وصمة عار تنطوي على نبيذ شديد. تربط دعاية النظام المفرطة القومية بين وجوده ووجود الدولة. وهكذا يستطيع أنصار الحكومة الادعاء بأن المعارضين يستفيدون من "أعداء الوطن".



السيناريوهات والتداعيات المحتملة لاضطراب العلويين

بشكل عام، هناك ثلاثة سيناريوهات تدعم احتمالية غضب العلويين. أولاً، قد يؤدي عدم قدرة النظام على كبح دوافعه القومية إلى وضع يتم فيه اعتقال وتعذيب العلويين من دائرة الضباط - أو الأسوأ من ذلك، إخفاءهم - بسبب انتقاداتهم العلنية للحكومة، مما يتسبب في رد فعل عنيف من قبل قواته. ثانياً، يمكن للنظام أن يبدأ باعتقال الجنود والضباط لأسباب مماثلة وبنفس النتيجة. ثالثاً، يمكن أن يؤدي تدهور مستويات المعيشة في النهاية إلى نقطة الانهيار.

في السيناريو الذي يحدث فيه اندلاع عفوي، فإن العامل الحاسم سيقع على عاتق الجيش، وهو مؤسسة ممزقة ذات قدرة مشكوك فيها في أفضل الأحوال. لقد أدت تسع سنوات من الصراع إلى تآكل الهياكل التي كانت مركزية لممارسات النظام المنهجية لمنع الانقلاب. سيتطلب أي معارضة منظمة دعمًا من جنوده العاديين، الذين يكابد معظمهم مظالم مماثلة لما تكابده باقي فئات المجتمع، وبالتالي يمكن أن يكونوا متعاطفين. قد يتسبب هذا في حدوث انشقاق داخل المجتمع العلوي حيث يتم وزن الولاءات العائلية مقابل الولاء لسلالة الأسد ونظامها، خاصة إذا أمرت بقمع الاحتجاجات في المناطق العلوية.



في السراء والضراء، العلويون يحافظون على تماسك دولة الأسد. أي انهيار مفاجئ للنظام الحالي يهدد بزعة استقرار الأراضي التي يسيطر عليها النظام وتحويلها بشكل فعال من دولة فاشلة إلى دولة قد انهارت تمامًا - وهي حقيقة لا تقبلها واشنطن ولا موسكو.

السيناريو الوحيد الذي يمكن تصوره والذي يمكن أن يحدث فيه رحيل الأسد على يد العلويين أثناء إنقاذ الدولة وتجنب المزيد من عدم الاستقرار الإقليمي سيكون من خلال انقلاب القصر بقيادة الضباط الساخطين وبدعم من روسيا. ومع ذلك، فإن احتمالية أن تتمكن روسيا ببساطة من استبدال الأسد أو التخلي عنه، على الرغم من الإحباطات المتزايدة، ضئيلة، لأسباب ليس أقلها عدم وجود بديل. على الرغم من أن لعبة الكرملين الطويلة في الشرق الأوسط تتطلب عملياً مستقرًا وموثوقًا به في دمشق - عميل يمكنه على الأقل تعزيز سلطته بشكل هادف على أراضيها - لا ينبغي المبالغة في قبضة روسيا على القوات المسلحة، فالترسيخ الإيراني يتعاظم داخل المؤسسات الرسمية للنظام والمشهد الأمني للدولة على نطاق أوسع، في استغلال سلطة الأسد الضعيفة لعرقلة المحاولات الروسية لاحتكار المشهد.

إيران قوة ضمان لاستمرارية النظام من خلال إنشاء شبكة متوازية من السيطرة تتخطى الدولة، حيث تمكنت إيران حتى الآن من إعادة بسط نفوذها، لا سيما من خلال علاقاتها المستمرة مع خليط من الميليشيات غير الحكومية، مع مقاومة الجهود الروسية في الدمج لهذه الجهات الفاعلة في الهياكل الرسمية. علاوة على ذلك، فهي تعمل بشكل وثيق مع ماهر الأسد، شقيق بشار وقائد الفرقة الرابعة، وهي أقوى ضمان ضد الانقلاب في الجيش السوري. لذلك فإن لها مصلحة خاصة ليس فقط في النظام ولكن أيضًا في ضمان بقاء الأسد في منصب الرئاسة.

انشقاق العلويين: احتمال بعيد أم واقع لا مفر منه؟

طوال فترة الصراع، استغل النظام مخاوف العلويين من الإبادة للتحايل على المعارضة من داخل الطائفة. وبدءًا من عام 2011 أطلق سراح المتطرفين المسجونين، وهي خطوة تهدف إلى إخراج الانتفاضة عن مسارها، ولعب النظام دورًا رائدًا في هندسة الحقائق على الأرض لتأكيد الثنائية الزائفة في صميم بقائه: إما قبول استقرار وأمن الدولة - مهما كانت محفوفة بالمخاطر - أو تختبر التصرفات الإبادة الجماعية للمعارضة "الجهادية". هذه النبوءة المصطنعة أدت إلى نفور العلويين وإيقاعهم في شرك استمرار الصراع، وارتكبت الجيش والميليشيات التابعة له فظائع طائفية، وتحولت المعارضة المسلحة تدريجيًا إلى التطرف. كان الاستيلاء على جسر الشغور في إدلب، الواقعة على أعتاب قلب العلويين، من قبل تحالف من الإسلاميين في ربيع عام 2015، بمثابة إشارة للمجتمع بأنهم عالقون الآن بشكل لا لبس فيه مع النظام.

في أعقاب حرائق الغابات في سبتمبر / أيلول وأكتوبر / تشرين الأول، نسب عدد من الحسابات الموالية على مواقع التواصل الاجتماعي المسؤولية إلى محافظ اللاذقية وطالبته بالتنحي. ومع ذلك، فقد فشلوا في إسناد المساءلة إلى النظام ككل أو الرئيس. وبالمثل، في عام 2019، بعد أسابيع فقط من استهداف رامي مخلوف من قبل النظام كجزء من حملة الأسد "لمكافحة الفساد"، تم تداول مقطع فيديو موسيقي على أنغام أغنية الاحتجاج الإيطالية بيلا سياو على صفحات موالية للنظام تصور البلاد على أنها خاضعة ل "عصابة من اللصوص". إضافة إلى مخلوف، حملت الجموع عناصر من الأثرياء الجدد في سوريا، مثل سامر فوز والأخوين القاطرحي، المسؤولية عن مشاكلهم الاقتصادية، لكنها طلبت



من الرئيس التدخل لإنقاذهم. هذه الفكرة - أن الرئيس بريء على الرغم من كونه محاطاً بالأوغاد - شائعة بين العلويين.

السياق اليوم مختلف بشكل جذري. بصرف النظر عن الفصائل المدعومة من تركيا في الشمال، فإن التهديد بالانتقام السني لا يشغل اهتماماً مباشراً لمعظم العلويين من قدرتهم على تأمين الطعام والمأوى والمواصلات وسط اقتصاد محطم وعملة غير مستقرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التهديد الذي يلوح في الأفق لـ COVID-19 قد يقودهم في النهاية إلى استنتاج أن احتمال المجاعة والمرض على يد النظام هو على الأقل احتمال مماثل لشبح القتل من قبل المتمردين، مما يتسبب في إعادة تقييم حساباتهم فالوضع الراهن غير مستدام - بغض النظر عن مخاوف الطائفة من عودة ظهور معارضة سنية.

الرابط: [HTTPS://CGPOLICY.ORG/ARTICLES/AS-DISCONTENT-GROWS-IN-SYRIA-ASSAD-STRUGGLES-TO-RETAIN-SUPPORT-OF-ALAWITES](https://CGPOLICY.ORG/ARTICLES/AS-DISCONTENT-GROWS-IN-SYRIA-ASSAD-STRUGGLES-TO-RETAIN-SUPPORT-OF-ALAWITES)





أهالي المعتقلين السوريين أحبروا على دفع رشاوى ضخمة لمسؤولين فاسدين - تقرير مرفق الجارديان JOSHUA SURTEES

(اللغة الإنجليزية) 2021 04 Jan

خلاصة: يقول التقرير إن اعتقال وابتزاز السكان السوريين مصدر رئيسي لتمويل نظام الأسد



كشفت صحيفة "الغارديان" البريطانية عن أسلوب جديد يتبعه النظام السوري في تجنب العقوبات المفروضة عليه وذلك بالحصول على أموال طائلة من خلال ابتزاز أهالي المعتقلين والمفقودين بدفع رشاوى مقابل الإفراج عن أبنائهم أو أقربائهم.

وتبدأ قيمة الرشاوى التي يتم دفعها وفقا للتقرير من خمسة آلاف دولار أميركي وصولاً إلى 30 ألف دولار أميركي.

ويستند التقرير بمعلوماته على استقصاء قامت به "رابطة المفقودين والموقوفين في سجن صيدنايا". ويقول إن مسؤولين في أحد معتقلات النظام حصلوا على ما يُقدر بـ 2.7 مليون دولار أميركي حصيلة الابتزاز الذي مارسوه على الأهالي.

وأشارت الدراسة، التي شملت أكثر من 1200 سجين سابق وأفراد من عائلات المعتقلين والمفقودين، إلى أن شبكة الفساد هذه مكونة من قضاة وضباط وعناصر أمن وحراس وتقوم على تغذية الأجهزة الأمنية بمبالغ كبيرة بالإضافة إلى جيوبهم الشخصية. ويقول دياب سرية، أحد أعضاء الرابطة، أنها "صناعة جديدة حيث تصل الأموال بنهاية المطاف إلى جيوب المسؤولين وأمراء الحرب ومن خلفهم



النظام العميق الذي يقوم بدفع رواتب متدنية للموظفين من أجل تشجيع دائرة الفساد وتمويل البنية التحتية للأفرع الأمنية."

وأضاف سرية أن "الأموال تصل إلى شخصيات داخل النظام فرضت عليهم عقوبات (دولية)"، مشيراً إلى اعتقاله بأن المبالغ أكبر بكثير مما ورد في التقرير. ويعتبر تقرير الصحيفة البريطانية أن الاختفاء القسري هو استراتيجية رئيسية للنظام السوري بهدف ترهيب السوريين، مشيراً إلى أن "الاعتقال والابتزاز النقدي للمعارضين يشكلان مصدراً كبيراً لتمويل الدولة وجهازها القمعي على وجه التحديد."

وقدّمت الدراسة الاستقصائية عدداً كبيراً من شهادات معتقلي النظام الذين دفعوا الرشاوى وتم ابتزازهم، من بينهم قصد أحمد الذي اعتقد في النهاية أنه لن يرى أهله مرة أخرى خلال تنقله بين تسعة سجون خلال 3 سنوات، دفعت عائلته ما يقدر بـ30 ألف دولار أميركي لإخراجه من المعتقل.

ويقول أحمد إن عائلته استمرت بدفع ألف دولار هنا وهناك "إلا إنها في النهاية اضطرت إلى دفع مبلغ كبير لمحامٍ قال إنه سيوزعه على القاضي والضباط الأمنيين." وأورد التقرير أن عائلات كثيرة أنفقت آلاف الدولارات في محاولة للحصول على أخبار عن أحبائها لكنها لم تتلق شيئاً في المقابل.

إحدى تلك القصص هي للاجئة سورية في لبنان، تدعى ناديا، قالت إنها رأت زوجها آخر مرة عندما سافر إلى دمشق في كانون الأول/ديسمبر 2012 لتجديد أوراق الهوية "كان في سيارة مع والده وسبعة آخرين. آخر ما سمعناه هو أنهم وصلوا إلى حمص من بعدها اختفوا جميعاً."

حاولت ناديا بكل الوسائل الوصول إلى زوجها والمعتقلين الآخرين حتى وصل إلى مسمعها أن أحد الأشخاص وهو مجند في جيش النظام بإمكانه مساعدتها مقابل المال، اضطرت إلى دفع 10 آلاف دولار بعد أن باعت منزلها وأرضها في سوريا ومجوهراتها، تقول ناديا "الأموال تبخرت ولم يعد زوجي. لقد كانت عملية احتيال".

قصة أخرى أوردتها التقرير في السياق لعبد الله الذي اعتُقل وهو في التاسعة عشرة من عمره عندما كان يخطط للفرار من الخدمة العسكرية الإلزامية حيث اعتُقل عند نقطة تفتيش في تشرين الأول/أكتوبر 2012، وأدين في المحكمة بتهم إرهاب وسرقة أسلحة وحُكم عليه بالسجن 15 عاماً في صيدنايا.

ويقول عبد الله: "عين والداي محامياً لتقليص عقوبتي إلى ست سنوات. دفع المحامي 10 آلاف دولار. أنا وإخوتي الثلاثة ما زلنا نعمل لسداد الديون."

وطالب تقرير رابطة مفقودي ومعتقلي سجن صيدنايا المجتمع الدولي بالضغط على أنصار النظام، وخاصة روسيا، للكشف عن مصير المفقودين والسماح لأهاليهم بزيارة من لا يزالون على قيد الحياة، كما طالب المسؤولين بالكشف عن مكان دفن الموتى والسماح باختبار الحمض النووي للرفات حتى يكون ممكناً إعادة الضحايا إلى عائلاتهم.

الرابطة: <https://besacenter.org/perspectives-papers/arab-spring-decade>

<https://www.theguardian.com/world/2021/jan/04/how-syria-uses-prison-to-extort-money-report-arrest-funding-assad-regime>



لم يذهب الربيع العربي سدى، المرة القادمة ستكون مختلفة-الجاردان- -NESRINE MALIK

(اللغة الإنجليزية) 2021 04Jan

**خلاصة: تم تعلم الدروس حول كيفية تحويل القوى التي تطالب
بالمساواة إلى تلك التي توفرها**



في نهاية عام 2010، كنت في طريقي إلى السودان للاحتفال بعيد الميلاد، حيث كنت أجوب وسائل التواصل الاجتماعي العربية بحثًا عن قصاصات من المعلومات حول قصة تتكشف في تونس؛ قصة كان الإعلام العربي يحجبها والإعلام الغربي ما زال يتجاهلها. أضرم البائع المتجول محمد البوعزيزي النار في نفسه احتجاجًا على الحكومة في مدينة سيدي بوزيد، مما أثار مظاهرات انتشرت في جميع أنحاء البلاد.

قبل أسابيع من إطاحة الاحتجاجات بالرئيس التونسي مدى الحياة، كان بإمكانك أن ترى أن شيئًا ما في هذه الانتفاضة كان مختلفًا. كان هناك شيء ما حول الطريقة التي تردت بها الاحتجاجات في الأسر في جميع أنحاء العالم العربي، وشدة الغضب وقوة الزخم التي شعرت بأنها جديدة ومثيرة.

لكن حتى عندما كتبت حينها عن وعدهم وإمكاناتهم، لم أتخيل أبدًا أنهم سيصبحون ما نسميه الآن الربيع العربي. في ذلك الوقت، لم يكن من المعقول ببساطة أن تسقط الاحتجاجات السلمية دكتاتورًا عربيًا. لم يحدث من قبل. لا أحد يعرف حتى كيف سيبدو ذلك.



بعد عقد من الزمان، عندما أصبحت عبارة "الربيع العربي" مرادفة لأحلام التحرير المحطمة، كان من المؤلم إعادة التفكير في الأيام والأسابيع الأولى للاحتجاجات. إنه لأمر مؤلم الآن أن نتذكر أشهر الفرح والتفاؤل - الشعور بالقوة شعرنا بها كعرب لأول مرة في حياتنا.

الأهم من ذلك كله، أنه من الذكاء أن نتذكر إحساس الصداقة الحميمة والإثارة: عندما تبكي في الشوارع والمقاهي مع غرباء، وتتسمر بالراديو أو التلفزيون مع ظهور أخبار وفاة ديكتاتور آخر؛ عندما هنأتهم على ثورة بلادهم وتمنوا بأن يكون دور بلادك هو التالي.

ومن المؤلم أن نتذكر كل الأعمال البطولية: اللحظة التي اتصل فيها أحد الأصدقاء قبل النزول مباشرة للانضمام إلى احتجاج، وترك رقم هاتف والديه في حالة عدم عودته أبدًا. عندما عزيت عائلات الذين ماتوا، ووجدت أن والديهم لم يكونوا حزينين، ولا خائفين؛ كانوا مصممين على أن موت أولادهم لن يكون هباءً.

ومع ذلك، عندما ننظر عبر العالم العربي اليوم، من الصعب تصديق حدوث ذلك. فقط "الثورة التونسية" بقيت على حالها. لقد انهارت كل دولة أخرى متأثرة بالفوضى والحرب الأهلية، كما هو الحال في ليبيا وسوريا - أو، مثل مصر، دخلت حقبة جديدة من الديكتاتورية، أكثر ظلمة وقمعًا من أي وقت مضى. ما حدث يبدو وكأنه تنفيذ للتحذيرات التي صدرت ضد الاحتجاجات منذ البداية: لن يؤدي ذلك إلا إلى مزيد من عدم الاستقرار السياسي. كثير ممن عاشوا أيام الوعود لا يحبون الحديث عنها الآن. عندما يفعلون ذلك، يكاد يكون ذلك محرّجًا؛ احتقار لذواتهم الشابة، لسذاجهم وتهورهم. قال لي رجل مصري في وقت سابق من هذا العام: "لا يمكنك أن تتمتع بالحرية والاستقرار"، متأملًا الثورة الفاشلة. "هذا ما تعلمناه."

وبالتالي، فإن إرث الربيع العربي لم يقتصر على الفظائع والسلطوية التي تلت ذلك فحسب - بل حقيقة أنه يُنظر إليه الآن على أنه رفض لمفهوم الاحتجاج ذاته. أخبرتني حفصة حلاوة، وهي امرأة مصرية عراقية ناشطة في الحركة السياسية، الأسبوع الماضي: "نحن نلوم أنفسنا"، لدى الثوار ندمهم الخاص على التعامل مع الثورة، لكنهم الآن مدانون أيضًا لاستخفافهم بحجم التحدي الذي كانوا يواجهونه. حتى في تونس، فقد اسم البوعزيزي قدسيته. تعرضت عائلته للتشهير والمضايقة، واتهمت بالربح ماديًا من وفاة ولدها، وانضمت إلى الملايين الآخرين من المنفيين العرب في الربيع الذي اضطروا لمغادرة البلاد. في مسقط رأسه، التقى مراسل الجارديان بامرأة تمشي بجوار الصورة العملاقة للبوعزيزي التي نصبت في ذاكرته. قالت: "لعنك الله"، "أريد أن أنزله هو من دمرنا" لكن كل هذا الاتهام وجلد الذات يحجب الحقيقة الحقيقية عن الربيع العربي، وهو أنه فشل لأنه لم يكن لينجح. كان الانتقال السلمي ببساطة مستحيلًا، في ذلك الوقت وبتلك الطريقة. ما لم نحسب حسابه - من سوريا إلى السودان - لم يكن فقط قوة الجيش أو وحشية الأجهزة الأمنية، أو إصرار المصالح والنخب الراسخة التي من شأنها أن تفعل أي شيء للحفاظ على سلطتها، ما فاتنا هو في الواقع عدم وجود أي ثقل موازي حقيقي.

كانت المشكلة هي عدم وجود ما يكفي من القوى اللازمة لنجاح الثورة بدلاً من وجود العديد من التيارات المضادة لها. لأن الديكتاتورية لا تتعلق فقط بحكم رجل واحد، إنها تتعلق بتطهير الديمقراطية. بعد سقوط الطغاة، أصبح من الواضح أن عقودًا من الاستبداد قد ملأت الأرض. لم تكن هناك أحزاب معارضة لتسخير وتوجيه الطاقة السياسية، ولا شخصيات كاريزمية عادت من المنفى أو هربت من السجن لتحفيز الحركات السياسية، ولا مجال للخطاب السياسي لأنه لم يكن هناك نظام إعلامي أو مساحة



فكرية صحية بما يكفي لمقاومة الوقوع بالمؤامرات والطائفية. الشيء ذاته الذي جعل من الربيع العربي قوة تاريخية صادمة - حركة عضوية مدعومة من الناس وليس لها زعيم أو أيديولوجية- هو ذات الشيء الذي أجهز عليه. الفراغ ابتلع الثورة، وفي هذا التعثر، هناك دروس في كيفية تحويل القوى التي تطالب بالمساواة إلى تلك التي تحققها.

اليوم، من الصعب رؤية ما وراء الفشل: الملايين من النازحين في سوريا وليبيا واليمن؛ الموتى والمفقودون. الجثث التي تملأ السجون السياسية في مصر. إن الدولة البوليسية في مصر هي علامة على أن الجيش وأجهزة الأمن قد علمت أن التهديد باندلاع ثورة أخرى قوي لدرجة أنه لا يمكن السماح بأي تجاوز. مثل السجن الذي أفلت منه السجن ذات مرة ولكن تم القبض عليه مجدداً، فإن قادة لديهم جنون العظمة في البلاد سوف يبذلون جهوداً غير معقولة للتأكد من عدم تكرار ذلك أبداً. ولذا يُنظر إلى الجميع، بدءاً من الشبابات على TikTok اللائي ينشرن مقاطع فيديو رقص مروراً بالأطباء الذين يعانون من مرض كوفيد، على أنه تهديد للثقافة الأحادية والتي يجب الحفاظ عليها لخلق أي تحد. إنه جهد عقيم. يستمر الاستياء في الازدياد، حيث يدفع الفساد والصراعات الاقتصادية الناس إلى التخلي عن الحسابات العقلانية، والانتشار في الشوارع واعتقالهم وتعذيبهم وحتى الموت.

لقد كان هذا هو المؤشر المتسارع، والذي يشير إلى الوقت منذ بدء الاحتجاجات قبل عقد من الزمان - في إحدى لحظات الخوف على الحياة والمعيشة، وفي اللحظة التالية أصبح غضب يائس وعاطفي لا يلين. يمكنك أن ترى هذا الوعي المزدوج في استطلاعات الرأي التي تظهر أن الأغلبية في ثماني دول في جميع أنحاء العالم العربي تتفق على أن مجتمعاتهم أكثر تفاوتاً بكثير الآن. لكن في خمس من تلك البلدان، تقول الأغلبية إنها لا تأسف على احتجاجات الربيع العربي. إنه هامش ربح متوتر وهش لقوى النظام القديم. قد تكون الأمور أسوأ مما كانت عليه قبل عقد من الزمان، ولكن هناك حقيقة واحدة واضحة الآن للطغاة وللناس على حد سواء - وهي حقيقة تمنح الناس ميزة افتقدوها في المرة الأولى، وهي أن الثورة يمكن أن تحدث، لقد حدث ذلك من قبل، والآن نحن نعرف كيف تبدو الأمور، وفي المرة القادمة، سنعرف ما هو المطلوب منا.

الرابط: <https://www.theguardian.com/commentisfree/2020/dec/21/arab-spring-people-movement>





انتهاء الأزمة الخليجية خيرٌ هام - لكن رمال الشرق الأوسط تتحرك باستمرار-معهد واشنطن-سايمون هندرسون

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 06 Jan

خلاصة: يمكن القول إن أهمية انتهاء أزمة الخليج هي أكبر من اتفاقيات "التطبيع" الأخيرة التي أبرمتها إسرائيل مع الإمارات والبحرين. ويشمل الاتفاق على إنهاء الأزمة، وقف قطر للإجراءات القانونية ضد جيرانها، لا سيما فيما يتعلق بالقيود المفروضة على العبور الجوي، وإنهاء إغلاق الطرق الجوية والبرية والبحرية، ووقف كل طرف الحملات الإعلامية ضد الطرف الآخر. بيد، إن إنهاء الصدع، لن يُسفر عن وحدة خليجية فورية أو يجعل حل القضية النووية الإيرانية أكثر سهولة.

يبدو أن أزمة الخليج قد آلت إلى زوال. فقد انتهى الانشقاق الذي وقع بين الدول الحليفة للولايات المتحدة: السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة، وقطر من جهة أخرى، في الخامس من كانون الثاني/يناير وسط موجة من الجلايب العربية والمعانقات في مهبط طائرات صحراوي شمال غرب السعودية.

وبما أننا نتحدث عن الشرق الأوسط، فيجب توخي الحذر في الصياغة، ومن الحكمة استخدام كلمة "من المحتمل" أو "ربما" في مكان ما. لكن لا شك في أن الخبر يحمل أهمية محتملة. فلم تعد الخلافات غير المعقولة في كثير من الأحيان بين حلفاء واشنطن موضع إلحاح واهتمام. ويمكن القول إن أهمية هذا الحدث هي أكبر من اتفاقيات "التطبيع" الأخيرة التي أبرمتها إسرائيل مع الإمارات والبحرين. وبالنظر إلى الحضور في الصحراء في الخامس من كانون الثاني/يناير لمستشار البيت الأبيض وصهر الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر، فمن الصعب عدم الاعتراف بهذه المشاركة باعتبارها إنجازاً للرئيس المنتهية ولايته ترامب.

ويجب التوفيق بين هذا النجاح ودور ترامب في بدء الأزمة في أيار/مايو 2017 عندما حضر القمة العربية في الرياض في أول رحلة خارجية له. وكان أمير قطر تميم حاضراً أيضاً، لكن وفده كان يعلم أن شيئاً ما يحدث خطأ عندما وجد نفسه جالساً بالقرب من المطابخ في المأدبة. وفي غضون أيام، تم اختراق وكالة الأنباء القطرية لإظهار رسائل وهمية مؤيدة لإيران، وقطعت السعودية والإمارات والبحرين علاقاتها مع قطر. وكانت تغريدة للرئيس ترامب قد أشارت إلى دعم قطر للإرهاب. وفرضت الدول العربية المجاورة لقطر "حظراً" - بل حصاراً في الواقع، بقطعها الحدود البرية ومنعها حركة الطيران - بسبب تدميرها من دعم الدوحة للراديكاليين والمتطرفين الإسلاميين.



وبعد بضعة أسابيع من ذلك الصدع، قمتُ برحلة صحفية إلى الخليج بحثاً عن إجابات عمّا حدث وأسباب ذلك. فوجدتُ الدبلوماسيين المحليين مرتبكين ويفعلون الشيء نفسه. وساد الرأي القائل إنها لعبة نفوذ تمارسها الشخصيتان الصاعدتان: محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي، الإمارة الرائدة في الإمارات العربية المتحدة، ومحمد بن سلمان الذي أصبح ولي العهد السعودي في حزيران/يونيو 2017 بعد إجبار سلفه على التنازل. وبسبب غضبهما من جارهما القطري الذي لم يكن سابقاً ذا أهمية، ولكنه أصبح يخطو خطوات سريعة وواسعة في المنطقة وحتى العالم مع عائدات الغاز الطبيعي، فأرادا وضعه عند حدّه.

ويبدو أنه تم طرح فكرة الغزو البري إلّا أن واشنطن منعتها. أما البحرين، التي كانت قبل أسابيع قليلة فقط من تلك الفترة تتسول من الدوحة طلباً للدعم المالي القطري، فقد مُنحت أقل من 24 ساعة لتقرر ما إذا كانت ستنضم إلى الحصار. ولم يصدّق الناظر عينيه حين رأى قائمة المطالب المؤلفة من 13 بنداً لأن مطلبها الأول كان طرد أعضاء «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني من قطر. وقد قال لي أحد الدبلوماسيين المتابعين للشؤون الإيرانية: "لا يوجد أي [عضو]".

إن الاتفاق على إنهاء الصدع، كما ورد في التقارير الحالية، ذو ثلاثة أوجه: إنهاء إغلاق الطرق الجوية والبرية والبحرية؛ وقف قطر للإجراءات القانونية ضد جيرانها، لا سيما فيما يتعلق بالقيود المفروضة على العبور الجوي؛ ووقف كل طرف الحملات الإعلامية ضد الطرف الآخر. ومن بين هؤلاء، ربما يكون [النقطة] الأخيرة هي الأكثر صعوبة، حيث أن تعاريف حرية الصحافة والتعليق العادل هي أعمال جارية ومستمرة في الخليج.

إنها قصة مؤثرة وتجيّب عن سؤال "ماذا يعني كل هذا؟" لكن يجب حرفياً التريث في طرح الأسئلة إلى حين يهدأ غبار الصحراء. وكان من المجدي مراقبة دور والد محمد بن سلمان، العاهل السعودي المريض سلمان. فهو يترأس الحدث من الناحية النظرية، لكنه لم يحضر الجلسة الرئيسية للقمّة ولم يشارك في الصورة التذكارية. ومن الواضح أن محمد بن سلمان هو القوة الدافعة للاختراق الدبلوماسي، وربما يدرك أن الصدع كان يؤثر على رؤيته لتحديث المملكة.

وفي حين لم يشارك الأمير محمد بن زايد في مؤتمر القمّة، فهو على أي حال لا يحضرها عادة. ومن ناحية البروتوكول، فبالنظر إلى اعتلال صحة أخيه الأكبر غير الشقيق ورئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، فقد تولّى رئيس الوزراء وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تمثيل دولة الإمارات. لكن هذه المرة، قد يجد البعض تفسيرات إضافية لغياب الأمير محمد بن زايد.

ومن الغائبين أيضاً الملك حمد من البحرين، علماً بأن نجله ولي العهد الأمير سلمان كان حاضراً. كما أن الحاكم العُماني السلطان هيثم أرسل هو أيضاً بديلاً عنه، ولكنه ربما يقتدي بسلفه السلطان قابوس الذي لم يعتد حضور القمّة. وتمت دعوة الرئيس المصري



السياسي كضيف ولكن وزير خارجيته هو الذي مثله، الأمر الذي لا يزال يوحي بأنه سيؤيد الاتفاق.

ولن يعني غياب الخلاف وحدة الخليج، لكن يجب الترحيب بهذه الخطوة من قبل إدارة بايدن القادمة، التي ستحاول صياغة سياسة جديدة تجاه إيران. ولن تكون القضية النووية الإيرانية أكثر سهولة للحل. وسيلاحظ أصحاب النظر الثاقب أن السعودية اختارت عقد هذه القمة في منطقة العلا السياحية الواعدة التي تشتهر بنتوءاتها الصخرية ومنحوتاتها النبطية. كما أنها موقع لمنشأة معالجة اليورانيوم التي بنتها الصين، وهي محاولة سعودية واضحة لبناء بنية تحتية ستكون ضرورية إذا أرادت أن تضاهي طموحات طهران النووية.

الرابط: [HTTPS://WWW.WASHINGTONINSTITUTE.ORG/AR/POLICY-ANALYSIS/ANTHA-ALAZMT-ALKHLYJYT-KHBRUN-HAM-LKN-RMAL-ALSHRQ-ALAWST-TTHRK-BASTMRAR](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ANTHA-ALAZMT-ALKHLYJYT-KHBRUN-HAM-LKN-RMAL-ALSHRQ-ALAWST-TTHRK-BASTMRAR)





غَيَّر الربيع العربي كل شيء - في أوروبا-فورين بوليسي - ANCHAL VOHRA

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2020 24 December

خلاصة: بعد عقد من بدء العرب لثورتهم، القارة المجاورة لن تعود كما كانت أبداً.



بعد عقد من الربيع العربي، لم تتحسن الأمور كثيراً بالنسبة لأولئك الذين وقفوا ضد الحكام المستبدين في الشرق الأوسط وطالبوا بحياة أفضل. لا تزال معظم البلدان التي اندلعت فيها مظاهرات ثم أعمال عنف تحكمها أنظمة استبدادية يعتبر القمع والفساد في ظلها أمراً روتينياً بينما استمرت الصعوبات الاقتصادية بلا هوادة.

ومع ذلك، فإن أوروبا قارة مختلفة عما كانت عليه قبل عام 2011 - ولأسباب تتعلق مباشرة بالثورات الفاشلة في الجوار. أولاً، أوروبا منقسمة، وكان تصويت المملكة المتحدة على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، جزئياً، رد فعل على أزمة اللاجئين التي أثارته الانتفاضة السورية، والحرب الأهلية اللاحقة. الأحزاب السياسية الشعبوية في جميع أنحاء أوروبا، مستفيدة من المخاوف المتزايدة من الإسلام والتطرف.

لقد تغيرت السياسة الخارجية الأوروبية بشكل ملموس بالفعل، حيث احتضنت على نحو متزايد الديكتاتوريين الجدد الذين ظهروا على الحدود الجنوبية للقارة، دون أدنى مستوى



من الأخلاق الليبرالية التي أثاروها ذات يوم. باختصار، لم تفشل أحداث الربيع العربي في جعل الدول العربية أكثر استقرارًا فحسب، بل جعلت الدول الأوروبية أيضًا أقل استقرارًا. في عام 2015، وجدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنه من المستهجن حرمان السوريين الذين دمرت منازلهم ومدنهم بأكملها في موجة قصف جنونية من قبل نظام بشار الأسد. فتحت أبواب ألمانيا للاجئين، ودخلها ما يقرب من مليون شخص. وقد أشاد الكثيرون بهذا القرار باعتباره الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به. لكن تداعياته كانت بعيدة المدى.

قالت إيما سكاى، الزميلة البارزة في معهد جاكسون بجامعة ييل، إن الحد من الهجرة كان الدافع الرئيسي لقرار بريطانيا بمغادرة الاتحاد الأوروبي، وتذكرت كيف أثار الشعبويون انعدام الأمن لصالحهم. "نايجل فراغ، زعيم حزب استقلال المملكة المتحدة اليميني المتطرف، تم تصويره وهو يقف أمام ملصق ضخم للاجئين السوريين على الحدود بين سلوفينيا وكرواتيا. كانت الرسالة واضحة: ما لم تغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي واستعادت السيطرة على حدودها، سيتدفق اللاجئون إلى بريطانيا. "كانت هناك تغطية إعلامية متواصلة للاشتباكات في" الغابة "- المخيم المؤقت في كاليه - بين الشرطة الفرنسية والمهاجرين اليائسين للوصول إلى المملكة المتحدة"

مع قيام مئات الآلاف بركوب القوارب والسير وقضاء شهور وسنوات في معسكرات ضيقة للوصول إلى بر الأمان، رأى الشعبويون - الذين كانوا حتى الآن على هامش السياسة الأوروبية - فرصتهم. لقد استغلوا مخاوف العديد من الأوروبيين من أن وظائفهم قد تُمنح للاجئين أو أن وجود أناس من ثقافات مختلفة بشكل واضح - وفي الغالب دين واحد هو الإسلام - قد يغير أسلوب حياتهم. نشأ العداء تجاه اللاجئين من الإسلاموفوبيا المتأصلة في أذهان العديد من الأوروبيين. ومع ذلك، فإن ظهور الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وسلسلة الهجمات الإرهابية التي نفذها أعضاء الجماعة أو مؤيدوها في أوروبا، ساعدت الشعبويين أكثر. أدت الهجرة إلى تفاقم المخاوف من هجمات المتطرفين وغيرت وجه السياسة الأوروبية.

غالبًا ما تكون المحادثات اليومية في أوروبا، حتى في المدن التي تعتبر مراكز للأفكار الليبرالية مثل باريس وبرلين، معادية للأجانب. ينقسم النظام السياسي على نطاق واسع بين أولئك الذين يشعرون بالميل أخلاقيًا لمساعدة اللاجئين وأولئك الذين يرونهم عبئًا؛ بين أولئك الذين يفرقون بشدة بين الإسلام والتطرف الإسلامي، وأولئك الذين يرفضون الإسلام علانية.

لقد اختبر العقد الماضي أيضًا قيم السياسة الخارجية لأوروبا المعلنة بنفسها. إنها تدافع عن الحرية والديمقراطية ولكنها تفتقر بشكل متزايد إلى الإرادة للترويج لهما في الخارج. يشعر العديد من الشباب العرب الذين يتطلعون إلى أوروبا بخيبة أمل ويرون بشكل متزايد تجري الدول الأوروبية العملاقة مثل فرنسا وألمانيا أعمالاً تجارية مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، المستبد الذي حل ببساطة محل الرئيس الإسلامي الذي شكل حكومة بعد الإطاحة بالديكتاتور القديم حسني مبارك. في وقت سابق من هذا الشهر، قامت فرنسا بتدشين سجادة حمراء للسيسي ومنحته أعلى وسام رسمي لها، وسام



جوقة الشرف. لم يكن لقمع السيسي الوحشي للمعارضة السياسية والإسلاميين والليبراليين أي تأثير يذكر على قرار فرنسا. ويقول ناشطون إن 60 ألف سجين سياسي يقبعون داخل السجون المصرية، والصحافة مكتممة، ونشطاء مرعوبون.

قال جوليان بارنز-داسي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن الربيع العربي قدم فرصة لإعادة تشكيل التطورات على الأرض، لكن أوروبا فشلت في تحقيق ذلك. وقال "التركيز الأوروبي يتقلص بشكل متزايد على تحديات الأمن والهجرة مع تراجع الثقة بالنفس في أي قدرة على دفع النظام السياسي في المنطقة في اتجاه أكثر إيجابية". "بعد عشر سنوات من الانتفاضات، يعيد بعض الأوروبيين الآن تبني فكرة الاستقرار الاستبدادي، كما يتجلى في الاحتضان المتزايد للرئيس السيسي في مصر".

يدعم الأوروبيون ظاهريًا عملية سلام بوساطة الأمم المتحدة، لكن بعض سياساتهم تطيل الحرب الأهلية. تعيد التقارير أن ألمانيا، على سبيل المثال، باعت أسلحة لكلا الطرفين المتحاربين في الصراع الليبي، لكنها، مثل إيطاليا، لا تدعم أيًا منهما سياسيًا. لكن فرنسا متهمه بتسليح قوات حفتر ضمنياً. يراهن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على حفتر لاحتواء المهاجرين والمتطرفين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا. قال محللون فرنسيون إن عدم الاستقرار الداخلي في فرنسا مرتبط بالتشدد الإسلامي في دول أفريقية معينة في حزام الصحراء والساحل كانت مستعمرات فرنسية سابقة. كان لأوروبا علاقة مماثلة مع القذافي كما تبنيتها الآن مع السيسي وحفتر. في عام 2010، طالب القذافي بخمسة مليارات يورو سنويًا من الدول الأوروبية إذا أرادوا منه وقف الهجرة الأفريقية غير الشرعية وتجنب "أوروبا السوداء"، كما ورد. لكن اضطهاده هو الذي أدى في النهاية إلى التمرد والحرب الأهلية والهجرة الجماعية إلى أوروبا.

يوست هيلترمان هو مدير برنامج مجموعة الأزمات الدولية للشرق الأوسط. وقال إن أوروبا أساءت فهم طبيعة الربيع العربي منذ البداية كحركة حول الديمقراطية. لم يكن الناس في الساحات يطالبوا بالديمقراطية في المقام الأول، لكن الأوروبيين أرادوا ذلك. أراد المتظاهرون حكمًا أفضل بشكل كبير، وعندما فشلوا في ذلك، أرادوا الإطاحة بالأنظمة الفاسدة وغير المستجيبة. عندما أسفرت الاحتجاجات عن نتائج عنيفة وفوضوية، أصبح الأوروبيون أكثر حذراً، وألقوا باللوم على الإسلام في غياب التقدم الديمقراطي، وشددوا الضوابط الحدودية ضد اللاجئين والمهاجرين، الذين اشتبهوا في أنهم جهاديون يحاولون الوصول إلى أوروبا.

فيما يتعلق بسوريا، فإن أوروبا موحدة رسميًا وجعلت توفير أموال إعادة الإعمار مشروطة بالتحول السياسي على غرار قرار الأمم المتحدة 2254، الذي يدعو إلى إشراك المعارضة في السياسة السورية، والإفراج عن السجناء السياسيين، والمساءلة عن جرائم الحرب. لكن وراء الأبواب المغلقة، يدعو الشعبويون في إيطاليا وعدة دول أخرى إلى استئناف العلاقات مع نظام الأسد. بينما تريد إيطاليا التنسيق مع أجهزة مخابرات الأسد بشأن المتطرفين الذين ربما عبروا حدودها، يؤكد حزب المعارضة الألماني الرئيسي البديل



لألمانيا أن السوريين آمنون في حكم الأسد وقد حان الوقت لمغادرة اللاجئين. بدلاً من تغيير النظام، خفت أوروبا من توقعاتها لتغيير سلوك النظام.

قال أوليفيه جيتا، رئيس شركة أمنية تقدم المشورة للحكومات في أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط، إن رفض أوروبا التدخل عسكرياً في سوريا كان الخطيئة الأساسية التي دفعت الغربيين المسلمين إلى أحضان تنظيم الدولة الإسلامية. "كان الأساس المنطقي لإقناع الشباب الغربيين [بالانضمام إلى الدولة الإسلامية] بسيطاً: من المفترض أن حكومتك تدافع عن حقوق الإنسان ولكن عندما يتعلق الأمر بإنقاذ أرواح المسلمين، فإنها لا تهتم. وأضاف جيتا: "تخبرني أجهزة الأمن الأوروبية أن مستوى التهديد اليوم أعلى مما كان عليه في ذروة تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2015 الذي شهد الهجمات الكبرى في أوروبا".

ومع ذلك، استشهد خبراء آخرون بانهباء ليبيا واختلّفوا في أن العمل العسكري في سوريا هو المسار الصحيح للعمل. كانت ساحة المعركة السورية أيضاً مليئة بجميع أنواع الجماعات، بما في ذلك الجهاديون وليس فقط المعتدلين من الجيش السوري الحر. علاوة على ذلك، كان المتظاهرون الديمقراطيون والليبراليون قوة غير منظمة. حكم نظام البعث بقبضة من حديد ولم يسمح أبداً لأي معارضة سياسية حقيقية بالظهور. عززت الحقائق على الأرض الصعوبة على أوروبا والولايات المتحدة بخصوص تنفيذ عملية عسكرية نهائية ضد نظام الأسد.

على الرغم من كل إخفاقاتها، فقد أرسلت أوروبا مليارات الدولارات كمساعدات وظلت ثابتة في الحفاظ على بعض حركات المجتمع المدني التي انبثقت من الربيع العربي، حتى لو كان حاملو الشعلة في المنفى. قال بارنز-داسي من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية: "يبدو أن الدرس الحقيقي هو أن الإصلاح الهادف يحتاج إلى رؤية طويلة المدى للتغيير"، وهي فكرة تركز أكثر على ترسيخ التحول من القاعدة إلى القمة بدلاً من سحب البساط فجأة من تحت أقدام القيادات الحالية".

الرابط: <https://foreignpolicy.com/2020/12/24/the-arab-spring-changed-everything-in-europe>





الأعداء - والشركاء - الجميع لديهم حضورهم في الشرق الأوسط - CSIS
- JON B. ALTERMAN -

(اللغة الإنجليزية) 2020 17 December

خلاصة:

إذا كان هناك أي شخص يعتقد أن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط كانت صحيحة بشكل كامل على مدار العشرين عامًا الماضية، فإن هذا الشخص كان غائباً عن المشهد. لا أحد يحبذ خوض "حروب لا نهاية لها"، ولا أحد يحبذ الإفراط في الالتزام، ولا يوافق أحد على أن القوات الأمريكية يجب أن تكون مؤهلة للقيام بالمهمة المطروحة. هناك اتفاق على أن سياسة الولايات المتحدة قد فشلت في جميع تلك الاختبارات.

وسط نقاش قوي حول الموقف المناسب للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لم يتم التأكيد على عنصر واحد. ويتم اغفاله في كثير من الأحيان، يفترض الناس أن الولايات المتحدة ستعيد توجيه استراتيجيتها بشكل أساسي نحو الشرق الأوسط، وأن القوى الأخرى ستتكفى بشكل كبير بفعل الضربات. هناك ثقة في أن أيًا منها لن يعيد توجيه استراتيجيته بشكل أساسي بطرق تؤثر على الولايات المتحدة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن تقليص المصالح سيعزل الولايات المتحدة.

لسوء الحظ، هذا ليس صحيحًا. فعندما تعاضمت مشاركة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، نمت مشاركة العالم في المنطقة أيضًا. الحلفاء والخصوم على حد سواء مرتبطون بالوضع الراهن في الشرق الأوسط. وعندما يشعرون بالآثار، سنشعر بالآثار. قد تشعر الولايات المتحدة أن الأمر انتهى مع الشرق الأوسط، لكن العكس ليس صحيحًا.

من المؤكد أن حلفاء الولايات المتحدة وشركائها في الشرق الأوسط سيتفاعلون مع إعادة تركيز الولايات المتحدة في مكان آخر من خلال استكشاف تحالفات وشراكات جديدة. البعض سيكون مع دول صديقة للولايات المتحدة، وبعضها سيكون مع دول أكثر عدائية. في المدى القريب على الأقل، من المرجح أن يخطرنا في سلوك أكثر خطورة، جزئيًا من خلال النزاع المسلح وجزئيًا من خلال انتشار الأسلحة. لقد رأينا مؤشرات على حدوث كل هذه الأشياء بالفعل - في اليمن والعراق وليبيا وأماكن أخرى - ومن المرجح أن تحدث أكثر.

مع استثناء محتمل للانتشار، يمكن للمرء أن يجادل بأن أيًا من هذه الأشياء لا يهم الأمريكيين كثيرًا. لكن بالنسبة لحلفاء الولايات المتحدة في أوروبا، الذين شاهدوا أزمات اللاجئين تشكل سياساتهم، وبالنسبة لحلفاء شرق آسيا، الذين يستوردون ثلاثة أرباع نفطهم من الشرق الأوسط، فإن عدم الاستقرار المتزايد هو مصدر قلق كبير.

تبدو الصين، التي تفتقر إلى النفط والغاز المحلي الضروريين لدفع اقتصادها، مندفعة إلى الشرق الأوسط. يكاد يكون من المؤكد أنها ستسعى إلى زيادة تواجدتها هناك، ومن المرجح أن تستخدم



موقعًا أكثر هيمنة في الشرق الأوسط لممارسة نفوذها على جيرانها في شرق آسيا الذين يعتمدون أيضًا على المنطقة. نظرًا لأن دول الشرق الأوسط تنظر إلى مستقبل تحسّر فيه الولايات المتحدة وتنهض الصين، فستعرض الولايات المتحدة لضغوط شديدة لمنع الصين من ترسيخ نفسها في البنية التحتية المادية والتكنولوجية للمنطقة. تكره الصين تكرار الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، أو في أي مكان آخر، لكنها حريصة على تعزيز أمنها بوسائل أخرى. إذا كانت قادرة على إنشاء قدرات مراقبة واسعة الانتشار، فستفعل أكثر من مجرد مضاعفة القوة لوجود عسكري صيني محدود. كما أنه سيبنّي علاقات مع حكومات الشرق الأوسط، التي تهتم جميعها تقريبًا باحتمالات السخط الشعبي وتأثرت بالنموذج الصيني للتنمية الاقتصادية دون زعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

قد تجد الولايات المتحدة نفسها تخرج من الشرق الأوسط بشكل أسرع مما تخطط له - في وقت تستمر فيه أسعار الطاقة في الشرق الأوسط في تشكيل الأسعار العالمية. ستستغل إيران أيضًا ما تعتبره تراجعًا أمريكيًا، وتسعى إلى أن تصبح قوة أكثر هيمنة فيما يصر الإيرانيون عبر الطيف السياسي بشكل لا لابس فيه على أنه الخليج الفارسي. من غير المرجح أن تكون هذه العملية سلسلة، بالنظر إلى حنكة الإيرانيين في استخدام الأدوات غير المتكافئة والترسانات والمحافظة العميقة لدول الخليج العربي التي ستضغط عليها.

من غير المرجح أن تلعب روسيا، كونها انتهازية، دورًا بناءً. بدلاً من ذلك، تولي روسيا اهتمامًا خاصًا للدول الضعيفة التي تعاني من عدم الاستقرار. وهي تعتمد سياسة تأزيم الصراعات ثم تقديم نفسها كوسيط لحلها.

إن التحول السريع في مصادر الطاقة من شأنه أن يقلل من المزايا التي قد تجنيها الصين من الاستثمار في الشرق الأوسط. إذا لم يعد العالم يعتمد على الطاقة في الشرق الأوسط بعد الآن، فسيحذر ذلك حلفاء الولايات المتحدة في آسيا من نقطة ضغط صينية أخرى، لكن الاضطراب الناتج في الشرق الأوسط من المحتمل أن يضر حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا الذين يخشون تدفقات المهاجرين.

إن مدى فعالية الولايات المتحدة في العمل مع الحلفاء والشركاء، داخل الشرق الأوسط وخارجه، لنقل الشرق الأوسط بشكل سلمي وسلس بعيدًا عن الاقتصادات التي تركز على النفط يبقى موضع شك. جميع دول الشرق الأوسط مرتبطة باقتصاد الطاقة - سواء تلك التي تصدر الطاقة أو تلك التي تصدر العمالة إلى البلدان التي تصدر الطاقة. في حين أن الحكومات الإقليمية تتحمل المسؤولية الرئيسية عن هذا التحول، فإن الحكومات في جميع أنحاء العالم، ولا سيما حلفاء الولايات المتحدة، لديهم مصلحة شديدة في رؤية أن ذلك يتم بنجاح. يمكن الشعور بتكلفة الفشل على نطاق واسع، بما في ذلك في الولايات المتحدة، سواء قررت الولايات المتحدة تركيز انتباهها في مكان آخر أم لا.

الرابط: [HTTPS://WWW.CSIS.ORG/ANALYSIS/ENEMIES%2%80%94AND-PARTNERS%2%80%94WILL-GET-VOTE-MIDDLE-EAST](https://www.csis.org/analysis/enemies%2%80%94and-partners%2%80%94will-get-vote-middle-east)



JON

الخلاف الخليجي حول قطر ينتهي - CSIS

B. ALTERMAN

(اللغة الإنجليزية) 2021 05 Jan

خلاصة: أعلنت المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر في 5 يناير / كانون الثاني أنها سترفع الحظر الذي فرضته على قطر في عام 2017، ووافقت قطر على إسقاط عدد كبير من القضايا المرفوعة ضد تلك الدول في المنظمات الدولية. في حين أن الاتفاق لا يعيد الوحدة إلى مجلس التعاون الخليجي، إلا أنه ينهي الصدع المفتوح الذي قوض أي عمل جماعي.

أسئلة هامة:

س 1: كيف بدأ الحظر؟

في يونيو 2017، بث تلفزيون قطر بيانات منسوبة إلى أمير قطر كانت مؤيدة لإيران ومناهضة لدونالد ترامب، مما دفع السعودية والإمارات والبحرين ومصر إلى قطع العلاقات مع الدولة. جادل الأربعة بأن التعليقات كانت القشة الأخيرة في قائمة طويلة من الجرائم القطرية التي تضمنت دعم الإخوان المسلمين، والتورط في الإرهاب، والعلاقات الوثيقة مع إيران. لم يتأثروا بقرار مكتب التحقيقات الفيدرالي بأن البيانات كانت نتيجة اختراق من قبل مواطنين روس؛ بدلاً من ذلك، توصلوا إلى قائمة من 13 طلباً تضمنت إغلاق جميع المنافذ الإخبارية الإقليمية في قطر، وقطع الروابط مع أي شخصيات سياسية في المنطقة، والانسحاب من العلاقات مع إيران وتركيا. تعود العديد من الشكاوى حول قطر إلى عقود، وقد وعدت قطر جيرانها بشكل دوري بأنها ستخفف من أفعالها. ازدادت المخاوف الإقليمية عندما طورت قطر علاقات وثيقة مع الجماعات الأصولية الإسلامية خلال الربيع العربي.

س 2: لماذا استمر هذا الصراع طويلاً؟

يبدو أن الدول التي بادرت بحصار قطر اعتقدت إما أن الحكومة القطرية ستسقط أو ستدعن لمطالب جيرانها. في الواقع، التف القطريون حول قيادة البلاد، وأثبت الاقتصاد مرونته، وتم العثور على موردين بديلين للأغذية والواردات الأخرى. بدت إدارة ترامب في البداية منقسمة، حيث أظهر الرئيس ترامب في البداية تعاطفًا كبيرًا مع منتقدي قطر، وقلق وزارتي الخارجية والدفاع من أن الخلاف في مجلس التعاون الخليجي يقوض السياسة الأمريكية تجاه إيران. بمرور الوقت، سعت الحكومة الأمريكية وراء فكرة حل المشكلة، لكنها لم تكن ذات أولوية عالية جدًا.

س 3: لماذا انتهى الحظر؟

تواصل جهود الوساطة منذ سنوات، بقيادة الكويتيين في المنطقة وبشكل أكبر من وزارة الخارجية. في الأسابيع الأخيرة، جعل مستشار البيت الأبيض جاريد كوشنر هذا أولوية عالية في أيامه الأخيرة



في منصبه. لقد تفاوض شخصياً مع قادة المنطقة الشباب، وطالب بإيفاء الدين منذ فترة وجوده في البيت الأبيض. على وجه الخصوص، كان في قلب عدد من القرارات التي كانت لصالح المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على مدى السنوات الأربع الماضية، ولأسرته علاقات تجارية طويلة الأمد مع قطر. يتكهن البعض أيضاً أنه في الوقت الذي تتطلع فيه دول الخليج إلى إدارة بايدن، فإنها قد تسعى إلى "تنظيف" مجموعة العلاقات القديمة وتقديم نفسها على أنها جهات فاعلة ببناء مهمة لتعزيز الاستقرار الإقليمي.

س 4: ما هي نتائج نهايتها؟

هذه هدنة أكثر منها معاهدة سلام. سيعيد جيران قطر فتح مجالهم الجوي واستئناف السفر والتجارة، ويمكننا أن نفترض أنه سيكون هناك بعض الاعتدال في سلوك قطر الإقليمي. يجب أن نتوقع أيضاً أن الأجهزة الإعلامية المرتبطة بالخصوم المعنيين ستخفف من هجماتها. لكن الجرح العميق لا يزال متقيحاً تحت الضماد: لا تزال قطر تشعر أن جيرانها يريدون الدوس على سيادتها، ويشعر جيرانها أن قطر لا تزال طرفاً متهوراً في الشؤون الإقليمية. سيستغرق بناء الثقة سنوات وسيكون له انتكاسات.

الرابط: [HTTPS://WWW.CSIS.ORG/ANALYSIS/GCC-RIFT-OVER-QATAR-COMES-END](https://www.csis.org/analysis/gcc-rift-over-qatar-comes-end)





الاستقلالية الاستراتيجية الأوروبية في الشرق الأوسط ليست بحاجة إلى نظريات بل إلى الممارسة-معهد واشنطن - تشارلز ثيبوت, بيير موركوس

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 05 Jan

نص المادة: تمثل ليبيا والعراق ومضيق هرمز ثلاث حالات اختبار حيث أن المزيد من الحزم والتعاون عبر الأطلسي يمكن أن يتلازمان، ولكن فقط إذا تلقت الدول الأوروبية دعماً أمريكياً حقيقياً لتكثيف جهودها العملياتية والمشاركة الدبلوماسية.

عادة ما اتبعت الدول الأوروبية أولويات مختلفة، إن لم تكن متباينة، في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فإلى جانب القدرات العسكرية غير المتكافئة والافتقار إلى الإرادة السياسية للانخراط في عمليات محفوفة بالمخاطر، لا سيما خارج تفويض من الأمم المتحدة، منع هذا الاختلاف إلى حد كبير ترسيخها موقف قوي وموحد في المنطقة. ومع ذلك، نظراً لتدهور العلاقات عبر الأطلسي في عهد الرئيس ترامب والإرهاق الأمريكي المتزايد من الأزمات التي لا تنتهي، يجب على الأوروبيين الآن تكثيف جهودهم الجماعية في منطقة يؤثر عدم استقرارها بشكل مباشر على مصالحهم الأمنية.

على مدى السنوات القليلة الماضية، أدى صعود تنظيم "الدولة الإسلامية" وضموده"، واستخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، والخطر المتزايد لانتشار الأسلحة النووية من إيران، والحوادث البحرية المستمرة في الخليج العربي إلى دفع فرنسا وألمانيا وغيرهما من الدول إلى تجديد مساهماتها الجيوسياسية في المنطقة. وقد ارتبطت مثل هذه المساعي بالحاجة إلى بناء دول أوروبية تتمتع بقدر أكبر من الاستقلالية وتستطيع تولي مسؤولية مصالحها الأمنية.

في العراق وسوريا، شارك الأوروبيون في الرد العسكري الذي قادته الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وتضمنت هذه الحملة دولاً عادة ما كانت حذرة بشأن المشاركة العسكرية الأجنبية، مثل ألمانيا. كما أدّى "الاتحاد الأوروبي" دوراً فعالاً في تقديم المساعدة الإنسانية وتحقيق الاستقرار، والتي بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من مليار يورو في العراق وحده منذ عام 2014.

في ليبيا، أطلق الأوروبيون "عملية إيريني" العام الماضي بهدف أساسي هو التنفيذ غير المتحيز لحظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة. وبالاعتماد على الأصول البحرية والجوية والأقمار الصناعية التي توفرها بشكل أساسي إيطاليا وفرنسا واليونان وألمانيا، تستفيد هذه العملية من تفويض قوي، مما يسمح لها بتفتيش السفن التي قد تحمل مواد محظورة. وقد حققت بالفعل نتائج ملموسة، وكشفت عن الانتهاكات التركية والإماراتية للحظر. وتم تعزيز هذه الإجراءات من خلال فرض عقوبات أوروبية جديدة صدرت في أيلول/سبتمبر الماضي وتستهدف الشركات التي تزود الفصائل في شرق وغرب ليبيا.

وفيما يتعلق بإيران، حافظت الدول الأوروبية على وحدتها في هذا الموضوع منذ عام 2017، وذلك للحفاظ على "خطة العمل الشاملة المشتركة" وسط أزمة انتشار وشيكة تفاقمت بسبب سياسة الضغط الأقصى الأمريكية. وتمشياً مع نهجها المتوازن، ورداً على التوترات المتزايدة مع إيران في الخليج، أطلقت فرنسا ودول أخرى عملية المراقبة البحرية الخاصة بها في كانون الثاني/يناير 2020. وهذه



المهمة، التي تحمل إسم "التوعية البحرية الأوروبية في مضيق هرمز"، تختلف عن "التحالف الدولي لأمن وحماية حرية الملاحة البحرية".

لا تزال المبادرات المذكورة أعلاه متواضعة، ويمكن أن تتعرقل أيضاً. فبعد فترة وجيزة من انتخاب جو بايدن، عادت الانقسامات إلى الظهور بين الأوروبيين حول مفهوم "الاستقلالية الاستراتيجية" وما قد تعنيه للعلاقة عبر الأطلسي. ووصفت وزيرة الدفاع الألمانية أنجريت كرامب-كارينباور هذه الفكرة بأنها "وهم"، موضحة بأن الأوروبيين لن يكونوا قادرين أبداً على "استبدال الدور الحاسم لأمريكا كمزود للأمن". ومع ذلك، فإن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "اختلف بشدة" مع مثل هذه الآراء، مجادلاً بأن الولايات المتحدة لن تحترم الأوروبيين إلا إذا كانوا "يتمتعون بالسيادة فيما يتعلق بدفاعهم".

وكما لاحظ العديد من الخبراء، فإن الاختلافات الاستراتيجية الفعلية بين هذه البلدان أضيق مما توحى به المناقشات المفاهيمية. ففي مقال مشترك نُشر في صحيفة "واشنطن بوست"، في 16 تشرين الثاني/نوفمبر، شدد وزير الخارجية الفرنسي والألماني على أن تعزيز أوروبا بصورة أقوى وإقامة شراكة أكثر توازناً عبر الأطلسي هما "وجهان لعملة واحدة". وبالفعل، يمثل الشرق الأوسط العديد من التحديات الأمنية الفورية التي يحتاج الأوروبيون بشأنها إلى تعزيز جهودهم وإعادة تنسيقهم مع واشنطن.

إن الاتجاه السائد في أوروبا هو ميلها إلى الانتظار للولايات المتحدة لكي توضح سياسة معينة قبل الإقدام على أي خطوة. وما يحدث اليوم ليس استثناء لهذه القاعدة، حيث تعقد العديد من الحكومات آمالاً كبيرة على الرئيس المنتخب بايدن. لكن هذا الموقف الخامل خطير، رغم كونه يفسح المجال أمام إيران وروسيا وتركيا والجهات الفاعلة الأخرى لترسيخ وجودها على المسارح الإقليمية مثل سوريا، في وقت لم تصبح فيه بعد الإدارة الأمريكية الجديدة عاملةً بكامل طاقتها ومواجهتها تحديات كبيرة في الداخل.

وبالتالي فإن الكرة في ملعب أوروبا، وعليها تنظيم نفسها وإعداد مقترحات للتعامل بشكل متماسك مع إدارة بايدن. وعلى الصعيد الدبلوماسي، يحتاج "الاتحاد الأوروبي" إلى تطوير سياسة خارجية أكثر مرونة وتفاعلية. إن تغيير المطلب الحالي لـ "الاتحاد الأوروبي" بإجراء تصويت بالإجماع على قضايا السياسة الخارجية الحساسة ليس بالأمر الواقعي في المستقبل المنظور. ومع ذلك، لا يزال بإمكان الدول الأوروبية بصورة منفردة إطلاق تحالف أصغر يكون مستعداً وقادراً على قيادة استجابة القارة للأزمة التالية. وعلى غرار المجموعة الخاصة بليبيا التي شكلها "الاتحاد الأوروبي" وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، قد يكون هذا التصدر فسحة فعالة للتنسيق مع واشنطن.

وعلى الصعيد العسكري، يجب على المسؤولين أن يحددوا بوضوح ما يمكن أن يشكل توازناً واقعياً وفعالاً بين الأصول الأوروبية والأمريكية. وكما تبين في ليبيا والساحل والشام، فإن العناصر التمكينية الأمريكية ضرورية للعمليات الأوروبية، لا سيما في مجالات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع والتزود بالوقود في الجو ودعم الجسر الجوي. وسيظل هذا النوع من الدعم الأمريكي ضرورياً في المستقبل القريب. ومع ذلك، لا يزال يتعين على الأوروبيين زيادة استثماراتهم العسكرية، وتعزيز استعدادهم العملياتي (على سبيل المثال، من خلال مشاركة المعلومات المكثفة والتخطيط للطوارئ)، والبحث عن طرق لحشد مواردهم بشكل أفضل (كما فعل حلف "الناتو" بشكل فعال للغاية مع أسطوله المشترك



من "طائرات الإنذار المبكر والتحكم" ("أواكس") عند محاربتة تنظيم «الدولة الإسلامية». («يجب إعطاء الأولوية لهذه الأنشطة على الرغم من التداعيات الاقتصادية المستمرة لوباء "كوفيد-19".»

لاختبار هذا التعاون العابر للأطلسي بعد تصحيح توازنه، يجب على أوروبا اتخاذ الخطوات اللازمة لتجديد شراكتها مع واشنطن في ثلاث نقاط حساسة رئيسية خلال الأشهر القليلة المقبلة:

العراق. تتمثل الأولوية الرئيسية في تحمل مسؤولية أكبر في الحرب ضد فلول تنظيم «الدولة الإسلامية». «ويُعتبر قرار الدنمارك بتولي قيادة مهمة تدريب بعثة "الناتو" في العراق وإرسال 285 فرداً عسكرياً دلالة مشجعة في هذا الصدد، لا سيما أنه من المتوقع الآن أن تتضمن المهمة بعض الأنشطة التدريبية التي نسقها سابقاً "التحالف العالمي ضد تنظيم «داعش». «وبسبب حيادها النسبي، تستطيع القوات الأوروبية المساعدة في الحفاظ على الدعم الدولي للعراق مع احتواء خطر التصعيد بين الميليشيات المدعومة من إيران والقوات الأمريكية. ومع ذلك، فإن هذه المشاركة الأوروبية المتزايدة ستطلب بعض الدعم العسكري من الولايات المتحدة لكي تكون مستدامة وذات مصداقية (على سبيل المثال، حماية القوة، والجسر الجوي، والاستخبارات، والوصول إلى القواعد).

الخليج العربي ومضيق هرمز. على الأوروبيين اقتراح تنسيق أوثق بين مبادرات الأمن البحري الراهنة، على أن يبدأ ذلك من الولايات المتحدة ولكن يمتد أيضاً إلى اليابان والهند وأستراليا. وبغض النظر عن مدى اتساع اختيار إدارة بايدن لإعادة توجيه السياسة الأمريكية تجاه إيران، فمن المفترض أن يكون لدى أوروبا مساحة سياسية أكبر وحافز أكبر للدفع نحو إجراء حوار إقليمي شامل حول الأمن البحري - لا سيما عندما لم تتردد روسيا والجهات الفاعلة الأخرى في إطلاق مبادرات منافسة. وحيث أن الأمن البحري منفصل عن القضية النووية، فقد يشكل نقطة مجدبة لإعادة بناء الثقة بين أوروبا وواشنطن، وبين حكومات الشرق الأوسط.

ليبيا. يجب على المسؤولين الأوروبيين تعزيز دعمهم لحظر الأسلحة من خلال تخصيص أصول إضافية لـ "عملية إيريني"، التي تحتاج إلى سفينتين إضافيتين لتنفيذ مهمتها بالكامل. في المقابل، يمكن أن تكون واشنطن أكثر علنية في دعم هذه الجهود وتسهيل التنسيق بين الأصول الجوية الأوروبية والقيادة الأمريكية في إفريقيا ("أفريكوم")، لا سيما فيما يتعلق بإبلاغ الأمم المتحدة بانتهاكات الحظر برأ أو جواً.

وعلى نطاق أوسع، تنظر الولايات المتحدة في مسألة تنفيذ انسحاب عسكري أوسع نطاقاً من الشرق الأوسط من أجل التركيز على المنافسة مع الصين. ولذلك، فإن إجراء مناقشة جادة عبر الأطلسي حول هذا التحوّل الاستراتيجي أمر ضروري وملح، بهدف صياغة نموذج أكثر ذكاءً وتوازناً للتعاون العسكري في المنطقة. وبالنسبة لبعض الأوروبيين، لا يزال تعزيز دور دفاعي وأمني أكثر استباقية للقارة يُعتبر ضاراً للشراكة عبر الأطلسي. وبناءً على ذلك، سيكون من الحكمة أن تشجع واشنطن صراحة اتباع نهج أوروبي أقوى وأكثر مصداقية من الناحية العسكرية تجاه الشرق الأوسط.



درس لا ينسى.. 2020 العام الذي تغيّر فيه الشرق الأوسط- لوموند الفرنسية - JEANPIERRE FILIU -

(اللغة الفرنسية) 2021 03 Jan

نص المقال:

لا شك في أن فك الارتباط بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط أمر لا رجعة فيه، وقد أدى إلى إعادة هيكلة عميقة للمنطقة، من نتائجها المحسوسة صعود تركيا والتقارب الإستراتيجي بين إسرائيل ودولة الإمارات.

بهذا الملخص، افتتحت صحيفة لوموند (Le Monde) الفرنسية مقالا للكاتب جان بيير فيليو في قسم المدونات، قال فيه إن نشاط الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب المضطرب بعد هزيمته أمام الرئيس المنتخب جو بايدن، لن ينسى أحدا الدرس الرئيسي لهذا العام 2020 في الشرق الأوسط.

وهذا الدرس -بالنسبة للكاتب- هو فك الارتباط الأميركي مع منطقة الشرق الأوسط، الذي بدأ في ظل رئاسة باراك أوباما وأصبح الآن أمرا لا رجعة فيه، بما ترتب على ذلك وسيترتب عليه من إعادة تشكيل عميقة للمنطقة.

وعلى أساس هذا التشكل، فإن التقارب الإستراتيجي بين إسرائيل والإمارات -بحسب فيليو- يعني تأكيد هذين الشريكين الجديدين سيرهما قدما في محاربة التهديد المزدوج من إيران والإخوان المسلمين، مهما كانت التوجّهات المستقبلية للبيت الأبيض. أما تركيا، فقد عززت وجودها في شمال سوريا.

وتفاخر ترامب في يناير/كانون الثاني 2020 بإبرام "صفقة القرن" من أجل السلام الإسرائيلي الفلسطيني، وقد أعلن الاتفاق ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يقف إلى جانبه، مشيرا إلى أنه سيؤول إلى إنشاء دولة فلسطينية، رغم أن جزءا كبيرا من الضفة الغربية سيضمه المحتل إلى سيطرته، بحسب الكاتب.

ويعتبر البيت الأبيض أن عشرات المليارات من الدولارات الضرورية لتمويل "خطة السلام" هذه، يجب أن تقدمها أوروبا والدول النفطية التي لم يستشرها في ذلك، كما أن طبيعة المشروع القائمة على قسمة ضيزى، تدفع الجانب الفلسطيني إلى رفض أي مناقشة له، وبالتالي يجد ترامب نفسه محاصرا في تصرفه الأحادي، وغير قادر على تنفيذ أي بند من بنود خطته.

وأشار الكاتب إلى أن الولايات المتحدة امتنعت -قبيل إعلان "صفقة القرن"- عن الرد على تفجيرات ضد قواعدها العسكرية في العراق، وإن كانت بعد ذلك قتلت القائد الرمزي للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان في بغداد، لتختار بعد ذلك عدم الرد على إصابة عشرات الجنود الأميركيين بنيران الميليشيات الموالية لإيران.

وثبت -كما يقول الكاتب- أن الوحدات التي نشرتها الولايات المتحدة في العراق، لم تكن قادرة على مواجهة نفوذ إيران المتزايد في ذلك البلد، كما لم تكن قادرة حتى على حماية نفسها من ضربات الموالين لطهران.



وقد أقنع هذا الإدلال القاسي للقوة الأميركية، إسرائيلَ والإمارات -بحسب فيليو- بإضفاء الطابع الرسمي على شراكتهما، بإقامة "معاهدة سلام" لا تكون الولايات المتحدة سوى "شاهد" عليها، حيث امتنع محمد بن زايد -رجل الإمارات القوي- من الذهاب إلى واشنطن لهذه المناسبة.

ويرى الكاتب أن المعاهدة الإسرائيلية الإماراتية تتميز بالبعد الإستراتيجي عن باقي اتفاقيات التطبيع الأخرى التي تم إبرامها مؤخراً، حيث حصل المغرب على دعم واشنطن لقضيته في الصحراء الغربية، وحصل السودان على الخروج من "القائمة السوداء" للدول الداعمة للإرهاب، كما حصلت البحرين على تساهل أميركا مع قمعها المتعدد الأوجه.

وتطمح إسرائيل والإمارات -فوق العديد من المشاريع الاقتصادية- إلى تعاون فعال بين قواتهما الخاصة وأجهزة مخابراتهما، بما يخدمهما معا، خاصة أن الإمارات -التي تعمل بالفعل في ليبيا واليمن- قد طورت شبكة من القواعد في البحر الأحمر وعند مدخل المحيط الهندي.

ويهدف هذا المحور الإسرائيلي الإماراتي إلى مواجهة الأهداف الإيرانية في المنطقة، والوقوف أمام صعود تركيا القوي، بعد أن هزمت الإمارات في ليبيا ربيع عام 2020، كما يقول الكاتب. وخلال هذه الفترة، بقيت الولايات المتحدة -التي أثبتت عدم قدرتها على حل القضية الفلسطينية- مهمشة في أزمات سوريا واليمن وليبيا، ولم ينجح ترامب بكل ما أوتي من قدرات مدمرة على فعل شيء سوى نسف المبادرة الفرنسية في لبنان.

أما روسيا رغم انخراطها في سوريا، والصين رغم استثماراتها الشاملة؛ فقد فشلتا في ملء الفراغ الإستراتيجي الذي تركته الولايات المتحدة في المنطقة، لأن أي منهما لا تستطيع تقديم نظام قوة متكامل، لا يعتمد على القوة العسكرية وحدها كما هي حال موسكو، ولا على التأثير الاقتصادي وحده كما هي حال بكين.

أما الاتحاد الأوروبي، فقد يكون قادرا على تقديم مثل هذا المشروع، بناءً على المعايير القانونية لسيادة القانون والتنمية الاقتصادية، ولكنه ما زال يجرب نفسه كقوة، وبالتالي يحتاج لتأكيد نفسه في المنطقة المضطربة. أما بالنسبة لشعوب الشرق الأوسط، فقد سهّل وباء كورونا على الأنظمة قمع تطلعاتها، غير أنه لن يتحقق الاستقرار والازدهار في المنطقة دون الاعتراف بحقوقها في الحرية.

وفي انتظار ذلك -يختتم الكاتب- من المرجح أن يحتدم التنافس في عام 2021 بين القوى الإقليمية، مع احتمال اندلاع مغامرات عسكرية جديدة. (ترجمة: الجزيرة نت)

الرابط: <https://www.lemonde.fr/blog/filiu/2021/01/03/2020-lanee-ou-:/le-moyen-orient-a-bascule>



أخطر 20 متطرفاً على وجه الأرض - COUNTER- EXTREMISM PROJECT

(اللغة الإنجليزية) 2021 05 Jan

خلاصة:

نشر مشروع مكافحة التطرف (CEP) اليوم قائمة بأخطر 20 متطرفاً على هذا الكوكب. تسلط القائمة الضوء على آخر موقع معروف لهم، وضحاياهم (وفيات)، بالإضافة إلى تحليل تأثير هؤلاء المتطرفين على جماعتهم وأتباعهم وحركتهم المتطرفة بشكل عام.

زعيم حزب الله سيئ السمعة حسن نصر الله. مؤسس الحركة الإمبراطورية الروسية، ستانيسلاف أناتوليفيتش فوروبييف؛ وسامانثا ليثويت، العضوة "الأرملة البيضاء" سيئة السمعة في حركة الشباب وكذلك الزوجة السابقة لمفجر 7/7 الإرهابي جيرمين ليندسي، جميعها مدرجة في هذه القائمة.

اعتبر مشروع مكافحة التطرف (CEP) المتطرفين من مختلف الأيديولوجيات والمعتقدات، من داعش إلى جماعة الإخوان المسلمين والجماعة البوذية المعادية للمسلمين في ميانمار إلى جماعة "هوية الجيل"، اعتبرهم كلهم تهديداً كبيراً للأمن الدولي.

في القائمة أدناه الأسماء وترتيبها، لمزيد من التفاصيل (مثل المعلومات الشخصية و التوصيف والمكان والجرائم) الرجاء الضغط على الرابط أدناه:

1. حسن نصر الله
2. أمير محمد سيد عبد الرحمن المولى (زعيم تنظيم داعش الإرهابي)
3. إسماعيل هنية
4. بيات زكابي (عضو في المنظمة الوطنية الاشتراكية السرية-ألمانيا)
5. يوسف القرضاوي
6. ستانيسلاف أناتوليفيتش فوروبييف (مؤسس الحركة الإمبراطورية الروسية)
7. آشين ويراو (زعيم محلي للحركة المعادية للمسلمين في ميانمار)
8. جهاد سيروان مصطفى (مواطن أمريكي يقاتل في الخارج مع حركة الشباب)
9. مارتن سيلنر (زعيم تنظيم "هوية الجيل" النمساوي للدفاع عن أوروبا)
10. احمد الحميداوي (أمين عام كتائب حزب الله)
11. عادل عبد الباري (المتحدث باسم القاعدة)
12. احمد عمر ابو عبيدة (زعيم حركة الشباب)
13. انجم شوداري (رجل دين إسلامي بريطاني)
14. مهاثير محمد (رئيس وزراء ماليزيا السابق)
15. الملا فاتح كريكار (خطيب جهادي كردي عراقي)
16. رينالدو نازارو (زعيم شبكة "القاعدة البيضاء" العنصرية المتمركزة في روسيا)
17. سيمون ليندبرج (زعيم حركة المقاومة الاسكندنافية في السويد)
18. سامانثا لوثويت (عضو مزعوم في حركة الشباب وزوجة مفجر لندن الإرهابي في 7/7)
19. توبة جونزال (عضو في داعش ومساعدة في جهاد النكاح)



20. ديفيد ميات (عضو سابق في "النازيون الجدد" ومؤسس Order of Nine Angles)

التقرير كاملاً على الرابط:

[HTTPS://WWW.COUNTEREXTREMISM.COM/CONTENT/TOP-20-EXTREMISTS](https://www.counterextremism.com/content/top-20-extremists)





كيف تاجرت الديكتاتوريات العربية بالقضية الفلسطينية والعداء لإسرائيل؟ -لوموند الفرنسية- بانجامان بارت

(اللغة الفرنسية) 2021 06 Jan

خلاصة:



في صفحة الرأي من "لوموند" نقرأ مقالا لافتا عن "تعامل الديكتاتوريات العربية مع إسرائيل كمشروع ريعي استراتيجي" كما عنونت الصحيفة. "تشريد الفلسطينيين عام النكبة واحتلال الضفة وغزة والجولان عام 1967 جرح لم يندمل وكان دوما مصدر تهديد للاستقرار برعت الأنظمة العربية بالمتاجرة به بدءا بسوريا الأسد التي حصدت من بلدان الخليج مليارات الدولارات" يقول "بانجامان بارت"، "لقاء مجابقتها لإسرائيل ما سمح لسيد دمشق بتكريس نظام حكم ديكتاتوري فتاك." "الأسد ومبارك يمارسان التكتيك ذاته

حافظ الأسد اتجه فيما بعد للجمهورية الإسلامية الإيرانية الفتية" تضيف "لوموند"، "للمساومة هذه المرة أيضا على عداءه للدولة العبرية، وهو تكتيك اتبعه في الفترة ذاتها الرئيس المصري أنور السادات ولكن في اتجاه معاكس، مقابل معاهدة السلام مع إسرائيل" واليومها هو التاريخ يعيد نفسه" يقول الكاتب في صحيفة "لوموند" في معرض حديثه عن اثمان تطبيع الامارات والبحرين والمغرب وغيرها مع إسرائيل وقد لفت "بانجامان بارت" الى المفارقة وسخرية القدر التي "جعلت السلام مع إسرائيل ذريعة لقمع الشعوب بعد ان شكلت الحرب عليها تبريرا لبطش الأنظمة".



كل شيء مفقود حالياً في دمشق حتى الخبز لي زيكو" نشرت تحقيقاً عن الأوضاع المعيشية الكارثية في سوريا بعد مضي عشرة أعوام على اندلاع النزاعات فيها. "كل شيء مفقود حالياً في دمشق حتى الخبز. الأسعار تخلق وبتنا قاب قوسين من المجاعة" كتبت مراسلة "لي زيكو"، "لورا-ماي غافيريو" التي أجرت تحقيقاً في مناطق حدودية بين لبنان وسوريا "تعتبر خير مركز مراقبة لتقلبات الاقتصاد المتداخلين" تقول "لي زيكو" وقد لفتت إلى أن "تراكم الازمات منذ بضعة أشهر جرّ سوريا إلى مستويات فقر غير مسبوقة وجعلت لبنان يقترب من نقطة اللاعودة." انهيار لبنان سيحول الأوضاع في سوريا إلى جحيم

"لي زيكو" أشارت أيضاً إلى أن "انهيار النظام المالي في لبنان زاد من حدة الأزمة في سوريا" وقد لفتت "لي زيكو" إلى "احتكار البضائع والتلاعب بالأسعار" وقد نقلت عن رئيس منتدى الاقتصاديين العرب سمير عيطة أن "سوريا على حافة كارثة إنسانية كبرى" وقد خلص إلى أن "انهيار لبنان سيحول الأوضاع في سوريا إلى جحيم." (نقلاً عن: مونتي كارلو)

الرابط: [HTTPS://WWW.MC-DOUALIYA.COM/](https://www.mc-doualiya.com/)





لماذا قد تكون ضربة إيرانية أزمة "الساعة الأولى" خلال فترة رئاسة بايدن-معهد واشنطن-مايكل نايتس

(اللغة الإنجليزية) 2020 21 December

خلاصة: يبدو أن العالم منشغل باحتمال نشوب نزاع مسلح وشيك في الشرق الأوسط حيث تقوم الميليشيات العراقية التي ترعاها إيران بتكثيف هجماتها الصاروخية على المواقع الأمريكية وتفجيراتها للقوافل على جوانب الطرق. وقد تنتظر طهران ووكلائها إلى ما بعد حفل تنصيب جو بايدن لاتخاذ أي إجراء، مما قد يترك الرئيس الأمريكي المنتخب ليقرر كيفية تحقيق التوازن بين سلامة الأفراد الأمريكيين وفرصة إعادة الانخراط.

في الثالث من كانون الثاني/يناير، أحييت القيادة الإيرانية الذكرى السنوية الأولى للضربة الجوية الأمريكية التي أودت بحياة قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري الإسلامي» اللواء قاسم سليمانى والقائد البارز للميليشيا العراقية التابعة لإيران أبو مهدي المهندس. ويبدو أن العالم منشغل باحتمال نشوب نزاع مسلح وشيك في الشرق الأوسط حيث تقوم الميليشيات العراقية التي ترعاها إيران بتكثيف كل من هجماتها الصاروخية على المواقع الأمريكية وتفجيراتها للقوافل على جوانب الطرق، في ظل تحليق القاذفات الأمريكية من طراز "بي 52" [في سماء الشرق الأوسط] وتموضع القوات التي تنفذ عمليات القصف الدقيق التابعة للبحرية الأمريكية في الخليج.

وتكهن عدد من المراقبين بأن اشتباك عنيف مع إيران سيكون آخر خطوات الرئيس دونالد ترامب وأكثرها زعزعة للاستقرار خلال فترة ولايته. ولكن بدلاً من ذلك هناك احتمال كبير بأن الانتقام لمقتل سليمانى والمهندس قد يكون الأزمة الأولى التي ستواجه إدارة بايدن .

وتتراكم الأدلة منذ بضعة أسابيع على حصول مواجهة ما بعد 20 كانون الثاني/يناير. ففي 16 كانون الأول/ديسمبر حذر المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي من أن انتقام إيران سيكون "في المكان والزمان المناسبين"، وبالتالي ليس بالضرورة خلال فترة ولاية ترامب، الذي تعهد بالرد بقوة إذا تعرض الأمريكيون للأذى. وداخل العراق، حذرت «كتائب حزب الله»، الميليشيا الرئيسية المدعومة من إيران، من شن هجمات انتقامية إلى حين مغادرة ترامب، وحتى أنه نُقل في صحيفة "الأخبار" اللبنانية عن محمد الهاشمي، مبعوث الحكومة العراقية الذي أرسل إلى إيران، مناشدته طهران بالحفاظ على الهدوء "إلى حين استلام إدارة بايدن الرئاسة من ترامب".

وقد تُقيّد إيران [تحركات] شركائها من الميليشيات إلى حين نهاية إدارة ترامب ولكن ربما ليس بعد ذلك بكثير. وفي الدوائر الداخلية للحكومة الأمريكية حيث يتم تقييم التهديدات، يبدو أن العملية الانتقالية في 20 كانون الثاني/يناير ستمثل نافذة تصعيد خطيرة (ومغفل عنها). ويمكن أن تتمثل أولى مهام جو بايدن بالردّ على هجوم قاتل يستهدف الأمريكيين في العراق أو سوريا أو منطقة الخليج .

وعادة ما شكّلت العراق تحديات مبكرة للرؤساء الأمريكيين الجدد: [على سبيل المثال]، كان أول استخدام للقوة من قبل بيل كلينتون في العراق وتمثّل بتنفيذ ضربات صواريخ كروز في حزيران/يونيو 1993 انتقاماً من مساعي صدام حسين لاغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأب قبل ذلك



بشهرين. كما كان أول استخدام للقوة من قبل الرئيس جورج دبليو بوش في العراق أيضاً وتمثل بموجة من الضربات الجوية في شباط/فبراير 2001 مما أزعج بوش لأنها عطلت رحلته الأولى خارج الولايات المتحدة (إلى المكسيك).

ويمكن أن تشكل أزمة عسكرية أولى لرئيس جديد لحظة تأسيسية، لا سيما في ظل ترقب المنافسين في القوى العظمى والدول المارقة على حد سواء من أجل تقييم القائد الجديد. وسيحتاج بايدن إلى تقييم تداعيات التصرف أو عدمه: وسيرغب جزء من قاعدته السياسية في تمييز الإدارة الجديدة عن الإدارة القديمة، ومد اليد إلى إيران، في حين سيشدد مؤيدو النهج التقليدي على مستوى السياسة الخارجية على ضرورة إظهار الصرامة والحزم، خاصة إذا ما قُتل مواطن أمريكي.

أما النتيجة الأفضل للجميع، فهي أن تدرك إيران ووكلائها أن ضرب المصالح الأمريكية في عهد بايدن لن يكون، بأي حال من الأحوال، أكثر أماناً أو أقل أهمية من المخاطرة بمثل هذه الخطوة في عهد ترامب. ويجب أن يعبر الرئيس المنتخب بوضوح قبل 20 كانون الثاني/يناير أنه سيكون مستعداً، في الدقيقة الأولى، واليوم الأول، للرد بحزم على أي تهديد للأمريكيين. وفي 20 كانون الثاني/يناير، يجب على الإدارة الأمريكية الجديدة أن تشير أيضاً بهدوء لإيران بأن يدها ممدودة، لكن ذلك الانتقام من ترامب لا يزال انتقام من أمريكا وسيضع عقبات إضافية على طريق تخفيف العقوبات.

ويواجه فريق بايدن القادم مشاكل في الوصول إلى المعلومات التي عادة ما يتم توفيرها أثناء فترة الانتقال. يجب أن تكون الأولوية المبكرة مراجعة الخيارات العسكرية التي تم إعدادها، من أجل تعريف الفريق والسماح له بطلب إضافات وإجراء عمليات حذف بأسرع وقت ممكن. ويدرك فريق الأمن القومي المتمرس لبايدن، ولا سيما المرشح لوزير الدفاع لويد أوستن، قائد سابق للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط، أن اللحظات المشحونة بعد أي هجوم ليست الوقت المناسب لتسجيل نقاط أو اكتشاف أنك لا تملك الخيارات العسكرية التي تلمي التوقعات .

وإذا هاجمت إيران أو الميليشيات المدعومة من إيران في العراق المصالح الأمريكية في مرحلة متأخرة جداً من رئاسة ترامب بحيث لا يستطيع الرد عليها، أو إذا هاجمت في وقت مبكر من رئاسة بايدن، فسيكون هناك توتر بين تحقيق الردع السريع وترسيخ المصداقية الأمريكية، من ناحية، والموازنة بعناية بين الحقائق والخيارات، من ناحية أخرى. وإذا كان الهجوم قوياً بما يكفي لقتل أمريكيين - الذين عادة ما يتمتعون بحماية جيدة - فربما يكون قد تم تلقي إشارة التحرك من إيران، ولكن يمكن للإدارة الأمريكية القادمة أن تنتظر للتأكد من هذا الارتباط. وكان كلينتون قد انتظر 72 يوماً قبل أن يقرر ضرب جهاز المخابرات العراقي لدوره في محاولة اغتيال بوش الأب عام 1993.

وإذا ظهر دليل على دور إيراني، فعلى إدارة بايدن - على غرار إدارة كلينتون من قبل، ولكن يؤمل بشكل أسرع - ألا تتوانى عن اتخاذ الخطوة الصحيحة لردع الهجمات المستقبلية على الأمريكيين. وإلا إذا اعتقدت إيران أن هذا هو الحال، فسوف تتردد في ضرب الأفراد الأمريكيين في المقام الأول.

وما يمكن ويجب على الولايات المتحدة أن تفعله على الفور هو الإشارة إلى التكلفة [التي يتحملها الجانب الآخر] لأي هجوم على الأمريكيين، والرد على شبكة إيران الموسعة والاحتفاظ بخيار شن المزيد من الضربات الموسعة. وكلما وقعت هجمات بالصواريخ والقنابل ضد القوات الأمريكية في العراق هذا



حصار الكابيتول (الكونجرس) فتح الباب أمام العديد من الفرص بالنسبة لخصوم الولايات المتحدة-ستراتفور

(اللغة الإنجليزية) 2021 08 Jan

نص المادة: من المرجح أن يرى خصوم الولايات المتحدة في حصار الكابيتول الأخير فرصة لاتخاذ إجراءات سريعة ضد المصالح الأمريكية قبل يوم التنصيب، مع الأخذ بالحسبان أن واشنطن المشتتة ستكون غير جاهزة للرد على الاستفزازات التي قد تعزز نفوذهم التفاوضي مع إدارة بايدن القادمة.

منذ 6 يناير، أعلن العديد من مسؤولي الأمن القومي الرئيسيين استقالاتهم، مما أدى إلى تقليص كادر خبراء الأمن الذين تربطهم علاقات طويلة الأمد مع الرئيس دونالد ترامب. ولتجنب أي شيء قريب من تكرار حصار 6 يناير، سيركز مسؤولو الأمن القومي في واشنطن على ضمان سلامة الأحداث المحيطة بيوم التنصيب في 20 يناير، على الرغم من أن القيام بذلك سيخاطر بتحويل الموارد والانتباه عن التهديدات الخارجية المحتملة.

ومن بين المسؤولين الحكوميين الذين استقالوا حتى الآن في أعقاب حصار 6 يناير / كانون الثاني، نائب مستشار الأمن القومي لترامب (وهو مساعد رئيسي في شؤون الصين)، بالإضافة إلى خمسة من كبار المديرين في مجلس الأمن القومي الذين تغطي مناطق مسؤوليتهم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وروسيا وإفريقيا جنوب الصحراء وأسلحة الدمار الشامل وسياسة الدفاع، يضاف إليها قائمة طويلة من الوظائف الشاغرة التي أعاققت إدارة ترامب.

من المرجح أن يقضي كبار المسؤولين المتبقين في إدارة ترامب أيامهم الأخيرة منشغلين بحسابات الاستقالة الخاصة بهم لأنهم يقيمون قرارهم مقابل الآثار المترتبة على إمكانات التوظيف لاحقاً في الإدارة الجديدة.

سيتعين على القادة في وزارة الدفاع الأمريكية أيضاً مواجهة انتقادات واسعة النطاق بشأن بقاء انتشار وحدات الحرس الوطني في مبنى الكابيتول. في غضون ذلك، سيتعين على المسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الأمن الداخلي التعامل مع الانتقادات التي تفيد بتجاهلهم التهديد المحلي للعنف اليميني، مما قد يؤدي إلى تحويل انتباههم بعيداً عن التهديدات الخارجية المحتملة.

وصف خصوم الولايات المتحدة الفوضى في مبنى الكابيتول على أنها دليل على أن واشنطن ليس لها الحق في إلقاء محاضرات على دول أخرى بشأن سلوكها. لقد زعموا أيضاً وجود معادلات كاذبة بين مثيري الشغب في الكابيتول والنشطاء في بلدانهم لتبرير حملاتهم القمعية الأخيرة ضد المعارضة. من المرجح أن يستخدم بعض الخصوم حصار الكابيتول كمحفز لاتخاذ إجراءات خبيثة جديدة، بينما سيستخدم آخرون بدلاً من ذلك أحداث 6 يناير لتبرير سلوكهم الحالي المزعزع للاستقرار.

يمكن لإيران، التي تصاعد سلوكها العدواني في الأسبوع الأول من العام الجديد، أن تتخذ سلسلة من الخطوات ضد الولايات المتحدة، مثل القيام بمزيد من الأعمال البحرية الاستفزازية في الخليج



العربي أو تشجيع وكلائها على استهداف القوات والمصالح الأمريكية في المنطقة. قد تحسب طهران أنه لن تكون هناك تكلفة تذكر إذا قامت بذلك، وأن مثل هذه التحركات يمكن أن تعزز قوتها التفاوضية مع إدارة بايدن القادمة، والتي أوضحت أنها ستعطي الأولوية للمفاوضات مع إيران عند توليها السلطة.

الصين، التي شبّهت مثيري الشغب في الكابيتول بالنشطاء المؤيدين للديمقراطية في هونغ كونغ، يمكن أن تستخدم الفوضى في الولايات المتحدة لتبرير تصعيد حملتها القمعية المستمرة ضد المعارضة في المدينة - رسم أوجه تشابه لا أساس لها بين حصار الكابيتول الأمريكي واقتحام المحتجين المجلس التشريعي لهونغ كونغ في عام 2019. ويمكن لبيكين أيضاً أن تقوم باستعراض قوتها في المناطق الساخنة مثل بحر الصين الجنوبي أو مضيق تايوان. وصفت وسائل الإعلام الحكومية الصينية على نطاق واسع حصار الكابيتول بأنه يعكس فشل النظام الديمقراطي الأمريكي، حيث وصفته جلوبال تايمز بأنه علامة على "الانهيار الداخلي".

يمكن لروسيا، التي انتفض سياسيوها ووسائل الإعلام في أحداث السادس من كانون الثاني (يناير)، القيام بخطوات قمعية في الداخل أو أعمال استفزازية في مختلف مسارح العمليات في الخارج، مثل سوريا أو أوكرانيا. كما يمكن للقواعد البحرية أو الجوية الروسية أن تتفحص الدفاعات بالقرب من المناطق الحساسة مثل شمال الأطلسي أو ألاسكا. استخدم القادة الروس العنف في مبنى الكابيتول بشغب للتهكم بالديمقراطية الأمريكية وتصوير الأحداث على أنها أوضح علامة على أن الولايات المتحدة لا ينبغي أن تملّي المعايير العالمية.

حتى حلفاء الولايات المتحدة، مثل مصر وإسرائيل، يمكن أن يتخذوا خطوات مزعزعة للاستقرار في الأيام المقبلة، لأنهم يعتقدون أنه من المحتمل أن يواجهوا مقاومة قليلة من إدارة ترامب الأكثر تعاطفاً مقارنة بخلفها الوشيك. يمكن للقاهرة تصعيد قمعها الداخلي قبل أن تتولى إدارة أمريكية أكثر تشككاً، بينما قد يتعهد السياسيون الإسرائيليون بضم أو بناء المزيد من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، لا سيما مع دخول إسرائيل موسم انتخابات جديد من شأنه تمكين القوميين.

على المدى الطويل، من المرجح أن يستفيد خصوم الولايات المتحدة من أحداث 6 يناير لإحباط جهود إدارة بايدن لتنشيط الترويج للديمقراطية في الخارج، وفرض المعايير العالمية ومعاينة السلوك السيئ، فضلاً عن الجهود الأوسع لإعادة تأهيل المصداقية والتأثير الأمريكي على العالم. من المرجح أيضاً أن يفكر الخصوم في كيفية استغلال الانقسامات المجتمعية المتطرفة التي ظهرت في 6 يناير، بما في ذلك عبر المزيد من جهود التضليل عبر الإنترنت، والتي ساعد بعضها في تحفيز حصار الكابيتول في المقام الأول. قام العديد من الخصوم الأمريكيين - بدءاً من منافسي القوى العظمى مثل الصين وروسيا، إلى الجهات الفاعلة الإقليمية مثل إيران وكوريا الشمالية، وحتى الخصوم المحليين مثل بيلاروسيا وزيمبابوي - بتصوير حصار الكابيتول علناً كدليل على أن الولايات المتحدة غير مؤهلة لقيادة العالم. كما أن العنف في مبنى الكابيتول سيغذي السرديات من دول مثل الصين وروسيا بأن نظام الديمقراطية الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة معيب بطبيعته مقارنة بالحوكمة والاستقرار المزعوم للأنظمة الاستبدادية.





في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، كتب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الروسي: "لقد انتهى الاحتفال بالديمقراطية. لقد وصلت، للأسف، إلى الحضيض ... لم تعد أمريكا ترسم مسارات الديمقراطية، وبالتالي فقدت كل الحق في وضعها، ولا حتى فرضها على الآخرين".

كما دعا رئيس زيمبابوي إلى إنهاء العقوبات المفروضة على بلاده، قائلاً إن الولايات المتحدة "ليس لها حق أخلاقي في معاقبة دولة أخرى تحت ستار دعم الديمقراطية".

الرابط: [HTTPS://WORLDVIEW.STRATFOR.COM/ARTICLE/US-RIVALS-CAPITOL-SIEGE-OFFERS-WINDOW-OPPORTUNITY](https://worldview.stratfor.com/article/us-rivals-capitol-siege-offers-window-opportunity)





ما الذي دفع المملكة العربية السعودية إلى تخفيف حصارها لقطر الذي دام 3 سنوات؟ استراتيجيات

(اللغة الإنجليزية) 2021 08 Jan

نص المادة: من خلال تخفيف حصارها على قطر، تحاول المملكة العربية السعودية تحسين علاقتها المضطربة مع الولايات المتحدة قبل أن يتولى الرئيس المنتخب جو بايدن منصبه. لكن لا تزال هناك خلافات جديدة بين الرياض وواشنطن، والتي ستستمر في خلق التوتر في علاقتهما.

في 4 يناير، وافقت المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر على فتح حدودها البرية والبحرية، وكذلك مجالها الجوي، أمام قطر. ثم في 5 يناير، تعهدت الدول الأربع نفسها بإعادة العلاقات مع قطر. وجاء هذا الاختراق بعد مفاوضات توسطت فيها الولايات المتحدة والكويت بين قطر والمملكة العربية السعودية. زار أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، المملكة العربية السعودية لأول مرة منذ بدء الحصار في عام 2017 لحضور قمة دول مجلس التعاون الخليجي، حيث استقبله ولي العهد السعودي محمد بن سلمان شخصيًا في حدث يهدف إلى الإشارة إلى استعادة عالية- مستوى العلاقات.

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وروابط السفر والتجارية مع قطر في يونيو 2017 بعد اتهام الدوحة بدعم الإرهاب وأصدرت لها 13 مطالبة لتغيير سلوكها. قاطع أمير قطر المؤتمرات الخليجية السنوية منذ 2018 احتجاجًا على الحصار المستمر.

ولم يحضر ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، المعارض الشرس لسياسات قطر الإقليمية، قمة 5 يناير. على الرغم من أنه ليس عضوًا في مجلس التعاون الخليجي، لم يحضر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أيضًا، وأرسل وزير خارجيته بدلاً منه.

تحاول الرياض موازنة انتقادات إدارة بايدن بشكل استباقي وسط دعوات في الولايات المتحدة لدول مجلس التعاون الخليجي لتقليص الخلافات الداخلية. كان حصار حزيران / يونيو 2017 لا يحظى بشعبية لدى المسؤولين والسياسيين الأمريكيين، الذين كانوا يخشون أن تؤدي أزمة مجلس التعاون الخليجي اللاحقة إلى تقويض جبهة إقليمية موحدة ضد إيران، فضلًا عن الاستقرار العام في الخليج العربي. كما انتقد المشرعون الأمريكيون السياسات الخارجية العدوانية للمملكة العربية السعودية ضد أماكن مثل اليمن وقطر. إن التنازل العلني عن المطالب الـ 13 الصادرة إلى قطر في عام 2017 ينسجم بشكل أفضل بين أولويات الرياض وواشنطن، مع إعطاء الأولوية للتضامن الخليجي على المخاوف داخل المنطقة مع السلوك القطري.



تحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري إقليمي كبير في شبه الجزيرة العربية، مع قواعد في قطر والإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين. كانت واشنطن أيضًا داعمًا أمنيًا رئيسيًا لجميع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تعتمد المملكة العربية السعودية على التعاون الاستراتيجي والدعم الأمريكي طوال تدخل الرياض في الصراع اليمني المستمر. لا يزال يتعين على قطر تعديل سلوكها لتلبية أي من المطالب الـ 13 الأولية الصادرة عن المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر في عام 2017 - مما يترك مصدر الخلاف مفتوحاً بين الرياض والدوحة.

ومع ذلك، فإن إزالة الحصار لن يحل نقاط التوتر المحتملة في العلاقة الأمريكية السعودية بشأن اتفاقيات الأسلحة وتنسيق التكنولوجيا النووية وسياسات الرياض في مجال حقوق الإنسان. ستواجه اتفاقيات الأسلحة الأمريكية السعودية تدقيقاً جديداً في ظل إدارة بايدن لأنها تقيم كيفية استخدام السعوديين للأسلحة. لن يؤدي تخفيف الحصار المفروض على قطر أيضاً إلى تهدئة مخاوف الحزبين في واشنطن بشأن احتمال وجود برنامج نووي مدني سعودي.

في عام 2019، معارضة الكونجرس لبيع أسلحة أخرى للسعودية ودول الخليج العربي الأخرى أجبرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على المضي في الصفقة عبر تفويض طارئ. في انتقادهم للاتفاق، أشار المشرعون الأمريكيون على وجه التحديد إلى مخاوف بشأن استخدام أسلحة أمريكية الصنع في اليمن، حيث اتُهمت القوات السعودية بالتسبب في سقوط ضحايا من المدنيين. وعدت إدارة بايدن القادمة بمراجعة استراتيجية للعلاقات الأمريكية السعودية. أعلن بايدن أيضاً عن اهتمامه المتجدد بالتعددية وانتقد تصرفات المملكة العربية السعودية في اليمن، فضلاً عن سجل حقوق الإنسان العام للمملكة.

أثار البرنامج النووي المدني السعودي المتنامي مخاوف في الولايات المتحدة من أن الرياض مستعدة لتطوير أسلحة نووية. لم تقدم الرياض تأكيدات حول كيفية إدارتها لدورة الوقود النووي، الأمر الذي زاد من حدة هذه المخاوف. يخشى المشرعون الأمريكيون من أن البرنامج النووي المدني السعودي قد لا يلتزم بنفس الضمانات التي يطبقها حلفاؤه الآخرون، مثل الإمارات العربية المتحدة، للحد من الانتشار النووي.

الرابط: [HTTPS://WORLDVIEW.STRATFOR.COM/ARTICLE/WHAT-S-DRIVING-SAUDI-ARABIA-EASE-ITS-3-YEAR-QATAR-BLOCKADE](https://worldview.stratfor.com/article/what-s-driving-saudi-arabia-ease-its-3-year-qatar-blockade)





الطريق نحو تحويل النزاع في سوريا: إطار عمل لمقاربةٍ مرحليةٍ-مركز كارتر (ورقة بحثية)-

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 Jan

خلاصة: تشهد الجهود الدبلوماسية الدولية المعنية بسوريا حالة من الجمود فعلياً. فمن جهة، لم تغلح الجهود الأميركية والأوروبية لعزل الحكومة السورية دبلوماسياً واقتصادياً في إقناع الحكومة السورية بتعديل سلوكها، ناهيك عن القبول بإجراء انتقال سياسي للسلطة. في المقابل، فإن أمل روسيا الأول في أن الغرب سيساعد في تمويل إعادة إعمار سوريا في غياب أي تغيير سياسي مجد في دمشق لم يكن في محله.

ما من مؤشر فعلي على استعداد أي طرف للتنازل عن مطالبه القصوى، أفله في العلن. إلا أن هناك اعترافاً متزايداً بأنه، وفي حال لم يتغير المسار الحالي، فإن النتيجة ستكون على الأرجح **دولة فاشلة** في سوريا لسنوات وربما لعقود قادمة. وتترتب على ذلك تداعيات هامة، إذ إنه سوف: 1 (يطيل معاناة الشعب السوري)، 2 (يتسبب في موجة جديدة من تدفق اللاجئين إلى

الدول المجاورة وإلى دول أبعد) 3 (يعيق أي حل لأزمة اللاجئين، وربما سيفاقمها) 4 (يوفر أرضاً خصبة للمنظمات المتطرفة أو العنيفة لتعيد رص صفوفها) 5 (يزيد بشكل حاد من احتمال نشوب نزاع أوسع نطاقاً جراء مواجهات بين الجيوش الأجنبية الموجودة حالياً داخل سوريا) 6 (يزعزع استقرار دول الجوار، وبالأخص لبنان).

ثمة حاجة ماسة إلى مقاربة جديدة، وينبغي أن يبدأ الحديث حول كيفية المضي قدماً على الفور، لا سيما بالنظر إلى احتمال قيام إدارة بايدن الجديدة بإعادة صياغة سياسة واشنطن تجاه سوريا. وفي حين أن قرار مجلس الأمن رقم 2254 لعام 2015 يبقى الأساس المتفق عليه لتسوية سياسية مثالية، ينبغي النظر في خيارات دبلوماسية أكثر واقعية على المدى القريب. ويجب أن تتضمن هذه الخيارات إطاراً لإشراك الحكومة السورية في مجموعة أضيق من الخطوات الملموسة والتي يمكن التحقق منها، مقابل حزمة من الحوافز تقدمها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تشمل مساعدات موجهة تستهدف إعادة الإعمار، وتخفيف العقوبات ورفعها. وعلى هذه الخيارات الدبلوماسية أن تستبعد بشكل صريح دعوة بيان جنيف لعام 2012 إلى إحداث "انتقال" في القيادة والذي تكرر في القرار 2254، والذي ينظر إليه في دمشق على أنه تعبير ملطف لتغيير النظام. والهدف من هذه الخيارات هو إعادة تنشيط الدبلوماسية حول سوريا من خلال تقديم مقاربة مرحلية توحد المطالب



الغربية، وتسمح بإحراز تقدم في مسائل متفرقة، وتقدم للحكومة السورية وداعميها مسارا واضحا للخروج من الأزمة الحالية.

تقترح هذه الورقة عناصر يمكن تضمينها في مثل هذه المقاربة المرحلية. وتستند الورقة إلى مقابلات مع مسؤولين أميركيين وأوروبيين وروس ومسؤولين في الأمم المتحدة، ومحللين في مراكز الفكر والجامعات، وسوريين من مختلف الشرائح السياسية في البلاد. يعرض القسم الأول من الورقة الخلفية والأساس المنطقي، في حين يقترح القسم الثاني سبع مسارات تفاوضية ملحة، ويعرض اجراءات محددة لبناء الثقة في كل مسار، ترافقها خطوات أكثر صعوبة وفعالية على الحكومة السورية أن تتخذها. ويوضح القسم الثالث من الورقة مقاربة تسلسلية من ثلاث مراحل للمساعدة في إعادة الإعمار وتخفيف العقوبات أو رفعها. لتحميل الملف كاملاً:

الرابط: [HTTPS://WWW.CARTERCENTER.ORG/RESOURCES/PDFS/PEACE/CONFLICT_RESOLUTION/SYRIA-
CONFLICT/PATH-TO-CONFLICT-TRANSFORMATION-IN-SYRIA-JAN-2021-ARABIC.PDF](https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/peace/conflict_resolution/syria-conflict/path-to-conflict-transformation-in-syria-jan-2021-arabic.pdf)





انتشار القوّات المسلّحة السورية: طريق اللاعودة - كارينغي - توازن - محسن المصطفى

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 Jan

خلاصة: تتوافق استراتيجية انتشار القوّات المسلّحة السورية مع التهديد الاستراتيجي الناشئ وتقوّض العودة إلى ثكناتها.

منذ بدء الأحداث الجارية في سورية عام 2011، خضعت القوّات المسلّحة السورية لتحوّلات استراتيجية وتكتيكية جمّة، من ضمنها انتشار وحدات القوّات البرية - أي الجيش - بحد ذاتها. على الرغم من مرور سنوات على نجاح قوّات النظام السياسي الحاكم - بدعم روسي وإيراني - في انتزاع مساحات شاسعة من يدّ خصومها العسكريين، إلا أن الجيش ما زال منتشرًا حتى في تلك المناطق البعيدة عن خطوط القتال، ويبدو أن قيادة النظام السياسي الحاكم تريد فرض استراتيجية انتشار جديدة للجيش تتوافق مع التهديد الناشئ المتمثل ببؤر نزع مسلّح، أو حتى انتفاضات شعبية ضدّ النظام السياسي الحاكم. إلا أن هذه الاستراتيجية تملك مخاطر وتحديات عدّة خصوصًا أنها تلبية رغبة قيادة النظام السياسي دون سواه، كما تقوّض الجهود الدولية الرامية لفرض حل سياسي وإعادة الاستقرار.

أخطاء في الانتشار بعد 2011

لعب التهديد الاستراتيجي الذي فرضه وجود إسرائيل على الحدود الجنوبية الغربية للبلاد، وقرب العاصمة دمشق منها، الدور الأكبر في كيفية انتشار الجيش في الجنوب على مر عقود من الزمن. زادّ هذا الانتشار عقب وصول الرئيس السابق حافظ الأسد لسدّة الحكم وتأسيسه وحدات عسكرية وأمنية نوعية هدفها الأساسي تحصين النظام السياسي الحاكم من أي محاولات انقلابية، في حين تم الاكتفاء بنشر أفواج من القوّات الخاصة وبعض الثكنات في باقي مناطق الداخل، باعتبار هذه الوحدات قادرة على مواجهة الأحداث التي قد تندلع فيها. إلا أن هذا الاعتبار فشل بعد عام 2011، وهو ما استدعى إرسال وحدات مختلفة نحو الشمال والشرق من أجل إخمد الانتفاضة وبالتالي ابتعاد تلك الوحدات عن مناطق انتشارها التاريخية.

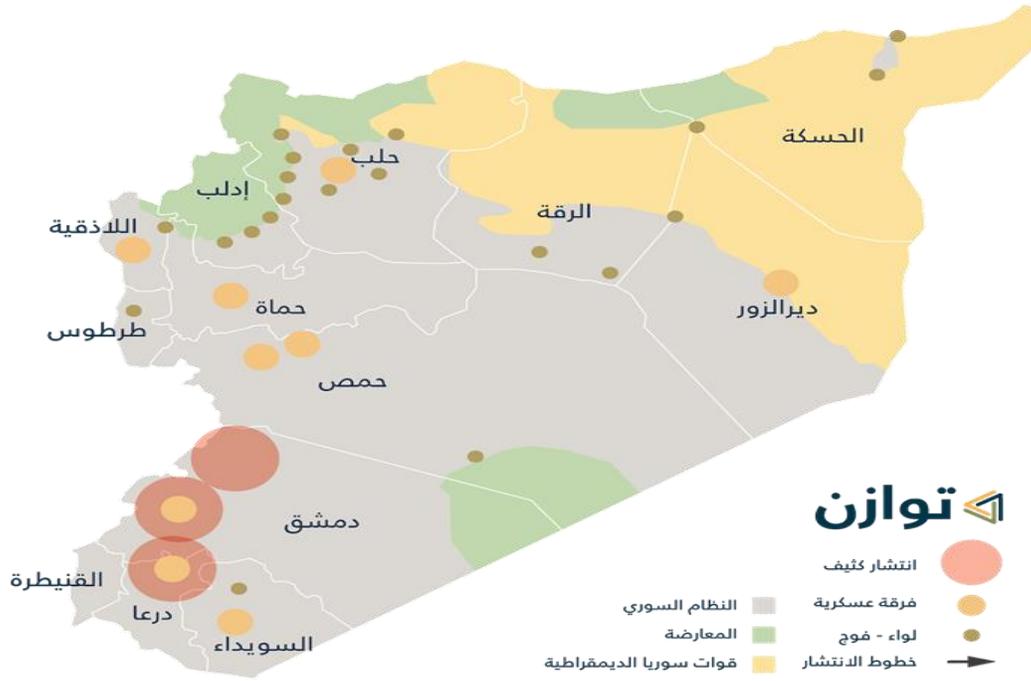
بطريقة غير مفهومة في البداية، لم ترسل القيادة العسكرية وحدات بعينها بقوامها الكامل نحو مناطق العمليات الجديدة، بل اتبعت طريقة "التجميع"، أي تجميع وحدات عسكرية مختلفة التبعية للفرق أو الألوية مع عدد عناصر أمنية تحت إمرة ضابط موثوق الولاء. والسبب وراء اتباع هذه الطريقة هو منع أي عملية انشقاق جماعية، وكان هذا الأسلوب ناجعًا، إذ اقتصر الانشقاقات على حالات فردية بمعظمها.

بعد التجميع



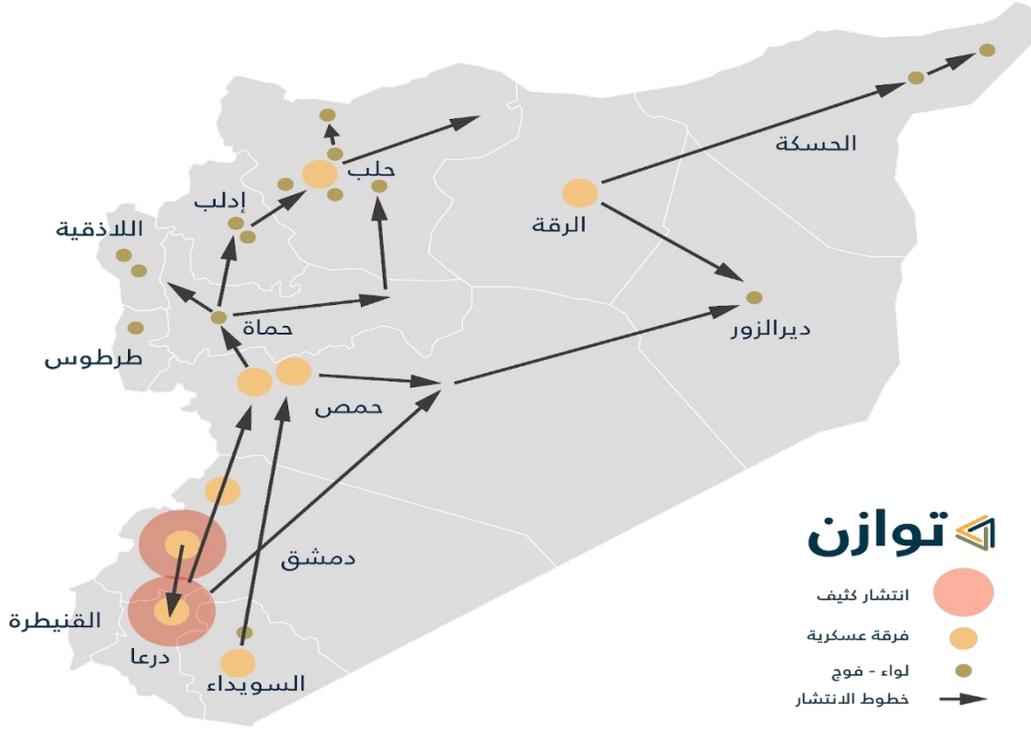
بالمقابل خلقت هذه الطريقة وحدات عسكرية هجينة غير متناسقة وميليشيات متعددة الولاءات أدّت لخسائر جسيمة في تلك الوحدات نتيجة ضعف وضياح تسلسل القيادة والأوامر فيها، وبالتالي خلق حالة من الفوضى التي أثرت سلبيًا على كفاءة العمليات العسكرية، وبدأت تظهر ملامح وحدات وفرق هجينة في محاولة لإعادة ترتيب الوحدات على أساس توزيعها الجغرافي لتتماشى مع الوضع القائم، وتم الانسحاب كيقًا أو قسرًا من عدة مواقع في الأرياف لصالح تجميع هذه القوآت ضمن مراكز عسكرية ذات طابع استراتيجي أو تكتي، حيث عملت هذه المراكز على دعم بعضها البعض ناريًا، بما يشبه مظلة قصف نارية، واستمرت هذه التكتيات المّتبعة حتى انهيارها في ربيع عام 2015، لتنتهي كليًا مع التدخل العسكري الروسي المباشر لصالح النظام السياسي الحاكم.

انتشار القوآت البرية عام 2021





انتشار القوّات البرية بعد عام 2011



بالتزامن مع التدخل الروسي في نهاية شهر أيلول/سبتمبر عام 2015 تم تأسيس الفيلق الرابع، إلا أن هذا الفيلق لم يقدم النتائج المرجّوة لروسيا بالرغم من الدعم الذي تلقاه، ليتم لاحقًا تأسيس الفيلق الخامس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام 2016، حيث عملت روسيا على تأسيس هذا الفيلق برؤيتها الخاصة، مع حوافز ورواتب جيدة نسبيًا ودعمه بالسلح. لقد تم تأسيس الفيلق دون الالتزام بالتشكيل العسكري المعروف لهيكل الفيلق، نتيجة النقص في الملاك العددي والتسليحي. وعلى صعيد مواز، رعت روسيا ودمجت وحدات هجينة تتألف من عناصر محسوبة على الأمن وعناصر من الجيش بالإضافة لعناصر من الميليشيات المحلية المحسوبة على إيران، حتى وصل بها الأمر لدمج فصائل المعارضة الخاضعة للتسوية ضمن الفيلق الخامس، حيث ساهم كل ما سبق بأن تصبح القوّات المسلّحة الرسمية مجزأة وغير موثوقة وذات ولاءات متعددة.

الانتشار الحالي



حاليًا تكاد تنتشر وحدات الجيش في كافة المدن والبلدات الموجودة تحت سيطرتها منذ سنوات ولم تنسحب منها، وهو ما يندر بأنه لا توجد نية لانسحاب الجيش منها. بغض النظر عن طبيعة الحل السياسي فإن النظام السياسي الحاكم لا يريد أن يعيد الخطأ السابق في كيفية انتشار قواته لمجابهة اضطرابات داخلية، وبالتالي تبني استراتيجية جديدة لانتشار القوات البرية، تقوم على نشر وحدات في كل منطقة يتناسب حجمها طردًا مع كثافة هذه المناطق السكنية.

إن استراتيجية انتشار القوات المسلحة السورية تُحدّد أساسًا من قبل مجلس الدفاع العسكري الذي يرأسه القائد العام/رئيس الجمهورية دون أي تدخل من قبل مؤسسات الدولة المدنية. وضمن هذه الرؤية بات من شبه المستحيل عودة الجيش لأماكن تمركزه السابقة، نظرًا لتغيّر التهديد الاستراتيجي من وجهة نظر قيادة الدولة نحو الداخل لا الخارج، بالإضافة إلى أن البنية الثقيلة للجيش لم تعد كما كانت نتيجة الخسائر الجسيمة التي تعرض لها، وكذلك انعدام القدرة المالية للحكومة التي لا يُمكنها من إعادة ما خسره. بالتالي إن كل استثمار مستقبلي في لوجستيات وعتاد الجيش سيكون متوافقًا مع مفهوم التهديد الاستراتيجي الجديد ومخصص للأدوات التي تمكنه من قمع أي انتفاضة مقبلة، ويقود ما سبق إلى استمرار حالة عدم الاستقرار، والدفع باتجاه عسكرة المجتمع، وتقويض فرص عودة اللاجئين، خصوصًا أن خطوات الحل السياسي المفترض لم تناقش إمكانية عودة الجيش إلى ثكناته التي أنطلق منها لقمع الانتفاضة الشعبية قبل عدّة سنوات.

الرابط: [HTTP://WWW.TAWAZUN.NET/ARABIC/BLOG1.PHP?ID=571-TW](http://www.tawazun.net/arabic/blog1.php?id=571-tw)





مشروع القوة الناعمة الإيرانية في سورية هدفه الشباب في دير الزور - MECRA - OMAR ABU LAYLA

(اللغة الإنجليزية) 2020 30 December

خلاصة:

منذ أن ظهرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقيادة الخميني، كقوة إقليمية، وتبنت فكرة تصدير الثورة، تحاول إنشاء قوى موازية في دول مختلفة. حيث نجحت إيران في اختراق العراق ولبنان واليمن وسورية، عسكرياً وسياسياً، وهي تدعم ميليشيات مختلفة في هذه البلدان. وإضافة إلى ذلك، تحاول إيران أيضاً تبني إستراتيجيات القوة الناعمة، مثل التبشير وتعزيز التشييع بين المجتمعات غير الشيعية تقليدياً.



تواجه هذه الإستراتيجية تحديات كبيرة في سورية، حيث لا تستطيع إيران الاعتماد على الدعم الشعبي الطائفي من العرب الشيعة، كما الحال في العراق واليمن ولبنان، ولكنها تتمتع ببعض الإمكانيات في سورية، حيث قدم نظام الأسد فرصة للنشاط الإيراني، وسمح لها بالانخراط بحرية كاملة في أنشطة الدعوة الشيعية، وبتعزيز إستراتيجيتها في "القوة الناعمة". في دير الزور، أكبر مدن شرق سورية، تحاول إيران استغلال المصاعب الاقتصادية من أجل جذب المجتمع المحلي، بادئة مع ثلاث فئات: **وجهاء العشائر**، من خلال تقديم المال، و**الشباب** من خلال توفير التجنيد مقابل راتب شهري، و**الأطفال** عن طريق تنظيم جولات ترفيهية وتقديم المال لأسر الأطفال، مقابل تبنيهم للتشييع وتعلم ممارسات مثل اللطميات (أغنية دينية شيعية). ونحاول في هذا المقال مقارنة إستراتيجية القوة الناعمة لإيران، بنهجها العسكري المتمثل في الميليشيات والأسلحة الإيرانية في سورية ودول أخرى.



منذ بدء التدخل العسكري الإيراني في سورية عام 2013، وإرسال طهران ميليشياتها إلى سورية، تحاول إيران بناء قواعد عسكرية كجزء من إستراتيجيتها العسكرية المتماسكة التي تهدف إلى اقتطاع منطقة متواصلة لإتمام السيطرة الإيرانية، من طهران إلى بيروت، عبر بغداد ودمشق. ومع ذلك، فإن الإستراتيجية العسكرية ليست كافية بحد ذاتها، خاصة أن إسرائيل تشارك في حملة نشطة لتعطيل هذا الجهد ودحره. بالنظر إلى ذلك، تعمل إيران أيضاً على إستراتيجية موازية لإنشاء خزان من الدعم البشري، يكون بمنزلة قاعدة للتطلعات السياسية المستقبلية في سورية.

تركز إسرائيل جهودها بشكل رئيس في الجنوب، ولذلك تقوم إيران ببناء قواعدها وتعزيز وجودها في الشرق. لكن إسرائيل تحاول ضربها في الشرق أيضاً، لتعطيل مساعيها التي تهدف إلى تطوير قواعدها هناك، حيث يمكنها استخدام هذه القواعد كمستودعات أسلحة مهمة، يمكن استخدامها لتهديد إسرائيل عند نقلها إلى الجنوب.

لإيران وجود عسكري وسياسي مباشر في العراق وسورية ولبنان واليمن. وهي قادرة على تحريك وكلائها، وتنفيذ أجهزتها، وإرهاب أعدائها في هذه البلدان، أو لاستهداف قوات أجنبية، كما فعلت مع القوات الأميركية في العراق رداً على مقتل قاسم سليمانبي. كما يمكنها القيام بأعمال مثل استهداف شركة (أرامكو) في السعودية. وتختلف قوة إيران واختراقها من منطقة إلى أخرى، ولكن على عكس شرق سورية، فإن نفوذ إيران في اليمن والعراق ولبنان يعتمد إلى حد كبير على قاعدتها الشيعية، حيث تحدد إيران الشخصيات الموالية وتجندها، على المستويين العقائدي والسياسي. ثم تقوم هذه الشخصيات بتنفيذ أجندة إيران السياسية، وتضمن لها اليد العليا في صنع القرار السياسي.

الوضع في سورية مختلف جداً. صحيح أنها تتمتع بنفوذ سياسي وعسكري فيها، لكنها تفتقر إلى عنصر مهم وهو وجود عدد كبير من السكان المواليين عقدياً. فالشيعية في سورية هم أقلية صغيرة جداً. وعلى الرغم من أن إيران تحاول منذ أعوام إحياء الطائفية في سورية، فإنها لم تنجح حتى اليوم، خاصة في مناطق مثل دير الزور، حيث إن 99 في المئة من السكان هم من العرب السنة. وينظر كثير من هؤلاء إلى إيران على أنها قوة محتلة، متحالفة مع نظام إجرامي متورط في قتل شعبه. ومع ذلك، تسعى إيران إلى استخدام أساليب القوة الناعمة لإنشاء قاعدة مذهبية في هذه المنطقة. ويبدو أن إيران تحاول زرع البذور بقصد حصادها في وقت لاحق.

إستراتيجية القوة الناعمة لإيران

منذ سيطرة نظام الأسد وحلفائه الإيرانيين على دير الزور، بدأت إيران العمل بطريقة واضحة على استهداف الشباب والأطفال، واستغلال الظروف الاقتصادية السيئة. بطبيعة الحال، تجبر الظروف الاقتصادية المتدهورة الناس على البحث عن سبل لكسب العيش. ونتيجة لذلك، يجذب بعض الشباب إلى محاولة الانضمام إلى الميليشيات الإيرانية لكسب رواتب دائمة، حيث يتلقى كل مقاتل محلي ينضم إلى الميليشيات الإيرانية 150 دولاراً شهرياً.

يصادف هؤلاء الشباب أشخاصاً يروجون للتشيع، ويكسبون كثيراً من المال أو الامتيازات، ويغرون الآخرين باتباع مسار مماثل. وإذا لم يعتنق هؤلاء الشباب أنفسهم التشيع، فإنهم سيكونون على الأقل، من



الآن فصاعدًا، على دراية بالمذهب الشيعي، ولن ينكروا أو يعارضوا الآخرين له. ومن ثمّ من المرجح أن يصمتوا ويدعّون للتغيير العقائدي والأيدولوجي وحتى الديموغرافي.

تحاول إيران أيضًا جذب الأطفال إلى المراكز الثقافية الإيرانية، وتعليمهم الثقافة الإيرانية والمذهب الشيعي، مقابل الجوائز والأموال التي تقدمها تلك المراكز على شكل منحة لمرة واحدة، لا كراتب دائم، حيث تُمنح لأهاليهم (الأبوين)، والهدف جذب الأطفال. وكمثال على هذا النوع من النشاط، نظّمت إيران في الآونة الأخيرة دورة تدريبية، في مركز كشافات المهدي، تهدف إلى تعليم الأطفال فن الترانيم الشيعي في مدينة الميادين. هذا الفن يسمى "اللطميات" في الثقافة العقائدية الشيعية. وبعد انتهاء الدورة؛ يحصل كل طفل على (250) ألف ليرة سورية، وهو مبلغ مغرٍ لكثير من العائلات.

وتسعى إيران لأن يعتنق الأطفال المذهب الشيعي في سنّ مبكرة. وقد تكون هذه الإستراتيجية بطيئة الحركة، لكنها قد تؤتي ثمارها يومًا ما، خاصة إذا استمرّت إيران في متابعة نشاطاتها.

الفرص والتحديات

الميزة الأهم لإيران في مشروع قوتها الناعمة هي أن نظام الأسد سمح لها بحرية مطلقة، في الميادين والبوكمال ومناطق أخرى من دير الزور. فأنشأت ميليشيات مقاتلة وجمّدت رجال قبائل، وحصلت على دعم بعض شيوخ القبائل (أحيانًا عن طريق التهديدات، لأنهم أرادوا السماح لهم بالبقاء في مناطقهم)، وأنشأت مراكز ثقافية ومجموعات كشافات، وأقامت دورات لغوية ورحلات ترفيهية ومسابقات للشباب. وهي تدعم الأشخاص الذين تحوّلوا إلى مذهبها الشيعي، من خلال تقديم المساعدات الإنسانية ومواد الإغاثة، لكسب دعم المجتمع المحلي.

كل هذه الأمور تبدو مقنعة، من الناحية الإستراتيجية، ومن المحتمل أن تؤتي ثمارها، إذا كانت جزءًا من مشروع طويل الأجل، وإذا استمرّ الالتزام به مدة طويلة. ولكن نتائج هذا الأمر غير مضمونة، في ضوء التغييرات المحتملة في سورية.

تُشكّل حقيقة أن سكان دير الزور هم في الغالب من العرب السنّة تحديًا كبيرًا. حيث إن هناك حاجزًا نفسيًا ودينيًا أمام التوسع الطائفي والسياسي الإيراني في دير الزور.

الغائب في سورية: تصوّر الشيعة للمظلومية (كونهم ضحية) وفهمها

غالبًا ما تعتمد الدعاية الشيعية في مناطق نشاط إيران على تعزيز التصورات الشيعية التقليدية عن المظلومية وعلى أن الشيعة مضطهدون، وأنهم كانوا يُقتلون ويُنفون، لكونهم شيعة يعيشون بين الأغلبية السنية. هذا الادعاء تدعمه ثقافة تبجيل الحسين، والرغبة في تذكر التاريخ واستعادته. وهذا يساعد جهود إيران في كسب التعاطف وربط السكان أيدولوجيًا بإيران. لكن في سورية، حيث التشيع جديد ولا يوجد تقليد شيعي عن المظلومية، كان من الصعب بناء هذا الادعاء من عدم، والعمل بالإستراتيجيات المعتمدة في مناطق أخرى. وقد ركزت إيران، كما ذكر أعلاه، على ترويج اللطميات، وظهر ذلك جليًا



في مناسبة عاشوراء في دمشق ودير الزور. ويقصد بهذه الأعمال كسب التعاطف، اعتمادًا على تبجيل المسلمين لأهل البيت (آل بيت النبي محمد).

وتلجأ إيران كذلك إلى بناء الأضرحة باستخدام الرموز الطائفية الشيعية، سواء بالافتراض أو بالأساس التاريخي أو مجرد التشابه في الأسماء، مثل "بئر علي" في دير الزور. وتعدُّ هذه المزارات أماكن مناسبة، لإثارة المشاعر، وربطها بالوضع الشيعي العام القائم على القمع التاريخي، كتعويض عن غياب الاضطهاد المعاصر. اعتمد الشيعة في الترويج لعقيدتهم تقليديًا على إثارة عواطف الآخرين، حول محبة "أقارب الرسول"، أي أهله، وهم علي بن أبي طالب، وولده الحسن والحسين.

لا يبدو أن إيران ستتوقف عن هذا النشاط، وهي تواصل السعي لتحقيق رؤيتها في التوسع، بالرغم من العقوبات والتحديات التي تواجهها. وهي تسعى باستمرار إلى تطوير أساليبها، والتغلغل ثقافيًا في الدول العربية. ولدينا مثال آخر يثير الاهتمام، وهو المسلسل التلفزيوني الإيراني الصنع "يوسف الصديق"؛ حيث أدى النجاح الكبير الذي حققه هذا المسلسل إلى تخوُّف بعض الدول العربية، وخاصة الخليجية، من زيادة التأثير الثقافي الإيراني على العرب. فقامت شبكة (MBC) السعودية، ردًّا على ذلك العمل، بإنتاج مسلسل عن حياة عمر بن الخطاب، استغرق إنجازه عامين بتكلفة عالية جدًّا، وعلى الرغم من أن كثيرًا من علماء السنة يمنعون تمثيل وتجسيد شخصيات صحابة النبي (تماشيًا مع الأعراف السنية التقليدية)، فقد رأت المملكة العربية السعودية أن إكمال هذا العمل وغيره ضروري لسدِّ الطريق أمام التأثير الثقافي الإيراني.

إن مسألة تغلغل إيران في سورية تبقى مرهونةً بالواقع السياسي في المرحلة المقبلة؛ فإذا تم قبول إيران، كجزء من الحل السياسي، فإنها ستسعى بالتأكيد إلى الحفاظ على مكاسبها من "القوة الناعمة" وتعزيزها كطريقة للبقاء الإستراتيجي في سورية، من خلال السعي لتوسيع قاعدة قبولها -ثقافيًا وعاطفيًا- بين سكان المنطقة. وعلى الرغم من أن خطواتها بطيئة بعض الشيء، فإنها تعوّل على نشاطها في نجاح مشروعها، وستحاول الحفاظ على هذا المشروع حتى في حال عدم تمكن الأسد من البقاء في المرحلة التالية، بعد الاتفاقات الدولية بضرورة تحقيق انتقال سياسي. (ترجمة: مركز حرمون)

الرابط: [HTTPS://WWW.MIDEASTCENTER.ORG/POST/IRAN-S-SOFT-POWER-PROJECT-IN-SYRIA-TARGETING-OF-YOUTH-IN-DEIR-EZZOR?FBCLID=IWAR0NHV25XNQZ_YSN0AS70FYEV_Y2MEKMYR09ZUODUFTRXQCI95CUK0FJIZE](https://www.mideastcenter.org/post/iran-s-soft-power-project-in-syria-targeting-of-youth-in-deir-ezzor?fbclid=IwAR0NHV25XNQZ_YSN0AS70FYEV_Y2MEKMYR09ZUODUFTRXQCI95CUK0FJIZE)



إدراج أبو فدك من «كتائب حزب الله» على لائحة العقوبات الأمريكية-معهد واشنطن- مايكل نايتس

(اللغة الإنجليزية) 2021 13 Jan

خلاصة: في 13 كانون الثاني/يناير، أعلن "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات جديدة على نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» بالوكالة عبد العزيز المحمداوي بسبب تورطه في أعمال إرهابية. ويظهر تصنيفه هذا أن الولايات المتحدة لن تسمح لخصومها الأكثر تصميماً بالتملص من المحاسبة بمجرد انضمامهم إلى قوات أمن الدولة العراقية.

في 13 كانون الثاني/يناير، أعلن "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات جديدة على نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» (بالوكالة عبد العزيز المحمداوي) المعروف عادة باسم أبو فدك، وأحياناً أبو حامد. (وتم إدراجه على لائحة الإرهاب بسبب تورطه في أعمال إرهابية بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224. وفي عام 2012، وعد نائب الرئيس الأمريكي آنذاك جو بايدن بقوله، "إذا هاجمتم أمريكيين أبرياء، فسوف نتبعكم إلى أقصى الأرض". وأبو فدك مذنب بفعل ذلك بالضبط، ويظهر تصنيفه هذا أن الولايات المتحدة لن تسمح لخصومها الأكثر تصميماً بالتملص من المحاسبة بمجرد انضمامهم إلى قوات أمن الدولة العراقية.

الشخصية الصاعدة لأبو فدك

لا يشك أي مسؤول -في العراق وغيره من الدول - أن أبو فدك يستوفي معايير التصنيف الإرهابي، ولا شك أن الأيام المقبلة ستراه يقبل التصنيف على أنه وسام شرف. وقد اعترفت «كتائب حزب الله»، الميليشيا القوية المدعومة من إيران والتي انضم أبو فدك إلى صفوفها منذ سنوات، بأنه لعب دوراً رائداً في إطلاق الصواريخ على أهداف أمريكية، وتدريب الإرهابيين البحرينيين، والقتال في سوريا تحت قيادة «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني. وتم تنفيذ العديد من تلك الأعمال بعد أن أصبحت «قوات الحشد الشعبي» جزءاً رسمياً من القوات المسلحة العراقية في عام 2014، وتابع أبو فدك تلك الأعمال دون إذن من القائد الأعلى للبلاد.

وانطلاقاً من عضويته في «فيلق بدر» (المدعوم من إيران منذ أواخر الثمانينيات، نفذ أبو فدك أعمالاً إرهابية ضد التحالف بقيادة الولايات المتحدة منذ عام 2004 وكان أيضاً من أوائل أعضاء «كتائب حزب الله»، وربطته علاقة وثيقة بقائد «فيلق القدس» (قاسم سليمانبي) (الذي قُتل العام الماضي) وعماد مغنية، أمين عام «حركة الجهاد الإسلامي» (التابعة لـ «حزب الله» اللبناني) (الذي قُتل في عام 2008). وبعد مقتل زعيم «كتائب حزب الله» (أبو مهدي المهندس مع سليمانبي، في غارة أمريكية في كانون الثاني/يناير 2020 سعى «فيلق القدس» ووكلاؤه العراقيون إلى إعداد أبو فدك ليصبح خلفاً له، حيث رأوه منسجماً معروفاً بين جمهور شبكة "الفصائل" التابعة لطهران.



وهناك مشكلة وهي أن أبو فديك مَيَّالٌ للمشاكل، ويفتقر إلى الجاذبية الشخصية، وغالباً ما يضعفه خصومه داخل "الفصائل" وخارجها. وخلال مسيرته لترؤس «كتائب حزب الله» قبل بضع سنوات، انكشف غطاؤه كمسؤول شرعي في قوى أمن الدولة في عام 2017 حين اختطف التنظيم مجموعة كبيرة من أفراد العائلة المالكة القطرية وحاول طلب فدية مقابل الإفراج عنهم ولكنه فشل. وعندما تم ترشيحه في شباط/فبراير الماضي ليحل محل المهندس في منصب نائب رئيس «قوات الحشد الشعبي»، كان عليه التصدي لاعتراض من خصومه الداخليين، كما رفضه «حشد العتبات» المؤلف من أربعة فصائل انشقت عن «قوات الحشد الشعبي» وأقسمت الولاء لآية الله العظمى علي السيستاني والدولة العراقية.

كما هدد أبو فديك بشكل مباشر الممثل الأكبر للحكومة العراقية. فعندما احتجزت السلطات أعضاء من «كتائب حزب الله» (في 25 حزيران/يونيو 2020، بتهمة الإعداد لهجمات صاروخية ضد السفارة الأمريكية، قاد أبو فديك طابوراً من حوالي 150 مقاتلاً في شاحنات مدججة بالسلح إلى منزل رئيس الوزراء داخل "منطقة بغداد الدولية" ("المنطقة الخضراء") للمطالبة بالإفراج عن المشتبه بهم وتسليمهم إليهم. ومنذ ذلك الحين، يحاول «فيلق القدس» ("الفصائل" وإظهاره بصورة القائد القوي، لكن دون نجاح يذكر. وهو يخشى التحدث أمام الجماهير، ويجد صعوبة في بناء علاقات خارج دائرته المباشرة، ودائماً ما يضيق عليه قادة "الفصائل" الآخرون مثل قيس الخزعلي (الذي يرأس ميليشيا «عصائب أهل الحق» (والأمين العام لـ «كتائب حزب الله» أحمد محسن فرج الحميداوي (المعروف بأبو حسين، أبو زلانة، أبو زيد).

التداعيات على السياسة الأمريكية

على غرار قرار إدراج الرئيس المدني لـ «قوات الحشد الشعبي» (فالح الفياض على لائحة العقوبات في 8 كانون الثاني/يناير بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان، فإن قرار فرض العقوبات على أبو فديك هو أيضاً غير مثير للجدل ومدعوم بأدلة وافرة. والسبب الذي دعا إدارة ترامب إلى الاستفادة مما تبقى لها من فترة ولايتها للقيام بهذا الإدراج هو أن «فيلق القدس» ("الفصائل" مضوا قدماً في معركتهم الشاقة لجعل أبو فديك "النسخة الجديدة" عن المهندس. فالحكومة الأمريكية محقة في رغبتها بعدم تسليح إرهابي معروف يده ملطختان بالدماء الأمريكية والعراقية إلى معترك السياسة، حيث يحاول العديد من كبار أعضاء "الفصائل" الانضمام إليه أيضاً. وبالفعل من المرجح صدور المزيد من التصنيفات الإرهابية. ففي خضم الإعلان عن تصنيف أبو فديك، وجّه مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأمريكية تحذيراً منذراً بالسوء في الخلفية حيث قال: "إن [الولايات المتحدة] تنظر في دعم العقوبات المتعلقة بالإرهاب ضد كبار السياسيين الذين يمكّنون الميليشيات [المدعومة من إيران] ويحمونها. [وهذه الميليشيات] تقتل المتظاهرين السلميين وتسرق من الشعب العراقي وتلقى الأوامر من «فيلق القدس». «إن هذا السلوك يدمر العراق ويجب أن يتوقف».

وطالما احتفظ أبو فديك بمنصبه كنائب رئيس «قوات الحشد الشعبي» (بالوكالة) -وهي وظيفة لم يُعترف بها قانونياً بأمر من رئاسة الوزراء أو مصادقة برلمانية - فستكون العقوبات الجديدة بمثابة تذكير بأن أحد المصنفين على قائمة الإرهاب الأمريكية هو رئيس العمليات في مؤسسة أمنية عراقية بميزانية سنوية توفرها الدولة قدرها 2.5 مليار دولار. كما أن أحد منتهكي حقوق الإنسان المصنفين على قائمة الإرهاب الأمريكية - فالح الفياض - هو الرئيس المدني للمؤسسة نفسها. وإذا استمر هذا الوضع



الراهن، فقد تصبح الدولة العراقية مسؤولة قانونياً عن الهجمات المستقبلية ضد الأمريكيين والبريطانيين والأجانب الآخرين. وفي غضون ذلك، يسمح هذا الإدراج لإدارة بايدن القادمة، دون أي جهد إضافي، بمواصلة الضغط على جهة فاعلة من "الفصائل" تعمل على مرأى من الجميع، بينما يتخذ السيستاني و«حشد العتبات» والعراقيون الآخرون الذين يعارضون وكلاء إيران خطوات لإضعاف «كتائب حزب الله» وغيرها من الجماعات الإرهابية داخل الحكومة.

الرابط: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/adraj-abw-fdk-mn-ktayb-hzb-allh-ly-layht-alqwb-alamrykt>





علام سترکز اهتمام الباحثين حول الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي خلال العام 2021؟ كارنيغي- مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 11 Jan

نص المادة: مطالعة دورية لخبراء حول قضايا تتعلق بسياسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومسائل الأمن.

ميشيل دن | باحثة أولى ومديرة برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي.

سيتمحور جُلّ اهتمامي في العام 2021 حول الطريقة الفضلى لتحديد الولايات المتحدة من انخراطها العسكري في الشرق الأوسط من دون التضحية بمصالح الأمن القومي الأساسية. سيعتزم الرئيس المنتخب جو بايدن، على غرار سلفيه الرئيسين دونالد ترامب وباراك أوباما، تخفيض التكاليف المالية والبشرية التي تتكبدها الولايات المتحدة على انخراطها في منطقة تتراجع أهميتها الاستراتيجية باطراد، والتركيز على ترقية مصالح أخرى على المستويين الوطني والدولي.

يرى البعض أن على الولايات المتحدة بيع أو منح كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة إلى حلفائها في الشرق الأوسط، مثلاً من خلال الصفقة المقترحة لبيع الإمارات العربية المتحدة طائرات مقاتلة من طراز إف 35، انطلاقاً من فرضية أن المنطقة ستصبح أكثر استقراراً وستتمكن واشنطن من الانسحاب منها حين يصبح حلفاؤها قادرين على حماية أنفسهم. لكن، هل هذا واقع الحال فعلاً؟ ماذا فعلت الدول الحليفة بالأسلحة التي تلقتها أو اشتريتها من الولايات المتحدة (التي هي أكبر مورّد للأسلحة في الشرق الأوسط)؟ وكيف أثرت هذه الأسلحة في مسار النزاعات الإقليمية والاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في الدول؟ تراث إدارة بايدن إداً سلسلةً من العلاقات الأمنية الطابع في الشرق الأوسط، لكن أمامها فرصة للتفكير في جدوى تعزيز هذا النهج أم لا.

أتش.آي. هيلير | باحث غير مقيم في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

سيترکز اهتمامي بشكل خاص على أربعة محاور في العام 2021.

أولاً، بعد مرور عقد على اندلاع انتفاضات العام 2011 الثورية في العالم العربي عقب الانتفاضة الأولى التي شهدتها تونس في أواخر العام 2010، سأتابع آفاق حدوث اضطرابات، وليس بالضرورة انتفاضات، في المنطقة. فالسكان يعانون الكثير من التطلّعات المشروعة، لذا لا بدّ من التفكير في احتمال وقوع ردود فعل معروفة الدوافع.

يتعلّق المحور الثاني بحقبة ما بعد توقيع اتفاقيات السلام الأخيرة (المعروفة بـ"اتفاقيات إبراهيم"). فحين يغادر دونالد ترامب البيت الأبيض سيتم تعليق أي اتفاقيات تطبيع جديدة بين الدول العربية وإسرائيل، لكن القضية الفلسطينية ستبقى على جدول الأعمال. كيف ستتعامل إدارة بايدن مع هذه المسألة؟ وما الأحداث التي قد تطرأ وتفضي إلى تعزيز هذا الالتزام أو إحباطه؟ أما الجانب الثالث



فمرتبطاً بأحداث قد تطرأ على حين غرة وتظهر مدى جدية المنطقة في التعامل مع أفول حقبة التساهل وتجاهل القانون الدولي التي أرسنها إدارة ترامب. يبقى أن ننتظر لنرى إذا ستتخذ إدارة بايدن خطوات لإحداث انطلاقة جديدة في هذا الصدد، وستتعدّد على الأرجح المواقف التي تضعها قيد الاختبار.

رابعاً وأخيراً، سأتوقّف عند محورَي قوة أساسيين هما التحالف السعودي-الإماراتي-المصري والشراكة التركية-القطرية. وقعت بعض الأحداث في الأعوام القليلة الماضية التي جمعت بعض عناصر التحالفين. يُشار إلى أن أبناء المصالحة بين دول مجلس التعاون الخليجي الأسبوع الماضي قد تُحدث ترتيبات جديدة في هذا الصدد، حتى إن استمرّت التوترات. لذا، سأراقب عن كثب مسار تطوّر الوضع الجيوسياسي الإقليمي.

ديفيد لينغلد | باحث زائر في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

على ضوء تفشّي وباء فيروس كوفيد 19 في أنحاء العالم كافة العام الماضي، أشاحت الدول نظرها عن المشاكل السياسية والاقتصادية المتجذّرة فيها. بدا ذلك جلياً في الشرق الأوسط حيث خدمت مؤقتاً جذوة الاحتجاجات التي اندلعت في العامين 2018 و2019 فيما انصبّ اهتمام الدول على مكافحة الوباء.

خلال العام 2021، وما يحمله من أمل بأن تحل اللقاحات الأزمة الصحية الراهنة، سأتربّق آفاق عودة زخم التظاهرات في كلّ من لبنان والأردن والعراق. ثمة مؤشرات عدة تُنبئ بأن المواطنين سينزلون إلى الشوارع مجدّداً، لأنّ جُلّ ما فعله وباء كوفيد 19 هو مفاجمة التطلّعات الكثيرة التي أشعلت أصلاً جذوة الاحتجاجات، ولا سيما التفاوت الاقتصادي.

من المسائل الأخرى التي يجب متابعتها هي التركيبة الديمغرافية للتظاهرات. فقبل تفشّي الوباء، لمّت الهموم الاقتصادية شمل متظاهرين متنوّعي الانتماءات، إذ أدرك مواطنو الطبقة الفقيرة - سواء أكانوا سنّة أو شيعة، مسيحيين أو مسلمين، قبلين أو غير قبلين - أن ما يوحّدهم مع بعضهم البعض يفوق بأشواط ما يجمعهم بنخب طائفهم. فهل ستتجلّى هذه الظاهرة مجدّداً بعد انحسار وباء كوفيد 19؟

في الختام، كيف ستدير الدول المانحة المعونات المخصّصة لمساعدة دول الشرق الأوسط على معالجة التدايعات الاقتصادية للوباء؟ وفقاً لاستطلاع أجرته مؤسسة الباروميتر العربي في المنطقة في العام 2018، تراوحت نسبة المواطنين الذين عبّروا عن بؤر فساد في دولتهم بين 71 في المئة و 93 في المئة في كل دولة. لذا، أي مساعدة تبدو أنها تصبّ بشكل غير متكافئ في مصلحة النخب ستفاقم على الأرجح التشنجات الاجتماعية.

آرون ديفيد ميلر | باحث أول في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، تتركّز أبحاثه على السياسة الخارجية الأميركية

لن أصبّ اهتمامي في العام 2021 على قضية أساسية واحدة في الشرق الأوسط، بل سأركّز على منحى يتمثّل في مدى الاهتمام الذي ستكون إدارة بايدن مستعدّة أو قادرة على تخصيصه للشرق الأوسط.



سيرغب الرئيس جو بايدن في العمل مع إيران، خصوصاً حول الاتفاق النووي، لأنه القضية الأساسية التي من شأنها زعزعة استقرار المنطقة بشكل كبير وإطلاق شرارة الحرب، وحتى صرف انتباهه عن أولوياته الرئيسة المتمثلة في إعادة إنعاش الاقتصاد الأميركي.

لكن هنا لا بدّ من التساؤل: ماذا عن القضايا الأخرى؟ هل سيعير بايدن أي اهتمام جاد، أو سيعمل حتى مع جهات أخرى، للمساعدة على وضع حدّ للحروب الأهلية المندلعة في ليبيا واليمن وسورية؟ وهل سيبدل المزيد من الجهود لإرساء الاستقرار في العراق؟ وهل ستشجّع إدارة بايدن بصورة نشطة التطبيع بين إسرائيل والدول العربية أم أنها ستركّز إلى حدّ كبير على محاولة إحراز تقدّم، ولو كان متواضعاً، في عملية السلام المعطّلة بين إسرائيل والفلسطينيين، أم ستفعل الأمرين معاً؟ وهل ستتعتزّ مساعي بايدن للوفاء بتعهداته المعلنة خلال حملته الانتخابية، والمتعلقة بالتركيز على الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان خلال تعامله مع شركاء مشاكسين مثل السعودية ومصر، أم سينجح في تعزيز المساءلة - أو حتى فرض شروط - في إطار هذه العلاقات؟ وهل سيكمل بايدن خطوات سلفه في الانسحاب من أفغانستان أم سيحافظ على المنحى السائد حالياً لمعرفة إن كان اتفاق شباط/فبراير 2020 مع حركة طالبان قابلاً للتنفيذ، فيما يعمل مع جهات أخرى لإرساء الاستقرار في البلاد؟

باختصار، لا تستطيع واشنطن سحب يدها من الشرق الأوسط الأوسع، إذ لديها مصالح حيوية فيه، وحلفاء وشركاء لا بدّ من دعمهم، وخصوم لا بدّ من مواجهتهم. إضافةً إلى ذلك، قد تحدث في أي وقت أزمة غير متوقعة تدفعها إلى التدخل في الشرق الأوسط. لكن نظراً إلى تبدّل أولويات سياسة واشنطن الخارجية، ووضعها التعافي المحلي في صدارة اهتماماتها، وعدم اعتمادها على الموارد الهيدروكربونية العربية، وازدياد مشاكل الشرق الأوسط التي تعجز عن حلّها، قد تُدرك الإدارة الأميركية أن المنطقة، على الرغم من أنها لا تزال مهمة، قد فقدت بالتأكيد مكانتها السابقة.

مارك بيريني | باحث زائر في مركز كارنيغي-أوروبا

بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، تحمل بداية العام 2021 تغييرين أساسيين، وتغييراً آخر أقل أهمية، في قواعد اللعبة.

أولاً، أصبحت تركيا لاعباً سياسياً وعسكرياً لا يُستهان به ويصعب رده. فهي اتّبع سياسة خارجية حازمة وعسكرية في جوارها الأوسع، أي في كلّ من سورية وليبيا والعراق وشرق المتوسط، وجنوب القوقاز. واستخدمت أنقرة لهذه الغاية معدّات عسكرية جديدة وفعّالة، أبرزها الطائرات المسيّرة التكتيكية في محافظة إدلب، وغرب ليبيا، وأذربيجان. وركّزت كذلك على مسائل ظلّت شائكة لمدة طويلة، مثل الحدود البحرية، ومسألة قبرص، وتمردّ حزب العمال الكردستاني، والنزاع في ناغورنو-كاراباخ، وكل هذه المسائل ساهمت في حشد التأييد الشعبي على مستوى السياسات المحلية.

ثانياً، باتت روسيا اليوم لاعباً راسخاً في منطقة المتوسط، إذ أعادت إنشاء قواعد عسكرية دائمة لها في سورية، على غرار قاعدة حميميم الجوية والقاعدة البحرية في طرطوس. ولا تساهم هذه القواعد في دعم عملياتها العسكرية في الداخل السوري وحسب، بل تشكّل أيضاً نقطة انطلاق عمليات أخرى في شرق ليبيا وقريباً في البحر الأحمر. وفي حال أنشأت روسيا قاعدة بحرية دائمة في البحر



الأحمر وقاعدة جوية دائمة في ليبيا، سيسفر ذلك عن تداعيات بعيدة المدى لكلٍ من حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

ثالثًا، سيعيد الاتحاد الأوروبي إنعاش الحوار مع إدارة بايدن حول قضايا المتوسط والشرق الأوسط، على الرغم من أن هذه النقطة أقل أهمية من غيرها نوعًا ما إذ ما زال يتعيّن علينا تقييم تأثيرها. لكن لا بدّ من الإشارة إلى أن مثل هذا الحوار من شأنه أن يضع حدًا لحالة الضبابية والغموض المؤلمة التي سادت طيلة أربع سنوات.

حايك والاس | باحث أول غير مقيم في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

سأتابع ما إذا سيحمل العام 2021 معه أخيرًا نهاية عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الطويل الأمد. فإسرائيل ستجري في آذار/مارس انتخابات هي الرابعة في غضون العامين الماضيين. وقد تفوّق نتياهو ببراعة على خصومه خلال الجولات السابقة، لكنه يواجه هذه المرة تحديًا أشدّ خطورة. فقد ظهرت انشقاقات في صفوف مجموعته الخاصة داخل حزب الليكود، فيما أعلن عضو الكنيست السابق جدعون ساعر تأسيس حزب يميني جديد، لينضم بذلك إلى نفتالي بينيت وأفغدور ليرمان، وهما عضوان سابقان في حزب الليكود يقودان أيضًا حزبين يمينيين معارضين لنتنياهو. تزداد كذلك الانشقاقات داخل حزب يسار الوسط "أزرق أبيض"، بيد أن المجموعات المتبقية لا تزال عازمة على إنهاء عهد نتياهو. دعونا لا ننسى أيضًا أن رئيس الوزراء سيخسر حليفه في البيت الأبيض عند انتهاء ولاية الرئيس دونالد ترامب في 20 كانون الثاني/يناير.

في الوقت الراهن، لم تعد السياسات الإسرائيلية تدور في فلك الحرب والسلام وشكل العلاقة المستقبلية مع الفلسطينيين. فالقضية الرئيسية التي ستحدّد نتيجة الانتخابات تتمثّل في نظرة الشعب إلى نتياهو شخصيًا. ومع أنه صمد أمام الهجوم الذي شُنّ ضدّ قيادته خلال الانتخابات الثلاث السابقة، قد تشكّل إدارته لأزمة كوفيد 19 الضربة القاضية هذه المرة، إذ إن الإسرائيليين غير راضين عن طريقة تعامله مع تفشّي الوباء. يحاول نتياهو من جهته التصدّي لهذه النظرة السلبية عبر تنفيذ حملة تطعيم عامة واسعة، إذ إن تقييم الناخبين لوضع كوفيد 19 قد يحدّد مصير نتياهو، تمامًا كما فعل الناخبون الأميركيون مع صديقه في البيت الأبيض. لكن نتياهو صمد في وجه رياح عاتية وتحديات كثيرة من قبل، لذا ستبقى نتائج الانتخابات مجهولة إلى حين فرز الأصوات في آذار/مارس وبدء مفاوضات الائتلاف.

سارة يركيس | باحثة أولى في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

سأتابع عن كثب كيفية إحياء الذكرى السنوية العاشرة للربيع العربي في المنطقة. فمن المرجّح أن تُعيد ذكريات هذه الأحداث المتسلسلة الضخمة إحياء الشعور بالفخر لما أنجز في العام 2011، إنما أيضًا مشاعر الإحباط عند التفكير في ما لم يُحقّق. فبينما شهدت تونس انتقالًا سياسيًا جذريًا كان بمثابة إيدان ببدء عهد جديد من حرية التعبير والرأي وبناء مجتمع مدني قوي ونشط، تعيش اليوم، مثلها مثل معظم الدول التي شهدت شكلاً من أشكال الانتفاضة، مشاكل اقتصادية أسوأ من تلك التي عانتها قبل عقد من الزمن.



وفيما يُمعن الناشطون والسياسيون النظر في أحداث العقد الماضي، يواجهون أيضًا تداعيات اقتصادية هائلة جرّاء استمرار تفشّي وباء كوفيد 19 في العالم أجمع. فقد وجّه هذا الوباء صفة قوية للتقدّم الذي أحرز على المستوى الاقتصادي، ما أدّى إلى ارتفاع نسب البطالة وعجز الكثير من الأفراد عن إعالة أسرهم. باختصار، لا أتوقّع اندلاع موجة ثانية من الربيع العربي في العام 2021، إلا أنني أرحّح استمرار التعبير الشعبي عن مشاعر الإحباط واليأس من خلال احتجاجات كبرى، وتنامي حركة الهجرة النظامية وغير النظامية، وارتفاع معدلات الانتحار، وازدياد عدد المنخرطين في صفوف الجماعات العنيفة المتطرفة.

أمل في الختام أن تنكبّ حكومات المنطقة والمجتمع الدولي بشكل جدّي على معالجة الأسباب الأساسية الكامنة وراء اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية، والتهميش، وغياب المساءلة، والفساد، وهذه مشاكل لم يتم حلّها بعد مرور عقد على إضرار محمد البوعزيزي بشجاعة النار في نفسه، مُشعلًا بذلك حرائق في طول العالم العربي وعرضه.

الرابط: <https://carnegie-mec.org/diwan/83588>





إسرائيل والإمارات هما أفضل أصدقاء الشرق الأوسط في الوقت الراهن - فورين بوليسي - ANCHAL VOHRA

(اللغة الإنجليزية) 2021 11 Jan

خلاصة: الإمارات تدعم إسرائيل بسوريا وتريد جر دمشق للتطبيع
إن التقارب بين الاحتلال الإسرائيلي والإمارات العربية المتحدة بعد توقيع ما أطلق عليها اتفاقيات
إبراهيم قوى أول شراكة إسرائيلية بالمنطقة .



إن الإمارات باتت تستخدم العلاقة الوثيقة والصداقة لإقناع نظام بشار الأسد بالتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وذلك حسبما تقول شائعات. ولغنت إلى أن دمشق لم تشجب اتفاقيات إبراهيم. وقام أنصار النظام بنشر فيديو للمسؤول في حزب البعث مهدي دخل الله الذي دعا للمصالحة مع إسرائيل. مع أن دبلوماسيا سوريا سابقا قال إن اللقطات قديمة ولكنه تساءل عن توقيت نشرها.

المشاهد "لا تصدق" منذ أيلول/سبتمبر 2020، عشرات الآلاف من الإسرائيليين الذين تدفقوا إلى مراكز التسوق والشواطئ في أبو ظبي ودبي، والإماراتيون الذين التقطوا "سيلفي" في القدس المحتلة.



وفي الشرق فالسياحة العادية هي تعبير عن وزن جيوسياسي. وهي واحد من التعبيرات عن الآثار الدبلوماسية العميقة للتطبيع بين الإمارات والاحتلال الإسرائيلي.

إن اتفاقيات إبراهيم ليست عبارة عن اتفاقيات دبلوماسية على مستويات عالية، فهي تحول في الولاءات، فالإسرائيليون والإماراتيون ليسوا مجرد شركاء حذرين بل حلفاء تتوطد أواصر العلاقة بينهم بطريقة متزايدة.

وفي الماضي وجدت إسرائيل طرقا للتعايش مع الأنظمة العربية، ولكن العلاقة الجديدة مع أبو ظبي هي صداقة حقيقية. وفي الماضي كانت اتفاقيات السلام الإسرائيلية مع الدول العربية مثل مصر والأردن مدفوعة بالحفاظ على حدودها وتأمين علاقاتها مع الولايات المتحدة. أما الاتفاق الجديد فهو أكثر شمولية و"تحويلي" حسب المحلل سامي نادر، مقارنة مع اتفاقيات إسرائيل مع مصر والأردن والتي كانت مجرد سلام "بارد".

وأشار نادر إلى تعاون عميق في مجال السياحة والبحث ومجالات أخرى. ولكن الصداقة الجديدة جاءت على حساب الفلسطينيين. ففي السابق دعمت معظم الدول العربية المبادرة العربية لعام 2002 والتي اشترطت التطبيع مع إسرائيل بحل القضية الفلسطينية. وكانت آخر مرة صادقت الدول العربية على المبادرة في 2017. ونكثت الإمارات بهذا التعهد وقالت إنها وقعت الاتفاقية مع إسرائيل بناء على وقف ضم الأراضي الفلسطينية. لكن إسرائيل أوضحت أن قرار الضم تم تعليقه وليس وقفه. أهمية الاتفاقية هي أنها منحت البحرين والمغرب والسودان المبرر لفتح علاقات مع الاحتلال الإسرائيلي.

وتنتشر شائعات عن محاولات الإمارات إقناع نظام بشار الأسد بتوقيع اتفاقية دبلوماسية مع إسرائيل أيضا. ولم يصدر عن نظام الأسد الذي يزعم أنه يواجه إيران إسرائيل شجب قوي للاتفاقية الإماراتية-الإسرائيلية، بل وانتشرت لقطات فيديو على الإنترنت تظهر أحد أعضاء حزب البعث، مهدي دخل الله وهو يدعو إلى توقيع سوريا معاهدة سلام مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال بسام بريندي، الذي كان يعمل في السفارة السورية بواشنطن ويعيش الآن في المنفى إن لقطات الفيديو لدخل الله قديمة، مشيرا إلى توقيت نشرها الآن في مواقع أنصار النظام. ويعتقد مهندس الاتفاق، ولي عهد أبو ظبي والحاكم الفعلي للبلاد الشيخ محمد بن زايد أن علاقات قوية مع الاحتلال الإسرائيلي ستعمق العلاقات المستقبلية مع الولايات المتحدة، خاصة حالة مواجهته ربعا عربيا جديدا يقوم به الإسلاميون في المنطقة.

ولا يوجد جديد في الصفقة الأخيرة بقدر إضفائها الطابع الرسمي على العلاقات بين الإمارات وإسرائيل اللتين تنسقان فيما بينهما منذ عقد في مبادرات تتعلق بالسياسة الخارجية.

وشمل التعاون أيضا الجهود الإماراتية في سوريا. ويقول مقاتلون سوريون سابقون في القنيطرة، على الحدود مع الاحتلال الإسرائيلي في جنوب سوريا إن الإمارات ربما دعمت المصالح الإسرائيلية في مرحلة معينة من الحرب الأهلية السورية. وتلقى أبو مارية، المقاتل من القنيطرة الأسلحة من مركز العمليات العسكرية في الأردن والذي أدارته الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات العربية المتحدة



والسعودية و"طلب منها القيام بمهمتين: هزيمة الجهاديين ونشر الكلام الطيب عن إسرائيل". وأضاف: "كانت الإمارات تصدر تعليمات لقادة الفصائل في الجنوب لمدح إسرائيل أمام المدنيين."

وقال أحمد المتطوع في الخوذ البيضاء وتدريب على الإسعافات الأولية في "ميدي ريسكيو فاونديشين" بعمان إن واحدة من المهام التي كلف بها هي نقل المقاتلين السوريين الذين أصيبوا بإصابات بالغة إلى الحدود مع إسرائيل حيث شاهد مقاتلين من جماعات غير جهادية مثل ألوية الفرقان يجتازون الحدود مع إسرائيل لتلقي العلاج. وأضاف: "كان أفراد هذه الجماعة وجماعات أخرى في القنيطرة يحصلون على دعم من إسرائيل والإمارات أيضا". وقال: "قدمت الإمارات دعما إنسانيا لنفس الجماعات التي دعمتها إسرائيل عبر الحدود، ولا شيء يحدث مصادفة هنا بالمنطقة". واستدرك قائلا: "كان هناك دعم من أطراف أخرى لكن القرى قرب الحدود تلقت الدعم بشكل كامل من الإمارات."

وعرضت عاملة إغاثة عملت مع منظمة غير حكومية اسمها "الإغاثة والتنمية في الجنوب" أشرطة فيديو لمساعدات وصلت بشاحنات ولفت بالعلم الإماراتي وطلب من عمال الإغاثة الميدانيين تقديم الأولوية لجماعة ألوية الفرقان. وأضافت: "طلب منا تقديم الأولوية في توزيع الأدوية والطعام لعائلات المقاتلين في ألوية الفرقان وغيرهم ممن دعموا علنا إسرائيل.. كل الدعم الذي وصل إلى قرانا جاء من الإمارات."

وترى إليزابيث تيرسكوف، الزميلة بمركز السياسة الدولية بواشنطن أن ألوية الفرقان هي بالتأكيد واحدة من الجماعات التي دعمتها إسرائيل. ولكنها طلبت الحذر في التعميم وأن المساعدات من إسرائيل والإمارات وصلت إلى المجتمعات بسبب المقاتلين المحليين وليس بتنسيق مع الحكومة.

إن محاولة الإمارات الحالية لتحويل سوريا إلى حليف لإسرائيل تظل مهمة عبثية. ولكن الاتفاقية الإماراتية مع إسرائيل أوضحت الاتجاه الذي يسير نحوه اللاعبون في السياسة الخارجية بالمنطقة وكيف يعملون بالترادف. (ترجمة: عربي 21)

الرابط: <https://foreignpolicy.com/2021/01/11/israel-and-the-emirates-are-the-middle-east-s-new-best-friends>





سوريا 2021.. ثلاثة تحديات أمام الأسد - NIZAR - ATLANTIC COUNCIL - MOHAMAD AND ABDULRAHMAN ALMASRI

(اللغة الإنجليزية) 2021 11 Jan

خلاصة:

بعد ما يقرب من عقد من الصراع، يبدو أن نظام بشار الأسد قد نجا من التهديد الوجودي الذي شكلته الانتفاضة السورية عام 2011 والكفاح المسلح الذي أعقب ذلك. اليوم، لم يعد السؤال المطروح على النظام متمحوراً حول البقاء عسكرياً أو القلق من سعي القوى الأجنبية لإزالته. بل هي طريقة إدارة الواقع المتقلب الناتج عن انتصاره الباهظ الثمن.

بعد الدعم العسكري الكبير من روسيا وإيران، تمكن نظام الأسد منذ عام 2015 من إعادة تأكيد سيطرته على مساحات واسعة من الأراضي. ومع ذلك، من المرجح أن النظام يصل العام المقبل إلى طريق مسدود حيث يحاول الإبحار في مشهد سياسي واقتصادي وأمني محاط بثلاث تحديات. من بينها الاقتصاد، وأزمة الصحة العامة المستمرة، وتزايد السخط الاجتماعي، والقدرة المحدودة على التقدم العسكري.

الانهيار الاقتصادي والاستياء العام

الاقتصاد السوري بلغ أسوأ مستوياته منذ العام 2011، والنزاع المتفاقم بسبب الفساد وسوء الإدارة، أدى إلى انهيار نشاط دمشق الاقتصادي بشكل غير مسبوق، إذ سجل تراجعاً بنسبة تخطت الـ60%. وإنّ التقديرات تشير إلى أنّ الليرة السورية فقدت نسبة 97% من قيمتها بالمقارنة مع فترة قبل الحرب، في حين ارتفعت نسبة الفقر إلى 90%.

وفي ظل ضعف مؤسسات الدولة المتزايد، من المتوقع أن يستمر صراع دمشق من أجل توفير الخدمات والحفاظ على سلاسل التوريد، وإن وصول دمشق المحدود إلى حقول النفط والقمح من شأنه أن يفاقم اختلالات الدولة السورية المالية وعجزها عن توفير الخدمات الأساسية في ظل انعدام الأمن على صعيديّ الغذاء والطاقة، إلى جانب اعتمادها على واردات الائتمان من حلفاء خارجيين، مثل إيران وسوريا. في السياق نفسه، هناك قانون قيصر الذي فاقم عجز دمشق المالي وعرقل الزخم الإقليمي والدولي نحو التطبيع معها، وعليه، يُرجح أن تتراجع آمال النظام في الحصول على تمويل أجنبي لإعادة الإعمار. إضافة إلى ذلك، هناك استياء السوريين من الوضع الحالي، لا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش السوري، ويتعيّن على النظام إرساء توازن بين الاستياء الشعبي والمنتفعين (من النزاع) الذين يبقونه على قيد الحياة إلى حد كبير

ثانياً: فيروس كورونا

على الرغم من أنّ فرص الأثرياء أفضل في البقاء، إلا أنّ بنى الدولة السورية الصحية تشير إلى أنّ أحداً ليس محصناً بشكل تام، إذ أنّ الفيروس تفشى في دمشق ودير الزور واللاذقية وطرطوس خلال العام الفائت، و المؤشرات الصحية تنذر بموجة ثانية، لمجموعة من الأسباب ومنها تسجيل أكثر من



10 آلاف إصابة في نهاية كانون الأول الفائت، في المناطق الخاضعة لدمشق، ومواصلة دمشق إعطاء أولوية للحرب وإهمال الأزمة الصحية، ومحدودية القيود المعمول بها للتخفيف من تفشي الفيروس. وعلى الرغم من الأنباء عن محادثات بين دمشق وموسكو حول اللقاح الروسي، إلا أنه هناك غياب خطة واضحة من أجل التلقيح.

ثالثاً: الجمود العسكري

اليوم، يسيطر نظام الأسد على ما يقرب من 65-70% من سوريا التي مزقتها الحرب. في وقت سابق من عام 2020، بعد المكاسب التي حققتها قواته في شمال سوريا، تعهد الأسد باستعادة بقية البلاد وإعلان "النصر الكامل" على قوات المعارضة. ومع ذلك، على الرغم من خطابه، هناك مؤشرات قوية تشير إلى أن عام 2021 سيضع قيوداً كبيرة على طموح النظام في استعادة الأراضي.

في الشمال الغربي، شهد العام الماضي بعض التقدم الملحوظ لنظام الأسد. استولت قوات النظام، بدعم جوي روسي، على مدينتين استراتيجيتين، معرة النعمان وسراقب، مما أتاح لها الوصول إلى الطريق السريع M-5 الذي يربط دمشق ووسط سوريا بحلب. على مدار العامين الماضيين، تبنى النظام وروسيا نمطاً من المناورات على جبهة إدلب. وعلى الرغم من عدم قدرة الجيش على تحقيق مكاسب كاسحة، مكّنت هذه الطريقة المتكررة دمشق من بسط وتعزيز السيطرة العسكرية تدريجياً.

ومع ذلك، فإن المزيد من تقدم النظام في العام المقبل قد يواجه عقبات كاملة من قبل تركيا أو يكون بتكلفة أعلى بكثير. بينما حافظت تركيا وروسيا - الراعيان لجانبين متعارضين على خط المواجهة - على التنسيق طوال عام 2020، يبدو أن النظام سيواجه تحدياً بفرض عتبة تركية تقيد توغله شمالاً. استثمرت أنقرة بشكل كبير في شمال غرب سوريا ومن غير المرجح أن تتنازل عن المواقع الرئيسية في محافظة إدلب، خاصة وأن لها مصلحة واضحة في منع تحركات أكبر للاجئين نحو حدودها الجنوبية.

بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تعطي موسكو الأولوية لعلاقتها المعقدة والهشة مع أنقرة، والتي تشمل الحفاظ على الدوريات المشتركة في مناطق معينة. هذا يضعف فعلياً طموحات النظام العملياتية، لأنه يدرك أنه لا يمكنه تعزيز مكاسبه العسكرية أو شن هجمات دون غطاء جوي روسي. العمليات التي لا تجيزها روسيا تنطوي على خسائر عسكرية كبيرة.

ومع ذلك، على طول محور إدلب واللاذقية وحماة، قد لا يزال النظام قادراً على إحراز تقدم طفيف. الاحتمال هو أن النظام سيحاول تدريجياً التقدم جنوب طريق M-4 السريع، وهو طريق استراتيجي آخر يخترق عدة مناطق في الشمال. ومع ذلك، فإن احتمالات النجاح في هذا الهدف ضئيلة.

في الجنوب، من المتوقع أن يواجه نظام الأسد تحديات أمنية، حيث يتم اختبار سلطته الاسمية ضد تزايد الأعمال العدائية والسكان الغاضبين. رغم أن النظام استوعب السيطرة على محافظة درعا من خلال "اتفاق مصالحة" بوساطة روسية في عام 2018، فقد أظهر العامين الماضيين قدرة المتمردين السابقين على الحفاظ على مقاومة مسلحة. منذ ذلك الحين، تزايدت وتيرة الهجمات المتفرقة ضد العناصر الموالية للأسد وشدتها. في حين أعيد دمج العديد من المعارضين السابقين في الهيكل العسكري للدولة كجزء من اللواء الثامن من الفيلق الخامس - وهو نموذج هجين روسي التصميم



للحكومة الأمنية يعملون بموجبه بشكل شبه مستقل - فإن الانتهاكات والاستفزازات من قبل القوات المتحالفة مع الأسد تعمل بمثابة حاضنة للمعارضة المستمرة.

في عام 2021، من المرجح أن يواجه النظام صراعًا متجددًا في هذه الساحة، لا سيما إذا وسعت موسكو مشاركتها مع قوات الأمن المحلية، التي تدار عبر قيادة منفصلة. يجب موازنة مخاوف النظام - التي يشاركها محور إيران - حزب الله اللبناني - بشأن التعبئة السنوية - التي يُحتمل أن تهدف إلى إضعاف الهيمنة العلوية الشيعية في دمشق والجنوب - مقابل تعاضم وجود الرعاة الروس، الذين بدونهم ستضطر سلطته الضعيفة على تحمل العوائق الشديدة.

علاوة على ذلك، من المحتمل أن يواجه النظام تحديات مستمرة في الشمال الشرقي، حيث انخرط في محادثات تصالحية على مدار العامين الماضيين مع الأكراد السوريين. بينما كان الأسد يأمل في اختراق المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد بشكل تدريجي وسط محاولات أمريكية لسحب القوات الأمريكية، من المرجح أن تحافظ إدارة جو بايدن القادمة على وجودها في المنطقة وتعزز الجهود الدبلوماسية بين قوات سوريا الديمقراطية وتركيا. وهذا من شأنه أن يفضي إلى بعض النفوذ الذي تشتد الحاجة إليه للولايات المتحدة ويسمح باستمرار عمليات الاستقرار ضد عودة ظهور (داعش). وبالطبع، فإن حسابات النظام في الشمال الشرقي مقيدة في نهاية المطاف من قبل روسيا، التي تشارك في عملية توازن بين أنقرة والقيادة الكردية السورية، والتي تهدف جزئيًا إلى تحدي الوجود العسكري الأمريكي في سوريا.

في عام 2021، من المقرر أن يواجه النظام شبكة من العقبات. داخليًا وخارجيًا، سيتطلب ذلك مناورة دقيقة وسياسات محسوبة. بينما يسعى الأسد إلى شن حملة من أجل الانتخابات الهزلية في سوريا - والتي من شأنها أن تنتهك الاتفاقية الدولية لتسوية النزاع بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254 - يبدو أنه غير قادر على معالجة التحديات العديدة المحددة للعام الجديد بشكل متماسك.

الرابط: <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-assad-regime-faces-a-rubiks-cube-of-challenges-in-2021>





كيف تكسب سباق النفوذ في الشرق الأوسط؟ فورين أفيرز - STEVEN SIMON, JOSH LANDIS, AND AIMAN MANSOUR

(اللغة الإنجليزية) 2021 03 Feb

خلاصة:

استخدام القوة الناعمة لدول الخليج لمواجهة إيران



للولايات المتحدة وشركائها في الشرق الأوسط مشكلتان مع إيران. إحداهما نابعة من تغلغل طهران في الدول المجاورة. أما الأخرى تكمن في برنامجها النووي، الذي يمكن أن ينتج أسلحة إذا تركت دون رادع. هاتان المسألتان مرتبطتان استراتيجيًا وسياسيًا؛ من المرجح أن تتشجع إيران التي تمتلك قدرة أسلحة نووية في مغامرتها الإقليمية. كما أن المغامرة الإيرانية تمكن أولئك الموجودين في واشنطن والشرق الأوسط الذين يفضلون فرض قيود على برنامج إيران النووي بدلاً من التفاوض عليه. وبالتالي، فإن نشاط إيران الإقليمي يلقي بظلاله على احتمالات عقد اتفاق نووي متجدد مع إيران - وطالما أنه لا توجد مثل هذه التسوية، يظل الخطر قائمًا بأن إيران ستطور أسلحة نووية، وهي نتيجة من الواضح أنها ليست في مصلحة الولايات المتحدة.



لذا فإن معالجة التغلغل الإقليمي لإيران أمر حيوي. لكن الطريقة التي حاولت بها الولايات المتحدة وشركاؤها الإقليميون القيام بذلك حتى الآن باءت بالفشل. القوة العسكرية والعقوبات الشاملة لم تعرقل أنشطة إيران الإقليمية. على العكس، اليوم تعتمد سوريا ولبنان على إيران أكثر من أي وقت مضى. يجب على الولايات المتحدة وشركائها الخليجين التفكير في نهج جديد يستفيد من ثروتهم وقوتهم الناعمة الموازنة.

تحتاج الولايات المتحدة إلى الاعتراف بأن إيران لا تلزم جيرانها بشكل قسري. بدلاً من ذلك، أكدت إيران وجودها في الشرق الأوسط إلى حد كبير من خلال ممارسة قوة ناعمة كبيرة. في العراق، عملت إيران كملاذ وحليف أساسي للشيعية الذين قاوموا صدام حسين والولايات المتحدة وداعش في صراعات متتالية. ترى الحكومة السورية أن إيران جاءت لإنقاذها عام 2012؛ منذ ذلك الوقت، ساعدت طهران بشار الأسد في الاحتفاظ بالسيطرة على العديد من المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية، وأعدت الجمعيات الخيرية الإيرانية بناء المدارس في واحدة من أكثر مدن سوريا دماراً، دير الزور. ظلت إيران جزءاً لا يتجزأ من النظام السياسي اللبناني منذ ما يقرب من 40 عاماً، وفي اليمن، استفادت من الدمار الذي أحدثه خصومها، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

تتبع القوة الناعمة لإيران جزئياً من التاريخ الطويل للهيمنة العربية السنية على الأقليات الإقليمية، سواء كانت شيعية أو مسيحية أو غير تقليدية أو كردية. في أجزاء كثيرة من المنطقة، تواجه الأنظمة القومية "العلمانية" حركات المعارضة الأصولية السنية، مثل تلك التي تمثلها جماعة الإخوان المسلمين أو الميليشيات المتحالفة مع القاعدة أو داعش. العرب من غير السنة في مثل هذه البلدان يرون أن إيران هي القوة الوحيدة الموازنة. في سوريا، على سبيل المثال، اعتبرت الأقليات السكانية المهدة بالتشدد السني أن تدخل إيران لصالح نظام الأسد هو المنقذ للحياة. على النقيض من ذلك، سحقت الولايات المتحدة هؤلاء السكان بفرض عقوبات وسلحت المسلحين السنة على أمل الإطاحة بالأسد. هذه الجهود لم تنجح. لقد أجبروا الشيعة والأقليات الأخرى في المنطقة على البحث عن خيارات أخرى ودفخوا دول الشام إلى الاقتراب من روسيا وإيران.

قد تحصل واشنطن على نتائج أفضل من خلال حشد القوة الناعمة العربية بدلاً من ذلك. الميزة النسبية التي تتمتع بها دول الخليج على كل من إيران، بعد كل شيء، ليست قدراتها العسكرية ولكن ثروتها. تتمتع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بإمكانية الوصول إلى أسواق الائتمان، وصناديق الثروة السيادية الضخمة، والاحتياطيات الضخمة من العملات الصعبة. إذا شجعت الولايات المتحدة حلفاءها على استخدام هذه الثروة بشكل فعال، فيمكنها مواجهة نفوذ إيران الإقليمي دون اللجوء غير الضروري إلى العقوبات أو التهديدات المتصاعدة.

من شأن الاستثمار الخليجي العربي في لبنان وسوريا والعراق واليمن أن يزاحم إيران بسهولة. علاوة على ذلك، يمكنها حشد الكبرياء العربي لمواجهة الانقسامات الطائفية التي ساعدت إيران على شق طريقها في بعض هذه البلدان. يرحب العراق بالاستثمار في قطاعات الأعمال الزراعية والصناعية والهيدروكربونية. سوريا، التي سحقت بنيتها التحتية، لديها حاجة لا نهائية تقريباً للمساعدة في إعادة الإعمار، والتي لا تستطيع إيران البدء في معالجتها. يمكن لإيران تزويد الحوثيين في اليمن بالصواريخ والصواريخ، لكنها لا تستطيع تلبية حاجة البلاد الماسة إلى المياه، ناهيك عن تحسين حياة مواطنيها بشكل هادف. ولا يمكن لإيران دعم القطاع المصرفي اللبناني المنهار. يمكن لشركاء



واشنطن العرب الاستفادة من جيوبهم لتوفير بعض احتياجات هذه البلدان، وبذلك، لا يتنافسون فقط بشكل بناء مع إيران من أجل النفوذ، بل يساعدون في النهاية على استقرار المنطقة التي لا يكون استمرار ثقلها في المصلحة الاستراتيجية لأحد.

لقد حان الوقت. لقد أصيبت دول الخليج نفسها بالفزع من صعود الجهاديين. تتوق المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر الآن إلى تهميش الإجابات الدينية على الأسئلة السياسية، وهم يدركون الحاجة إلى التضامن العربي والإقليمي كقوة موازنة لإيران. وبناءً عليه، فقد أعادوا تنظيم سياساتهم الخارجية بشكل كبير: في محاولة لتحقيق التوازن بين مصالح الإسلاميين المحليين والمقتضيات العلمانية والمؤسسية للنظام العالمي المعاصر، فقد احتضنوا إسرائيل من خلال اتفاقيات إبراهيم، وتصالحوها مع قطر. لدى الولايات المتحدة فرصة لنزع السلاح من المواجهة الإقليمية مع إيران من خلال مساعدة الدول العربية السنية على إعادة تشكيل دورها في هذا الصدد أيضاً.

سيتطلب مثل هذا النهج من الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة في الخليج التخلي عن استراتيجية عقابية وقمعية فشلت بشكل واضح. سيتعين على الولايات المتحدة أن تقبل أن جيش الأسد قد انتصر في الحرب من أجل السيطرة على سوريا وأن واشنطن لا تستطيع تغيير طريقة حكم سوريا بشكل جذري. في حالة لبنان، ستسلم الولايات المتحدة بحتمية الاتصال بين شركائها العرب وحزب الله. إن الاعتراف الضمني بهذه الحقائق سيكون صعباً على الولايات المتحدة، التي التزمت لفترة طويلة بأهداف لا يمكنها تحقيقها في الواقع. تميل واشنطن إلى النظر إلى استخدام القوة الاقتصادية والقوة الناعمة لملاعبة أو احتواء القوى غير الليبرالية كنوع من التهذبة. لكن - كما أثبتت إيران نفسها - القوة الناعمة هي أداة فعالة في أي سياسة خارجية واقعية، مثل تلك التي نادى بها الآن في الشرق الأوسط. يمكن للقوة الناعمة، إذا تم التعامل بها بالشكل المناسب، أن تجنبك، في النهاية، الحاجة إلى النوع الأصعب.

إن استخدام ثروات الحلفاء الخليجيين لمواجهة النفوذ الإيراني لا يخلو من عيوب. قد لا يثق الكثير في السياسة الأمريكية بحكومات الدول النفطية العربية، ولا سيما المملكة العربية السعودية، نظراً لقتلها المزعوم للصحفي جمال خاشقجي، واضطهاد المعارضين الليبراليين، والحرب في اليمن. علاوة على ذلك، يمكن أن تنتهي الأموال الخليجية بسهولة، كما حدث في الماضي، في حشو جيوب السياسيين الإقليميين الفاسدين بينما لا تفعل الكثير لدفع أجندات معقدة سياسياً مثل الإصلاح الديمقراطي أو حماية حقوق الأقليات في المنطقة. سيتعين على صانعي السياسة في واشنطن أن يكونوا بارعين في معالجة هذه القضايا حتى عندما يساعدون في تحويل المعارضة إلى التدخل الإيراني من جهد عسكري إلى جهد اقتصادي. أوقفت الإدارة مبيعات الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بدافع الاشمئزاز المتراكم من التأثير الإنساني للعمليات العسكرية لهاتين الدولتين في اليمن - وهي خطوة قد تختبر قدرة واشنطن على كسب التعاون الخليجي على نهج بديل لإيران.

تبقى الحقيقة أنه إذا لم ترقى دول الخليج والغرب إلى مستوى مهمة تزويد الشباب العربي بالتعليم والوظائف والأمل، فإن الجهات الفاعلة الأخرى ستستغل بسهولة بأسهم، وتحويله إلى العنف والعدمية. توفر اتفاقيات أبراهام الفرصة لدمج التقنيات الإسرائيلية في مقاربة إقليمية جديدة لمخاوف ملحة مثل تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي، وكلاهما يعتمد جزئياً على تنقية المياه. تمتلك إسرائيل كذلك المعرفة اللازمة لإنتاج كميات كبيرة من المساكن الميسورة التكلفة اللازمة لإيواء النازحين



بسبب الحروب الأهلية في سوريا واليمن، يمكن تمويل مثل هذه المشاريع باستثمارات مجلس التعاون الخليجي ومنح من المنظمات الدولية ويمكن أن تستفيد من خبرة إسرائيل في الاقتصادات النامية، وخاصة في إفريقيا.

يرجع الفضل إلى ألبرت أينشتاين في ملاحظة أن "الجنون أن تقوم بالشيء نفسه مرارًا وتكرارًا وتتوقع نتائج مختلفة." من الحكمة أن يركز صناع السياسة في واشنطن والقدس والرياض وأبو ظبي على هذه الحكمة الصريحة. لم تنجح الجهود المبذولة لدحر النفوذ الإقليمي الإيراني بالقوة. لحسن الحظ، هناك بديل. إن الولايات المتحدة أفضل بكثير في تعزيز الرأسمالية والتجارة الحرة مما هي عليه في تغيير النظام. يجب على واشنطن أن تستفيد بشكل بناء من رغبة دول الخليج في إعادة الارتباط بسوريا ولبنان والعراق، بدلاً من كبح جماحها. وبذلك، يمكن للولايات المتحدة تحقيق أهدافها الاستراتيجية مع ترك الناس في المنطقة في وضع أفضل وتقليل احتمالات التصعيد العسكري.

الرابط:

<https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2021-02-03/how-win-influence-contest-middle-east>





فرصة واشنطن لإعادة قراءة مكافحة الإرهاب في إدلب السورية -
DAREEN KHALIFA NOAH BONSEY -CRISIS GROUP

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 03 Feb

خلاصة: إن التسمية "الإرهابية" التي تم لصقها بأقوى جماعة معارضة في إدلب تقوض وقفًا حاسمًا لإطلاق النار وتغلق المسارات المحتملة لتجنب مواجهة عسكرية. كما أنها تعكس فجوة في السياسة الغربية. يمكن للأفكار الخلاقة من واشنطن أن تساعد في كسر الجمود وأن تضع سابقة مفيدة.



إذا كانت إدارة بايدن تتطلع إلى تصحيح السياسة الخارجية العسكرية المفرطة لواشنطن، فإن إحدى الفرص لإعادة تحديد استراتيجية الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب تكمن في إدلب، وهي المنطقة التي وصفها المسؤولون الأمريكيون ذات مرة بأنها "أكبر ملاذ آمن للقاعدة منذ 11 سبتمبر". لم تعد المحافظة الشمالية الغربية السورية كذلك لأسباب موضحة أدناه، لكن، من نواحٍ أخرى، بقيت كما كانت في معظم فترات الحرب السورية: ملجأً مكتظ لثلاثة ملايين مدني، موقع كارثة إنسانية محتملة وشيكة، وآخر معقل للجماعات المعارضة السورية. قد يكون مصيرها أيضًا محوريًا لمستقبل - وسياسة الولايات المتحدة تجاه - التشدد الإسلامي في المنطقة.



إن الأخطار في إدلب معروفة. في عام 2019، شن النظام السوري، بدعم من القوات الجوية الروسية، هجمات دفعت قوات المتمردين للتراجع، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 1600 مدني وطرده 1.4 مليون آخرين من منازلهم. وقف إطلاق النار الروسي التركي ساري المفعول لمدة عشرة أشهر. إذا انهار، يمكن للنظام أن يشن هجومًا آخر من شأنه أن يؤدي إلى خسائر مدنية هائلة وتشريد مئات الآلاف نحو (وربما أبعد من ذلك) الحدود التركية، بينما يشنت المسلحين على نطاق واسع. بعبارة أخرى، يمكن أن يبرز الصراع السوري، المحاصر إلى حد كبير الآن في مواجهة مضطربة، كمركز لعدم الاستقرار الدولي.

هذا السيناريو الأسوأ ليس حتميًا ولكنه لا يزال ممكنًا للغاية. أدى توسع الدور العسكري التركي في إدلب خلال العام الماضي إلى كسب الوقت. انفصلت هيئة تحرير الشام، الفرع السابق للقاعدة، وهي الجماعة المتمردة المهيمنة في إدلب، عن الشبكات الجهادية العابرة للحدود وتوسعت الآن للدخول إلى مجال المشاركة السياسية في مستقبل سوريا. من الناحية النظرية، يجب أن يفتح هذا التطور الفرص لتجنب تجدد العنف.

ومع ذلك، من الناحية العملية، فإن استمرار وضع هيئة تحرير الشام كمنظمة "إرهابية" (كما حددتها الولايات المتحدة وروسيا ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتركيا) يمثل عقبة رئيسية. وله تأثير مخيف على الدعم الغربي لتوفير الخدمات الأساسية في إدلب، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية. كما حالت دون إجراء مناقشات مع هيئة تحرير الشام نفسها حول سلوكها ومستقبل المنطقة التي تسيطر عليها، حيث تتجنب الدول الغربية والأمم المتحدة الاتصال الكامل بينما تحصر تركيا نفسها في الحد الأدنى المطلوب لتسهيل وجودها العسكري في إدلب. يقوض غياب الاشتباك وقف إطلاق النار ويمنع القوى الخارجية من الضغط على هيئة تحرير الشام لاتخاذ المزيد من الخطوات البناءة.

هناك حاجة ملحة لأفكار إبداعية حول كيفية الحفاظ على الهدوء الهش، بما في ذلك من خلال معالجة مسألة وضع هيئة تحرير الشام مباشرة. ومع ذلك، من الصعب تخيل هذه الأفكار منبثقة من الأطراف في شمال غرب سوريا: أنقرة مترددة في التعامل دبلوماسياً مع هيئة تحرير الشام (في ظل غياب الدعم الدولي)؛ تفضل موسكو ودمشق انتصاراً عسكرياً صريحاً على الجماعة. وتركز هيئة تحرير الشام نفسها على الدفاع عن إدلب من مزيد من تقدم النظام. هناك فراغ سياسي، وواشنطن الآن في وضع جيد لملئه.

يجب أن تعمل إدارة بايدن مع الحلفاء الأوروبيين وتركيا للضغط على هيئة تحرير الشام لاتخاذ مزيد من الإجراءات التي تعالج المخاوف المحلية والدولية الرئيسية، ولتحديد معايير واضحة (إذا تم الوفاء بها) يمكن أن تمكن هيئة تحرير الشام من التخلص من تصنيفها "الإرهابي".

من خلال القيام بذلك، يمكن للولايات المتحدة أن تقلل من خطر اندلاع العنف في شمال غرب سوريا مع معالجة تحديين إضافيين للسياسة في نفس الوقت. من خلال التعاون مع أنقرة في هذه القضية ذات الاهتمام المشترك، يمكن لواشنطن تحسين العلاقات المتوترة مع حليف رئيسي في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). علاوة على ذلك، يمكن لإدارة بايدن أن تضع نهجاً جديداً لمكافحة الإرهاب يعطي وزناً كبيراً للأدوات الدبلوماسية كما يفعل للأدوات العسكرية. سيكون لمثل هذا النهج قيمة أوسع: يمكن أن تحدد ما تبدو عليه خارطة الطريق المشروطة للجماعات الأخرى في ساحات القتال



اليوم التي تم تصنيفها على أنها "إرهابية" لكنها تظهر استعدادًا للتخلي عن سعيها وراء الأجندات العابرة والهجمات على المدنيين، من بين معايير أخرى.

وضع المشاركة الأمريكية

تجنب المسؤولون الأمريكيون حتى الآن إلى حد كبير مواجهة تحديات السياسة التي تمثلها إدلب. بينما تستمر المساعدات الإنسانية الأمريكية - كما هو الحال مع ضربات الطائرات بدون طيار العرضية على الأفراد الذين يُزعم أنهم مرتبطون بالقاعدة والمتحالفون مع الجهاديين المنافسين لهيئة تحرير الشام - يسود شعور في دوائر السياسة في واشنطن بأنه لا يوجد الكثير مما يمكن للولايات المتحدة أو ينبغي أن تفعله لمواجهة خطر التجدد تصعيد عسكري. هذا الاستنتاج، رغم أنه مفهوم، يعبر عن قصر نظر. هناك مزيج من ثلاثة افتراضات: أن استيلاء النظام العسكري على إدلب قد يكون مرغوبًا فيه من منظور مكافحة الإرهاب؛ أن مثل هذا الاستيلاء أمر لا مفر منه، على أي حال؛ أو، بدلاً من ذلك، أن تركيا منخرطة الآن بشكل كافٍ في إدلب لردع هجمات النظام ومعالجة معضلة هيئة تحرير الشام من تلقاء نفسها، دون مساعدة الولايات المتحدة. جميع الافتراضات الثلاثة خاطئة.

الأول هو الأسهل للدحض. ببساطة: إذا حدث هجوم كبير للنظام، فسوف يؤدي إلى تفاقم تحديات مكافحة الإرهاب بشكل حاد. أتاح الهدوء الذي أوجده وقف إطلاق النار في آذار / مارس 2020 مساحة وحوافز لهيئة تحرير الشام لتكثيف حملتها على الجهاديين العابرين للحدود، وتعقب ما تبقى من خلايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وفصيل حراس الدين المرتبط بالقاعدة. طالما أن هيئة تحرير الشام قادرة على حكم إدلب - وهي أولويتها القصوى المعلنة - فسيكون لديها سبب كافٍ لقمع العناصر التي تعارض وقف إطلاق النار أو تهدد الاستقرار المحلي. ومع ذلك، فإن هجمات النظام المتجددة من شأنها أن تقلل من قدرة هيئة تحرير الشام على الحفاظ على هذا الجهد، حيث ستتحول أولويتها إلى تعبئة جميع المقاتلين المتاحين في الدفاع عن إدلب.

علاوة على ذلك، إذا تقدمت قوات النظام في عمق المحافظة، فإن الهجوم سيدفع في نهاية المطاف متمردي إدلب إلى التحول من الدفاع عن الأرض إلى تكتيكات حرب العصابات، وبالتالي إضفاء أهمية جديدة على كبار الشخصيات في القاعدة والجماعات التابعة لها، الذين انتقدوا منذ فترة طويلة هيئة تحرير الشام لإعطائها الأولوية للسيطرة. إدلب بسبب قتال النظام والتخلي عن قضية الجهاد العابر للحدود. بدلاً من إنهاء الحرب، من المرجح أن يفسح مثل هذا التقدم للنظام المجال لمرحلة جديدة من التمرد النابع من مناطق غير خاضعة للسيطرة، مع عدم قدرة قوات النظام المنهكة بالفعل على السيطرة على المناطق الحدودية الجبلية في إدلب، والتي كانت أول من خرجت من قبضة النظام في عام 2012.

أما بالنسبة للافتراضين الثاني والثالث، فإن الوضع ليس ميؤوساً منه ولا مستقرًا كما يدعي المتفائلون. مزيد من الهجمات وسيطرة النظام ليست حتمية، حيث فتح دور تركيا في إدلب إمكانية الهدوء المستمر في شمال غرب سوريا. مع وجود ما يقرب من أربعة ملايين لاجئ سوري في تركيا بالفعل والاستياء الشعبي المتزايد من العبء المرتبط به، تتعامل أنقرة مع تهديد المزيد من تقدم النظام باعتباره مصدر قلق رئيسي للأمن القومي، معترفةً بأنها قد تدفع مئات الآلاف من السوريين عبر حدودها. وهكذا، أطلقت تركيا تدخلًا مضافًا أوقف هجوم النظام في أوائل عام 2020 - والذي نجح في إقناع روسيا بالتفاوض على وقف إطلاق النار - ونشرت منذ ذلك الحين حوالي 12000 جندي على طول الخطوط



الأمامية في إدلب. لقد أكدت هذه الإجراءات التركية لدمشق وداعميها أن أي هجمات مستقبلية ستترتب عليها مخاطر وتكاليف أعلى.

ومما يثير القلق أن الحوار الروسي التركي بشأن مستقبل إدلب وصل إلى طريق مسدود، والمحادثات السورية التي تيسرها الأمم المتحدة في طريقها إلى الاحتضار. في الواقع، لا توجد عملية دبلوماسية ذات مغزى لمعالجة الاختلاف بين المواقف الروسية والتركية بشأن هيئة تحرير الشام أو لتعزيز وقف إطلاق النار سياسيًا. باختصار، الوضع قابل للإنقاذ ولكنه متقلب. إذا كانت إدارة بايدن على استعداد لشحذ انخراطها الدبلوماسي في إدلب، فقد يكون دورها ضروريًا لتجنب تصعيد غير ضروري للعنف المزعزع للاستقرار. تتمثل الخطوة الأولى في تقديم الأفكار والحوافز للطرق السياسية لحل لغز هيئة تحرير الشام في إدلب.

مع استقرار إدارة بايدن، يجب على الولايات المتحدة إعادة النظر في نهجها تجاه إدلب للتأكد من أنها مسؤولة عن عدة عوامل. ويشمل هذا أهمية ما هو على المحك للاستقرار الإقليمي إذا انهار وقف إطلاق النار؛ ومعضلة دور هيئة تحرير الشام في تقويض وقف إطلاق النار وعدم وجود مبادرة دولية وإرادة سياسية لمعالجة المشكلة؛ وحقيقة جوهر وقيود تطور هيئة تحرير الشام حتى الآن.

يجب على واشنطن أيضًا أن تنظر في فراغ داخلي أوسع امتد إلى عدة إدارات: الولايات المتحدة ليس لديها سياسة واضحة - في الواقع، ولا حتى دليل - للتعامل مع الجماعات "الإرهابية" المصنفة التي تظهر علامات على الاستعداد والقدرة على التخلي عن سياستها. يجب أن يكون الأمر مزعجًا بشكل خاص لأولئك في دوائر السياسة الخارجية الذين يريدون من الولايات المتحدة تقليل اعتمادها على الوسائل العسكرية في الأساس للتعامل مع الجهاديين الذين هم أبطال بارزون في الحروب في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا.

في إدلب، وربما في أماكن أخرى، يمكن لواضعي السياسات الاستفادة من خيارات إضافية تتجاوز ما إذا كان سيتم شن هجمات بطائرات بدون طيار أم لا. إن عدم وجود مسارات مشروطة وواضحة للجماعات المحددة للخروج من صندوقها "الإرهابي" قد يثنيهم عن التحرك في اتجاه أكثر ملاءمة للمصالح الغربية والاهتمامات المحلية. في الواقع، أخبرنا قادة هيئة تحرير الشام أن الشخصيات المرتبطة بداعش ولاحقًا المرتبطة بالقاعدة جادلوا بأن الامتناع عن الهجمات الدولية لا جدوى منه لأن الغرب سيعاملهم كإرهابيين بغض النظر.

تستدعي هذه الديناميكيات سياسة أمريكية جريئة وأكثر استباقية تختبر ما إذا كانت هيئة تحرير الشام مستعدة للبناء على الخطوات البناءة التي اتخذتها حتى الآن. يجب أن تبدأ إدارة بايدن العمل مع تركيا والحلفاء الأوروبيين على الخطوات التالية:

1. تحديد معايير مشتركة فيما يتعلق بما يجب أن تفعله هيئة تحرير الشام لكي تتوقف دول الناتو في نهاية المطاف عن معاملتها أو تصنيفها على أنها منظمة إرهابية، ولدعم تغيير مماثل في الأمم المتحدة وللدخل في محادثات معها حول مستقبل المنطقة. يجب أن تكون هذه المعايير ملموسة بشكل كافٍ لتزويد هيئة تحرير الشام بوضوح بما هو متوقع تحديدًا، وقابلة للقياس بشكل كافٍ لتمكين الولايات المتحدة وتركيا وأوروبا من الاستجابة بسرعة إذا ومتى وطالما يتم الوفاء بها.



2. إدخال سياسة الجزرة والعصا التي تهدف إلى تشجيع هيئة تحرير الشام ليس فقط على تلبية تلك المعايير، ولكن للقيام بذلك على أساس مستمر (متوسط إلى طويل الأجل) مع اتخاذ المزيد من الخطوات لمعالجة المخاوف المحلية والدولية بشأن حكمها الاستبدادي وسلوكها القمعي. على سبيل المثال، يمكن للدول الغربية أن تعرض زيادة دعم الاستقرار للخدمات الحيوية في إدلب بشكل مشروط (تم قطع الكثير منها بعد استيلاء هيئة تحرير الشام على المحافظة في عام 2019)، طالما أن هيئة تحرير الشام توقف حملات القمع ضد منتقديها المدنيين، وتوسع المجال للمستقلين والغربيين ودعم منظمات المجتمع المدني للعمل، وإظهار التزامًا واضحًا بالتعددية السياسية والدينية.

3. بمجرد أن تتوصل الولايات المتحدة وتركيا والشركاء الأوروبيون إلى إجماع حول هذه الخطوات، يجب على واشنطن فتح حوار مع موسكو في محاولة لتحديد تدابير إضافية يمكن أن تعالج المخاوف الروسية المتميزة بشأن الهجمات التي تنطلق من إدلب على قاعدتها العسكرية في غرب سوريا أو المناطق التي تسيطر عليها الحكومة مع تجنب التصعيد العسكري.

هذه الخطوات لاختبار تطور هيئة تحرير الشام ليست عصا سحرية. يمكن أن تقلل من خطر حدوث مزيد من العنف في إدلب، لكنها لن تمنع بحد ذاتها هجومًا جديدًا للنظام، وقد تفشل بشكل كبير في تغيير رغبة روسيا في إعادة سيطرة النظام على إدلب. في حين أن التعاون مع تركيا في هذا النهج يمكن أن يساعد في تحسين العلاقات الأمريكية مع حليف رئيسي في الناتو، إلا أن هذا الجهد قد يثير انتقادات من حلفاء الولايات المتحدة الآخرين في المنطقة الذين يعارضون أنقرة ويفضلون توسيع تعريف "الإرهابي" ليشمل نطاقًا أوسع بكثير من الإسلاميين (بما في ذلك في بعض الحالات الإخوان المسلمين).

ومع ذلك، من الواضح أن الفوائد المحتملة تفوق العيوب، وتبدو المخاطر في النهج القائم على شروط واضحة ضئيلة للغاية. من خلال فتح الباب للمناقشات المباشرة والحوافز المشروطة، ستكتسب الولايات المتحدة وأوروبا نفوذًا في منطقة من سوريا لا يوجد فيها أي نفوذ أمريكي الوقت الحالي. سيعطون أنفسهم فرصًا حقيقية ومباشرة لتقليل خطر تحول إدلب إلى نقطة انطلاق لنشاط المقاتلين الدوليين، وتحسين ظروف سكانها البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة، ومنعها من أن تصبح مصدرًا رئيسيًا جديدًا للاجئين وقرار المسلحين.

ومن شأن هذا النهج أن يساعد واشنطن أيضًا على تحديد واختبار أدوات جديدة لسياسة الدبلوماسية أولاً لمكافحة الإرهاب. إذا نجحت الولايات المتحدة في إدلب، يمكن أن تطبق قواعد لعب مماثلة تجاه الجماعات المحددة الأخرى التي تظهر علامات على التخلص من أعباء الجهادية العابرة للحدود وتظهر استعدادها لاتخاذ خطوات ذات مغزى في هذا الاتجاه. بالنسبة للمسؤولين الأمريكيين المهتمين بإنهاء "الحرب الأبدية"، مع اعتمادها المفرط على الوسائل العسكرية، فإن الوضع في إدلب هو فرصة لبدء تطوير أدوات سياسية عملية تتوافق مع خطابهم.



الرابطة: <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/syria/syrias-idlib-washingtons-chance-reimagine-counter-terrorism>

MEDITERRANEAN/SYRIA/SYRIAS-IDLIB-WASHINGTONS-CHANCE-REIMAGINE-COUNTER-TERRORISM



الدروس المستفادة للجيش الروسي في سوريا - معهد دراسة الحرب - MASON CLARK

(اللغة الإنجليزية) February 4, 2021

ملخص تنفيذي: تقرير 52 صفحة



يُعرّف الجيش الروسي انتشاره في سوريا على أنه مثال نموذجي للحرب المستقبلية - نشر سريع لدعم حرب مختلطة قائمة على التحالف. استشهدت هيئة الأركان الروسية بسوريا على أنها تسلط الضوء على حاجة روسيا لتطوير قدرة عسكرية جديدة - نشر قوات استطلاعية مرنة لتنفيذ "إجراءات محدودة" في الخارج. تطبق القوات المسلحة الروسية الدروس المستفادة من تجربتها في سوريا لتشكيل تطورها إلى قوة استكشافية مرنة وفعالة.

يجب على الولايات المتحدة تجنب إسقاط أولويات التحديث الخاصة بها - أو أولويات المنافسين الآخرين مثل الصين - على روسيا. يتخذ الجيش الروسي خيارات منفصلة للتركيز على فرص تعلم معينة من سوريا بينما يرفض أو يقلل من التركيز على فرص أخرى. تم تحسين هذه الخيارات لدعم



المفهوم الروسي للعمليات الذي يختلف عن جهود التحديث الروسية قبل سوريا وجهود التحديث الخاصة بالولايات المتحدة.

يستخدم الجيش الروسي الدروس المستفادة في إدارة تحالف خاص وقوات بالوكالة في سوريا لإبلاغ الاستعدادات لتنسيق التحالفات الرسمية في الحروب المستقبلية. يسعى الكرملين إلى وضع شروط لضمان أن "العمل المحدود" القادم على أساس سوريا، كما وصفه رئيس الأركان العامة الروسية فاليري جيراسيموف، يمكنه الاستفادة من القوات غير الروسية. تشمل استعدادات الكرملين في هذا الصدد ممارسة عمليات التحالف في التدريبات وتوسيع العلاقات العسكرية الدولية لروسيا - مما يؤدي إلى تضخيم قدرات الكرملين في استعراض القوة.

الدرس الرئيسي للجيش الروسي من سوريا هو الحاجة إلى كسب "تفوق الإدارة" في النزاعات المستقبلية. يعرّف الروس تفوق الإدارة بأنه اتخاذ قرارات أفضل بشكل أسرع من الخصم وإجبار الخصم على العمل ضمن إطار قرار روسي. يؤكدون أن الحصول على تفوق الإدارة سيكون التركيز الرئيسي للقادة في النزاعات السريعة والمعقدة بشكل متزايد. يقدر الجيش الروسي أن كفاءة القيادة والسيطرة (C2) هي المؤشر الرئيسي للنجاح في العمليات الحديثة والمستقبلية. العديد من الدروس الروسية حول القيادة والسيطرة جديدة على روسيا، وليست ابتكارات جديدة في الحرب الحديثة، لكن الجيش الروسي يستفيد بشكل فعال من التعلم من سوريا لسد الفجوة في قدرات C2 مع الجيوش الغربية.

عزز الكرملين انتشاره في سوريا لغرس الخبرة القتالية في جميع أنحاء الجيش الروسي. يعتبر جيراسيموف أن الحرب الأهلية السورية هي المصدر الأساسي للجيش الروسي للتعلم من أجل مستقبل الحرب وعمليات الانتشار الروسية المُحسَّنة لضمان اكتساب أكبر عدد ممكن من الضباط خبرة للمساهمة في هذا الجهد التعليمي. يمتلك الكثير من كبار الضباط الروس الآن الخبرة اللازمة للمساهمة في عملية تطوير التكيف مع الدروس المستفادة في سوريا.

أدت التدريبات العسكرية الروسية منذ عام 2015 إلى إضفاء الطابع المؤسسي وصقل التكيف مع الدروس المستفادة من سوريا. تطورت المناقشات الروسية حول التعلم من سوريا بسرعة من 2015 إلى 2020، ومن المحتمل أن يتم دمج العديد من التعديلات التي نوقشت في هذا التقرير في العقيدة، بما في ذلك خطة الدفاع الوطني الروسية السرية للفترة 2021-2025.

تطرح التعديلات التي اختارها الجيش الروسي للتعلم من سوريا العديد من التحديات للولايات المتحدة وحلفائها. لا يمكن للولايات المتحدة أن تتحمل أن جهود التحديث المستمرة ستواجه بالمصادفة قدرات الجيش الروسي المتغيرة في القيادة والسيطرة، والحرب الاستكشافية، وحرب التحالفات. لا يزال الجيش الروسي يحتاج إلى استثمارات كبيرة ووقتاً لتطبيق الدروس المستفادة من سوريا. إذا لم تتخذ الولايات المتحدة إجراءات لمواجهة هذه التطورات في السنوات المقبلة، فإن مجموعة الأدوات الجديدة للقدرات الروسية المستمدة من سوريا ستغلق العديد من الثغرات في القدرات والتكنولوجيا مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

يجب على الولايات المتحدة ألا تقلل من نية الكرملين لإجراء عمليات انتشار سريعة على غرار تدخلها في سوريا. يعرّف الكرملين سوريا على أنها عملية ناجحة للغاية - وقابلة للتكرار - ويتصور عمليات



الانتشار الاستكشافية إضافة جديدة لمجموعة أدوات سياسة الكرملين. يطبق الكرملين بالفعل دروسه التي استفاد منها في سوريا في مشاركته في ليبيا وناغورنو كاراباخ.

يجب أن تحافظ الولايات المتحدة على قوة عالمية ومرنة لمواجهة الجيش الروسي. لا تحتاج الولايات المتحدة إلى نشر قواتها العسكرية في كل مكان قد يقوم فيه الكرملين بعمليات استكشافية، ولكن يجب عليها إيجاد وتطوير قوات عسكرية حليفة وشريكة لمواجهة التهديد الروسي. لا يقتصر التهديد العسكري الروسي على أوروبا ولا يمكن مواجهته بالانتشار التقليدي وحده.

يجب على الولايات المتحدة إعطاء الأولوية لإحباط الجهود الروسية لضمان تفوق الإدارة. لا تحتاج الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى استنساخ هذا المفهوم ولكن يجب عليهم تطوير فهم لما يعتبره الجيش الروسي المهمة القتالية الرئيسية لضباطه - زيادة سرعة اتخاذ القرار وتقليل قدرات القيادة والسيطرة لخصومهم.

قد يحول الكادر الجديد للجيش الروسي من الضباط ذوي الخبرة القتالية التفكير العسكري الروسي وفعاليتها. كل قائد منطقة عسكرية روسية وكل الضباط تقريباً فوق مستوى الفوج واللواء يمتلكون الآن خبرة من سوريا. ضمنت ممارسة الجيش الروسي المتمثلة في نقل طاقم روسي كامل إلى سوريا تماسك الوحدات المتطورة للقوات الروسية أثناء المهام الإرشادية.

من المرجح أن يستفيد الكرملين من شركاء التحالف بشكل أكثر فعالية في العمليات القتالية المستقبلية. يجب على الولايات المتحدة اتخاذ خطوات لتعزيز التعاون مع الناتو وتوسيع نطاق التواصل مع الدول الأخرى للتخفيف من قدرة الكرملين على تنمية شبكة العلاقات العسكرية. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها أيضاً تطوير أساليب لتعطيل تحالفات العدو، وهي مهمة لم يكن على الولايات المتحدة القيام بها في الحروب الأخيرة.

يستفيد الجيش الروسي من التعلم في سوريا لسد العديد من فجوات القدرات مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها الاستعداد للجيش الروسي لمواصلة تحديث العديد من القدرات التي، على الرغم من أنها ليست جديدة على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فإنها ستعمل على تمكين الجيش الروسي.

إن قيام الجيش الروسي بإعطاء الأولوية لأنظمة القيادة الشبكية، إذا تم تحقيقه، سيقوض إحدى المزايا التكنولوجية الرئيسية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. ستكون جهود الكرملين المستمرة لتحديث أنظمة القيادة والتحكم عملية مكلفة، لكن الجيش الروسي يحرز بالفعل تقدماً سريعاً، حيث يختبر الأنظمة في عام 2020 والتي كانت نظرية حتى عام 2018.

يدعم الجيش الروسي التحديث التكنولوجي لأنظمة القيادة بحملة لإصلاح ثقافة القيادة الروسية. تشرع هيئة الأركان العامة الروسية في بذل جهد أجيال صعب لإدخال المبادرة والإبداع في سلك الضباط الروس. من المرجح أن يُظهر الضباط الروس المستقبليون قدرًا أكبر من الإبداع والمرونة من أسلافهم ، ويجب على الولايات المتحدة وحلفائها تجنب التقييمات القديمة بشكل متزايد لثقافة القيادة الروسية المتجذرة في الحقبة السوفيتية .





يطور الجيش الروسي نظريات لدعم زيادة قدرات الضربات الدقيقة، لكن تحقيق هذه الأهداف يتطلب المزيد من الاستثمار التكنولوجي المكلف. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها بشكل خاص اتخاذ خطوات لتقوية جوانب اللوجستية والقيادة للتخفيف من تركيز الجيش الروسي على تطوير القدرات لاستهداف المناطق الخلفية كعنصر أساسي لاكتساب تفوق الإدارة. يجب على الولايات المتحدة وحلفائها أيضاً الحفاظ على ضغط العقوبات لحرمان الكرملين من الموارد اللازمة لتنفيذ برامج الاستحواذ المكلفة.

من المحتمل أن يطور الجيش الروسي قدراته لتحدي استخدام الطائرات بدون طيار (UAVs) ويجب على الولايات المتحدة وحلفائها الاستعداد لتشغيل طائرات بدون طيار في مجال جوي متزايد الخطورة. يجب أن تأخذ جهود التحديث في الاعتبار التطور المتزايد لقدرات الطائرات بدون طيار الروسية وقدرات مكافحة الطائرات بدون طيار.

يجب أن تستعد الولايات المتحدة وحلفاؤها لمواجهة جيش روسي متزايد الفاعلية مصمم على زيادة تطوير القدرات الاستكشافية واستخدامها في بيئات جديدة. لا تزال روسيا منخرطة في الصراع في سوريا وما زالت تتعلم منه. من المرجح أن تؤدي المناقشات والاختبارات الروسية الإضافية للأفكار، ناهيك عن المزيد من التجارب القتالية، إلى تحسين العديد من التعديلات التي لا يزال الجيش الروسي يطورها من الدروس المستفادة في سوريا. تعلم الجيش الروسي من سوريا يقود جهود التحديث الروسية. يجب على الولايات المتحدة أن تفهم هذا التعلم والتكيف لمواجهة الكرملين بشكل فعال.

الرابط: [HTTP://WWW.UNDERSTANDINGWAR.ORG/REPORT/RUSSIAN-MILITARY%E2%80%99S-LESSONS-
LEARNED-SYRIA](http://www.understandingwar.org/report/russian-military%E2%80%99s-lessons-learned-syria)





تحذير: قوات بيلاروسية إلى سوريا في أواخر عام 2021 - معهد دراسة الحرب - GEORGE BARROS WITH JENNIFER CAFARELLA

(اللغة الإنجليزية) February 4, 2021

نص المادة:

تزعم مجموعة من قدامى المحاربين البيلاروسيين أن القوات المسلحة البيلاروسية (BAF) تستعد لنشر كتيبتين من ما يسمى بـ "حفظة السلام" في سوريا في سبتمبر 2021. ادعت بيبول، وهي جمعية من أفراد خدمة الأمن البيلاروسيين السابقين والمحاربين القدامى الذين يتعاطفون مع حركة الاحتجاج ضد الرئيس البيلاروسي المعلن من جانب واحد ألكسندر لوكاشينكو، في 30 يناير / كانون الثاني أن القوات الجوية البيلاروسية أمرت قيادتي العمليات في بيلاروسيا بتشكيل وحدات لعمليات حفظ السلام وتسيير الدوريات في سوريا. تدعي بيبول أن أول انتشار بيلاروسي في سوريا سيتألف من وحدتين بحجم كتيبة (300 فرد) يبلغ مجموع أفرادها حوالي 600 فرد. من المحتمل أن يكون الكرملين قد حث على هذا الأمر وسيسهل نشر القوات البيلاروسية، والتي ستدعم القوات العسكرية الروسية في سوريا.

ولم تعلق سلطات بيلاروسيا ولا الكرملين على هذا الانتشار المزعوم. أدلى المتحدث باسم وزارة الدفاع في بيلاروسيا بتصريح عام مفاده أن بيلاروس "تسعى باستمرار إلى اتجاهات جديدة" لأنشطة حفظ السلام في 1 فبراير. ويقدم معهد دراسات الحرب ISW هذا التقييم التحذيري منخفض الثقة على الرغم من عدم وجود تأكيد للتقرير بسبب أهمية مثل هذا الانتشار لحملة الكرملين في كل من سوريا وبيلاروسيا.

سعى الكرملين إلى الاستفادة من القوى الشريكة في سوريا لعدة سنوات. لم ينجح الكرملين في اقتراح إرسال العديد من الدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة (CIS) ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي (CSTO)، بما في ذلك بيلاروسيا، قوات إلى سوريا لعمليات حفظ السلام المشتركة في يوليو 2017. رفضت كازاخستان وقيرغيزستان هذا الطلب. نشرت أرمينيا العضو في منظمة معاهدة الأمن الجماعي سرية خبراء في محافظة حلب، سوريا، في فبراير 2019.

من المحتمل أن تبني قوات بيلاروسيا قوة جديدة لهذا الانتشار بدلاً من نشر الوحدات الحالية. لا يوجد حالياً في القوات الجوية البيلاروسية كتيبتان لحفظ السلام. يقال إن الجيش البيلاروسي يدير سرية واحدة لحفظ السلام قوامها حوالي 100 فرد متعاقد (وليس مجنداً). و تزعم بيبول أن السلطات البيلاروسية تعرض على البيلاروسيين حوالي 2000 دولار شهرياً للتعاقد على هذا الانتشار، مما يشير إلى جهود تجنيد جديدة. من المرجح أن يزيد الجيش البيلاروسي من العدد الحالي لمتعاقدي قوات حفظ السلام على مدى الأشهر الستة المقبلة لدعم نشر 600 فرد بدلاً من نشر وحدات قائمة غير تابعة لقوات حفظ السلام.



يتوافق نشر وحدات بحجم كتبية مع العمليات الروسية الحالية في سوريا مع التدريبات الروسية البيلاروسية السابقة. وحدات الشرطة العسكرية الروسية هي التشكيل العملياتي القياسي للانتشار في سوريا. وأجرت المناورات الروسية البيلاروسية المشتركة السابقة عمليات مشتركة. أجرت القوات الروسية مناورات مشتركة "كتشكيل قتالي واحد" على مستوى الكتبية مع القوات البيلاروسية لأول مرة في 20 سبتمبر 2020 .

يمكن أن يساعد الانتشار البيلاروسي الوحدات الروسية على تأمين خطوط اتصالات أرضية في وسط سوريا. أطلقت روسيا جهودًا متجددة لحماية البنية التحتية القيمة للنفط والغاز في وسط سوريا في آب / أغسطس 2020، بما في ذلك من خلال توسيع نطاق انتشار الشرطة العسكرية الروسية والقوات العسكرية الخاصة لفاغنز. تقوم القوات المدعومة من روسيا في سوريا، بما في ذلك الفيلق الخامس للجيش السوري، بعمليات تطهير لمكافحة داعش على طول طريق دير الزور - تدمر السريع منذ 19 يناير / كانون الثاني ردًا على تصعيد كمائن داعش على طول هذا الطريق. يمكن أن يعزز الانتشار البيلاروسي العمليات الأمنية للنظام في المنطقة الأمنية في دير الزور وتدمر.

ومن شأن انتشار قوات بيلاروسيا في سوريا أن يعزز ثلاثة خطوط استراتيجية للكرملين بالإضافة إلى دعم العمليات الروسية في سوريا:

1. حملة الكرملين للاستفادة من القوات الشريكة في حربها في سوريا. من المحتمل أن ينوي الكرملين الاستفادة من الانتشار البيلاروسي لإضفاء شرعية إضافية على التدخل الروسي في سوريا من خلال تأطير ذلك على أنه جهد دولي. يسعى الكرملين إلى تنمية القوى الشريكة والتحالفات الدولية لتضخيم انتشار قواته. توقع معهد دراسات الحرب ISW أن يستفيد الكرملين على الأرجح من القوات غير الروسية في العمليات الاستكشافية المستقبلية في يناير 2021.
2. جهد الكرملين لدمج الوحدات العسكرية الروسية والبيلاروسية. من المحتمل أن يسعى الكرملين إلى دمج الوحدات العسكرية البيلاروسية تحت هياكل القيادة الروسية وصولاً إلى مستوى الكتبية. ستعزز العمليات الروسية البيلاروسية المشتركة في سوريا جهود الكرملين من خلال ممارسة التنسيق على مستوى الكتائب.
3. جهود الكرملين لزيادة النفوذ العسكري الروسي في بيلاروسيا من خلال مناورات زاباد 2021 المخطط لها في سبتمبر 2021. سيتزامن نشر بيلاروسيا في سبتمبر 2021 مع التدريبات العسكرية الروسية لعام 2021. من المرجح أن يستخدم الكرملين تمرين زاباد 2021 لمزيد من التكامل العسكري الروسي البيلاروسي. من المحتمل أن تنتشر القوات الروسية التقليدية في بيلاروسيا في زاباد 2021 على نطاق أكبر بكثير مما فعلت في زاباد 2017. من المرجح أن يربط الكرملين نشر القوات البيلاروسية في سوريا بهذه التدريبات الرئيسية.

قد يزيل الكرملين الضباط البيلاروسيين المعارضين لجهود الكرملين للسيطرة على الجيش البيلاروسي من خلال انتشار بيلاروسيا في سوريا. قاوم لوكاشينكو جهود الكرملين لتعزيز التكامل العسكري الروسي البيلاروسي خلال تدريبات زاباد 2017. قد يحاول الضباط البيلاروسيون مقاومة الضغط الروسي المكثف من أجل الاندماج في زاباد 2021 كما فعلوا في عام 2017. ومن المرجح أن يؤدي النشر المزعوم إلى سوريا إلى إخراج العديد من أفضل ضباط بيلاروسيا من بيلاروسيا، حيث سيكون أول





انتشار سريع لبيلاروسيا. قد يؤدي نقل الضباط إلى تقليل المقاومة البيلاروسية للجهود الروسية لتعظيم التكامل العسكري الروسي البيلاروسي خلال زاباد 2021.

قد يسعى الكرملين إلى وضع سابقة لعمل بيلاروسيا كوكيل للكرملين. حاول الكرملين استخدام بيلاروسيا كقوة "حفظ سلام" بالوكالة في شرق أوكرانيا. من المحتمل أن يحاول الكرملين القيام بذلك مرة أخرى في سوريا لأنه من المحتمل أن يكون قد وسع نفوذه على القوات البيلاروسية في أواخر عام 2020.

قد يصف الكرملين قوات حفظ السلام البيلاروسية بأنها مهمة منظمة معاهدة الأمن الجماعي. من المحتمل أن يسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى طمس الخطوط الفاصلة بين الأنشطة الروسية وأنشطة منظمة معاهدة الأمن الجماعي للتعظيم على الإجراءات الروسية. قد يستشهد الكرملين بـ "عملية حفظ سلام" بيلاروسية في سوريا في محاولتها عام 2021 لإضفاء الشرعية على منظمة معاهدة الأمن الجماعي كقوة حفظ سلام معترف بها من قبل الأمم المتحدة. صرحت منظمة معاهدة الأمن الجماعي بأنها تخطط لإجراء مفاوضات مع الأمم المتحدة في عام 2021 لإجراء عمليات حفظ سلام تابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي تحت رعاية الأمم المتحدة. [20] يتماشى هذا الجهد المعلن مع حملة الكرملين المقعدة للاستفادة من الأمم المتحدة لتبرير الانتشار العسكري الدولي لروسيا - وهي قدرة حربية مختلطة مهمة يعمل الكرملين على تطويرها.

الرابط: [HTTP://WWW.UNDERSTANDINGWAR.ORG/BACKGROUND/BEARUS-WARNING-UPDATE-BELARUSIAN-FORCES-MAY-DEPLOY-SYRIA-LATE-2021](http://www.understandingwar.org/backgrounder/belarus-warning-update-belarusian-forces-may-deploy-syria-late-2021)





التواطؤ مع المفسدين - كارينغي- مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 2 Feb

نص المادة: يقول ديفيد لينفيلد، في مقابلة معه، إن الجهات المانحة الدولية تصبّ في صالح هيكلية السلطة القائمة في الشرق الأوسط.

ديفيد لينفيلد باحث زائر في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. هو في إجازة بحثية من وزارة الخارجية الأميركية حيث يشغل منصب مسؤولٍ متمرّس في مكتب الخدمة الخارجية. كتب لينفيلد مؤخرًا مقالًا لمؤسسة كارنيغي بعنوان "الجهات المانحة الدولية متواطئة في لعبة النخب الشرق أوسطية"

أجرت "ديوان" مقابلة معه في منتصف كانون الثاني/يناير لمناقشة مقاله، وللحديث بصورة عامة عن المشاعر المناهضة للنخب التي تسلّمت إلى الاحتجاجات في مختلف أنحاء الشرق الأوسط خلال العام المنصرم، ولا سيما في العراق والأردن ولبنان. الآراء التي أدلى بها لينفيلد تعكس وجهة نظره الخاصة، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر الحكومة الأميركية.

مايكل يونغ: نشرت لك مؤسسة كارنيغي، منذ فترة وجيزة، مقالًا بعنوان "الجهات المانحة الدولية متواطئة في لعبة النخب الشرق أوسطية". ما هي وجهة النظر التي تعرضها في المقال؟

ديفيد لينفيلد: وجهة نظري هي أن الولايات المتحدة وسواها من الجهات المانحة الدولية مارست نفوذًا كبيرًا وخصّصت موارد طائلة من أجل الدفع باتجاه التحرير الاقتصادي في الشرق الأوسط، في حين أنها أبدت تردّدًا في التركيز بالدرجة نفسها على الإصلاحات السياسية. وما أقصده بالإصلاحات السياسية هو تعزيز الشفافية، ومكافحة الفساد، وتعزيز صلاحيات المسؤولين المنتخبين. وقد برّر الأفرقاء الدوليون لجوءهم إلى هذه المقاربة عبر الإشارة، من جملة تبريرات أخرى، إلى أن الإصلاحات الاقتصادية تُشكّل وسيلة أفضل لإرساء الاستقرار، وإلى أنها تنطوي على مخاطر أقل مقارنةً مع التغييرات السياسية. ولكنني أرى أن الأحداث الأخيرة في المنطقة تشي بأن هذه السياسات تزيد احتمالات حدوث تغيير عنيف وفجائي بدلًا من خفضها.

عند تطبيق إصلاحات اقتصادية، مثل الخصخصة، في سياق أنظمة سياسية سلطوية، عادةً ما تعود هذه الإصلاحات بالفائدة على هيكلية السلطة القائمة، ما يؤدي إلى تفاقم اللامساواة الاقتصادية والتشنجات بين المواطنين والدولة. حاليًا، تصنّف قاعدة بيانات اللامساواة العالمية منطقة الشرق الأوسط في المرتبة الأسوأ عالميًا لناحية التفاوت الاجتماعي. فاللامساواة الاقتصادية تراجعت على الصعيد العالمي منذ التسعينيات، ولكنها تحافظ على المستويات نفسها في الشرق الأوسط.



وقد دعمت الجهات المانحة الدولية سياسات تسيّبت، عن غير قصد، باستفحال اللامساواة، فيما أهملت الإصلاحات السياسية، فساهمت بذلك في تغذية مشاعر الإحباط لدى المواطنين المستائين من أوضاعهم الاقتصادية، وتركتهم في الوقت نفسه من دون وسائل مؤسسية سلمية للتعبير عن مطالبهم. وهذا كلّهُ يقود إلى زعزعة الاستقرار، أي نقيض ما تريده الجهات المانحة.

يونغ: كتبتَ أن "التضامن الناشئ بين مجموعات كانت تتنافس مع بعضها البعض في السابق، والمتجدّر في [اللامساواة الاقتصادية]" هو من سمات السخط المتنامي من النخب في الشرق الأوسط. هل تلمّح إلى أننا نشهد، بحسب المصطلحات الماركسية، ظهور نوعٍ من الوعي الطبقي في بعض البلدان قد يحمل في طياته نبضًا ثوريًا؟

لينفيلد: ركّزت معظم الاحتجاجات في الشرق الأوسط منذ العام 2018 على اللامساواة الاقتصادية والفساد. وفي حين أن التظاهرات السابقة في المنطقة كانت تتألف عادةً من مجموعة إثنية واحدة، سواءً كانت هذه المجموعة تنتمي إلى مذهب ديني معيّن، أو منطقة أو مجموعة قبائل معيّنة، بات المشاركون في التظاهرات مؤخرًا أكثر تنوعًا في انتماءاتهم.

يبدو أن مشاعر الإحباط المشتركة من اللامساواة دفعت بالأشخاص في المجتمعات ذات الدخل المتدنيّ إلى التظاهر دعمًا لقضية مشتركة، وإن بشكلٍ متقطعٍ ومتردد، في مواجهة ما يعتبرونه نخبةً فاسدةً ومنتميةً إلى طوائف متعددة خذلتهم. وخير مثال على ذلك ما حدث في العراق والأردن ولبنان.

تُشير بعض الشعارات المستخدمة في الاحتجاجات الأخيرة في البلدان المذكورة، إلى ظهور وعيٍ طبقي. فحين هدّدت نقابة المعلمين الأردنيين بالإضراب في صيف 2020، وُضعت معاناتها في إطار الصراع الطبقي في مواجهة من "نهبوا مقدّرات البلاد". ورفعت الاحتجاجات اللبنانية في العام 2019 شعارات من قبيل "يسقط حكم الأزعر". وقال المتظاهرون العراقيون في 2019 و2020 لوسائل الإعلام إن نضالهم هو من أجل استعادة البلاد من "الصوص".

يونغ: على ضوء تقييمك للأوضاع، ما الدور الذي أدّته خطوط الصدع التقليدية بين شعوب الشرق الأوسط - وأعني بذلك الانقسامات المذهبية أو القبلية أو المناطقية التي أججتها الأنظمة للاحتفاظ بالسلطة - في بيئةٍ تصفها بالمتغيّرة؟

لينفيلد: لا تزال خطوط التصدع التقليدية في مجتمعات الشرق الأوسط حاضرة بقوة. فالتشنجات الطبقيّة الناشئة لم تحل بصورة كاملة محل الانقسامات على أساس الانتماءات الإثنية والدينية والقبلية، لا بل باتت تترافق معها أكثر من أي وقت مضى. لكن الاتجاهات التي تطرّقت إليها أنغاً تشي بأن أهمية الانقسامات الطبقيّة ستزداد نسبيًا، وستنحج في إعادة رسم معالم التحالفات والانقسامات السياسية القائمة.



إضافةً إلى التظاهرات التي أشرتُ إليها آنفًا، من المؤشرات الأخرى على قوة التضامن الطبقي دراسة أجراها باحثون من جامعة بيتسبرغ والمركز اللبناني للدراسات في العام 2019. وقد توصلت الدراسة التي وزّعت مئات اللبنانيين على مجموعات نقاش مختلفة تتنوّع انتماءاتها المذهبية والطبقية، إلى أن دعم اللبنانيين للسياسة المذهبية يكون أقل على نحوٍ ملحوظ عند اجتماعهم بأشخاص من الطبقة الاجتماعية نفسها.

لا يزال من السابق لأوانه وضع تقييمٍ شاملٍ للمنحى الذي سيسلكه التفاعل بين التشنجات الطبقيّة الناشئة والانقسامات المجتمعية القائمة منذ أمد بعيد في الشرق الأوسط. ومن الأسباب التي تستدعي الانتظار لوقت أطول ومراقبة ما ستؤول إليه الأوضاع هو أن جائحة كوفيد 19 حوّلت التركيز على نحوٍ كبيرٍ من التحديات السياسية والاقتصادية إلى الأزمة الصحية. ولكن نظرًا إلى أن الجائحة فاقمت اللامساواة الاقتصادية، إذ تتحمّل الفئات ذات الدخل المتدنيّ الوطأة الأكبر للتداعيات الاقتصادية الناجمة عن الوباء، لن ينقضي وقت طويل على الأرجح قبل خوض النقاشات الطبقيّة من جديد.

يونغ: إذا كانت المشكلة تتمثل في أن التحرير الاقتصادي عزّز مكانة النخب، ما هي برأيك المقاربة البديلة التي يجب أن تعتمدها الجهات المانحة الغربية؟ وعلامة تعوّل للقول إن هذه المقاربة تملك حظوظًا بالنجاح؟

لينفيلد: المقاربة البديلة التي أوصي بها هي أن تُدرج الجهات المانحة الدولية إجراءات لتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد في الجهود القائمة للتحرير الاقتصادي. فهذه الإصلاحات السياسية مؤاتية أيضًا لنمو الأعمال والاقتصاد، وفقًا لما ورد في تقارير صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي استشهدتُ بها في مقالي. يُشكّل إصرار صندوق النقد الدولي مؤخرًا على قيام السلطات اللبنانية بمعالجة الفساد قبل حصولها على قروض إضافية، خطوةً إيجابية نحو دعم تحاليله وآرائه بإجراءات عملية وفعّالة.

من الخطوات المفيدة الأخرى الدفع باتجاه تعزيز دور الهيئات التشريعية التي يعاني عدد كبير منها من الضعف في مختلف أنحاء المنطقة كي لا يقتصر عملها على المصادقة تلقائيًا على السياسات، إذ من شأن ذلك أن يُقدّم للجماهير الغاضبة بديلًا عن الاحتجاجات. وإذا استخدمت الجهات المانحة الدولية الزخم نفسه لدعم الحوكمة الجيدة مثلما تفعل في دعم التحرير الاقتصادي، فسوف تعزّز احتمالات تحقيق تقدّم سلمي ومستدام في الشرق الأوسط.

يونغ: ألا تبالغ بعض الشيء في قراءتك لمدى تأثير التضامن المناهض للنخب؟ ففي نهاية المطاف، تُظهر تجربة دول المنطقة أنها ستلجأ إلى العنف من أجل الحفاظ على بقائها، وأن المجتمعات غالبًا ما تلتزم الصمت من جديد. لماذا تعتقد أن ذلك سيتغيّر؟

لينفيلد: لقد برهنت النخب الحاكمة في المنطقة أنها مستعدة للذهاب إلى أقصى الحدود من أجل الحفاظ على مكتسباتها. لا أقول إن النخب ستقرر أن عليها التفكير في الآخرين



بعيدًا من الأنانية وتبدأ بتشارك الموارد مع باقي مكونات المجتمع. بل ما أقصده، وهو ما يُفهم ضمناً من سؤالك، أن سلوك النخب القائم على تركيز السلطة والموارد في أيدي الفئات النخبوية هو استراتيجية غير مستدامة ستؤدّي في نهاية المطاف إلى تأجيج العنف وإلحاق الضرر بمصالح الجميع، بما في ذلك مصالح النخبة.

تلجأ الأنظمة السلطوية عادةً إلى العنف حين تشعر بأن ما من خيارات أخرى أمامها، لكنها تعوّل في معظم الأحيان على الإكراه والترهيب غير العنيفين من أجل الحفاظ على سيطرتها اليومية. وعندما تتحوّل الأنظمة نحو العنف، يشكّل ذلك مقدّمة لفقدانها السيطرة، أو تكون قد بلغت مرحلةً قريبة من فقدان السيطرة.

لم تنجح الاستراتيجية التي تعتمد عليها الجهات المانحة الدولية من خلال تركيز نفوذها ومواردها على التحرير الاقتصادي بدلاً من الحوكمة الجيدة في تثبيت دعائم الاستقرار وتوطيد العلاقات بين المواطن والدولة، بل تسببت باستفحال التشنجات الطبقية وتفاقم الظروف المؤدّية للاضطرابات.

ليست هذه الاتجاهات متّسقة، فالتظاهرات في المنطقة ضد اللامساواة الاقتصادية والفساد شهدت مدّاً وجزراً. ولا تزال النخب الحاكمة مصمّمة على القيام بكل ما في وسعها من أجل الالتفاف على التحديات الأخيرة بما يصب في مصلحتها الخاصة. هذا فضلاً عن أن التشنجات المجتمعية القديمة القائمة على المذهب والمنطقة والقبيلة لا تزال تعتمل وتبقى عرضة للاستغلال من النخب. ولكن الاتجاه الإجمالي للمنطقة لا يزال نحو التحرير الاقتصادي في خضم ترسيخ النزعة السلطوية. وما دام الوضع على هذه الحال، فسيتعزز التضامن ضد النخب على الأرجح. وتساهم الجهات المانحة الدولية، عن غير قصد، في تأجيج هذه التشنجات المتنامية بين المواطن والدولة، فيما كان يمكنها الدفع باتجاه تغيير أكثر ديمومة يضيف على المنطقة قدرًا أكبر من الاستقرار والازدهار اللذين يشملان الجميع.

الرابط: <https://carnegie-mec.org/diwan/83778>





داخل مجلس التصفيق السوري: ديناميات الانتخابات النيابية لعام 2020 - معهد الشرق الأوسط (تقرير) - KARAM SHAAR, SAMY AKIL

(اللغة الإنجليزية) 2021 Jan 28

ملخص تنفيذي:

يناقش هذا التقرير نتائج الانتخابات البرلمانية السورية لعام 2020 ويلقي الضوء على التحولات في استراتيجية نظام الأسد لاستعادة السيطرة على البلاد والحفاظ عليها. باستخدام الأدلة التي تم جمعها من مجموعة من المصادر، يلقي التقرير الضوء على التغييرات الأخيرة في الشبكات العرقية والدينية والسياسية والتجارية والعسكرية (التي تستمر من خلالها الديكتاتورية في سوريا) والتوجهات المستقبلية التي تنطوي عليها هذه التحولات. النتائج الرئيسية للتقرير هي كما يلي:

برز التلاعب و التزوير الانتخابي الواسع بدورة 2020 في جميع المراحل، بداية من فحص النظام للمرشحين إلى المخالفات في مراكز الاقتراع يوم الاقتراع، إلى التباين الهائل بين أرقام التصويت الرسمية والفعلية. كانت هناك مستويات أقل من المشاركة العامة في العملية الانتخابية ومستويات غير مسبوقة من انتقاد النظام من قبل الموالين السابقين.

أفرزت الانتخابات فائزين وخاسرين واضحين بين الطوائف العرقية والدينية في سوريا. تمت مكافأة دعم الجالية الأرمنية خلال الحرب بتعيين أربعة نواب، في حين لم تحصل الأقلية الكردية إلا على زيادة رمزية في البرلمان. تم استبدال جميع الممثلين السابقين تقريبًا من الطائفة الدرزية قبل الانتخابات بموالين (أساسًا) للبعث، ردًا على الاضطرابات الأخيرة في محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية. وحققت جماعات دينية أخرى مكاسب هامشية على حساب تمثيل الأقليات المسيحية.

تضمنت الجبهة الوطنية التقدمية (NPF) المزيد من الأحزاب في عام 2020 لكنها لم تحصل على عدد مماثل من المقاعد. تكبد الحزب السوري القومي الاجتماعي (SSNP) خسائر فادحة بشكل خاص حيث حاول الأسد كبح نفوذه المتزايد بين مؤيدي البعث السابقين وإضعاف أقوى رعاته، عائلة مخلوف، مع قطع روابطه مع روسيا.

على الرغم من التراجع الشعبي الواضح لحزب البعث، فإن حصته من الأصوات في عام 2020 بلغت 66.8% من المقاعد، واستبعاد جميع الأحزاب الأخرى من التأثير البرلماني. يمتلك العديد من أعضاء برلمان 2020 البعثيين والمستقلين خلفيات في الجيش أو الميليشيات، مما يعكس دعمهم لجهود النظام الحربي ونية الأسد المعلنة لغرس القيم العسكرية في السياسة والمجتمع السوريين.



كان هناك ارتفاع هامشي في عدد النواب المستقلين، الذين تحولت صورتهم الشخصية لتشمل المديرين التنفيذيين للشركات الذين جنوا ثروتهم في كثير من الأحيان في الحرب، بينما تم استبعاد بعض المرشحين السابقين. انعكس صعود السيدة الأولى في سوريا، أسماء الأسد، في تعيين ما يصل إلى تسعة نواب جدد ناشطين في قطاع الأعمال الخيرية والتنمية. أخيرًا، انخفض التمثيل البرلماني للمرأة في عام 2020، حيث تشغل النساء الآن 10.8% فقط من جميع المقاعد.

بشكل عام، على الرغم من أن الخريطة الانتخابية لسوريا لعام 2020 قد تغيرت إلى حد ما، فإن الصورة الأكبر لا تزال مألوفة بشكل محبط: يظل الولاء الثابت للأسد أهم مؤهل للتعيين البرلماني، ولا يزال حزب البعث يهيمن على البرلمان، بالإضافة إلى تزوير الانتخابات على نطاق واسع. على الرغم من الوضع الاقتصادي المزري لمعظم السوريين والحاجة الواضحة للإصلاح، تُظهر دورة 2020 محاولة النظام لترسيخ الصورة أنه لا شيء تغيّر.

الرابط: <https://www.mei.edu/publications/inside-syrias-clapping-chamber-dynamics-2020-parliamentary-elections>





وضع الحماية خلال COVID-19 في سوريا - RELIEFWEB -
(تقرير) OCHA

(اللغة الإنجليزية) 2021 Feb 01

ملخص تنفيذي: تأثير COVID-19 على أنشطة الحماية وعلى الفئات
الضعيفة - تقرير قطاع الحماية وقطاع خدمة المجتمع ، 1 فبراير 2021



بعد ما يقرب من تسعة أشهر من الإجراءات الوقائية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد من قبل الحكومة السورية، حاول قطاع الحماية ومجال مسؤولياته (مجال اختصاص حماية الطفل، نطاق المسؤولية عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، مجال مكافحة الألغام) فهم مستوى وأنواع التأثير. وقد كان هذا على تنفيذ الأنشطة، وتحديدًا على قدرة الشركاء على تقديم الخدمات من خلال المراكز المجتمعية، والفئات الأكثر ضعفًا من السكان. الهدف هو أن يزود هذا التقرير شركاء الحماية بالمعلومات الأساسية لمراجعة أنشطتهم الحالية في ضوء الجائحة المستمرة. تم جمع البيانات الواردة في هذا التقرير خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) 2020 من 213 من شركاء الحماية والموظفين العاملين بشكل مباشر أو من خلال شركاء مع السكان المتضررين في جميع أنحاء سوريا من خلال استطلاع عبر الإنترنت.

أفادت الغالبية العظمى من المشاركين في الاستطلاع أنهم ما زالوا ينفذون أنشطة الحماية، ولكن اضطر معظمهم إلى تكييف مناهجهم لتشمل عددًا أقل من الاجتماعات المادية مع السكان واعتمادًا أكبر على الأدوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. لقد أثرت القيود المفروضة بشكل كبير على المراكز المجتمعية / المرافق الثابتة، والتي تعد أحد الأساليب الرئيسية لتقديم خدمات الحماية والمساعدة في سوريا، من خلال تقليل عدد الأنشطة والأشخاص الذين يدخلون إلى المركز في



نفس الوقت، وكذلك التغيير إلى نهج التوعية. في عام 2020، حقق شركاء الحماية داخل سوريا 2.2 مليون تدخل أقل من عام 2019. وقد أثر الوباء بشكل غير متناسب على الفئات الأكثر ضعفاً بين السكان الذين يتلقون العلاج، بما في ذلك كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والنساء والفتيات، حيث أصبحوا أكثر عرضة لمزيد من أنواع مخاطر الحماية بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها بشكل متزايد بسبب القيود المفروضة. نظرًا للخطورة العالية لتأثيرات COVID-19 بين هذه الفئات الضعيفة، كانت الأنشطة الجماعية التي كانت تستهدفهم والتي كانت موجودة قبل استهداف الوباء هي الأولى التي تم تعليقها من قبل الشركاء.

يقترح قطاع الحماية توصيات حول كيفية معالجة الاحتياجات والفجوات الأكثر أهمية التي تظهر من بيانات المسح، والأهم من ذلك ضمان أن تشمل جميع استراتيجيات أنشطة الحماية مشاركة المجتمع منذ البداية، لضمان تحديد الاحتياجات المحددة وبناء الحلول على الموارد والمهارات الموجودة في المجتمعات المتأثرة و ذات الصلة والملائمة، والشاملة والمستدامة. هذا مهم بشكل خاص خلال حالة COVID-19، عندما لا يستطيع عمال الإغاثة الوصول إلى السكان المتضررين بالقدر الذي يمكنهم عادة الوصول إليه.

تم جمع التوصيات واسعة النطاق الواردة في القسم 5 تحت الموضوعات التالية:

1 مناهج وأنشطة البرنامج (المشاركة والبرمجة عن بُعد، وتحسين استجابة الحماية ومشاركة المجتمع والحماية المجتمعية)

2 المراكز المجتمعية (مرافق ثابتة)

3 تقديم المساعدة في مجال الحماية للأشخاص الأكثر ضعفاً في المناطق التي يصعب الوصول إليها (الإعاقة وإدماج السن، وحماية الطفل، والعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)، والأعمال المتعلقة بالألغام)

لتحميل التقرير كاملاً: [HTTPS://RELIEFWEB.INT/REPORT/SYRIAN-ARAB-REPUBLIC/PROTECTION-SITUATION-DURING-COVID-19-SYRIA-IMPACT-COVID-19-PROTECTION](https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/protection-situation-during-covid-19-syria-impact-covid-19-protection)



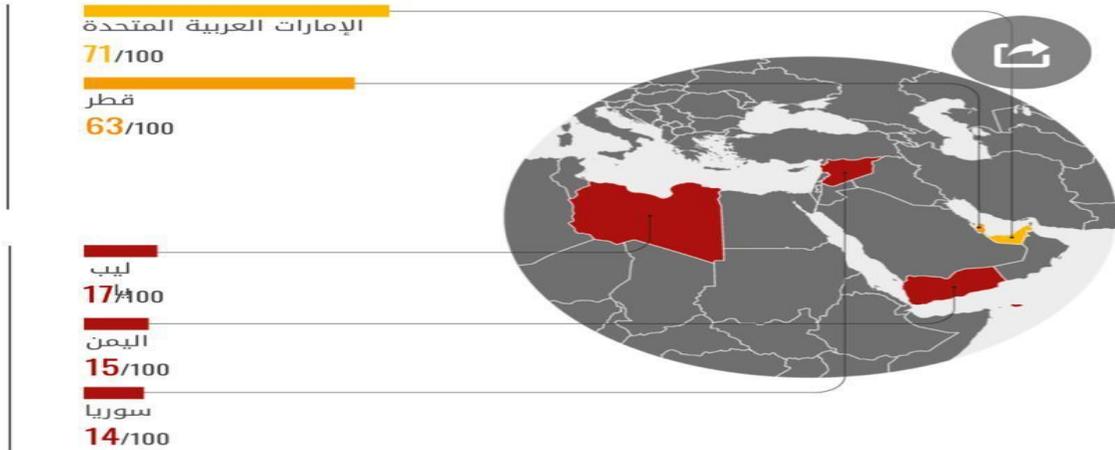


TRANSPARENCY مؤشر الفساد في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا INTERNATIONAL

(اللغة الإنجليزية) 2021 Jan 28

نص المادة: مؤشر مدركات الفساد 2020: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمعدل وسطي قدره 39 درجة للعام الثالث على التوالي، لا يزال يُنظر إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على أنها شديدة الفساد، مع إحراز تقدم ضئيل في السيطرة على الفساد. حققت الإمارات العربية المتحدة وقطر الأداء الأفضل على الصعيد الإقليمي على مؤشر مدركات الفساد، حيث سجلتا 71 و63 على التوالي، بينما كانت ليبيا (17)، واليمن (15)، وسوريا (14) من بين الأسوأ أداءً.

أبرز الملامح الإقليمية



الرابط: [HTTPS://WWW.TRANSPARENCY.ORG/AR/NEWS/CPI-2020-MIDDLE-EAST-NORTH-AFRICA](https://www.transparency.org/ar/news/cpi-2020-middle-east-north-africa)



الأمم المتحدة تحت سوريا على التعاون لحسم القضايا المتعلقة بالأسلحة الكيميائية - UN NEWS

(اللغة العربية) 2021 03 Feb

خلاصة: حثت مسؤولة الأمم المتحدة الأرفع في مجال نزع السلاح، سوريا على التعاون مع الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة النووية وإعلان أنواع وكميات العناصر الكيميائية المصنعة أو التي تم استخدامها في الأسلحة، في موقع أكتشف استخدامه في إنتاج الأسلحة الكيميائية.



إيزومي ناكاميتسو الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح قالت اليوم أمام مجلس الأمن الدولي إن هناك 19 قضية عالقة مرتبطة بالأسلحة الكيميائية في سوريا.

وذكرت أن إحدى هذه القضايا تتعلق بمنشأة إنتاج أعلنت سوريا أنها لم تُستخدم قط لإنتاج الأسلحة الكيميائية، ولكن مراجعة كل المعلومات والمواد الأخرى التي جمعها فريق التقييم منذ عام 2014 تشير إلى أن المنشأة تم بها إنتاج واستخدام عناصر غاز الأعصاب في الأسلحة.

وقالت المسؤولة الأممية إن الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تواصل تقييم ذلك، وإن الفجوات الناجمة عن التناقضات وعدم التناسق وعدم حسمها تحول دون اعتبار الإعلان السوري بهذا الشأن كاملا ودقيقا بما يتوافق مع معاهدة الأسلحة الكيميائية.



وفي إطار دعوتها لسوريا للتعاون بشكل كامل مع الأمانة، قالت ناكاميتسو إن ثقة المجتمع الدولي في القضاء الكامل على برنامج الأسلحة الكيميائية السوري يعتمد على قدرة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على حسم هذه القضايا العالقة.

وأعربت عن أملها في تحقيق تقدم خلال الجولة المقبلة من المشاورات بين فريق التقييم والسلطات السورية في وقت لاحق من الشهر الحالي، لحل هذه القضايا.

السفير السوري بشار الجعفري أكد أن بلاده ليس لديها ما تخفيه أو تخشاه في هذا السياق. ودعا إلى الاطلاع على المعلومات والحقائق المرتبطة بهذا الملف وما وصفها "بالعيوب الجسيمة التي طغت على عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وفرقتها وممارسات الاستعداد وكييل الاتهامات والضغط والابتزاز الذي تنتهكه حكومات بعض الدول الغربية إزاء بلادي".

الرابط: <https://news.un.org/ar/story/2021/02/1070322>





سوريا: ينبغي توسيع نطاق الوصول العادل إلى لقاح "كورونا" - هيومان رايتس ووتش - وليد النوفل

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 02 Feb

نص المادة: انعدام الوصول، والبنية التحتية التالفة، والتحصين يهددون الحملة



قالت "هيومن رايتس ووتش" اليوم إنه ينبغي دعم جماعات الإغاثة الدولية من أجل ضمان التوزيع الأوسع والأكثر إنصافاً للقاحات فيروس "كورونا" في جميع أنحاء سوريا، بما في ذلك جميع المناطق الخاضعة لسيطرة مجموعات مختلفة.

مع أن الحكومة السورية تتحمل المسؤولية الأساسية لتوفير الرعاية الصحية للجميع على أراضيها، إلا أنها حجت مرارا الأغذية، والأدوية، والمساعدات الحيوية عن المعارضين السياسيين والمدنيين. تقاعس "مجلس الأمن" التابع لـ "الأمم المتحدة" عن الحفاظ على نظام مساعدات عبر الحدود من أجل شمال شرق سوريا يعني أيضا عدم وجود قناة مضمونة لتوزيع اللقاح على مليوني شخص يعيشون هناك.

قالت سارة الكيالي، باحثة سوريا في هيومن رايتس ووتش: "ينبغي لمن يزودون سوريا باللقاحات بذل قصارى جهدهم لضمان وصول لقاحات كورونا إلى الفئات الأضعف بغض النظر عن مكان وجودهم في البلاد. لم تخجل الحكومة السورية أبدا من حجب الرعاية الصحية كسلاح حرب، لكن ممارسة نفس الألاعيب باللقاح يقوّض الجهد العالمي للسيطرة على تفشي الوباء."



في 15 ديسمبر/كانون الأول 2020، قدمت الحكومة السورية طلبا رسميا للمشاركة في مرفق "كوفاكس"، وهو مبادرة عالمية لتوسيع الوصول إلى لقاح كورونا بقيادة "منظمة الصحة العالمية"، و"تحالف ابتكارات التأهب الوبائي"، و"التحالف العالمي للقاحات والتحصين" (غافي). إلا أنه من غير الواضح ما إذا كانت الخطة المقدمة تشمل جميع أنحاء البلاد.

في 21 يناير/كانون الثاني، قال وزير الصحة السوري إن من أهم شروط استقدام سوريا للقاح هو التأكيد من أنه "لا يمسّ بالسيادة السورية". يشير ذلك إلى أنه من غير المرجح أن تكون الحكومة قد شملت شمال شرق البلاد - منطقة لا تُسيطر عليها - في خططها.

قالت السلطات الحاكمة في معظم شمال غرب سوريا لـ هيومن رايتس ووتش إنها قدمت أيضا طلبا رسميا إلى كوفاكس بشأن المناطق الخاضعة لسيطرتها. لم يُعلن عن هذه الخطط. لكن بالنسبة إلى شمال شرق سوريا، ليس هناك حاليا ترتيبات للحصول على اللقاحات بشكل مستقل.

أعلنت وزارة الصحة في الحكومة السورية أنه حتى 12 يناير/كانون الثاني كان هناك 12,462 حالة إصابة بفيروس كورونا في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة منذ بداية تفشي الفيروس، مقارنة بـ 8,227 حالة في شمال شرق البلاد و20,717 في الشمال الغربي. يُقدّر الأطباء وجماعات الإغاثة أن الأرقام أعلى بكثير على الأرجح، بسبب قدرات الفحص المحدودة والتقارير المشكوك فيها، خصوصا في شمال شرق سوريا.

تحدثت هيومن رايتس ووتش إلى أربعة موظفين في وكالات الإغاثة الذين أعربوا عن قلقهم بشأن نقص كبير في الوضوح فيما إذا كانت منطقة شمال شرق سوريا ستكون قادرة على الحصول على اللقاحات، لكنهم كانوا يأملون في تمكنهم من إيجاد حل ما. وفقا لجماعات الإغاثة، إذا لم تشمل الحكومة شمال شرق البلاد في الطلب الذي قدّمته إلى كوفاكس، ستكون الوسيلة الوحيدة لتأمين اللقاحات للمنطقة من خلال احتياطي كوفاكس الإنساني لأولئك الذين لم تشملهم الخطط الوطنية، والذي أنشئ لضمان أن السكان كالذين يعيشون أو يعملون خارج المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومات، أو اللاجئين، والنازحين داخليا، وطالبي اللجوء، يمكنهم الوصول إلى اللقاح.

من خلال هذا الاحتياطي، يمكن لوكالات الأمم المتحدة، أو المنظمات الإنسانية، أو منظمات المجتمع المدني طلب جرعات إضافية من خلال احتياطي كوفاكس الإنساني. من المتوقع أن يكون الحجم 5% من جرعات كوفاكس المقدمة عالميا، ما يعني أن الاحتياطي قد يصل إلى 100 مليون جرعة بحلول نهاية 2021. ستستخدم كوفاكس " الاستعراض العالمي للاحتياجات الإنسانية" والمبادئ التوجيهية والبيانات المشتركة بين الوكالات لتحديد السكان المستهدفين. قالت هيومن رايتس ووتش إن المنظمات غير التابعة للأمم المتحدة ينبغي أن تتمكن من الوصول إلى هذا الاحتياطي الإنساني، نظرا إلى أن الأمم المتحدة لا يمكنها العمل إلا في شمال شرق سوريا في ظل القيود الشديدة التي تفرضها الحكومة.

ضمان وصول لقاح كورونا إلى شمال شرق سوريا عبر الحكومة السورية حصرا ينطوي على عدد من المشاكل الكبيرة. ثلاثة من المعابر الحدودية الأربعة التي أجازها مجلس الأمن لتوزيع المساعدات أغلقت أمام عبور المساعدات في يناير/كانون الثاني ويوليو/تموز 2020. بينما لا يزال هناك



معبّر حدودي واحد مفتوحا في شمال غرب سوريا، تعتمد وكالات الأمم المتحدة التي تقدم المساعدة إلى شمال شرق سوريا الآن على دمشق في التوصل والخدمات عبر مناطق السيطرة.

تتطلب العمليات عبر خطوط النزاع حصول الأمم المتحدة على إذن من الحكومة السورية لكل توصيل، ومشروع، وقافلة من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة إلى تلك الخاضعة لسيطرة السلطات بقيادة الأكراد. كثيرا ما حجت الحكومة السورية الإذن أو أخرته، ومنعت وصول بعض الإمدادات الطبية وغيرها إلى المناطق غير الخاضعة لسيطرتها، ومنعت وكالات الأمم المتحدة من تنفيذ مشاريع أساسية في تلك المناطق. في مثال على عرقلة الحكومة السورية، رفضت السماح لوكالات الأمم المتحدة بإنشاء مختبرات فحص كورونا في شمال شرق سوريا. علاوة على ذلك، تعتبر لوجستيات التسليم عبر خطوط النزاع أبطأ بكثير من العمليات عبر الحدود، حيث تتطلب التنقل لمسافات أطول وفي ظروف أقل جدوى.

حتى ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة بالكامل، وثقت هيومن رايتس ووتش التوزيع التمييزي للمعدات المتعلقة بفيروس كورونا، بما فيها معدّات الحماية الشخصية، ومعدات الفحص، وأجهزة التنفس الاصطناعي بالأكسجين. ينبغي للحكومة السورية ضمان التوزيع العادل للقاحات داخل سوريا الخاضعة لسيطرتها، بناء على الاحتياجات ومواطن الضعف. ينبغي للوكالات الإنسانية ضمان مراقبة الإمدادات بشكل مستقل وتخصيصها بما يتماشى مع التزام كوفاكس/منظمة الصحة العالمية بالتوزيع العادل.

على منظمة الصحة العالمية و"اليونيسف" استخدام حوارهما المستمر مع الحكومة السورية للضغط من أجل خطة توزيع عادلة داخل المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والمناطق التي تحتفظ فيها الجماعات الأخرى بالسيطرة الفعلية. قالت هيومن رايتس ووتش إنه نظرا لصعوبة المراقبة المستقلة الكافية لإمدادات اللقاح وتوزيعه في سوريا، سيكون تحديد قنوات توزيع محايدة ومراقبتها بشكل مستقل أمرا بالغ الأهمية منذ البداية.

ينبغي أخذ التحديات اللوجستية الكبيرة لتوفير اللقاحات وتوزيعها في جميع أنحاء سوريا في الاعتبار. تحتاج العديد من اللقاحات ظروف تخزين وتوزيع محددة، بما فيها "إدارة سلسلة التبريد"، وهو تحد عالمي. في سوريا، يُفاقم النزاع هذه الصعوبات.

وفقا لمنظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان"، فرّ 70٪ من العاملين في قطاع الصحة في سوريا من النزاع وتعرّضت أكثر من 50٪ من البنية التحتية الصحية للضرر أو الدمار، جرّاء نحو 600 هجوم على المرافق الطبية، من قبل التحالف العسكري السوري الروسي في المقام الأول. تقول جماعات الإغاثة إن ضعف قدرات النقل وأزمة الوقود زاد من تعقيد قدرتها على شراء وتوزيع الإمدادات.

أدى تضرر شبكة الكهرباء إلى انقطاع متكرر في التغذية الكهربائية، وهو عامل آخر سيؤثر على توزيع اللقاح. على الذين يوفرون اللقاح ويدعمون نشره مراعاة الظروف عند تحديد نوع اللقاح المراد تخصيصه والتأكد من توفر المراقبة الخارجية للتوزيع.

بموجب القانون الدولي، لكل فرد الحق في "أعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه". ما يعني أن على الدول واجب إيجابي يتمثل في "توفير جميع التطبيقات المتاحة للتقدم العلمي الضروري للتمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وإتاحة الوصول إليه للجميع، دون تمييز،



وخصوصا للفئات الأكثر ضعفا". يمتد هذا الالتزام إلى المناطق الخاضعة للسيطرة الفعلية للدولة أو الفاعل الحاكم، أو حيث تكون موافقة أو تعاون سلطة معينة مطلوبة لتسهيل ذلك.

علاوة على ذلك، يتطلب القانون الإنساني الدولي من جميع الأطراف في أي نزاع مسلح السماح وتسهيل المرور السريع بلا عوائق للمساعدة الإنسانية المحايدة إلى المدنيين المحتاجين. تدعو المبادئ الإنسانية إلى إيصال المساعدات بحيادية لمن هم في أمس الحاجة إليها، دون أي تفرقة أو تمييز. يعني ذلك أن الوكالات الإنسانية الدولية يجب ألا تقدم المساعدة بطريقة تُرَوِّج أو تُعزِّز التمييز على أسس محظورة - بما فيها التمييز على أساس الرأي السياسي، أو العرق، أو المعتقد الديني.

قالت كيّالي: "بين التدمير الكبير الذي لحق بالبنية التحتية الصحية من قبل الحكومة السورية خلال النزاع والافتقار الواسع إلى تقديم مساعدات موثوقة، سيكون توزيع لقاحات كورونا في سوريا أمرا بالغ الصعوبة حتى بدون نهج الحكومة التمييزي في المساعدة. لكن الوقت مبكر بما يكفي لتقديم ضمانات للتأكد من حصول كل شخص في سوريا على اللقاح بطريقة عادلة."

الرابط: <https://www.hrw.org/ar/news/2021/02/02/377723>





التونسيون في الجهاد العراقي وكيف مهد ذلك الطريق أمام الجهاد السوري - معهد واشنطن - هارون زيلين

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 29 Jan

نص المادة: كيف تبوأ التونسيون مناصب رفيعة في «جماعة التوحيد والجهاد»/«مجلس شوري المجاهدين»/تنظيم «دولة العراق الإسلامية» وغيرها من التنظيمات لا سيما تلك المتعلقة بالقتال الخارجي، الأمر الذي ساعد في تجنيد أشخاص للقتال في العراق وليبيا وسوريا بعد عام 2011.



في

كتاب "مقتطفات داعشية: نصوص بارزة لتنظيم "الدولة الإسلامية"، يرد ذكر موجز لتونسي اشتهر بكنية أبو أسامة التونسي. واستناداً إلى بحث قائم على مصادر أساسية أجريته لكتابي الخاص بعنوان «أبناؤكم في خدمتكم: دعاة الجهاد في تونس»، وصل أبو أسامة إلى العراق في أوائل عام 2004 على أبعاد تقدير وحارب في معارك الفلوجة حيث ساهمت علاقته الوثيقة مع كل من أبو مصعب الزرقاوي وأبو حمزة المهاجر في ارتقائه في التنظيم: أولاً كالقائد العسكري لحزام بغداد الجنوبي، ولاحقاً كقائد عملية المقاتلين الأجانب بالكامل التي نفذها «مجلس شوري المجاهدين»/«تنظيم» دولة العراق الإسلامية. «وقد تساعد علاقته المقربة من الزرقاوي والمهاجر أيضاً على شرح سبب ظهور أبو أسامة كأحد الأفراد المقتنعين في الفيديو الذي أظهر قطع رأس الأمريكي نيكولاس بيرغ في أيار/مايو 2004. والأهم من ذلك، يشرح واقع تبوؤ التونسيين مناصب رفيعة، لا سيما تلك المتعلقة بالقتال الخارجي، السبب الذي دفع لاحقاً بالعديد من التونسيين للارتباط بهذه الشبكات التي ساعدت في تجنيد أشخاص للقتال في العراق وليبيا وسوريا بعد عام 2011. وفي نهاية المطاف، قُتل أبو أسامة بضربة جوية أمريكية في مدينة المسيب بمحافظة بابل في 25 أيلول/سبتمبر 2007 مع عدد من كبار قادة تنظيم «دولة العراق الإسلامية».



وعلى الرغم من أن العديد من التونسيين انضموا إلى الجهاد قبل حرب العراق، إلا أن الحرب ألهمت جيلاً وكادراً جديدين من الأفراد. فعلى سبيل المثال، حسن البريك، الذي أصبح المسؤول عن مكتب "الدعوة" في «أنصار الشريعة في تونس» بعد الثورة التونسية عام 2011، كان قد سافر إلى العراق عام 2003. ومثل كثيرين آخرين، لم يصل فعلياً إلى العراق، بل بالأحرى تولى المسؤولية عن منزل آمن في سوريا يجري فيه التدقيق بالأفراد قبل السفر إلى العراق. وبالنسبة للتونسيين الذين نجوا، تمّ اعتقال العديد منهم، بمن فيهم البريك، في سوريا (ودول أخرى) وأعيدوا إلى تونس كي يقضوا عقوبة في السجن. وكانت سجون تونس خلال السنوات السبع إلى الثماني التي سبقت الثورة أساسية في الجمع بين الجيل الأول من الجهاديين التونسيين المرتبطين بأفغانستان والشبكات القائمة في أوروبا، والجيل الثاني الذي كان أكثر ارتباطاً بالعراق وشبكتي «الجماعة السلفية للدعوة والقتال»/«تنظيم» القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. «ووفر تبادل السجون بين الجيلين الأول والثاني من الجهاديين التونسيين قاعدة أنشطة» أنصار الشريعة في تونس «بعد ثورة 2011 ولاحقاً لتجنيد المقاتلين الأجانب إلى العراق وليبيا وسوريا إما للانضمام إلى «أنصار الشريعة في ليبيا» و«جبهة النصرة»، أو تنظيم «الدولة الإسلامية».

ويقدم كتابي الكثير من التفاصيل عن التونسيين الذين انضموا إلى الجهاد في العراق، ما مجموعه حوالي 5000 كلمة. ونظراً لطول البحث عن هذا الموضوع وتركيز كتاب ("مقتطفات داعشية") على المصادر الأولية، فسوف يسلط هذا المقال الضوء على بعض التفاصيل التي تعتمد بدقة على البحث المستمد من هذه الشبكة من المصادر الأولية. ومع ذلك، إذا كنت تريد [فهم] الصورة بأكملها، فإن الفصل الرابع من كتابي يدخل في التاريخ والقصة بالكامل.

وذكرت المجلة الجهادية "مجلة منبر سوريا الإسلامي" في عددها الثالث الصادر في تشرين الأول/أكتوبر 2005 أنه قد تمّ اعتقال ألف تونسي أثناء محاولتهم السفر إلى العراق. علاوةً على ذلك، قال المحامي التونسي سمير بن عمر، الذي دافع عن الجهاديين المعتقلين، إنه في الفترة 2005-2007، تمّ اعتقال 600 تونسي خلال محاولتهم الوصول إلى العراق. ولا يشمل هذا الرقم التونسيين المقيمين خارج تونس أو أولئك الذين لم يتمّ اعتقالهم قبل عام 2005. وقد يشير ذلك إلى أن العدد الفعلي للأفراد الذين تمّ اعتقالهم قبل وصولهم إلى العراق وأولئك الذين وصلوا يتراوح بين 1600 و2500 على امتداد تلك الفترة الزمنية بأكملها. ووفقاً لتوماس هيغهامر، تدل هذه الأرقام على حجم المقاتلين الأجانب التونسيين، لا سيما بالنظر إلى أن ما بين 4000 و5000 مقاتل أجنبي انخرطوا في الجهاد العراقي. ويمكن أن تشير أيضاً إلى أن هناك عدداً أكبر من الأفراد الذين ذهبوا أو تم القبض عليهم وهم يحاولون الذهاب إلى العراق أكثر مما كان يُعتقد في الأصل أو أن طريقة إحصاء الباحثين والحكومات للمقاتلين الأجانب أصبحت الآن أكثر شمولية من ربما الفهم الأكثر محدودة من الفترة 2002-2009 عندما كان الأفراد يحسبون فقط أولئك الذين وصلوا إلى ساحة المعركة. ومع ذلك، فإن هذه الإحصائيات تجعل الأمر إذاً أقل إثارة للدهشة حيث لوحظ انضمام العديد من التونسيين إلى الجهاد السوري.

إن العديد من التونسيين الذين انضموا إلى «جماعة التوحيد والجهاد»/«تنظيم» القاعدة في العراق/«مجلس شوري المجاهدين»/«تنظيم» دولة العراق الإسلامية «هم من الميسرين/المجّدين، لكن عدداً آخر كانوا من المقاتلين والانتحاريين وحتى من القادة. ويوفر دور الميسر/المجّند معلومات معمقة مهمة حول سبب محاربة العديد من التونسيين في سوريا



منذ عام 2011 وعلى وجه الخصوص، تسمح الطبيعة المترابطة للغاية للإخوة التونسيين بالوصول السهل إلى الشبكات التي توفر الخدمات اللوجستية للذين يرغبون في الانضمام إلى القتال. وبالإضافة إلى تحديد أسماء القتلى، نشر «مجلس شوري المجاهدين» إخطارات استشهاد مع قصص عن خلفية الأفراد وعملياتهم في العراق قبل وفاتهم.

ففي نيسان/أبريل 2006 على سبيل المثال، أصدر «مجلس شوري المجاهدين» إشعاراً بشأن أبو إبراهيم التونسي، القائد الذي حارب سابقاً في البوسنة وأفغانستان. وأثناء وجوده في أفغانستان، تردد أنه كان يدير دور الضيافة نيابة عن أسامة بن لادن، وحارب "التحالف الشمالي" إلى جانب حركة طالبان، ودافع عن قندهار، وجلال آباد، وكابول بعد الغزو الأمريكي إلى أن هرب إلى تركيا مع الحاج بنان التركي، وانضم لاحقاً إلى الجهاد العراقي. وشغل أبو إبراهيم في البداية منصب رئيس الفرع الأمني في راوة إلى أن تمت ترفيته إلى منصب رئيس الفرع الأمني في محافظة الأنبار وقائداً عسكرياً للقائم، حيث أشرف على وحدات القناصة والاستخبارات والأمن والوحدات المضادة للطائرات. وكانت البلدة الأخيرة، الواقعة على الحدود مع سوريا، ممراً مهماً لتهرب المقاتلين الأجانب وغير ذلك من الأنشطة غير القانونية التي انطلقت من مدينة البوكمال على الجانب السوري من الحدود. كما كانت البوكمال بمثابة نقطة توقف للأجانب المسافرين من دمشق إلى العراق. وخطط أبو إبراهيم وقاد عدداً من المعارك، من بينها "عملية الشهيد الشيخ أبو محمد اللبناني" والعمليات الأولى والثانية لاحتلال الحصية. وقد قُتل في النهاية في غارة جوية أمريكية خلال معارك قضاء القائم في ناحية الكرابلة التابعة له.

وحارب عدد من التونسيين الآخرين، مثل أبو بصير التونسي، في صفوف كتيبة «أم المؤمنين عائشة» التابعة لـ «مجلس شوري المجاهدين»/«دولة العراق الإسلامية» وكانوا من القادة فيها. ولقي اثنان من أبرز التونسيين في هذه الكتيبة عُرف كلاهما باسم أبو أسامة التونسي مصرعهما في تموز/يوليو 2006 وأيلول/سبتمبر 2007 على التوالي. وجاء الأول إلى العراق في عام 2004 وأصبح في النهاية قائداً في كتيبة «أم المؤمنين عائشة». «وقاد معركة أبو أنس الشامي، وترجم هجوم "الفتح"، وشارك في "معارك الثأر السني" و "هجمات مكافحة الإرهاب". "وقُتل في غارات جوية أمريكية على بلدة اليوسفية على بعد 20 ميلاً جنوب بغداد. أما أبو أسامة الآخر، فكان ذلك الذي ذُكر في بداية هذا المقال.

وتونسي مهم آخر في «مجلس شوري المجاهدين»/«تنظيم» دولة العراق الإسلامية»، كان يسري بن فاخر الطريقي (الملقب بأبي قدامة التونسي وزيد السبأ). ورغم أنه لم يكن قائداً مثل أولئك المذكورين أعلاه، إلا أنه أصبح رمزاً لـ «أنصار الشريعة في تونس» عن القمع الذي مارسه النظام بقيادة شيعية في العراق عندما كان في سجن عراقي قبل إعدامه في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2011. وكان الطريقي قد وصل إلى العراق في تشرين الثاني/نوفمبر 2003 وهو في التاسعة عشرة من عمره، والأصغر سناً بين الجماعة التي سافر معها. وكان يقوم بعمليات في الموصل لغاية منتصف 2004 عندما انتقل إلى سامراء مع عملاء آخرين للتخطيط للتفجير الشهير الذي استهدف مرقد الإمامين الشيعيين علي الهادي وحسن العسكري في شباط/فبراير 2006. وكان هذا الهجوم محفزاً مهماً في الحرب الأهلية العلنية بين السنة والشيعية داخل العراق. وكانت الطائفية الناجمة عن ذلك هدف الزرقاوي لكي لا يكون أمام السنة خيار آخر سوى البحث عن الأمان الذي يوفره لهم «مجلس شوري المجاهدين». «وكان الطريقي يدّعي، عقب اعتقاله لاحقاً، أنه "قد تم اختيار مرقد الإمامين علي الهادي وحسن العسكري لأهميتهما الدينية وموقعهما الجغرافي، وكان الاختيار يهدف



إلى إحداه انقسام طائفي بين الناس". وإلى جانب ذلك الهجوم، زُعم أن الطريقي متورط في اغتيال الصحفية العراقية أطوار بهجت. وفي نهاية المطاف، أُلقي القبض عليه حياً في حزيران/يونيو 2006 خلال معركة في بعقوبة، على بعد حوالي 50 ميلاً شمال شرق بغداد، حيث قُتل جميع إخوته في القتال. ثم تنقل في عدد من السجون قبل أن يُجبر على الحبس الانفرادي حتى وفاته .

وناهيك عن التونسيين الذين تولوا مناصب قيادية كقادة أو مقاتلين أو جنود مشاة، لعب التونسيون أيضاً دوراً مهماً في شبكة الخدمات اللوجستية والتسهيلات لصالح تنظيم «القاعدة في العراق»/«مجلس شوري المجاهدين»/«تنظيم» دولة العراق الإسلامية. «وكان أبو عمر التونسي من أبرز هؤلاء الأفراد. وقد ظهر اسمه بشكل متكرر في" وثائق سنجار" كميسر رئيسي للأفراد عبر سوريا إلى العراق. ويشير ذلك إلى أنه كان وسيطاً رئيسياً بين شبكات التجنيد والخدمات اللوجستية في العالم العربي وأوروبا الغربية والعناصر على الأرض داخل العراق. ووفقاً للجيش الأمريكي، اعتقل ضباط العمليات الخاصة في أيار/مايو 2008 أبو عمر في محافظة نينوى الغربية. وعُلم فيما بعد أن الاسم الحقيقي لأبو عمر هو طارق بن الطاهر بن الفالح العوني الحرزي، وأنه كان لا يزال يجنّد ويسهّل سفر المقاتلين الأجانب [للانضمام إلى] الجماعة الجهادية عام 2013، بعد ظهورها من جديد ك تنظيم «الدولة الإسلامية». ويشير ذلك إلى أنه قد أُطلق سراحه من السجن أو هرب منه في وقت ما بعد اعتقاله من قبل القوات الأمريكية.

وبحلول كانون الأول/ديسمبر 2007، ووفقاً لزعيم تنظيم «دولة العراق الإسلامية» في ذلك الوقت، أبو عمر البغدادي، لم يبق في البلاد سوى 200 مقاتل أجنبي، في انخفاض كبير عن المئات الذين كانوا يقصدونها كل شهر. واستمر هذا التراجع في الأعداد من 90 شهرياً في منتصف عام 2007 إلى 50 شهرياً في أوائل عام 2008، وصولاً إلى 10 شهرياً في أوائل عام 2009. إلا أن هذه الفترة الفاصلة لم تدم إلى الأبد. ففي حين لم يعد الكثيرون يعيرون الاهتمام بالعراق بسبب النجاحات التكتيكية للصحة القبلية والطفرة العسكرية، بدأ تنظيم «دولة العراق الإسلامية» بإعادة رص صفوفه بين أوائل إلى منتصف عام 2009، أي بعد حوالي 12-18 شهراً من وصوله إلى أدنى مستوياته. وربما يكون جزءاً من الأمر متعلقاً باستعدادات تنظيم «دولة العراق الإسلامية» لبدء الولايات المتحدة انسحابها في نهاية حزيران/يونيو 2009 كجزء من "اتفاقية وضع القوات الأمريكية العراقية" [التي تم التوصل إليها] بين الرئيس جورج دبليو بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، والتي وُقعت في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2008. ومن المؤشرات الرئيسية على أن تنظيم «دولة العراق الإسلامية» كان يُعيد بناء بنيته التحتية هي الأعداد المتزايدة للمقاتلين الأجانب على أساس شهري. وبحلول منتصف عام 2009، ارتفع عدد المقاتلين الأجانب شهرياً إلى 20 واستمر في الزيادة إلى 30-40 مقاتل في أواخر عام 2009 وربما وصل إلى 250 مقاتل بحلول أواخر خريف 2010.

وبخلاف الشبكات التي كانت متمركزة في دمشق وحلب، بدأت إحدى شبكات المقاتلين الأجانب التي تم تجديدها بالعمل انطلاقاً من حمص تحت قيادة مجموعة من التونسيين والجزائريين. كما سهلت شبكة أخرى مرور الأفراد عبر محافظة الحسكة، شمال شرقي سوريا، للذهاب إلى الموصل في العراق، التي استخدمها تنظيم «دولة العراق الإسلامية» كقاعدة لإعادة بناء عملياته بعد الصحة القبلية والطفرة العشائرية. وكان بعض الأفراد المعروفين بأنهم دخلوا عبر الطريق الثاني تونسيين شاركوا في بعض من أكثر الهجمات دموية في عام 2009، من بينها تفجير شاحنة مفخخة في 10 نيسان/أبريل عند بوابات "قاعدة العمليات الأمامية في ماريز التابعة للقوات الأمريكية" في الموصل، مما أسفر عن



مقتل خمسة جنود. وكانت مجموعة التونسيين قد غادرت تونس في منتصف تشرين الأول/أكتوبر 2008 وسافرت عبر ليبيا بمساعدة الشبكة المذكورة أعلاه في سوريا؛ ووصلت إلى العراق في آذار/مارس 2009. كما تلقت الجماعة مساعدة من عراقي يعيش في كندا يُدعى فاروق خليل محمد عيسى، وكذلك من الرئيس الجديد لعمليات المقاتلين الأجانب في تنظيم «دولة العراق الإسلامية»، سعد عويد عبيد معجل الشمري (المعروف بأبو خلف). وقامت القوات العراقية بعد ذلك باعتقال أعضاء هذه الشبكة التونسية العراقية خلال الأشهر القليلة التي أعقبت ذلك التاريخ.

وخلال هذه الفترة، بدأ تنظيم «دولة العراق الإسلامية» بإعادة نشر قصص الاستشهاد لمقاتليه. وشملت إحداها مقابلة أُجريت في أواخر آب/أغسطس 2010 مع والد أسامة المزعومة (أبو عبد الرحمن التونسي وأبو سعد التونسي)، المعروف بـ"قناص بغداد" لقتله جنود أمريكيين. ووفقاً للورينزو فيدينو، من المرجح أن تكون المقابلة قد أجرتها شقيقة أسامة والتي أصبحت متطرفة بعد مقتل شقيقها وبالتالي ناشطة في المنتديات الجهادية تحت اسم Swisgirl99 وقبل وصوله إلى العراق في أيلول/سبتمبر 2005، انتقلت عائلته من تونس إلى سويسرا في عام 2000، حيث واجه صعوبة في التكيف مع الثقافة المختلفة لأن عائلته كانت محافظة ومتدينة للغاية. ووفقاً لمسؤولين أمنيين سويسريين، "أمضى ساعات على الإنترنت في قراءة الدعاية الجهادية". وتوفي في وقت ما في عام 2006 في هجوم على "مقر مكافحة الإرهاب" في حي الجهاد ببغداد، ولو أن التاريخ المحدد غير معروف.

وفي المقابلة، ناقشت والدته تقوى ابنها، وكرهه لانتقالهم إلى أوروبا عندما كان مراهقاً، وقراره بالانضمام إلى تنظيم «دولة العراق الإسلامية». واختتمت المقابلة بالإشادة بأبو بكر البغدادي، خليفة أبو عمر البغدادي، ومصرحة بأنها "ستقبله بعون الله في ظل الخلافة في أرض الخلافة [أي العراق] إن شاء الله". وتنبأت كلماتها من بعض النواحي بما سيحدث في السنوات التالية.

وليس من المستغرب أن تكون إحدى أولى الحوادث الجهادية المرتبطة بتونسيين في أعقاب الثورة التونسية عام 2011 قد أسفرت عن اعتقال مجموعة من التونسيين والليبيين في مصر كانوا يحاولون القتال في العراق إلى جانب تنظيم «دولة العراق الإسلامية» في 25 كانون الثاني/يناير 2011. لذلك، بغض النظر عن الثورة، من المرجح أن يكون التونسيون قد وصلوا انخراطهم في القتال الخارجي والجهاد. والفرق الوحيد، هو أنه كانت هناك بدلاً من ذلك مجموعة أكبر من المجندين المقاتلين الأجانب نتيجة للانفتاح المجتمعي الذي حفزته الثورة. وبالتالي، عاد في النهاية بعض السجناء المفرج عنهم بعد الثورة إلى القتال وانضموا إلى الجماعات الجهادية في سوريا.

وفي حين أن معظم الباحثين يقرون أن الشبكات والجماعات الجهادية بدأت بتجنيد الأفراد للانضمام إلى الجهاد السوري في عام 2012، إلا أن التجنيد للقتال في العراق كان قائماً قبل ذلك، وهي ديناميكية لم تحظَ بالتقدير الكافي. ونتيجة لذلك، تمّ بسهولة تعديل الجهود للانضمام إلى تنظيم «دولة العراق الإسلامية» من أجل الانضمام بدلاً من ذلك إلى جماعة الواجهة التابعة لهذا التنظيم في سوريا، أي «جبهة النصرة» في ذلك الوقت. ونظراً إلى أن معظم الساعين إلى الانضمام إلى تنظيم «دولة العراق الإسلامية» في العراق سافروا عادةً عبر تركيا وسوريا، كان التوجه إلى سوريا يستلزم خطوة أقل، مما جعل الأمر أقل خطورة، ولكنه سمح أيضاً لنفس شبكات التجنيد، والتسهيل، والخدمات اللوجستية بالاستفادة من الفرصة التاريخية التي قد توفرها سوريا كنتيجة للرد الشرس لنظام بشار الأسد على الانتفاضة السلمية الأصلية.



ويُعتبر ذلك وثيق الصلة لأنه قبل أن يَنصب تركيز المجتمع الجهادي العالمي على سوريا، كانت جماعة «أنصار الشريعة في تونس» وزعيمها أبو عياض التونسي يصفون الشريعة على الانضمام إلى تنظيم «دولة العراق الإسلامية» في عام 2011. وفي مقابلة أجريت في كانون الأول/ديسمبر 2011، قدم أبو عياض رداً واضحاً على المشاركة في جهاد العراق: "من يستطيع أن يمنع شخصاً يريد الجهاد في سبيل الله؟ فانت اذا جئتني وقلت لي أريد أن اذهب الى العراق فلن أمنعك لاني اذا منعتك سأكون أثمماً. فأنت تريد أن تحقق فرضاً من الفروض وهي نصره المسلمين ومقاتلة أعداء ديننا". بالإضافة إلى ذلك، وفي وقت لاحق من المقابلة، تخلى أبو عياض عن أي ادعاءات ودعوات علنية للجهاد في العراق:

"الآن بدأ الجهاد الفعلي في العراق لأن الأمريكيان تركوا الفرس والروافض يحكمون العراق ... تقول لي خرج الاحتلال الأمريكي وأنا أقول لك انه ترك أعداء الأمة من المجوس [إيران] والروافض يبيعون الأمة للغرب. الآن الجهاد يا أخي ويجب على [رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري] المالكي و أزماله أن يُزالوا من على الارض وعلى المجاهدين في العراق أن يكتفوا ضرباتهم ... نسأل الله أن يوفق اخواننا".

إلا أن هذه الحماسة للجهاد ومشاركة التونسيين فيه لم تضعف بمرور الوقت. ففي مقابلة لأبو عياض مع صحفي إذاعة "موزاييك إف إم"، نصر الدين بن حديد، في شباط/فبراير 2013، صرّح بأن "التونسيين يمكن إيجادهم في كل مكان في أرض الجهاد. فطرق الذهاب سهلة ونحن لا نمنع جماعتنا من المغادرة". فضلاً عن ذلك، شهدت تجربة كاتب هذا البحث في مساجد «أنصار الشريعة في تونس» قيام أفراد من الجماعة بدعاء خاص بعد الصلوات الاعتيادية من أجل "المجاهدين في بلاد الشام"، وهو المعيار المتبع في مساجد «أنصار الشريعة في تونس». «وتعكس مثل هذه الطقوس التشجيع على إظهار الدعم. ولم يكن من المستغرب أن تنشر صفحة «أنصار الشريعة في تونس» على "فيسبوك" في ذلك الوقت محتوى يدعم جماعات مثل «جبهة النصرة»، وتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام» لاحقاً. كما نشر المنفذ الإعلامي الرسمي لـ «أنصار الشريعة في تونس» «شريط فيديو كهديّة لزعيم «جبهة النصرة»، أبو محمد الجولاني، وعلى نحو مماثل، نشرت «أنصار الشريعة في تونس» صوراً من أولاد أفراد الجماعة الذين كتبوا ملاحظات يهنئون فيها «جبهة النصرة» على نجاحاتها في ساحة المعركة. وأخيراً، حين قُتل أفراد سابقون في «أنصار الشريعة في تونس» وهم يحاربون في الجهاد السوري، مجّدت صفحة الجماعة الرسمية على "فيسبوك" شهاداتهم .

واستناداً إلى مصادر أولية فقط، يمكن التأكد كثيراً من تطور الشبكات والأسباب المنطقية للقتال في العراق ثم سوريا لاحقاً. وإذا كان المرء مهتماً بمزيد من التفاصيل حول مشاركة التونسيين في الجهاد العراقي فضلاً عن الشبكة الجهادية التونسية في أعقاب الانتفاضات العربية، إلى جانب تفاصيل أخرى تتعلق بالحركة من الناحيتين التاريخية والمعاصرة، فإن كتابي «أبناؤكم في خدمتكم: دعاة الجهاد في تونس» يقدم تقارير دقيقة عما جرى على مدى أربعين عاماً.

الرابط: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwnsywn-fy>

[ALJHAD-ALRAQY-WKYF-MHD-DHLK-ALTRYQ-AMAM-ALJHAD-ALSWRY](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altwnsywn-fy)



الانتخابات الرئاسية السورية وعمل اللجنة الدستورية - صدى - كارينغي- جوان سوز

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 10 Feb

خلاصة:

إصرار حكومة الأسد على إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها يؤشر على مساهمتها المباشرة في إفشال مهام اللجنة الدستورية، ويحمل تجاهلاً واضحاً للحرب الأهلية التي لا يمكن ملايين السوريين من المشاركة في هذه الانتخابات.

تتمسك الحكومة السورية بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها منتصف عام 2021، وترفض ربطها بجدول عمل اللجنة الدستورية التي استأنفت جلساتها يوم 25 يناير/كانون الثاني الماضي بعد انقطاع مستمر لأشهر نتيجة تفشي فيروس كورونا، حيث شدد على ذلك مسؤولون حكوميون في دمشق، منهم فيصل المقداد، وزير خارجية نظام الرئيس بشار الأسد، والذي قال في أواخر شهر ديسمبر/كانون الأول 2020 إنه "لا علاقة بين اللجنة الدستورية وموعد الانتخابات الرئاسية المقبلة".

يبدو واضحاً أن عدم ربط حكومة دمشق بين موعد الانتخابات الرئاسية واللجنة الدستورية، التي كان ينبغي عليها وضع دستور جديد للبلاد خلال الفترة الماضية، يوحي بفشل اللجنة المكونة من 150 عضواً موزعين بالتساوي بين وفدين رئيسيين هما: وفدا حكومة الأسد ومعارضته، إضافة إلى وفدٍ ثالث يمثل المجتمع المدني. هذا الوضع يدعو إلى تقصي أسباب فشل اللجنة الدستورية في المهام الموكلة إليها، وتأثير ذلك على الانتخابات الرئاسية وعلى الوفدين الرئيسيين المشاركين فيها.

يؤشر إصرار حكومة الأسد على إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها على مساهمتها بالدرجة الأولى في إفشال مهام اللجنة الدستورية، التي أنهت الجولة الخامسة من أعمالها بعد مرور أكثر من عام ونصف على تشكيلها في سبتمبر/أيلول 2019 في جنيف دون أن تتمكن من إحراز أي تقدّم فعلي في صياغة دستور جديد. إلى جانب أن هذا الإصرار الحكومي يحمل أيضاً تجاهلاً واضحاً لواقع سوريا التي تشهد حرباً أهلية منذ نحو عقدٍ من الزمن، إذ لا يمكن لملايين السكان المشاركة في هذه الانتخابات بعد فرارهم من بلادهم، ناهيك عن عدم مشاركة المعارضة فيها، بالإضافة إلى وجود مساحات جغرافية كبيرة لا تخضع لنفوذ دمشق، كما هي الحال في مناطقٍ مختلفة جنوب البلاد وشمال غربها وشرقها. وهي مناطق لن تسمح الأطراف التي تسيطر عليها بإجراء انتخاباتٍ لديها.

وتعود أسباب فشل اللجنة الدستورية حتى الآن، إلى اختلاف الطرفين الرئيسيين فيها، الحكومة ومعارضتها، على خطوط عريضة فيما يتعلق بنود ومحتوى الدستور الجديد، وأبرزها الأحكام الانتقالية، ويمكن تسميتها أيضاً بـ "المرحلة الانتقالية"، التي ستشهد انتخابات جديدة وفق القرار الأممي 2254، الأمر الذي تتهرب منه الحكومة عبر إطالة أمد عمل اللجنة الدستورية، ولاسيما أنه بالإضافة لحصة الحكومة التمثيلية المكونة من 50 شخصاً، لديها أشخاص مقربون منها ومدعمون من موسكو ضمن قائمة "المجتمع المدني"، وعددهم في الواقع أكبر بكثير من أولئك الذين يدعمون المعارضة في المجموعة ذاتها، ما يعطيها أفضلية في التحكم أكثر بمسألة الوقت فيما يتعلق بالمدة المطلوبة لصياغة



الدستور، وهذا ما يعني إخفاق اللجنة في وضع دستور جديد خلال الأشهر القليلة المقبلة التي تسبق موعد الانتخابات.

كما أن المرحلة "الانتقالية" ليست العائق الوحيد أمام تقدّم اللجنة الدستورية، فتحديد القوات الأجنبية التي سيتم تصنيفها ككيانات "محتلة" لا يقل تعقيداً عنها. وفي هذه النقطة، تقف الأطراف الثلاثة عند مفترق طرقٍ، حيث يصر ممثلو الحكومة على تصنيف تركيا وأمريكا لوحدهما كقوات محتلة على اعتبار أن أنقرة تسيطر على مدنٍ سورية شمال شرقي البلاد وغربها، وأن لدى واشنطن قوات عسكرية في المنطقة ذاتها ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، فيما وفد المعارضة، الذي تهيمن عليه أنقرة من خلال "الائتلاف"، يرفض ذلك كلياً ويطالب بتصنيف إيران وروسيا كقوتين محتلتين أيضاً، وهنا يكمن التصادم بين الطرفين، خاصة أن وفد الحكومة يرى أن القوات الروسية والإيرانية دخلت خط الأزمة بناءً على طلب حكومة دمشق "الشرعية"، وبالتالي لا يعد وجودهما احتلالاً. وهذا خلاف يتكرر في قائمة المجتمع المدني أيضاً.

أما بالنظر إلى هيكلية الأطراف المتفاوضة، فمن الواضح أن وفد المعارضة في اللجنة الدستورية مشتت. على الرغم من أن "الائتلاف" يعتبر المهيم على وفد المعارضة ويشكّل عموده الفقري، إلا أن الوفد يضم أيضاً أطرافاً أخرى منها "المجلس الوطني الكردي" الذي يختلف معه ومع وفد الحكومة على تسمية اسم الدولة السورية والاعتراف بمكوناتها القومية. وهناك أيضاً ممثلون عن قائمة المجتمع المدني، الذين يختلفون مع الحكومة والائتلاف حول هذه الأمور، ما يزيد من هشاشة كتلة المعارضة ضمن اللجنة مقابل صلابه موقف ومطالب وفد الحكومة الموحد، ولاسيما أن بعض أعضاء "الهيئة العليا للمفاوضات"، الذين يشاركون في صياغة الدستور، محسوبون على "الائتلاف" مقابل معارضين له في "الهيئة" ذاتها.

ومع أن "المجلس الوطني الكردي" يشارك ضمن اللجنة الدستورية من خلال "الائتلاف" و"الهيئة العليا للمفاوضات"، لكن جهات داعمة للأكراد مثل "مجلس سوريا الديمقراطية" يرفض أن يكون هذا المجلس ممثلهم الوحيد، ويطالب بالمشاركة في أعمال اللجنة، في مواجهة "فيتو" أنقرة التي ترفض أي مشاركة لأطراف داعمة ل (قسد) في اللجنة باعتبار أنها ترى فيها امتداداً لحزب "العمال الكردستاني" المحظور. ويبدو أن غياب "قسد" يخفف من تأثير قرارات اللجنة وأثر عملها على الأرض باعتبار أن ممثل الأكراد الحالي فيها ضعيف من ناحية التواجد الشعبي ولا يملك سيطرة ميدانية في منطقة شرق الفرات وأيضاً غربها.

وبالتالي، نجحت حكومة دمشق إلى حدٍ كبير من خلال وفدها المشارك في اللجنة الدستورية في المماطلة وكسب الوقت اعتماداً على العامل الزمني، مستغلةً تشتت وفد المعارضة وانقسام قائمة المجتمع المدني بينها وبين معارضتها. وبطبيعة الحال، المدة المتبقية إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية لن تكون كافية للتوافق على الدستور، ما يعني أن الانتخابات التي ستجري منتصف العام المقبل سيكون مرجعيتها الدستور الحالي وسيشارك فيها الأسد مجدداً، وقد اعترفت المعارضة بذلك ضمناً على لسان يحيى العريضي المتحدث باسم وفدها المشارك في اللجنة يوم 6 ديسمبر/ كانون الأول، والذي قال إنه "لا فائدة من اللجنة الدستورية في حال لم تنه اجتماعاتها قبل الانتخابات المقبلة". وكذلك قالت ميس كريدي، المقرّبة من موسكو ضمن قائمة المجتمع المدني، إن "أهلية اللجنة الدستورية وعملها غير مرتبطين بالانتخابات".



ويمكن القول إن بديل دمشق الحالي عن اللجنة الدستورية هو إجراء الانتخابات في موعدها المقرر مع الاستمرار بالمشاركة في أعمال اللجنة، ما يمنح وفدها فرصة إضافية للمماطلة في بنود الدستور وكسب المزيد من الوقت ريثما تنتهي الانتخابات، ناهيك أن موسكو أيضاً تفصل بدورها بين عمل اللجنة والانتخابات الرئاسية، ما يوحي أنها توافق ضمناً على إجراء الانتخابات في موعدها. وقد قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن: "الانتخابات الرئاسية شأن يخص الحكومة السورية ولا مواعيد زمنية لجدول أعمال اللجنة الدستورية". وهذه الأمور كلها تجعل المعركة الانتخابية لصالح دمشق مع غياب المعارضة عنها، فقد أكد "الائتلاف"، يوم 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، في بيان عن تراجعته عن تشكيل مفوضية للانتخابات نتيجة رفض أنصاره لانتخابات يكون الأسد طرفاً فيها.

ولذلك، من المستبعد أن تتمكن اللجنة الدستورية من تحقيق النجاح المرجو منها في الوقت الراهن، ذلك أن الانتخابات الرئاسية اقتربت بينما لم تتمكن اللجنة من إحراز أي تقدم في سير عملها، ما يجعل مطلب إسقاط الرئيس وحكومته لدى وفد المعارضة أمراً غير قابل للتطبيق باعتبار أن الانتخابات ستجري في موعدها في ظل مقاطعة المعارضة. إضافة إلى ذلك، لدى وفد الحكومة فرصة زمنية إضافية، لأن الأشهر الستة المتبقية التي تسبق إجراء الانتخابات غير كافية للجنة الدستورية لتتمكن من وضع دستور جديد للبلاد قد يؤدي لانتخابات بموجب بنوده، وهو ما يجعل دمشق تراهن على العامل الزمني. ومن المتوقع أن يواصل وفدها المماطلة في اللجنة ريثما يتم انتخاب الأسد مجدداً، وقد يسبق ذلك إعادة مناطق جديدة لسيطرة قواته ومنها أجزاء من إدلب وأخرى في شمال شرقي البلاد.

وينبغي الأخذ بعين الاعتبار، أن سوريا تعيش حرباً طاحنة تديرها أطرافاً دولية وإقليمية، وهو ما يجعل اهتمام غالبية السوريين باللجنة الدستورية أو الانتخابات الرئاسية أمراً ثانوياً، سيما وأن ذلك يتم في ظروف غير مواتية، حيث ينشغل معظمهم بأزمة اقتصادية بالإضافة إلى الأزمة الصحية التي رافقت تفشي فيروس كورونا. كما أن مماطلة وفد الحكومة في اللجنة الدستورية خلال الفترة الماضية، كان ينذر بصعوبة قبول دمشق لمرحلة ما بعد الدستور فيما لو كانت الأطراف المفاوضة قد تمكنت من وضع دستور جديد للبلاد، الأمر الذي يعني فعلياً عدم وجود أي تأثير للجنة على نظام الأسد ونتيجة انتخاباته. وأخيراً، حتى تتمكن اللجنة الدستورية من تحقيق أهدافها، لا بد من ممارسة الضغط على وفد الحكومة، وإرغامه على القبول بوضع دستور جديد للبلاد يضمن حقوق كل السوريين، كما ينبغي الضغط أيضاً على وفدي المعارضة والمجتمع المدني للمضي قدماً في العملية السياسية التي قد تساهم في إنهاء الحرب الحالية، بعيداً عن التدخلات الخارجية.

الرابط: <https://carnegieendowment.org/sada/83856>



البوكمال: الاستعداد الروسي-الإيراني لاستقبال بايدن في سوريا- صدى - كارينغي- تيم الحاج

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 05 Feb

خلاصة:

مع قدوم إدارة بايدن، سعت روسيا وإيران إلى إحداث تغييرات في شكل وجودهما العسكري شرقي سوريا لإيصال رسائل لواشنطن وتل أبيب أن موسكو قادرة على ضبط الميليشيات الإيرانية، الأمر الذي يصب لمصلحة طهران التي تعاني قصفاً مستمراً على مواقع نفوذها في سوريا.

شهد الشهران الأخيران من عام 2020، حراكاً عسكرياً روسياً ملفتاً في مدينة البوكمال شرقي سوريا، التي تعدها طهران أكبر مكسب لها هناك، حيث تمثل المدينة التي تقع على بعد 130 كيلومتراً من مدينة دير الزور وثمانية كيلومترات من الحدود مع العراق، أهمية استراتيجية عسكرية واقتصادية لكل من سوريا والعراق وإيران، وتتجه الأنظار إليها لوقوعها على الطريق الذي تستخدمه الميليشيات الإيرانية للتحرك بين سوريا والعراق وإيصال إمدادتها العسكرية إلى الداخل السوري وحتى إلى حزب الله في لبنان قادمة من طهران، وهو النشاط الذي تسعى إسرائيل لوقفه، فهي ترى أن الوجود الإيراني في سوريا يقوّض جهود الحفاظ على الاستقرار في المنطقة، وتتهم النظام السوري بالسماح لإيران ووكلائها باستخدام المنشآت العسكرية والبنية التحتية بسوريا لترسيخ وجودها، ما يشكل خطراً على أمنها. ينسجم مسعى إسرائيل هذا مع رؤية الإدارة الأميركية الجديدة، إذ يعتبر الرئيس بايدن مواجهة وجود إيران ونفوذها في سوريا أولوية لدى إدارته، لأن طهران تساهم في زعزعة استقرار المنطقة بدعمها النظام في دمشق الذي يجمع شعبه بوحشية، وأيضاً بضخها الأسلحة في العراق ولبنان وسوريا. أما إيران فهي ماضية في ترسيخ وجودها في سوريا على الرغم من تشديد الضربات على ميليشياتها من قبل إسرائيل، ووفق مصادر محلية فإن إيران تعزز نقاطها عسكرياً بعد كل قصف يستهدفها مما يعني أن ليس لديها نية بالخروج.

البوكمال.. شراكة استراتيجية روسية- إيرانية

شهدت المدينة الحدودية انتشاراً عسكرياً روسياً هو الأول من نوعه منذ انتزاع السيطرة عليها من يد تنظيم الدولة الإسلامية نهاية عام 2017، بعد معارك صاخبة قادها قائد الحرس الثوري الإيراني السابق، قاسم سليمانى الذي قُتل بغارة أميركية في مطار بغداد مطلع عام 2020.

وتزامن هذا الانتشار الروسي الذي جاء محدوداً كماً ووقتاً، مع حراك لجنرالات روس في أرياف دير الزور عبر لقاءات مع وجهاء من عشائر المنطقة، حملت هذه اللقاءات رسالة واحدة هي أن روسيا قررت وقف الفوضى في تلك المنطقة، وعادت لتتسلم زمام الأمور، وفهم



من هذا الحراك أن المقصود هو الحد من التحكم الإيراني في تلك المنطقة والحد من تسلط ميليشياتها على سكانها.

يقوّي الانتشار الروسي في البوكمال شبكات التواصل العسكرية بين طهران وموسكو عامة بسوريا، التي من وظائفها دعم استمرار النظام السوري، كما لهذا الانتشار دور كي لاتنزلق المنطقة نحو نزاع مع أميركا، التي تتحدث مصادر محلية عن وجود نية بسيطرة قوة تدعمها أميركا على البوكمال، وإذا ما نظرنا إلى بلدة الباغوز المطلة على البوكمال، والتي تمتلك فيها أميركا قاعدة بنيتها مؤخراً، فيمكن أن تكون قوات سوريا الديمقراطية (قسد) هي القوة المرجحة لفعل ذلك، خاصة وأن قائد المجلس العسكري لدير الزور، أحمد الخبيل، سبق وأن أبدى رغبته مع قواته التي قُدّر لها بـ 15 ألف مقاتل في طرد الميليشيات الإيرانية من دير الزور كلياً.

ومن هنا يرى المحلل السياسي الروسي أندريه أنتكوف¹، أن البوكمال هي منطقة استراتيجية، ولا يستبعد أن يكون الاهتمام بها فقط عند الروس والإيرانيين، بل لدى الولايات المتحدة الأميركية، إذ يعتقد أن التواجد العسكري الروسي فيها وعند المعبر الحدودي بين العراق وسوريا يضمن التواصل والتبادل التجاري بين دمشق وبغداد ويُزيل الخطر بأن تصبح هذه المنطقة تحت سيطرة القوى المعادية للنظام السوري وروسيا وإيران. التواجد الروسي في البوكمال هو لمصلحة موسكو ودمشق وطهران، وفق أنتكوف، الذي يعتبر أن روسيا، عبر خطوة انتشارها هذه، تُعيق القدرات الأميركية في سوريا، حيث من المهم لروسيا أن تشكل كل الظروف لعرقلة كل التحركات الأميركية، والانتشار في البوكمال إحدى تلك العراقيل.

ينعكس النفوذ الإيراني في البوكمال من الصورة القائمة هناك، إذ يقود الحرس الثوري الإيراني فيها، منذ نهاية 2017، طيفاً متنوعاً من الميليشيات التي تعمل على تحقيق أهدافه العسكرية في حماية منطقة نفوذه. وعبر تجنيد شبّان محليين في صفوف هذه الميليشيات، يلبي الحرس حاجته العددية إلى مزيدٍ من المقاتلين، صانعاً أتباعاً يمكن دمجهم في تشكيلاتٍ محليةٍ أكبر وأصلب عوداً في المستقبل، تُجذّر النفوذ الإيراني في دير الزور، وتُشكّل بديلاً عن الميليشيات الأجنبية. فضلاً عن ذلك، تقدّم الأنشطة والأعمال المدنية التي يضطلع بها المركز الثقافي الإيراني ومنظمة جهاد البناء على نحو خاص، صورةً ودودةً لإيران تجاه المجتمعات المحلية، تحاول إيران من خلالها اكتساب شرعيةٍ وتقبّلٍ من هذه المجتمعات لأدوارها المختلفة. ولميليشيات إيران مقرات وحواجز على امتداد مساحة البوكمال التي تقدر بـ 6,807.01 كم²، وضمن هذه المساحة أنشأت إيران قاعدة الإمام علي الاستراتيجية التي طالما كانت هدفاً للصواريخ الإسرائيلية.

تمكنت روسيا، خلال شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول من عام 2020، من إحداث اختراق في البوكمال عبر إرسال قواتها إلى هناك، وتجولت على الحدود مع العراق وفي مطار الحمدان العسكري، برفقة مستشارين من الحرس الثوري الإيراني، إذ جاءت هذه الجولة بعد ممانعة من قبل بعض حواجز الميليشيات قبل أن تأتيهم الأوامر بالسماح بدخول الروس. ويعطي مشهد مرافقة الإيرانيين للروس في البوكمال تصوراً عن



الشراكة الاستراتيجية والمركبة بين إيران وروسيا في سوريا عموماً، وهذه الشراكة هي التي أفضت إلى دخول روسيا إلى أقصى الشرق السوري، وهذا الحدث يأتي بعكس ما يقال إن سوريا تحولت إلى ميدان صعب للتعاون بين روسيا وإيران، لأن روسيا وعبر انتشارها في مناطق النفوذ الإيراني، عكست فهماً كبيراً بين الطرفين، ومع ذلك فإن التفاعل الروسي-الإيراني يبقى تكتيكياً وليس بالضرورة أن يلتقي دوماً .

وفي هذا الشأن، يرى العميد الركن هشام جابر رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات²، أن روسيا تسعى منذ زمن لتكون هي ضابط الإيقاع الأول والوحيد على المسرح العسكري السوري، ولإيران مصلحة في أن تتعاون مع روسيا في البادية السورية والبوكمال والحدود العراقية- السورية، كي تأمن الغارات الإسرائيلية والأميركية، لكن ليس على حساب أن تتخلي عن السيطرة عن البوكمال ومعبر القائم الحدودي، أما مصلحة روسيا بالتواجد في الشرق السوري عند البوكمال فتنبع من الرغبة في التمدد أكثر في الجغرافية السورية على غرار تمددها في الجنوب السوري، وهي تعلم أن انتشارها لن يمنع الضربات الاسرائيلية لكنه سيحد منها.

ترك الدخول الروسي إلى البوكمال انطباعاً أن الهدف منه سياسي وليس عسكرياً. وذلك من خلال تفحص المواقع التي زارها المستشارون العسكريون الروس، واختيار مقاتلين محليين موالين لموسكو للتمركز في بعضها كالفندق السياحي وسط المدينة الذي تنتشر به ميليشيا القاطرجي، وميليشيا لواء القدس التي استولت برفقة 20 جندياً من القوات الروسية في يوليو/ تموز 2020 على حقل الورد النفطي الواقع قرب بلدة الدوير في منتصف المسافة بين مدينتي البوكمال والميادين شرقي دير الزور.

يعتقد الخبير في العلاقات الدولية العراقي عمر عبد الستار³، أن المنطقة تستقبل جو بايدن، وعليه فإن روسيا وإيران تستقبلان بايدن أيضاً بمجموعة اتفاقات عبر تقارير لم تكن في السابق بينهما، ويرى أن روسيا قد تكون تُحَضِر المنطقة لا تفاق يشبه اتفاق هلسنكي المبرم عام 1975، والذي دعا إلى خلق أسس للأمن والتعاون في أوروبا.

ويقول عبد الستار في إمكانية التوصل لمثل هذا الاتفاق في منطقة الشرق الأوسط، إن بايدن يأتي وهو يريد أن يفتح على إيران للعودة إلى الاتفاق النووي، وأن المنطقة اليوم مستعدة كي تكون فاعلاً إقليمياً مستعداً للجلوس بين إيران مع خمسة زائد واحد للاتفاق، وروسيا مستعدة للعودة للاتفاق النووي، وهو ما يفسر بعض الشيء تحركاتها على الحدود بين سوريا والعراق وفي البوكمال، فهي مستعدة كي تكون الضابط لمجريات الصراع في الشرق الأوسط بين إيران والخليج، وبين إيران وإسرائيل.

العميد الركن خالد حمادة مدير المنتدى الإقليمي للاستشارات والدراسات⁴، يرى أن روسيا تدرك أن الإدارة الأميركية الجديدة قد تجري بعض التعديلات والتغييرات على صعيد السياسة الخارجية، وقد تكون سوريا إحدى هذه الساحات، ويعتقد أن روسيا تستطيع انتزاع موقع الشريك الأكبر في سوريا مع الولايات المتحدة الأميركية. ووجودها في البوكمال سيعطيها عمقاً استراتيجياً أكبر وسيكرس وجودها في منطقة ترتسم فيها عمليات نفوذ



جديدة، وقد تستطيع روسيا إلزام طهران ببعض التنازلات بما لا يكسر الشراكة مع طهران وإنهاء وجودها.

أما العميد هشام جابر فيرى أن قرار إدارة بايدن بإبعاد الوجود الإيراني في سوريا يتوقف أولاً على معرفة ما إذا كانت هناك عودة للاتفاق النووي الإيراني مع مجموعة خمسة زائد واحد، متوقعاً أن تدخل أميركا بهذا الاتفاق سواء أكان معدلاً أم غير معدّل. ثانياً أن سياسة بايدن تجاه إسرائيل لن تتغير بشكل دراماتيكي فيما يخص الحد من الانتشار الإيراني، لكن هذا الدعم يمكن ترشيده أو إدارته، عبر اللجوء للدبلوماسية الهادئة وليس الارتجالية.

إسرائيل تراقب وتشدّد ضرباتها

يبدو أن مساعي إيران لحماية ميليشياتها من القصف الإسرائيلي عبر إشراك الروس في مناطقها لم تؤت أكلها، إذ تعرضت عدة مواقع للميليشيات الإيرانية منتصف يناير/ كانون الثاني 2021 لضربات جوية واسعة، وصفها القائد السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، عاموس يادلين، عبر سلسلة تغريدات على حسابه في تويتر، بـ "الاستثنائية". وعدّ هذا الهجوم دليلاً على أن إسرائيل مصممة على مواجهة القدرات العسكرية التي تبنيها إيران في العمق السوري، حتى في عهد الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن.

أعلن الجيش الإسرائيلي في خطوة نادرة، في تقريره السنوي الأخير، أنه قصف خلال عام 2020 حوالي 50 هدفاً في سوريا، دون أن يقدم تفاصيل إضافية. وتعتبر إسرائيل أن هذا القصف أبطاً وتيرة ترسيخ الوجود الإيراني في سوريا، وسبق للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدراعي أن قال في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، غداة إعلان إسرائيل عن قصفها أهدافاً عسكرية لفيلق القدس الإيراني وللجيش السوري في جنوب سوريا، إن إسرائيل "ستواصل التحرك وفق الحاجة لضرب التموضع الإيراني في سوريا الذي يشكل خطراً على الاستقرار الإقليمي".

وبالعودة إلى التحرك في البوكمال، استبعد العميد الركن خالد حمادة، أن تكون روسيا قد لعبت دوراً في حماية الميليشيات الإيرانية من الطائرات الإسرائيلية التي تجوب المنطقة وتقوم بضربات في العمق، تؤذي البنية التحتية الإيرانية، مدلاً على اعتقاده بالغارات التي جرت في دير الزور. ويرى أن اتفاق موسكو مع طهران في البوكمال يجعل الأخيرة تشعر ببعض الأمان لجهة الحد من خسائرها والاستمرار بنوع من التواجد المعنوي والسياسي وربما الميداني في الشرق السوري، متوقعاً استمرار القصف الإسرائيلي مع الإدارة الأميركية الجديدة وسيتم تحت عنوان أنه لا تراجع عن القصف، لأنه بات يستهدف المشروع النووي العسكري الإيراني الذي من المفترض أنه يقع ضمن الأولويات الأميركية والإسرائيلية وحتى العربية التي دخلت في مرحلة التطبيع مدفوعة بالخوف من تطور النفوذ الإيراني في المنطقة. مرجحاً أن تدفع إيران ثمن استغلالها بروسيا شرقي سوريا.

الرابط: <https://carnegieendowment.org/sada/83825>



الأزمات تجبر حزب الله على الإنكفاء للدخل - ستراتفور

(اللغة الإنجليزية) 2021 05 Feb

نص المادة: سيركز حزب الله بشكل أكبر داخليًا على لبنان في عام 2021 حيث يصارع من الاضطرابات السياسية الكبيرة وأزمة مالية غير مسبوقة وموجة جديدة من التحديات الاجتماعية والصحية - وهو منعطف سيكتف الاحتكاكات السياسية في لبنان ويقلل من مدى عمليات الحزب في أماكن أخرى من الشرق الأوسط.

"أصبحت الأزمة السياسية المستمرة منذ سنوات والاحتجاجات واسعة النطاق المناهضة للحكومة التي اجتاحت لبنان تستحوذ الآن على الكثير من تركيز حزب الله. في ديناميكية غير عادية، استهدفت بعض الاحتجاجات الحزب نفسه في مناطق في جنوب لبنان حيث كان يتمتع دائمًا بدعم كبير نسبيًا. يعاني حزب الله أيضًا من نكسات اقتصادية كبيرة بسبب الأزمة المالية غير المسبوقة في لبنان، وانخفاض التمويل من إيران (الداعم الخارجي الأساسي له)، والعقوبات الأخيرة التي نفذتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. ومما يضاعف من هذه التحديات، يخصص حزب الله الآن المزيد من الموارد للاستجابة لوباء COVID-19 لتعزيز التصورات عن قدرته على تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية. تحاول مجموعة الحزب أيضًا استخدام جهود COVID-19 لتمييز نفسها عن اللاعبين السياسيين الآخرين في لبنان الذين كافحوا لتوفير استجابة مقنعة لتفشي المرض في البلاد.

اندلعت أكبر احتجاجات مناهضة للحكومة في تاريخ لبنان في أكتوبر 2019، مما أجبر حكومة رئيس الوزراء السابق سعد الحريري على الاستقالة في وقت لاحق من ذلك الشهر.

استقالت أحدث حكومة لبنانية برئاسة رئيس الوزراء حسان دياب في آب / أغسطس 2020 وسط ضجة عامة في أعقاب الانفجار الدامي في ميناء بيروت. لا تزال الأحزاب الرئيسية عالقة في طريقها لتشكيل حكومة أخرى. وانهارت قيمة العملة اللبنانية خلال العام ونصف العام الماضيين، حيث انخفضت من 1500 ليرة لكل دولار أمريكي إلى ما يقرب من 9000 ليرة.

نفذ لبنان إغلاقًا صارمًا على مستوى البلاد في 14 يناير، ومن المقرر أن يستمر حتى 8 فبراير لاحتواء زيادة حالات الإصابة بـ COVID-19 في البلاد.

لمعالجة هذه التطورات، من المرجح أن يخصص حزب الله المزيد من موارده لتوسيع قدرته المحلية، وتحويل تركيزه إلى الأهداف الخارجية. منذ عام 2012، تدخل حزب الله في الحرب الأهلية السورية لدعم نظام الرئيس بشار الأسد. كما ساعدت الحزب الميليشيات المرتبطة بإيران في العراق، إلى جانب المتمردين الحوثيين في اليمن. خلال نفس الإطار الزمني، وسع نشاطه التشغيلي في جميع أنحاء العالم إلى أوروبا الشرقية وأفريقيا وجنوب الصحراء وجنوب شرق آسيا وحتى الولايات المتحدة. دفعت هذه التطورات،



بالإضافة إلى ضغوط واشنطن وإسرائيل، دولاً من بينها الأرجنتين وجمهورية التشيك وألمانيا وغواتيمالا وإستونيا وباراغواي وصربيا وسلوفينيا والمملكة المتحدة إلى تصنيف الحزب بأكمله كمنظمة إرهابية على مدار العامين الماضيين.

Hezbollah's Influence in Lebanon

In the swaths of Lebanon where it has de facto control, Hezbollah operates businesses, provides services and stores its arsenal of rockets and missiles.



في عام 2012، تدخل حزب الله في سوريا لدعم حكومة الأسد وفقد منذ ذلك الحين أكثر من ألف مقاتل في عمليات قتالية كبيرة ضد المعارضين السوريين وتنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة الأخرى.

في كانون الثاني / يناير 2020، ورد أن حزب الله لعب دورًا رئيسيًا في مساعدة الميليشيات المدعومة من إيران في العراق على تشكيل نظرة استراتيجية جديدة بعد اغتيال قاسم سليمان وقائد الميليشيات العراقية أبو مهدي المهندس.



على مدى العقد الماضي، ارتبط حزب الله بتفجير عام 2012 استهدف السياح الإسرائيليين في بلغاريا، بينما تم اعتقال عناصره في السنوات اللاحقة أثناء قيامهم بأنشطة عملياتية في قبرص ونيجييريا والولايات المتحدة ومواقع أخرى.

سيخلق المحور الداخلي لحزب الله احتكاكًا إضافيًا بينه وبين الفصائل الرئيسية الأخرى التي تتنافس على السلطة في الفضاء السياسي المزدهم في لبنان، مما يقوض فعالية الحكومة المركزية، مما قد يعمق المشاكل الاقتصادية ويؤدي إلى مزيد من الاضطرابات المدنية. على الرغم من هذه التداعيات السلبية على لبنان ككل، فإن حزب الله في وضع جيد للدفاع عن مصالحه على المدى القريب واكتساب قوة متزايدة داخل الفضاء السياسي المزدهم بسبب تدفقات الإيرادات المستقلة وترسانته الواسعة من الأسلحة وبرامج التنمية الاجتماعية. حزب الله جزء من الجمود السياسي الشديد بين الفصائل التي تتنافس على مناصب وزارية ومصادر الإيرادات وغيرها من أدوات السلطة في لبنان. وقد منع هذا الجمود الفصائل من تشكيل حكومة جديدة منذ آب (أغسطس) 2020 وكاد يضمن تشكيل حكومة مركزية منقسمة وضعيفة، وهو ما سيمنعها بدوره من تنفيذ الإصلاحات الجوهرية اللازمة لمعالجة الأزمات المالية والسياسية. إن استمرار هذه القضايا يكفل تقريبًا اندلاع موجات جديدة من الاحتجاجات واسعة النطاق في لبنان. وبالمثل، فإن استمرار التوترات، وتوافر الأسلحة على نطاق واسع في البلاد، وتاريخ لبنان مع العنف يزيد من خطر تجدد الأعمال العدائية بين الفصائل.

في كانون الأول 2020، حذر البنك الدولي من "ركود طويل الأمد" في الاقتصاد اللبناني بسبب الافتقار إلى إصلاحات جوهرية. في الشهر نفسه، حذرت وزارة الداخلية اللبنانية أيضًا من تصعيد التهديدات التي تستهدف شخصيات بارزة، بما في ذلك السياسيون بسبب التصعيد الأخير في التوترات السياسية والاجتماعية.

في عام 2008، انتهت الأزمة السياسية في لبنان التي استمرت 18 شهرًا بصدامات شملت سيطرة حزب الله على أجزاء من العاصمة بيروت.

التركيز الداخلي لحزب الله سيقبل أيضًا من استعداده للقيام بأعمال خارجية، بما في ذلك تحدي إسرائيل علنًا وقيادة العمليات العسكرية في سوريا، مما سيخفف التوترات اللبنانية الإسرائيلية ويضعف حكومة الأسد. يعرف حزب الله أن أي تبادل عسكري مع إسرائيل بشأن الحدود الإسرائيلية اللبنانية المثيرة للجدل يزيد من خطر حدوث تصعيد من شأنه أن يدمر جزءًا كبيرًا من قاعدته ويقوض بشدة توقعاته الاقتصادية. إن تجنب حزب الله لتصعيد آخر مع إسرائيل يفتح الباب أمام الحكومتين الإسرائيلية واللبنانية للتقدم في مفاوضاتهما بشأن الحدود البرية / البحرية. من المرجح أيضًا أن يقلص حزب الله وجوده العسكري في سوريا لأنه يوجه المزيد من الموارد نحو لبنان. سيؤدي هذا بدوره إلى إضعاف قوة رئيسية تدعم حكومة الأسد، الغارقة أصلاً في القضايا الاقتصادية والسياسية والأمنية.

كانت ردود حزب الله على الطلعات الجوية الإسرائيلية المتكررة فوق الأجواء اللبنانية، وتحطم الطائرات بدون طيار في بيروت وغيرها من الإجراءات على طول الحدود المتنازع عليها، خجولة أو غير موجودة أصلاً، حتى بعد أن وعد بـ "مرحلة جديدة" من المقاومة في سبتمبر 2019.



بدأت المفاوضات الحدودية بين إسرائيل ولبنان في أكتوبر 2020، مسجلة أول محادثات من هذا النوع منذ 30 عامًا. جرت المحادثات بموافقة حزب الله، الذي يحتفظ بالسيطرة الفعلية على جزء كبير من الجانب اللبناني من الحدود.

تدخل حزب الله لأول مرة في سوريا عام 2012. ومع ذلك، توقفت العمليات القتالية الرئيسية للقوات السورية وحزب الله والفصائل الأخرى المتحالفة مع إيران ضد قوات المتمردين في سوريا إلى حد كبير في منتصف عام 2020.

واستهدفت عشرات الضربات الإسرائيلية مقاتلي حزب الله ومواقعه في سوريا في السنوات الأخيرة، لكنها لم تتسبب بعد في رد عسكري مباشر من حزب الله.

الرابط: [HTTPS://WORLDVIEW.STRATFOR.COM/ARTICLE/LEBANON-S-CRISIS-FORCE-HEZBOLLAH-TURN-INWARD](https://worldview.stratfor.com/article/lebanon-s-crises-force-hezbollah-turn-inward)





اتهامات للحكومة السورية وقسد بخرق وقف إطلاق النار الذي تم بوساطة روسية - المونيتور - KHALED AL-KHATEB

(اللغة الإنجليزية) 2021 09 Feb

خلاصة:

توصلت قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا إلى اتفاق بوساطة روسية في 2 شباط / فبراير لإنهاء حصار استمر 20 يومًا في الحسكة وحلب وسط تصاعد التوترات بين الطرفين. وأثار الاتفاق عدة تساؤلات حول ما إذا كان الطرفان سيلتزمان به وما إذا كانت بنوده تلمي مطالب قسد.



وبموجب الاتفاق، أعلنت قسد، إنهاء الحصار المفروض على مناطق سيطرة النظام في الحسكة شمال شرقي سوريا. وقالت القوات المعروفة باسم الآسايش، في بيان بتاريخ 2 شباط / فبراير، "نؤكد أن الحياة ستعود إلى طبيعتها وأنا سنسمح بدخول جميع الموارد إلى مناطق تواجد قوات النظام السوري في القامشلي والحسكة"

بحسب الاتفاق، على قسد رفع الحصار المفروض على الجيبين الأمني للنظام في الحسكة والقامشلي، والسماح بدخول مؤن القمح إلى الأحياء الوسطى في الحسكة



مقابل دخول مساعدات لقسد في مناطق الشيخ مقصود وتل رفعت في حلب وريفها الشمالي.

بعد وقت قصير من الإعلان عن الاتفاق بين قسد والنظام، برزت شكوك حول التزام الطرفين بتنفيذ وقف إطلاق النار. واتهم النظام في 3 شباط / فبراير، قسد بعدم الامتثال والفشل في رفع حصار الحي الأمني في القامشلي بشكل كامل، حيث تتواجد الدوائر الأمنية الرسمية للنظام، وادعى النظام أن قوات سوريا الديمقراطية أعادت نشر حواجزها العسكرية في الحسكة ومنعت دخول شاحنات القمح. لكن يبدو أن مزاعم النظام بشأن عودة التوترات وحصار قسد كانت غير دقيقة، حيث تم توفير القمح في 4 شباط للمخابز في القامشلي، من جهتها، أكدت صحيفة الثورة المقربة من النظام السوري، في 4 شباط، دخول الطحين إلى الأفران في الحسكة.

قال مصدر مسؤول في قسد لـ "المونيتور"، شريطة عدم الكشف عن هويته، "تم رفع الحصار بشكل كامل عن الأحياء التي يتواجد فيها النظام في وسط الحسكة والقامشلي، وكانت حركة المؤن الغذائية والأشخاص طبيعية منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ".

قال ممثل تيار المستقبل الكردي علي طامي لـ "المونيتور": "قد يكون التركيب الديموغرافي المعقد في شرق الفرات عاملاً مساهماً في اندلاع جولة أخرى من التصعيد والصراع المستمر والانهيار المحتمل لقسد. وقد حاول النظام السوري استغلال هذه القضية خلال فترة الحصار الأخيرة من خلال حشد الناس والعشائر ضد قسد، وأضاف: "قوات سوريا الديمقراطية تطالب النظام بالاعتراف السياسي بإدارتها في شمال شرق سوريا، لكن هذا لن يحدث لأسباب عديدة. قسد لديها نقطة ضعف، وهي سيطرة حزب العمال الكردستاني الإرهابي على قراراتها العسكرية والسياسية. إلى جانب ذلك، يتمتع حزب العمال الكردستاني الإرهابي بقاعدة دعم واسعة داخل قسد، لكنها قاعدة ضعيفة بسبب مكوناتها العرقية المختلفة، وهي محكومة بقبضة من حديد وقد تنقلب ضد قسد في أي لحظة.

الرابط: <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2021/02/syria-regime-kurds-sdf-siege-qamishli-hasakah-agreement.html>



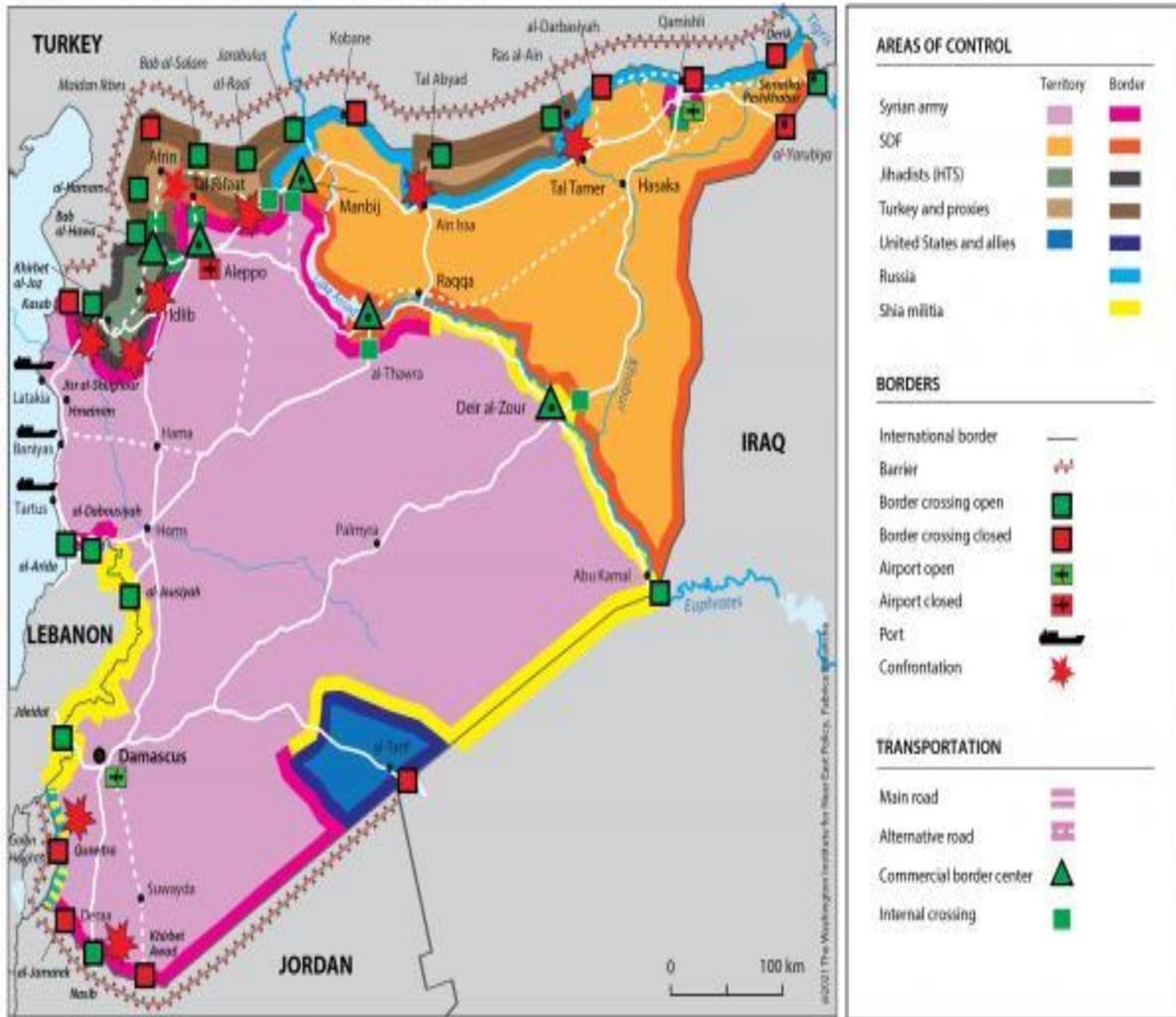


فشل نظام الأسد في استعادة السيادة الكاملة على الأراضي السورية - معهد واشنطن - فابريس بالونش-

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 11 Feb

خلاصة:

Syria's Borders Are Under External Control



بالمعنى الرسمي، على الأقل، بالكاد تغيّر الوضع على الحدود السورية خلال العامين الماضيين. فما زالت الأجندة الغربية تستبعد أي حل دولي، مماثل لما تم التوصل إليه في "اتفاق دايتون" المبرم في دول يوغسلافيا السابقة. وتعارض روسيا وشركاؤها في "عملية أستانا"، وإيران وتركيا، أي جهود رسمية لتقسيم البلاد أو ترسيخ وجود كيان كردي منفصل في الشمال. علاوة على ذلك، تسببت المشاكل الناتجة عن تقسيم السودان بنشوء شكوك جدية لدى صناع السياسة



الغربيين حول جدوى مثل هذا الحل لسوريا. ومع ذلك، لم تمنع أي من هذه الاحتمالات الدولية المجهضة القوى الخارجية من تقسيم البلاد بشكل غير رسمي إلى مناطق نفوذ متعددة والسيطرة من جانب واحد على معظم حدودها، وبالتالي حرمان نظام الأسد من أداة رئيسية للسيادة.

الحدود تُخبر قصة السيادة الحقيقية

من المؤكد أن استراتيجية النظام السوري لقمع الثورة قد أتت بثمارها داخل البلاد. فقامت قوات بشار الأسد بتسيطر الآن على ثلثي الأراضي السورية، من بينها جميع المدن الرئيسية الست (دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية وطرطوس ودرعا ودير الزور)، بالإضافة إلى 12 مليون نسمة من أصل عدد السكان الإجمالي المقدر بـ 17 مليون (ما زال 7 ملايين سوري يعيشون في الخارج كلاجئين). وهذا تحوّل كامل عن وضع النظام السيئ في ربيع 2013 عندما كانت قوات الأسد تسيطر على خمس مساحة البلاد فقط.

ومع ذلك، تُعتبر الحدود رمز السيادة بلا منازع، ولا يزال سجل أداء النظام خالياً تقريباً على هذا الصعيد. ويسيطر الجيش السوري على 15 في المائة فقط من الحدود البرية الدولية للبلاد، في حين تتقاسم جهات فاعلة أجنبية الحدود المتبقية.

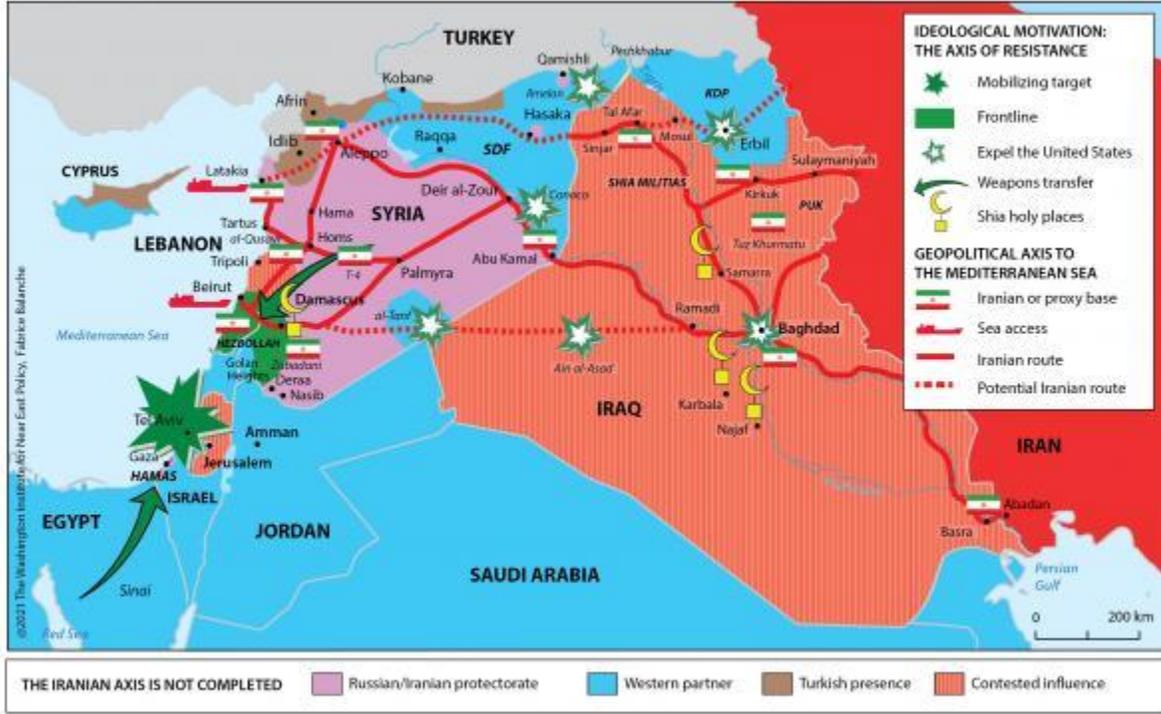
الغرب والجنوب: سيطرة وهمية للنظام

يسيطر حالياً «حزب الله» ومليشيات شيعية أخرى مدعومة من إيران على حوالي 20 في المائة من حدود البلاد. وعلى الرغم من أن سلطات الجمارك السورية هي المسؤولة رسمياً عن إدارة المعابر مع العراق (البوكمال)، والأردن (نصيب)، ولبنان (العريضة وجديدة يابوس وجوسية والذبوسية، إلا أن السيطرة الحقيقية تكمن في الواقع في أماكن أخرى. ويحتل «حزب الله» الحدود اللبنانية، وأقام قواعده على الجانب السوري (الزبداني والقصير) التي يسيطر منها على منطقة القلمون الجبلية. وبالمثل، تدير الميليشيات الشيعية العراقية كلا جانبي الحدود من البوكمال إلى التنف. وتمتد قبضة القوات الموالية لإيران أيضاً إلى العديد من المطارات العسكرية السورية، والتي غالباً ما تكون بمثابة وسيلة لنقل الأسلحة الإيرانية الموجهة إلى «حزب الله» و«خط المواجهة مع إسرائيل في مرتفعات الجولان. ويكشف هذا الوضع عن اندماج سوريا الكامل في المحور الإيراني.





The Iranian Axis: Ideology and Geopolitics



بعد جيش النظام سيطرته على الجنوب في حزيران/يونيو 2018، عاد إلى الحدود الأردنية وأعاد فتح معبر "نصيب" في جو احتفالي كبير. لكن حركة المرور لا تزال محدودة جداً حالياً، ووجود الجيش في محافظة درعا سطحي. ولإخماد المقاومة المتنامية في المنطقة بسرعة، اضطر النظام إلى توقيع اتفاقيات مصالحة بوساطة روسية، تاركاً الفصائل المعارضة المحلية تتمتع باستقلالية مؤقتة وحق الاحتفاظ بأسلحة خفيفة. وحافظ المعارضون السابقون أيضاً على روابط قوية عبر الحدود عن طريق الحدود الأردنية، مما يمنحهم مصدراً محتملاً للدعم اللوجستي في حالة نشوب صراع جديد (وفي غضون ذلك الحصول على دخل مربح للغاية من عمليات التهريب).

أما في الشمال، إن الجزء الوحيد من الحدود الشمالية الخاضعة لسيطرة الأسد هو معبر "كسب" شمال اللاذقية، وحتى هذا المعبر تم إغلاقه من الجانب التركي منذ عام 2012. ومن "كسب" إلى أقصى الحدود الشرقية، يتم السيطرة على الجانب السوري من الحدود تبعاً على النحو التالي:

- المناطق حتى خربة الجوز من قبل الثوار التركمان
- المناطق بين جسر الشغور وباب الهوى من قبل «هيئة تحرير الشام»
- المناطق حتى نهر الفرات من قبل «الجيش الوطني السوري»
- المناطق حول كوباني من قبل الجيش الروسي و«قسد»



- المناطق بين تل أبيض ورأس العين من قبل «الجيش الوطني السوري»
- المناطق من رأس العين حتى نهر دجلة من قبل الجيش الروسي و«قسد»

سيطرت روسيا على مناطق الاتصال بين «قسد» وتركيا ومناصريها في «الجيش الوطني السوري» وفقاً لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في سوتشي في ذلك الشهر نفسه. وحلت الدوريات الروسية-التركية محل الدوريات الأمريكية-التركية على خطوط التماس هذه لضمان انسحاب «قسد» من منطقة الحدود التركية. وعلى الرغم من أنه قد طلب من قوات الأسد نشر بضع مئات من الجنود على طول تلك الحدود، إلا أن وجود هذه القوات رمزياً فقط. ومنذ ذلك الحين، انطلقت الدوريات الروسية باتجاه الشرق، في محاولة لإقامة موقع في مدينة المالكية والسيطرة على المعبر مع العراق في سيمالكا/فيشخابور، وهو طريق الإمداد البري الوحيد المتاح للقوات الأمريكية في شمال شرق سوريا.

معبر حدودي واحد

لا تزال كافة المعابر الشمالية إلى تركيا مغلقة، كما يمنع الجدار الحدودي أنشطة التهريب. وهذا الأمر يجعل معبر سيمالكا/فيشخابور النافذة الدولية الوحيدة أمام قسد. وعلى الجانب العراقي من الحدود الشرقية لسوريا، كانت الميليشيات الشيعية مسؤولة عن معظم المناطق منذ خريف 2017، عندما فقدت «حكومة إقليم كردستان» سيطرتها على الأراضي المتنازع عليها بين كركوك وسنجار. ولكن الأهم من ذلك، لم تشمل هذه الأراضي المفقودة فيشخابور. وتسيطر قسد على الجانب السوري من الحدود بدعم من القوات الأمريكية، لكن الإيرانيون منعوها ومنعوا غيرها من الجهات الفاعلة من استخدام أي معابر أخرى، وذلك جزئياً بمساعدة التعاون الدبلوماسي الروسي.

على سبيل المثال، تم إغلاق معبر اليعربية الحدودي الرسمي أمام المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة منذ أن استخدمت روسيا حق النقض ضد تجديدها في مجلس الأمن الدولي في كانون الأول/ديسمبر 2019.

لذلك يُعتبر معبر سيمالكا/فيشخابور أمراً حيوياً للبقاء السياسي والاقتصادي للمنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي، حيث يمثل نقطة الدخول الوحيدة للمنظمات غير الحكومية العديدة التي تعمل فيها وتوفر دعماً أساسياً للسكان المحليين. ومع ذلك، لا تزال الحكومة السورية تعتبر الدخول عبر هذا المعبر جريمة يُعاقب عليها بالسجن لفترة تصل إلى خمس سنوات، لذلك يجب أن تحرص المنظمات غير الحكومية التي تدخل منطقة «قسد» من العراق على أن لا تقوم بأي أنشطة في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام. فأى منظمة غير حكومية تتقدم بطلب للحصول على تفويض من "الهلال الأحمر العربي" السوري من أجل العمل في مناطق النظام، عليها أن تتعهد بعدم تنفيذ أي أنشطة تتضمن العبور إلى "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" من الدول المجاورة. ومن المحتمل أن يكون تعنت النظام بشأن القضايا الإنسانية هو طريقة الأسد لمحاولة إعادة تأكيد سيطرته على جانب واحد على الأقل من السيادة الحدودية. في غضون ذلك، لا تزال الدوريات الروسية تحاول الوصول إلى سيمالكا واختبار مقاومة «قسد»، وقد هددت الميليشيات العراقية مراراً وتكراراً بالاستيلاء على فيشخابور .

مستقبل السيادة المحدودة



فشل نظام الأسد في إعادة بسط سيطرته على سماء سوريا ومياها الإقليمية، بالإضافة إلى تنازله عن معظم حدوده البرية لروسيا وإيران والولايات المتحدة. وتخضع المناطق البحرية للبلاد للمراقبة من قبل قوات من القاعدة الروسية في طرطوس، ويتم التحكم في معظم مجالها الجوي من القاعدة الروسية في حميميم. وتعتمد إيران على الأصول الجوية الروسية للحماية من الضربات الإسرائيلية - وهي ضمانة محدودة في أحسن الأحوال، لأن روسيا لا تحمي عمليات طهران الأكثر استفزازاً مثل نقل الصواريخ إلى «حزب الله» أو تعزيز مواقعه في الجولان. ومن جانبها، تحتفظ الولايات المتحدة بممر جوي بين نهر الخابور والحدود العراقية، حيث تتواجد آخر قواتها البرية.

وعلى الرغم من التصريحات العلنية التي تدلي بها دمشق بين الحين والآخر حول استعادة سيطرتها على كافة الأراضي السورية، إلا أنها تبدو راضية في الخضوع لهذه اللعبة من القوى الأجنبية وبسط سيادتها المحدودة على عدد أقل من الأراضي على الأمد الطويل، ولا خيار أمام الأسد خيار في هذا الشأن.

الرابط: [HTTPS://WWW.WASHINGTONINSTITUTE.ORG/AR/POLICY-ANALYSIS/FSHL-NZAM-ALASD-FY-ASTADT-ALSYADT-ALKAMLT-LY-ALARADY-ALSWRYT](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/fshl-nzam-alasd-fy-astadt-alsyadt-alkamlt-ly-alarady-alswryt)





الجيش الإسرائيلي يقول إن حزب الله يتطلع لشن هجمات محدودة في عام 2021 - ستراتفور

(اللغة الإنجليزية) 2021 10 Feb

نص المادة:

ماذا حدث: في تقييمه الاستخباري السنوي، قال الجيش الإسرائيلي إنه يتوقع المزيد من المناوشات والتفجيرات والحوادث الأمنية الأخرى على طول الحدود الإسرائيلية اللبنانية خلال العام المقبل حيث ينفذ حزب الله جولات محدودة من العنف، حسبما ذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل في 9 شباط / فبراير. بحسب الجيش الإسرائيلي، يمكن أن ينجم هذا العنف عن الطلعات الجوية الإسرائيلية فوق الأراضي اللبنانية، والضربات الإسرائيلية التي تستهدف حزب الله في سوريا و / أو توغل المقاتلين أو المدنيين من أي من الجانبين.

سبب الأهمية: قد يتسبب الخطر المتزايد للحوادث العابرة للحدود في تعطيل المدنيين والنشاط التجاري والعبور في شمال إسرائيل وجنوب لبنان. ومع ذلك، لا يزال التصعيد العسكري الأكبر مستبعدًا إلى حد كبير، حيث سيسعى كل من إسرائيل وحزب الله إلى تجنب المزيد من الخلافات والاضطرابات الاقتصادية وسط جائحة COVID-19 المستمرة.

الخلفية: أشار التقييم الاستخباري للجيش الإسرائيلي لعام 2021 إلى أن موقف حزب الله تجاه إسرائيل قد تغير بعد أن قتلت غارة إسرائيلية مقاتلاً من حزب الله في سوريا خلال صيف عام 2020، مما دفع الحزب إلى التعهد بالرد.

الرابط: [HTTPS://WORLDVIEW.STRATFOR.COM/SITUATION-REPORT/ISRAEL-LEBANON-IDF-SAYS-HEZBOLLAH-LOOKING-WAGE-LIMITED-OFFENSIVES-2021](https://worldview.stratfor.com/situation-report/israel-lebanon-idf-says-hezbollah-looking-wage-limited-offensives-2021)





عن صوت لن يُطفئه اغتيال - كارينغي - مهى يحيى

(اللغة الإنجليزية والعربية) Feb 11 2021

نص المادة: إن دلّ قتل لقمان سليم على شيء فإنّما يدلّ على أن هامش المعارضة في لبنان يضيق بخطى متسارعة.

إن اغتيال لقمان سليم هو نذير شوّم جديد يخيم على لبنان. فلقمان لم يكن مجرد ناشط، بل كان أيضًا ناقدًا صريحًا لحزب الله، وقد اختار البقاء في منزل عائلته في حارة حريك، في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث يهيمن من وجه إليهم انتقادات لاذعة.

التقيت بلقمان عام 2004 برفقة الصحفي الراحل سمير قصير وزوجته جيزال خوري. فقد دعانا لقمان وزوجته مونيكا بورغمان لمشاهدة العرض الخاص لفيلم من إنتاجهما يوثق مجزرة صبرا وشاتيلا التي وقعت عام 1982 كان النقاش الذي تلا العرض مُحزّنًا ومُستنيرًا في آن. وكان هذا اللقاء الأول من بين سلسلة لقاءات أخرى جمعتنا سويًا على مدى العامين التاليين تبادلنا خلالها الأفكار حول الحرب الأهلية، ومسائل المساءلة والمحاسبة، وإحياء ذكرى الضحايا، وأهمية ذلك لمستقبل لبنان. لكن هذه النقاشات انحسرت بعد اغتيال سمير في 2 حزيران/يونيو 2005.

كان لقمان أيضًا من أشدّ منتقدي الطبقة السياسية اللبنانية، ولم يتوان كذلك عن التنديد بقمع الانتفاضة السورية، وبالتدخل الإيراني في المنطقة، وغير ذلك. لكنه لم يكن مجرد ناقد، بل أكثر من ذلك بكثير. فقد أسّس لقمان ومونيكا في منزلهما مركز "أمم" للتوثيق والأبحاث الذي يرمي إلى توثيق ارتكابات الماضي لتجنّب تكرارها في المستقبل. فالمركز منكبٌّ منذ العام 2005 على جمع المعلومات وإعداد قاعدة بيانات بأسماء جميع القتلى والمخطوفين والمفقودين خلال سنوات الحرب الأهلية اللبنانية الخمس عشرة، فضلًا عن إنتاج أفلام وثائقية وتنظيم حلقات نقاشية حول أكثر فصول الحرب مرارةً. ولا شكّ أن عمل هذا المركز ضروري كي يتمكن لبنان من التصالح مع إرث الحرب الثقيل، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبوها خلال تلك المرحلة.

يتسم عمل لقمان ومونيكا بأهمية بالغة في لبنان نظرًا إلى أن القيادة السياسية بمعظمها شاركت في الحرب الأهلية التي انتهت تحت شعار "لا غالب ولا مغلوب". وفي العام 1991، أصدر مجلس النواب اللبناني قانون العفو العام الذي شمل معظم الجرائم المرتكبة طيلة سنوات الصراع. فتسلّم قادة الميليشيات الذين كانوا يحكمون الشوارع مقاليد الحكم عبر احتلال الدولة ومؤسساتها. لكن تاريخ الحرب الأهلية غير مُدرج في المناهج الدراسية. وهكذا، باتت معظم أحداث الحرب الأهلية تُسرّد وفقًا لوجهات نظر متعددة، بدلًا من أن تصبح جزءًا من مجهود جماعي يرمي إلى فهم تلك الحرب وإرثها من أجل تخطيها بشكل أفضل.

ليس بالإمكان استيعاب اغتيال لقمان إلا بعد وضعه في السياق العام للأحداث في لبنان. فمنذ تشرين الأول/أكتوبر 2019، حين نزل اللبنانيون إلى الشوارع للتعبير عن سخطهم من فساد أحزابهم



السياسية وقادتهم، تشهد البلاد انهيارًا اقتصاديًا دفع أكثر من نصف اللبنانيين نحو الفقر، وتسبب بضمور الطبقة الوسطى. وبدلاً من معالجة جذور الأزمة، رفضت القيادة السياسية تنفيذ الإصلاحات الضرورية من أجل الحصول المساعدات المالية من الجهات المانحة الدولية، خوفاً من أن يضعف ذلك سطوتها على قواعدها الشعبية. في غضون ذلك، سرّعت إجراءات الإغلاق بسبب تفشي وباء كوفيد 19 عجلة الانهيار الاقتصادي، والخلاصة هي أن لبنان سيواصل الانهيار ما لم يحصل على دعم مالي دولي. وتكمن المفارقة في أن الأحزاب السياسية، لو حافظت على نهجها الحالي، فستسطر عن غير قصد نهاية النظام الذي تستميت في حمايته. وهذا ليس أمراً سيئاً في حد ذاته، لكن كلفته ستكون باهظة إذ سيقاسي ملايين اللبنانيين معاناة مريرة.

وما كان من الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 آب/أغسطس الفائت إلا أن فاقم الغضب الشعبي، فازدادت الانتقادات الموجهة ضد الطبقة الحاكمة. وقد مرّت ستة أشهر على الانفجار ولم يحاسب أحدٌ، فيما التحقيق الرسمي يراوح مكانه. لكن الكثير من اللبنانيين لم يشكّوا ولو للحظة في هوية المسؤولين عن انفجار المرفأ، إذ علّق المتظاهرون عدداً من الدمى التي تمثّل القيادات السياسية على مشانق رمزية في ساحة الشهداء العام الماضي.

إن اغتيال لقمان خير دليل على أن هامش المعارضة للمنظومة القائمة في لبنان يضيق بوتيرة متسارعة. فقد باتت القيادة السياسية أقلّ تقبلاً للنقد منذ ما يربو على العام، وتجسّد ذلك من خلال إقدام السلطة على اعتقال أعداد متزايدة من الصحفيين والناشطين الذين ينتقدون المنظومة الحاكمة.

اغتيال لقمان يؤشر أيضاً إلى عودة زمن الاغتيالات السياسية كوسيلة لإسكات أصوات مُعارضِي المنظومة القائمة. لقد تردّد وقع هذه الجريمة على نطاق واسع في لبنان وخارجه، ولا سيما في أوساط المجموعات المعارضة عموماً، والمعارضين الشيعة خصوصاً. فهي أعادت إلى الأذهان أحداث العام 2005 والسنوات التي تلتها، وما شهدته من اغتيالات طالت سمير قصير وجبران تويني وغيرهما. ولا يسعنا هنا سوى التساؤل ما إذا كان لقمان سليم سيقتل لو تمّت محاكمة أولئك الذين اغتالوا قصير وتويني. لهذا السبب، فإن إفلات قتلة لقمان سليم بدورهم من العدالة، لا بد أن يُمهّد لجرائم مماثلة مستقبلاً...

الرابط: <https://carnegie-mec.org/diwan/83837>





تعزير تفاعل المدنيين مع القوات المسلحة - كارينغي - كتاب - ناثان تورونتو

(اللغة العربية) Feb 11 2021

خلاصة: يتحدث دايفيد شوتر، في مقابلة معه، عن كتابه حول العلاقات المدنية العسكرية الذي تصدر نسخته العربية هذا الأسبوع.

دايفيد شوتر باحث مستقل عمل لمدة ثلاثين عامًا مسؤولاً حكوميًا مدنيًا في إصلاح قطاع الأمن وإدارة الدفاع. وهو مؤلف كتاب "حوكمة وإدارة قطاع الأمن" المترجم من الإنكليزية (GOVERNING AND MANAGING THE DEFENCE SECTOR)، الذي يتناول أسس صياغة السياسات الدفاعية والأمنية وتنفيذها وتنظيمها من منظور عملي. أجرت "ديوان" مقابلة مع شوتر في منتصف كانون الثاني/يناير بمناسبة صدور النسخة العربية من الكتاب في 8 شباط/فبراير، ويمكن قراءتها هنا.

نيثان تورونتو: ما الذي دفعك إلى تأليف كتاب "حوكمة وإدارة قطاع الأمن"؟ وما الحاجة التي يلبّيها الكتاب؟

دايفيد شوتر: وضعتُ هذا الكتاب، في الأساس، لأنه طُلب مني ذلك. عملتُ في الحكومة البريطانية، ثم في الحكومة الفرنسية، لمدةٍ تفوق ثلاثين عامًا في منصب مسؤول دفاعي مدني. وخلال تلك المرحلة، لا بل أيضًا بعد تقاعدي، وُجِّهت إليّ دعوات عدة لإلقاء محاضرات وللتدريس في بلدان مختلفة، تارةً في إطار رسمي وطورًا غير رسمي من خلال الجلوس مع وزراء أو جنرالات، والحديث عن بعض المشكلات التي تواجههم. وكانت لي محطات كثيرة مماثلة في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما خارج أوروبا، وبصورة خاصة في أفريقيا وآسيا، وكذلك في العالم العربي في الأعوام الأخيرة، وتحديدًا في بلدان مثل الجزائر ولبنان والسودان.

وقد لمستُ أن الأسئلة نفسها تُطرح مرارًا وتكرارًا، وبعد انقضاء سنوات عدة، بدأ الأشخاص يسألونني "هل ما تقوله مدوّنٌ كتابيًا؟ ما تقوله مثيرٌ جدًّا للاهتمام، لكن هل يمكننا قراءته في مكان ما؟" وهكذا تلقّيتُ طلبات لكتابة مقالات، ثم ألفتُ كتابًا صغيرًا قبل نحو عشرين عامًا، ومؤخرًا وضعتُ هذا الكتاب الذي هو بمثابة محاولة منّي لتدوين ملخّص أو لمحة عامة عن الأسئلة العملية التي تلقّيتها على مدى زهاء 25 عامًا، والإجابات العملية التي حاولت أن أقدمها في عدد كبير من البلدان حول العالم.

تورونتو: هل الهدف من الكتاب أن يشكّل دليلًا حول كيفية تحقيق الحوكمة الديمقراطية للقوات المسلحة؟



شوتر :لا يرمي الكتاب إلى تقديم مجموعة من التوجيهات، ولن تعثروا بين صفحاته على قائمة عن "الممارسات الفضلى"، أو عن الإجراءات التي ينبغي اتّخاذها أو تلك التي ينبغي تجنّبها. ولا يُملي الكتاب بأي شكل معايير معيّنة يجب اتّباعها، ولا يطرح أي فرضيات عن المنظومة السياسية التي يُدار فيها القطاع الدفاعي، ولا عن تاريخ أو ثقافة أو أصول القوات العسكرية التي يتولّى هذا القطاع إدارتها. هذا كتابٌ بعيدٌ عن الحتميات، وليس كتيّب تعليمات.

الكتاب هو بصورة أساسية مجموعة من النقاشات البراغماتية عن أمورٍ نجحت إلى حد كبير في أجزاء مختلفة من العالم، وأمور أخرى ربما لم تنجح بالقدر نفسه، مع مراعاة السياقات الثقافية والتاريخية والسياسية الشديدة الاختلاف. وثمة تجارب كثيرة حول العالم يُستلهم منها. لطالما قلتُ إن البريطانيين مثلاً لا يُصيبون في مسائل كثيرة، ولكنهم يرتكبون الأخطاء منذ 350 عامًا، ونأمل بأنهم يتعلّمون منها أيضًا.

الهدف من الكتاب هو عرض تجارب وخيارات مستمدّة من مختلف أنحاء العالم، إذ لطالما قاومتُ المحاولات الرامية إلى حل مشكلات الآخرين بالنيابة عنهم. لا أملكُ الإجابات الشافية، لكن لديّ بعض التوجيهات العملية التي تشير إلى أن أمرًا ما قد يتكلّل بالنجاح في حين أن أمرًا آخر قد لا ينجح بالدرجة نفسها، نظرًا إلى مدى الاختلاف في إدارة القطاع الدفاعي وحوكّمته حول العالم. وإن دلّ مفهوم العلاقات المدنية العسكرية على شيء فهو يدلّ على طريقة اندماج القطاع الدفاعي والجيش في الدولة ككل، وهذا ما يتناوله الكتاب بطريقة عملية تمامًا، من دون أي افتراضات مسبقة على الإطلاق.

يتحدّث الكتاب عن "النموذج المتقدّم"، كما أسميته مع اللواء الركن الأردني المتقاعد محمد فرغل في الدليل البحثي الصادر في عام 2018 عن برنامج العلاقات المدنية العسكرية في الدول العربية. فالقطاعات الأمنية والدفاعية تشقّ طريقها تاريخيًا نحو هذا النموذج وتعتّمده، أو تسير في هذا الاتجاه. وهذا نموذج عملي تمامًا. مع مرور الوقت، تتطوّر القطاعات الدفاعية عادةً بطريقة معيّنة، والكتاب يتمحور حول هذا النموذج، بقدر ما يمكن الحديث عن نموذج، مع الإشارة طبعًا إلى أن هذا الأمر يختلف اختلافًا شديدًا باختلاف السياقات التاريخية والسياسية.

تورونتو :إن لم تكن الغاية من الكتاب تحديد إجراءات معيارية، فماذا يجب أن يكون الهدف من حوكمة القطاعات الدفاعية؟ ولماذا علينا أن نكثر لهيكلية العلاقات المدنية العسكرية؟

شوتر :قلتُ قبل قليل إن المقاربة براغماتية الطابع، وإذا سلّمنا بأنها تستند إلى نموذج ما، فهو ما أسميته مع اللواء الركن فرغل "النموذج المتقدّم"، أي النموذج الذي تشقّ معظم البلدان طريقها إليه، عمليًا، خلال فترة زمنية معيّنة. قد لا يكون واضحًا لماذا يعاني العسكريون تحديدًا هذه المشكلة بالذات، ولماذا علينا حتى الحديث عن هذا "النموذج المتقدّم"، ولكنه يتأتى، في نهاية المطاف، عن واقع أن جميع الحضارات التي عرفها العالم كان جيشها إلى حدٍّ بعيد عبارة عن جهاز حرس شخصي موسّع للملك. فعلى



سبيل المثال، كانت وظيفة الجيش في مصر قبل 5000 عام تتمثل في إبقاء الملك على العرش وإبقاء النظام في السلطة. وينطبق ذلك على تجارب جميع الدول.

الفكرة المهمة في هذا الصدد هي التطبيع، أي أن تصبح الوظيفة الدفاعية، التي تُعتبر خاصة جدًا وبغاية الصعوبة، جزءًا طبيعيًا من عملية إدارة الدولة، تمامًا مثل وظائف الدولة الأخرى، كتوفير الرعاية الصحية أو التعليم. ما من حل سحري في هذا الإطار، ويستغرق الأمر وقتًا، ولكن الهدف هو أن يصبح الدفاع وظيفة طبيعية، وأن يجري التعامل معه داخل الحكومة مثلما يجري التعامل مع جوانب الحكم أخرى.

لنتوقف قليلاً عند النموذج. تحدّثتُ عن وزارة الصحة أو وزارة التربية. يحدّد النموذج هنا وجود مستشارين فنيين لدى الحكومة، وكذلك أشخاص على الأرض يعملون على إنجاز الأمور، أي مدرّسين أو أطباء أو ما شابه. يؤدّي العسكريون في منظومة متقدّمة وطبيعية هذا الدور بصورة أساسية، أي يقدمون المشورة للحكومة، ويحوّلون أيضًا السياسة الحكومية العامة إلى تحرّك حقيقي على الأرض.

ولكنهم لا يتولّون إدارة تلك الوظيفة. فالأطباء لا يديرون وزارة الصحة، والمدرّسون لا يديرون وزارة التربية. وقياسًا على ذلك، لا يدير العسكريون وزارة الدفاع. من الطبيعي تمامًا، مثلما هو الحال في ميادين الحكم الأخرى، أن يتولّى وزير مدني إدارة وزارة الدفاع. وأعتقد أن هناك مهمّات كثيرة على الوزارة القيام بها، وأن العسكريين ليسوا الأمثل لأدائها. يُقدّم هذا المثال صورةً عن وظيفة دفاعية متقدّمة وطبيعية تعمل إلى حدّ كبير كأى جزء آخر في الحكومة.

تورونتو: تعلم أن برنامج العلاقات المدنية العسكرية في الدول العربية يسعى إلى تعزيز قدرة المدنيين على المشاركة في الشؤون الدفاعية. أنت شخص مدني تتمتع بخبرة مهنية تبلغ ثلاثين عامًا في القطاع الدفاعي. أيّ موقع يشغله المدنيون في هذا المجال برأيك؟

شوتر: النقطة الأولى التي يجب الإشارة إليها هي أن الضباط العسكريين أنفسهم يقرّون بوجود أدوار كثيرة في المجال الدفاعي ليسوا بالضرورة الأنسب للاضطلاع بها. إن القطاع الدفاعي لا يقتصر فقط على العسكريين. فالضباط العسكريون الذين يلتحقون بالجيش لا يفعلون ذلك عمومًا لإدارة الشؤون المالية مثلًا. ومَن ينضمون إلى سلاح الجو لا يفعلون ذلك في الأغلب لكتابة رسائل موجّهة إلى البرلمان. بعبارة أخرى، يضم المجال الدفاعي مجموعة كبيرة من الوظائف تُعتبر أنسب للمدنيين. ويتوافق ذلك بالطبع مع شرط أن المدنيين لن يحاولوا تأدية وظيفة العسكريين، وأن العسكريين لن يحاولوا القيام بوظيفة المدنيين.

يحتاج العديد من المجالات إلى نوع من الخبرات مختلف عن تلك التي يملكها العسكريون. وتضم وزارات وأجهزة أخرى في الحكومة، مثل وزارة المال ووزارة الداخلية والشرطة وأجهزة الاستخبارات ووزارة الخارجية، أنواعًا شتى من الموظفين المدنيين المعنيين أيضًا



بالشؤون الدفاعية. ويشكّل العسكريون جزءًا من هذه الهيكلية العامة. هنا يأتي دور المدنيين، فهم يعملون في بيئة دفاعية جنبًا إلى جنب مع العسكريين. لقد عملت مع العسكريين، وعملت لحسابهم، واستعنت بهم في عملي، ويمكن أن يتكلّل ذلك بنجاح كبير.

أما في ما يتعلق بالمجتمع المدني، فلا شك أن للجميع الحق في تبني رأي معيّن حيال الشؤون الدفاعية، وفي التعبير عن هذا الرأي. ولكن إذا أراد أحدهم الذهاب أبعد من ذلك، أي إذا أراد صحافيون أو باحثون أكاديميون أو منظمات غير حكومية مثلًا الانخراط في العمل مع العسكريين، فعليهم أن يحذوا حذوي كي يأخذهم العسكريون على محمل الجد. عليهم أن يقتدوا بما يجب أن يفعله أي موظف مدني يعمل مع العسكريين، أي أن يصبحوا مُلمّين في الشؤون الدفاعية. ليس المطلوب أن يغدوا جنودًا، بل أن يتمكنوا من تبادل أحاديث ذكية مع العسكريين حول مواضيع عملهم.

لقد حضرتُ دروسًا في الكليات العسكرية، وصعدت على متن طائرات العسكريين، وأبحرت في سفنهم، لذا يمكنني أن أتبادل حديثًا ذكيًا معهم. صحيحٌ أيضًا أنني صاحب خبرة لا يمتلكونها، وفي ضوء تجربتي، أدرك أن العسكريين يولون احترامًا وتقديرًا للخبرة. إذا كنت تملك خبرة، سوف يأخذك الضباط العسكريون على محمل الجد، ويرحّبون بك.

نظريًا أو عمليًا، ما من سببٍ يحول دون مشاركة المدنيين في الشؤون الدفاعية، داخل المنظومة وخارجها. لكن الشرط الأساسي أن يكونوا قادرين على إثبات أنفسهم، وأن يكون لديهم ما يُقدّمونه، والأهم من ذلك، يجب أن يعرفوا جيّدًا عمّا يتكلمون.

الرابط: [HTTPS://CARNEGIE-MEC.ORG/DIWAN/83831](https://CARNEGIE-MEC.ORG/DIWAN/83831)





لماذا قادة القاعدة في إيران؟ فورين أفيترز - COLE BUNZEL

(اللغة الإنجليزية) February 11, 2021

نص المادة:



في 12 كانون الثاني (يناير) خلال حدث في نادي الصحافة الوطني في واشنطن العاصمة، ألقى وزير الخارجية الأمريكي المنتهية ولايته مايك بومبيو خطاباً يتهم إيران بأنها "القاعدة الرئيسية الجديدة" لتنظيم القاعدة .

زعم بومبيو أنه بعد 30 عاماً من التعاون، رفعت إيران والقاعدة علاقتهما إلى مستوى جديد في السنوات الأخيرة. في عام 2015، من المفترض أن طهران "قررت السماح للقاعدة بإنشاء مقر عملياتي جديد" على أراضيها، والآن تعمل المنظمة الإرهابية تحت القشرة الصلبة لحماية النظام الإيراني.

لم يكن بومبيو أول شخصية سياسية أمريكية (أو محللاً) تتهم إيران بتقديم الدعم للقاعدة، لكن مزاعمه كانت من نوع مختلف تماماً. ورفض العديد من المستمعين تصريحات وزير الخارجية المنتهية ولايته باعتبارها دعاية تهدف إلى التدخل في التقارب المأمول لإدارة بايدن مع طهران. لكن ادعاء



بومبيو - مهما كان مبالغاً فيه - يستند في الواقع إلى ذرة من الحقيقة: حدث شيء ما في عام 2015 بين القاعدة وإيران. في ذلك الوقت، كانت إيران تحتجز بعض قادة القاعدة على أراضيها، وفي تبادل للأسرى مع الجماعة الإرهابية، منحت طهران هؤلاء القادة حرية الحركة التي سمحت لهم بالإشراف على عمليات القاعدة العالمية بسهولة أكبر مما كانت عليه في الماضي. ومع ذلك، فإن الفحص الدقيق لهذا الترتيب يعقد أي فكرة عن "محور إيران والقاعدة".

سجن المخابرات الإيراني القمعي"

إن نمط التعاون بين إيران والقاعدة حقيقة راسخة. وفقاً لتقرير لجنة 11 سبتمبر، فإنه في التسعينيات "سافر نشطاء ومدربون بارزون من القاعدة إلى إيران لتلقي التدريب على المتفجرات"، بينما تلقى آخرون "المشورة والتدريب من حزب الله" في لبنان. وفي السنوات التي سبقت 11 سبتمبر، سافر عدد من خاطفي الطائرات التابعين للقاعدة عبر الأراضي الإيرانية. وخلص التقرير إلى أن "الانقسامات السننية الشيعية" لم تشكل بالضرورة عائقاً لا يمكن التغلب عليه أمام التعاون في العمليات الإرهابية بين القاعدة وإيران.

لطالما سعت قيادة القاعدة، على الرغم من أنها تنتمي إلى الحركة الجهادية السننية المناهضة للشيعية، إلى تقليل التوترات الطائفية سعياً وراء هدفها الاستراتيجي الأهم: طرد الوجود العسكري الأمريكي من الشرق الأوسط. هذا الهدف مشترك بالطبع مع طهران، وبالتالي يمكن توقع مستوى معين من التعاون.

ومع ذلك، وكما جادل الباحث في مكافحة الإرهاب عساف مقدم بشكل مقنع، فإن علاقة القاعدة بإيران لم ترتفع أبداً فوق مستوى "التعاون التكتيكي". سمحت إيران لتنظيم القاعدة باستخدام أراضيها كـ"مركز التيسير" - كما وصفها مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ووضعاها في 2007 ببريد إلكتروني بقوله: "إيران هي الشريان الرئيسي لدينا للحصول على الأموال والموظفين والاتصالات" - ولكن كما أن لديها وضع قيود على قادة القاعدة الذين يعيشون هناك. تميزت العلاقة بفترات من التوتر الشديد.

في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر، سعى العديد من عناصر القاعدة إلى اللجوء إلى إيران وحصلوا عليه، لكنهم تعرضوا لمستويات متفاوتة من الاعتقال والإقامة الجبرية. وجد النشطاء أن ظروف اعتقالهم، والتي تضمنت قيوداً على قدرتهم على التواصل مع العالم الخارجي غير مقبولة .

درست الخبرة السياسية نيللي لحود آلاف الوثائق الداخلية للقاعدة التي تم العثور عليها في المجمع في مدينة أبوت آباد الباكستانية، حيث قُتل ابن لادن في عام 2011، ولاحظت أن الرجال "بعيدون عن العمل في إيران ... كانوا في حالة من اليأس". ونظموا احتجاجات عنيفة ضد خاطفيهم الإيرانيين وحثوا رفاقهم في الخارج على التدخل لصالحهم.

في رسالة بعثوا بها عام 2010 إلى قيادة القاعدة في منطقة أفغانستان وباكستان، أعرب بعض هؤلاء الرجال عن أسفهم لاحتجازهم "في سجن المخابرات الإيرانية القمعي"، مدعين أنهم لا يريدون أكثر من المغادرة. ودعوا "إخوانهم في خراسان" - في إشارة إلى منطقة تاريخية ضمت أجزاء من



أفغانستان وإيران - إلى اتخاذ إجراءات لتأمين إطلاق سراحهم: "ما نريدكم أن تفعلوه هو اختطاف المسؤولين الإيرانيين، ثم التفاوض مع حكومتهم دون الإعلان عنها". كانت القاعدة قد شرعت بالفعل في فعل ذلك بالضبط.

تبادل الأسرى

في عام 2011، اتفقت إيران والقاعدة على تبادل الأسرى الذي شهد إطلاق سراح العديد من أعضاء القاعدة الرئيسيين، بمن فيهم حمزة نجل ابن لادن، مقابل دبلوماسي إيراني اختطف في باكستان عام 2008. بعد عدة سنوات في عام 2015، تبادل آخر حدث، بمشاركة دبلوماسي إيراني كان فرع القاعدة في اليمن قد اختطفه في عام 2013. يفسر هذا التبادل الثاني سبب تمكن بعض قادة القاعدة من العيش بحرية في إيران.

كما ذكرت نيويورك تايمز وغيرها من الوسائل، فإن تبادل الأسرى في عام 2015 تضمن إفراج الإيرانيين عن خمسة من "كبار أعضاء" تنظيم القاعدة، بينهم ثلاثة من المصريين (سيف العدل وأبو محمد المصري وأبو آل خير المصري) وأردنيان (أبو القسام وساري شهاب) مقابل الدبلوماسي الإيراني في اليمن. لكن هذه لم تكن القصة الكاملة.

في عام 2017، ظهرت تفاصيل أكثر عن الصفقة في سياق خلاف جهادي داخلي حول قرار فرع القاعدة في سوريا (جبهة النصرة) والذي نص على مغادرة القاعدة وتحول الجماعة إلى جماعة مستقلة (هذه المجموعة معروفة اليوم باسم هيئة تحرير الشام) تدير الآن رقعة من الأراضي في شمال غرب سوريا ولديها علاقات متوترة مع الخط الرئيسي لتنظيم القاعدة.

في أكتوبر/ تشرين الأول 2017، ألقى زعيم القاعدة أيمن الظواهري خطاباً أدان فيه هيئة تحرير الشام لانتهاكها قسم الولاء للتنظيم الأم ومواصلتها الكفاح القومي في سوريا. تبع ذلك حرب كلامية مكتوبة بين المسؤول الكبير في هيئة تحرير الشام، عبد الرحيم أتون، الذي سعى للدفاع عن قرار التنظيم بالسير في طريقه، واثنين من كبار أعضاء القاعدة في سوريا هما: سامي العريدي وأبو العريدي السالف الذكر - القسام .

في سياق هذا التبادل، لفت الرجال الثلاثة الانتباه إلى اتفاق 2015 بين القاعدة وإيران، والذي أدى إلى إطلاق سراح قادة القاعدة الذين أشرفوا على انفصال جبهة النصرة عن المنظمة الأم.

وبحسب أتون، فإن تبادل الأسرى في 2015 شمل ستة من أعضاء القاعدة اعتقلهم الإيرانيون. تم إطلاق سراح أربعة منهم وسمح لهم بمغادرة إيران والانتقال إلى سوريا، بينما تم الإفراج عن اثنين من الاحتجاز الإيراني لكن مُنعوا من مغادرة البلاد. القادة الأربعة المتجهون إلى سوريا هم المصري أبو الخير المصري، والأردني أبو القسام، واثنان من "الصحابة" المجهولين. والمقيمان في إيران هما المصريان سيف العدل وأبو محمد المصري.

وقت إطلاق سراحهم، عمل أبو الخير المصري نائباً رئيساً للظواهري. وفي غياب الظواهري - الذي كان بمعزل عن العالم الخارجي لأكثر من عامين، بحسب أتون - شكّل أبو الخير مجلساً للقيادة مع



سيف العدل وأبو محمد المصري للنظر في قرارات مهمة. وعندما تعلق الأمر بقطع الفرع السوري المقترح للعلاقات مع القاعدة، انقسم المجلس: وافق أبو الخير في سوريا على الخطوة بينما رفضها الرجلان في إيران. تم قطع العلاقات بعد اعتراضات الأخير. من وجهة نظر أتون، كانت مواقف القادة المتمركزين في إيران غير ذات صلة، لأنهم "كانوا محتجزين... في الدولة المعادية لإيران". واعترض أبو القسام في رده على توصيف وضع الرجلين في إيران على أنه احتجاز. وكتب: "بعد تبادل الأسرى الذي تعرفه، غادروا [سيف العدل وأبو محمد المصري] السجن ولم يتم احتجازهم بالمعنى الذي تفهمه هذه الكلمة ويخطر ببالهم. بل هم ممنوعون من السفر حتى يرحلهم الله. إنهم يتنقلون ويعيشون حياتهم الطبيعية بصرف النظر عن عدم السماح لهم بالسفر."

ويبدو أن هذه التأكيدات تدعم مزاعم بومبيو بأن "نواب أيمن الظواهري" . . . يعيشون حياة عادية في إيران اليوم". لكن الاتفاقية تنتهي عند هذا الحد. وبحسب بومبيو، سمحت إيران لنواب الظواهري بالعيش بحرية في إيران لأنها تسعى إلى تسهيل عمليات القاعدة الإرهابية: "إنهم شركاء في الإرهاب، شركاء في الكراهية"، على حد زعمه. لكن أبو القسام يصور العلاقة مع إيران على أنها شراكة. ووفقا له، فإن حرية حركة قادة القاعدة في إيران قد تم تحقيقها بشق الأنفس - نتيجة تبادل الأسرى عام 2015. لم تمنحه إيران طواعية لكنها اضطرت إلى ذلك. علاوة على ذلك، فإن نواب الظواهري في إيران ليسوا طواعية بل لأنهم ممنوعون من المغادرة بموجب شروط إطلاق سراحهم من الاعتقال الإيراني.

لماذا تصر إيران على إبقاء قادة القاعدة هؤلاء في البلاد؟ الجواب المحتمل هو أن إيران تريد ضمان عدم قيام القاعدة بتنفيذ هجمات إرهابية ضد إيران. قاتلت قوات القاعدة الجماعات المدعومة من إيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك حزب الله اللبناني والحوثيون في اليمن، ويخشى العديد من أعضاء القاعدة استياء عميقا من الإيرانيين. في غضون ذلك، تبنى أبناء عمومتهم الأيديولوجيون في تنظيم الدولة الإسلامية (أو داعش) عملياتهم على الأراضي الإيرانية، بما في ذلك الهجمات على البرلمان الإيراني وضريح آية الله الخميني في عام 2017. وبالتالي، فإن وجود قادة القاعدة في البلاد يعد بمثابة نوع من أنواع "بوليصة التأمين" أو الضمان.

لكن وجود هذه الشخصيات في إيران لا يعني بالضرورة استنتاج أن طهران تقدم حاليا دعما ماديا لعمليات القاعدة. لم يتم الإعلان عن أي دليل لدعم مثل هذا الادعاء. يُظهر مقتل أبو محمد المصري في طهران - على يد عملاء إسرائيليين حسبما ورد - في أغسطس/ آب الماضي فقط أنه كان يعيش بحرية في إيران. ويُفترض أن سيف العدل هو النائب الوحيد المتبقي للظواهري الذي يتمتع بهذا المستوى من الحرية في إيران اليوم، على الرغم من أنه يُعتقد أيضا أن أعضاء آخرين من القاعدة موجودون في البلاد.

أفغانستان وليس إيران

يجب تحميل إيران مسؤولية التسامح مع نشاط القاعدة على أراضيها. ليس بالأمر الهين أن الرجل الثاني المفترض في القاعدة يتمتع بزماد الحرية في العاصمة الإيرانية. لكن على الإدارة الأمريكية الجديدة أن تمتنع عن الخلط بين التهديدات التي تمثلها إيران والقاعدة والمبالغة في مدى تعاونهما. هذه تحديات منفصلة يجب تقييمها بشكل مستقل عن بعضها البعض. يتركز التحدي الذي تواجهه إيران في برنامجها النووي ومغامراتها الإقليمية، وتحدي القاعدة على التهديدات الموجهة إلى الولايات



المتحدة وحركات التمرد العديدة التي تشنها الجماعات التابعة لها في وسط وشرق إفريقيا، من بين أماكن أخرى.

يجب على الإدارة الجديدة أيضاً أن تتجنب التقييمات المسييسة للتهديد الذي تشكله القاعدة. وقد صورت الإدارة الأخيرة القاعدة على أنها مصدر قلق متلاشٍ عندما سعت إلى تقليل مخاطر الانسحاب من أفغانستان، ولكن كقوة حشد عندما سعت إلى التأكيد على تهديد النظام الإيراني. لا يمكن أن يكون كلا التوصيفين دقيقين، على الرغم من أن شيئاً ما على العكس قد يكون أقرب إلى الحقيقة .

من المتوقع أن تستفيد القاعدة بشكل كبير من انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، بينما يبدو أنها لم تكسب سوى القليل من وجودها في إيران. حافظت طالبان التي توصلت الولايات المتحدة معها إلى اتفاق في فبراير 2020 تنسحب بموجبه القوات الأمريكية بالكامل بحلول مايو 2021، على علاقة مع القاعدة على الرغم من الوعود بقطع الدعم. حتى أن القاعدة تقدم طالبان على أنها السلطة العليا لها وتتخيل أفغانستان كمقر للخلافة في المستقبل، وهي أفكار لم تدحضها طالبان.

في غضون ذلك، لا يبدو أن تبادل الأسرى عام 2015 بين إيران والقاعدة قد دفع قضية الجماعة الإرهابية. بدلاً من تزويد القاعدة بملاذ آمن جديد "تستعد فيه لاكتساب القوة" (على حد تعبير بومبيو)، يبدو أن الاتفاق مع إيران قد أضر بالتنظيم أكثر مما ساعده. من بين قادة القاعدة الستة الذين تم إطلاق سراحهم في التبادل، قُتل أربعة على الأقل - ثلاثة في سوريا وواحد في إيران. هذه ليست سوى بعض عمليات القتل المستهدف العديدة في السنوات الأخيرة التي قضت على القيادة الشاملة للتنظيم. إذا كان للقاعدة أن تستعيد قوتها في السنوات القادمة، فمن المرجح أن يحدث ذلك في أفغانستان أكثر من إيران. (ترجمة: أورينت)

الرابط: [HTTPS://WWW.FOREIGNAFFAIRS.COM/ARTICLES/AFGHANISTAN/2021-02-11/WHY-ARE-AL-
QAEDA-LEADERS-IRAN](https://www.foreignaffairs.com/articles/afghanistan/2021-02-11/why-are-al-qaeda-leaders-iran)





هل الثورات الإسلامية الجديدة حتمية في الدول العربية؟ روسيا اليوم - ألكسندر نازاروف

(اللغة الإنجليزية) February 11, 2021

نص المادة: لا شك أن الغرب هو المصدر الرئيسي لزعزعة الاستقرار في المنطقة العربية، إلا أن الأوضاع تتغير.

كان صعود الإسلاموية في العقود الأخيرة بالبلدان العربية، ولا سيما خلال الربيع العربي، مدفوعاً بتناقضين رئيسيين، عدم المساواة المتزايد وانتشار القيم الغربية التي أثارت الاحتجاجات في المجتمعات العربية المحافظة.

خلق هذان المتناقضان صراعاً حتمياً بين النخب الحاكمة الثرية الواقعة تحت تأثير الثقافة الغربية، والتي تسعى جاهدة كي تصبح جزءاً من هذه الحضارة الأكثر نجاحاً، ولذا تبني قيم هذه الحضارة طواعية بحماس شديد، وبين الجماهير الغفيرة الفقيرة من الشعوب المحافظة المرتبطة بجذور ثقافتها المحلية.

ولعبت هذه النخب، المنعزلة عن شعوبها، دوراً أقرب إلى وكلاء للغرب في المستعمرات، بدلاً من دور القادة الحقيقيين لأمة كانوا غرباء عنها، بل ويحتقرونها في معظم الأحيان.

كذلك فإن رفاهية هذه النخب لا تعتمد على تحسين الرفاهية وظروف الرخاء لأمتهم، وإنما على نجاحهم في أداء وظيفتهم على الوجه الأكمل في إطار النظام الاقتصادي العالمي الذي أنشأته الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان الوضع قد تغيّر لبعض الوقت، بعد الثورات المناهضة للاستعمار في البلدان العربية، والتي دعمها الاتحاد السوفيتي في القرن الماضي، إلا أن كل شيء عاد إلى وضعه القديم، عقب انهيار الاتحاد السوفيتي.

في الوقت نفسه، وإذا كانت الاحتجاجات ضد هذا الوضع، في زمن الاتحاد السوفيتي، تبحث عن الحلول في الاشتراكية، بدأ الشارع العربي، بعد تشويه سمعة الاشتراكية، يرى في الإسلام الوصفة الوحيدة الممكنة لحل التناقضين المذكورين.

وبهذا الشكل، وإلى أن يتم القضاء على هذين التناقضين، فإن محاولات الثورات الإسلامية في الدول العربية سوف تتكرر بانتظام، دون أن تحقق نجاحاً كبيراً. فالإسلاموية، كشكل من أشكال الاحتجاج، ليست في حد ذاتها طريقة فعّالة لتنظيم المجتمع الحديث، وهو ما جعل الفشل الاقتصادي والإداري للإخوان المسلمين في مصر أمراً طبيعياً.

لهذا فنحن أمام دائرة مفرغة، حيث يصبح المرض ومحاولات علاجه مدمّرة وغير مجدية اقتصادياً بالقدر نفسه. وسوف تظل المجتمعات العربية داخل هذه الحلقة محكوم عليها بالتخلف اقتصادياً عن بقية العالم. في الوقت نفسه، وفي إطار هذه الأنظمة، فإن كثيرا من الدول العربية محكوم عليها أيضاً بالأنظمة



القاسية، لأن النخب الغربية عن شعوبها في حاجة دائمة إلى العنف والقمع حتى لا تسمح للتناقضات المذكورة بالنضو إلى ثورة.

كذلك فإن من بين المفارقات أن تصدير الغرب لوصفاته بشأن "الديمقراطية" والقيم الغربية، التي يفترض فيها الديمقراطية، مثل ثقافة الـ LGBT على سبيل المثال، لا يفضي سوى إلى مزيد من الديكتاتورية في البلدان العربية، نظراً لأن الفجوة والمواجهة بين الشعوب ونخبها تزداد اتساعاً. وكلما أرادت النخب الموالية للغرب تنفيذ المزيد من "الديمقراطية" الغربية، انحسرت الديمقراطية الحقيقية في الدول العربية. بل وسوف يكون رد فعل المجتمع بمثابة مزيد من الراديكالية الإسلامية.

بالتزامن، فإن هناك مخرجاً لهذه الأزمة، ويبدو أن الأمة العربية لديها فرصة في استخدامه للفكك منها. فالاقتصاد الحديث يتطلب ضخامة في الحجم، أي أن الأنظمة الاقتصادية الضخمة للغاية فقط هي التي تتمتع بالقدرة التنافسية. بمعنى أن الدول الصغيرة لن تستطيع أن تكون ناجحة اقتصادياً إلا من خلال كونها جزءاً من مثل هذه الأنظمة الاقتصادية الضخمة.

مثل ما نراه في الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال. والدول العربية، وبما فيها مصر أيضاً، هي دول صغيرة اقتصادياً، ومدججة في النظام الأمريكي كمستعمرات، على الرغم من حقيقة امتلاكها سياسياً صفات الدول المستقلة.

تصبح الفرصة الوحيدة لبناء نظام لا يحمل التناقضات المذكورة أعلاه هي مشروع قومي عربي يعطي الحجم الضروري للاقتصاد، مقترناً إما بعنصر اشتراكي أو إسلامي، أو مزيج منهما، ما يضمن عدالة أكثر في توزيع الثروات بين النخب والشعوب. على أن يكون هذا المشروع معزولاً بشكل كافٍ عن الغرب، وفي نفس الوقت ألا يقع في فخ الراديكالية الإسلامية أو الاشتراكية الشاملة.

وعلى الرغم من أن العرب يمتلكون البذرة التي تصلح كي تكون جنيناً لمثل هذا النظام، إلا أن جامعة الدول العربية بشكلها الحالي، مع الأسف، ليست الآلية الفعالة للتطوير في هذا الاتجاه، كما أنه من غير الواقعي التخلص من النظام العالمي اقتصادياً في ظل الظروف الراهنة.

ومع ذلك، وكما أسلفت، فإن الأوضاع تتغير. وقد بدأ نظام العولمة الذي بنته الولايات المتحدة الأمريكية بالفعل في الانهيار، ومحاولات الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، في العزلة عن العالم موضوعية ومنطقية، وسوف تستمر حتى من دون ترامب.

وطباعة البنوك المركزية الغربية لكميات هائلة من الأموال غير المغطاة لا يمكن أن تؤدي في غضون سنوات قليلة سوى إلى تضخم عالمي مفرط، سيثقل حتماً التجارة العالمية لبعض الوقت، ويدمر السلاسل الصناعية والتكنولوجية. سوف يمر العالم حتماً بفترة من الفوضى وتفكك النظام الاقتصادي العالمي، إنها مسألة وقت لا أكثر.

لكن العالم الجديد بعد هذه الأزمة سوف يكون متعدد الأقطاب، من دون اقتصاد أمريكي في مركزه. وبمرور الوقت، ستحل الصين محل الولايات المتحدة الأمريكية، لكن العرب لديهم الوقت والفرصة لبناء نظامهم القومي العربي على أنقاض النظام القديم، حيث تمتلك الدول العربية مجتمعةً الاقتصادات



الكافية لمثل هذا المشروع. لكن مشروعاً بهذا الحجم يتطلب قادة بحجم جمال عبد الناصر، وقدرته على فهم التحديات والطريق لتحقيقها على أرض الواقع.

لو كان عبد الناصر موجوداً اليوم، لكانت محاولاته للاندماج في ظل الظروف الحالية ستتوج بالنجاح. فهل يدرك العرب الفرصة التي بين أيديهم؟ حتى الآن لا أرى ما يشي بذلك، ولكن، وكما يقول ماركس: "تصبح الفكرة قوة مادية، عندما تسيطر على الجماهير."

[الرابط: -<https://arabic.rt.com/press/1201378-%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%AD%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/>](https://arabic.rt.com/press/1201378-%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%AD%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/)





الخطوات الدبلوماسية لسلطنة عمان في سوريا-صدي - كارينغي- بريت سودتيك - جورجيو كافبيرو

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 05 Feb

خلاصة: تمارس سلطنة عمان تأثيرًا مطردًا في سوريا، ما قد يجعل منها لاعبًا دبلوماسيًا ذا أهمية متزايدة هناك، ولكن يتعين على السلطنة التنبيه جيدًا لخطواتها.

لطالما اتبعت سلطنة عمان استراتيجية قائمة على الحفاظ على علاقات دبلوماسية مع بلدان الشرق الأوسط خلال مراحل العزل النسبي التي تمرّ بها تلك البلدان. فمذ ارتقاء السلطان قابوس إلى العرش في عام 1970، لم تقطع مسقط علاقاتها الدبلوماسية مع أي بلد في العالم. وهذا يندرج في إطار الأعراف والشخصية الوطنية العمانية التي تُركّز على الحاجة إلى الحفاظ على حوار سليم وعلاقات دبلوماسية مع جميع الحكومات. تعكس هذه السياسة الخارجية حياد سلطنة عمان وبراعماتيتها على الساحة الدولية، وكذلك الإدراك بأن السلطنة قادرة على تحقيق مصالحها الأمنية بأفضل الطرق دون التعدي على سيادة الدول الأخرى. ومن الأمثلة البارزة على ذلك علاقة مسقط المستمرة بالدولة السورية.

منذ اندلاع الأزمة السورية قبل نحو عقد من الزمن، سلطنة عمان هي الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي لم تقم عمليًا بأي تحرك دبلوماسي ضد دمشق. ولم يكن رفض مسقط الانضمام إلى البلدان الأخرى في جهودها الرامية إلى تغيير النظام في دمشق، أمرًا مفاجئًا نظرًا إلى التقاليد والأعراف التي درجت عليها عُمان في سياستها الخارجية. فالسلطنة لم تعمل على إطاحة النظام السوري، بل استخدمت حيادها من أجل دفع الأفرقاء المختلفين نحو التوصل إلى تسوية دبلوماسية في محاولة ترمي إلى وضع حد لحمام الدماء. والآن بعدما انتصر نظام بشار الأسد بصورة أساسية في الحرب الأهلية، تسعى عُمان، إضافةً إلى روسيا والإمارات العربية المتحدة، إلى أداء دور أكبر في مساعدة سوريا على الاندماج من جديد في الحظيرة الدبلوماسية العربية الأوسع، وإعادة إعمار بناها التحتية المتداعية. ولكن القيام بذلك فيما تفرض الولايات المتحدة عقوبات قاسية على سوريا، يُرتّب على مسقط إرساء توازن حذر بين جهودها الرامية إلى كسب نفوذ في دمشق وبين روابطها القوية مع واشنطن.

منذ اندلاع النزاع السوري، كانت مسقط واضحة بأن كل ما تريده هو الاضطلاع بأدوار إنسانية ودبلوماسية في سوريا، لا إرسال الأسلحة والدعم المادي إلى الفصائل المناهضة للنظام، مثلما فعلت قطر والسعودية. لقد بنت الدوحة والرياض موقفهما المناهض لنظام الأسد على أسس أخلاقية مع توجيه إدانة شديدة لجرائم النظام السوري، في حين سعت السياسة الخارجية العمانية في مرحلة ما بعد 1970 إلى تجنّب الأفعال أو الأقوال التي يمكن النظر إليها بأنها تُشكّل تدخلًا في الشؤون الداخلية لبلدٍ آخر. يقول دبلوماسيون عمانيون في واشنطن إن "رؤية السلطنة في ما يتعلق بإيجاد حل للأزمة السورية نابعة من الحاجة إلى وضع حد لحمام الدماء والنزاع المسلح، ولا تألو السلطنة جهدًا للمساهمة في هذا المجال في مختلف المحافل في سبيل تحقيق السلام في سورية وإنهاء معاناة الشعب السوري".¹



فيما يسعى عدد متزايد من الدول العربية، بما في ذلك البحرين والإمارات، على إعادة تطبيع علاقاته مع سوريا، تعتبر عُمان أن هذا الاتجاه نحو القبول بشرعية النظام السوري هو بمثابة صك تبرئة لها في حفاظها على علاقاتها مع دمشق.

لقد سعى السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، منذ تسلّمه السلطة في كانون الثاني/يناير 2020، إلى الحفاظ على المقاربة نفسها في التعامل مع الملف السوري، وحتى إلى توسيع العلاقات بين البلدين. في مطلع تشرين الأول/أكتوبر 2020، تسلّم وزير الخارجية السوري الراحل وليد المعلم أوراق اعتماد السفير العماني في سوريا، تركي بن محمود البوسعيدي، فأصبحت السلطنة أول دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي تُعيّن سفيرًا لها من جديد في سوريا منذ عام 2011. وفي هذا الإطار، تعتبر مسقط أن هذه الخطوة تساهم في تعزيز قدرتها على أداء دور أكبر في موقع الجسر الدبلوماسي والفريق الفاعل في مجال العمل الإنساني في البلاد التي تزرع تحت وطأة الحرب. وبما أن النظام يخرج منتصرًا من الحرب الأهلية السورية، يسعى العمانيون عمليًا خلف تحقيق مصالحهم في سوريا استنادًا إلى القبول بأن التعامل مع النظام في دمشق ضروريّ من أجل الانخراط في علاقات مجدية مع البلاد.

يشرح مسؤولون عمانيون أن السلطنة ترمي إلى "تحقيق السلام والاستقرار في سوريا وإفساح المجال أمام تواصل مباشر ومثمر ومفيد مع الأفرقاء، ثم مع المنطقة ككل، نظرًا إلى أن السلام يعود بالفائدة على المنطقة في نهاية المطاف".² تعتبر القيادة العمانية أن إعادة إرساء الاستقرار في سوريا تتطلب الحفاظ على علاقة مثمرة مع النظام في دمشق، حتى لو لم يكن هذا الموقف يلقى أصداء جيّدة لدى واشنطن. وقد أجمع المسؤولون العمانيون على أنه "لا يمكن إعادة إعمار سوريا على نحوٍ فعّال دون التوصل إلى حل سلمي للأزمة. لا شك في أن السلطنة سوف تؤدّي دورًا في إعادة إعمار سوريا مع المجتمع الدولي عند عودة السلام والاستقرار إلى البلاد."

تستشرف دمشق أيضًا فوائد من استخدام عمان بمثابة شريك دبلوماسي محتمل وجسر عبور إلى الدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي. لقد زار المعلم سلطنة عمان في آب/أغسطس 2015، وكانت هذه زيارته الأولى إلى دولة خليجية عربية منذ عام 2011، وذلك في إطار مجهود واضح للاستعانة بالدبلوماسية العمانية من أجل إنهاء النزاع في البلاد. وعلى الرغم من أن التدخل العسكري الروسي الذي بدأ في أيلول/سبتمبر 2015 ساهم إلى حد كبير في تعزيز موقع النظام السوري، سلّطت زيارة المعلم الضوء على نظرة دمشق إلى السلطنة التي ترى فيها قناة خلفية موثوقًا بها بين النظام وأعدائه.

وربما تترقّب دمشق أيضًا تحقيق منافع اقتصادية من خلال الشراكة الدبلوماسية مع سلطنة عُمان التي يمكن أن تؤدّي دور القناة الخلفية التي تربط بين دمشق ودول مجلس التعاون الخليجي. ففيما يفتقر الحليفان الرئيسان، أي روسيا وإيران، إلى الموارد المالية اللازمة في الوقت الراهن لمساعدة سوريا في عملية إعادة الأعمار، ترى دمشق أن الدول الخليجية الثريّة، مثل الإمارات والسعودية، تمتلك الموارد الضرورية للاستثمار في إعادة إعمار البلاد.

وما تقوم به عُمان من تعزيز نشاطها في سورية ليس مؤشرًا فقط على مصالحها هناك، والمتمثّلة بالفرص الاستثمارية التي تتيح للسلطنة تأكيد نفوذها من خلال القوة الناعمة عن طريق أدائها دور الجسر الدبلوماسي في منطقة شديدة الاستقطاب، بل هو أيضًا مؤشر على مجموعة الشراكات الأوسع التي تُقيمها السلطنة في منطقة الشرق الأوسط وخارجها. ترتدي علاقات مسقط المهمة



مع روسيا وإيران والإمارات، وجميعها ترخّب باضطلاع عمان بدور في سوريا، أهمية في ما يتعلق بموقف هذا البلد العربي من الملف السوري. فسلطنة عمان هي الدولة الأكثر تأثراً في مجلس التعاون الخليجي بالمصالح الأمنية والجيوسياسية الإيرانية، ولذلك فإن دعمها المتزايد للنظام في دمشق يجب أن يُفهم، جزئياً على الأقل، في سياق علاقتها المميزة مع طهران، ما يساهم في جعل السلطنة قوة توازن في الشرق الأوسط. لطالما حافظت عمان، لأسباب عدّة منها الدعم العسكري الذي قدّمته لها إيران في عهد الشاه خلال ثورة ظفار في السبعينيات، وحياد مسقط في الحرب الإيرانية-العراقية في الثمانينيات، على سياسة خارجية مستقلة حيال إيران، وغالباً ما تمايزت هذه السياسة عن المواقف الأكثر معاداة لإيران التي تصدر عن السعودية وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي.

ولكن خطوات عمان الدبلوماسية في سوريا قد تثير الحذر في واشنطن. فقانون قيصر الأميركي لحماية المدنيين في سوريا قد يُشكّل تحدّيّاً للسلطنة فيما تسعى إلى المساعدة في إعادة الإعمار والتطوير في سوريا. تنص فقرات في قانون قيصر على فرض عقوبات على الكيانات التي تنتفع من النزاع السوري من خلال المشاركة في أنشطة إعادة الإعمار في البلاد. تطال هذه العقوبات جميع الأفرقاء الذين يتعاملون مع النظام السوري أو مع أي قطاع من قطاعات الاقتصاد السوري حيث للنظام تأثير كبير. بهذا المعنى، غالب الظن أن عُمان، شأنها في ذلك شأن الإمارات وبلدان أخرى تعمل على استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق، سوف تقيس خطواتها بحذر في سوريا تجنباً لانتهاك بنود العقوبات المنصوص عليها في قانون قيصر.

بالنظر إلى الأمام، وفي حين أن معظم الحكومات الغربية ليست جاهزة للانخراط دبلوماسياً مع سوريا بصورة مباشرة (أو من خلال موسكو أو طهران)، بإمكان سلطنة عمان أن تستمر في أداء دور الوسيط الذي يسهّل التواصل بين سوريا والغرب. وبما أن السلطنة لا تحمل أعباء كثيرة في علاقاتها الخارجية، من شأن تأثيرها المتنامي في سوريا أن يجعل منها لاعباً دبلوماسياً ذا أهمية متزايدة في عملية إعادة دمج دمشق في العالم العربي والمجتمع الدولي.

الرابط: <https://carnegieendowment.org/sada/83805>





ضربات بايدن في سوريا تثير نقاشا بواشنطن بشأن سلطات الرئيس الحربية - فورين بوليسي - ROBBIE GRAMER, JACK DETSCH -

(اللغة الإنجليزية) 2021 26 Feb

خلاصة: قالت مجلة فورين بوليسي (The Foreign Policy) الأميركية إن توجيه الرئيس جو بايدن بشن غارات جوية مؤخرا في سوريا أثار نقاشات جديدة في واشنطن بشأن صلاحياته الحربية، حيث أعرب كبار حلفائه من الديمقراطيين عن عدم ارتياحهم لهذه الخطوة العسكرية التي تمت دون موافقة مسبقة من الكونغرس.



وكانت وزارة الدفاع (البنتاغون) قد أعلنت أن مقاتلاتها شنت "بناء على توجيهات من الرئيس بايدن" أول أمس الخميس غارات على مواقع عسكرية لمجموعات مسلحة مدعومة من إيران شرقي سوريا، ردا على هجوم صاروخي استهدف مطار أربيل شمالي العراق في 15 فبراير/شباط الجاري وأوقع قتيلًا وجرحى بينهم 4 متعاقدين أميركيين. وأشارت المجلة -في تقرير لمحريها لشؤون الأمن القومي والدفاع روبي غرامر وجاك ديتش- أنه بمجرد أن شن الجيش الأميركي هذه الغارات التي تعد أول عمل عسكري كبير خلال رئاسة بايدن، بدأ كبار المشرعين الديمقراطيين في الضغط على البيت الأبيض للحصول على إجابات حول المبررات القانونية التي استخدمت لتنفيذ الضربات. وأضافت أن هذا الأمر أدى إلى إحياء التساؤلات حول سلطات الرئيس الدستورية في مجال الحرب، والتي كانت جزءاً لا يتجزأ من معارك السياسة الخارجية التي خاضها الرئيس السابق دونالد ترامب في الكونغرس. وقال النائب بيرني ساندرز منافس بايدن على ترشيح الحزب الديمقراطي خلال الرئاسيات السابقة) في بيان "إنني قلق للغاية



من أن الضربات في سوريا الليلة الماضية تضع بلادنا على سكة مواصلة الحرب للأبد بدل إنهائها." وأضاف "هذا نفس المسار الذي سلكناه منذ ما يقرب من عقدين من الزمن.. فسرت كل الإدارات المتعاقبة من كلا الحزبين سلطاتها بطريقة عامة للغاية لمواصلة التدخلات العسكرية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأماكن أخرى.. يجب أن ينتهي هذا الأمر." كما أصدر النائبان الديمقراطيان تيم كين وكريس مورفي بيانين أشارا فيهما إلى "عدم الارتياح" إزاء الضربات، ودعا كين الإدارة إلى إطلاع الكونغرس بشكل كامل على تفاصيل القرار "على وجه السرعة." وذكر مراقبون في واشنطن أن رد بايدن على الضغط الحالي القادم من الكونغرس سيكون "مؤشرا مهما" على الكيفية التي سيدير بها علاقته مع مجلسي النواب والشيوخ، وما إذا كان سيرضخ مستقبلا لضغوط اليساريين في حزبه الديمقراطي بشأن ملفات السياسة الخارجية. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي -في تصريح لها بعد تنفيذ الهجوم- إن الرئيس أطلع قادة الكونغرس على الإجراء الليلة الماضية، وكان بصدد إطلاع مشرعين آخرين وموظفي الكونغرس اليوم، مؤكدة أنه "ستكون هناك إحاطة سرية كاملة بهذا الخصوص مطلع الأسبوع المقبل على أبعد تقدير."

محاولات متكررة

وذكرت فورين بوليسي أن الرئيس السابق تصدى خلال السنوات الأربع التي قضاها في منصبه لمحاولات متكررة من قبل مجموعة من النواب من الحزبين لتقليص قدرته على تنفيذ عمليات عسكرية دون موافقة الكونغرس. ونشأت من جراء المعارك السياسية التي تم خوضها في هذا الإطار -تضيف المجلة- نقاشات حول السلطات الدستورية للرئيس، وتحديد ما ينص عليه الفصل الثاني من الدستور، والأساليب المثيرة للريبة التي نفذت بها الولايات المتحدة التزاماتها العسكرية في الشرق الأوسط على مدى العقدين الماضيين. ويرى خبراء قانونيون أن نهج ترامب، في التعاطي مع سلطات الحرب، يضع إدارة بايدن أمام نقاط استفهام شائكة ومفتوحة بشأن طريقة التعاطي مع الصلاحيات الرئاسية المنصوص عليها في المادة الثانية من الدستور. وقد عكس تعاطي ترامب مع سلطاته الحربية "رؤية شمولية للغاية لسلطة الرئيس في استخدام القوة بالخارج دون إذن من الكونغرس" واستعدادا واضحا لاستغلال أي ثغرات بريدغمان المستشار القانوني السابق بمجلس الأمن القومي بإدارة الرئيس باراك أوباما. (ترجمة: الجزيرة نت)

الرابط: [HTTPS://FOREIGNPOLICY.COM/2021/02/26/BIDEN-SYRIA-MIDDLE-EAST-STRIKES-NEW-DEBATE-SANDERS-KAINE-DEMOCRATS-WAR-POWERS](https://foreignpolicy.com/2021/02/26/biden-syria-middle-east-strikes-new-debate-sanders-kaine-democrats-war-powers)





إعادة الإعمار في الدول العربية بعد الحرب: استمرار الصراع بوسائل أخرى - كارينغي - عمرو عادل، محمد العربي، إبراهيم عوض

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 24 Feb

خلاصة: تتجه الصراعات في سورية واليمن وليبيا والعراق نحو التهدئة، لكن إعادة إعمار هذه الدول لن تكون يسيرة. ومع أن مشهد ما بعد الحرب يختلف بين هذه الدول الأربع، تحتاج جميعها إلى خوض عملية سياسية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل.

مقدمة:

فيما تتجه الصراعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو الدخول في مرحلة جديدة، باتت آفاق وتحديات إعادة الإعمار أكثر وضوحًا. بعد سنوات من الصراع، ثمة سؤال يطرح نفسه: هل ستمكن سورية وليبيا واليمن والعراق من خوض عملية إعادة إعمار ناجحة في مرحلة ما بعد الحرب، وكيف لها أن تحقق هذا في ضوء موازين القوى الراهنة محليًا وإقليميًا ودوليًا؟

إن عملية إعادة الإعمار بعد الصراع ليست أمرًا حتمي الحدوث؛ بل يعتمد حجمها ووتيرتها ونطاقها على العوامل الجيواقتصادية في الدول الخارجة من الصراعات، أي بعبارة أخرى، كيف تؤثر الاعتبارات الجيوسياسية على استخدام الموارد الاقتصادية. فهذه العوامل تحدّد وجهة المساعدات أو القروض أو الاستثمارات تماشيًا مع الأهداف السياسية للقوى الإقليمية والدولية. وهكذا، قد تشكل إعادة الإعمار فصلًا جديدًا من فصول التنافس بين مختلف الأطراف الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية في بلد ما. لهذا السبب، ستتحدّد معالم مشهد ما بعد الحرب في كل دولة بناءً على التحالفات والتنافسات التي تنطوي عليها الصراعات في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فهذه العلاقات المتداخلة قد تقدّم منظورًا متعدّد الأبعاد يمكن من خلاله فهم العلاقة القائمة بين إعادة الإعمار بعد الحرب وموازن القوى الإقليمية.

الشروط الأساسية لإعادة الإعمار

لا شكّ في أن العوامل الاقتصادية تؤثر في النتائج السياسية المرتبطة بإعادة الإعمار، ويتجلى ذلك من خلال الشروط الأربعة الأساسية التي ينبغي توافرها كي تتكلّل عملية إعادة الإعمار بالنجاح. ويحدّد كل شرط ما إذا كانت إعادة الإعمار ستتحقق وكيف ستحدث، وهذه الشروط هي: أولاً، توافر الموارد الاقتصادية لإعادة الإعمار، ويعني ذلك الموارد المالية بالدرجة الأولى ولكن ليس حصراً؛ وثانياً، الطريقة التي تنتهي أو قد تنتهي بها الحرب؛ وثالثاً، وجود أو غياب عملية سياسية على الصعيد الوطني أو الإقليمي؛ ورابعاً، الهياكل الاقتصادية التي كانت قائمة قبل الحرب، والإرث المؤسّساتي، وعلاقات الدولة.

ترتكز عملية إعادة الإعمار الناجحة على بناء الدولة بشكل فعّال وتحقيق تعافٍ اقتصادي مستدام ومتوازن وطويل الأمد. وفي حال كان ذلك ناقصاً أو مفقوداً، تتعطلّ إعادة الإعمار، ما يمنح الأطراف الفاعلة الخارجية هامشاً أكبر للتأثير في مسار هذه العملية لخدمة أجنداتها الخاصة.

يُعتبر الشرط الأول، أي توافر الموارد، خطوة ضرورية لإعادة الإعمار، وإن لم تكن كافية وحدها. فوفرة الموارد محلياً وخارجياً قد لا ترسي الأساس السياسية والاقتصادية اللازمة لإعادة الإعمار والحفاظ



عليها. وقد تفتقر بعض الدول إلى السلامة الإقليمية والفعالية المؤسساتية الضروريتين لاستغلال مواردها. يُضاف إلى ذلك أن العوامل السياسية مثل إعداد نخب جديدة وديناميكيات النظام السياسي في مرحلة ما بعد الحرب تؤثر في آفاق الحصول على الموارد اللازمة لإعادة الإعمار. فهذه العوامل تحدّد الدوائر الاجتماعية والسياسية المحلية التي سيتدفّق إليها التمويل، فضلًا عن الحلفاء الإقليميين والدوليين الذين سينخرطون في إعادة الإعمار. وعلى سبيل المثال، قد تواجه بعض حكومات الدول التي تخوض حروبًا عقوبات تحرمها من الاستثمارات والقروض.

كذلك، تؤدّي الطريقة التي تنتهي بها الحرب دورًا بارزًا في سير الأمور. واقع الحال أن الصراعات الأهلية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أضعفت بشكل كبير دولًا قومية كانت تعاني أساسًا جملةً من الاضطرابات، وأفقدت في الكثير من الأحيان الحكومات احتكارها لاستخدام العنف، وقوّضت سلامتها الإقليمية. لكن مثل هذه الحالات لا تمهّد بالضرورة الطريق أمام إقامة دول جديدة أكثر تماسكًا بسبب انفصال أقاليم أو تقسيم دول أو انتصار حكومات مركزية على مجموعات وأقاليم متمردة. بل غالبًا ما تؤدي إلى تشردم اجتماعي سياسي وأمني دائم في دول تعاني خللاً بنيويًا كاملًا. وعادةً ما تستمرّ حالة التشردم هذه لفترة طويلة في الدول الخارجة من حروب أهلية، وتؤثر بشكل كبير على عملية إعادة الإعمار من خلال ثلاث طرق مترابطة في ما بينها.

أولًا، تقوّض حالة التشردم هذه الاستقرار الأمني الذي يُعدّ شرطًا أساسيًا لاستقطاب الاستثمارات المحلية أو الخارجية، ما يعرقل تدفّق المساعدات الإنسانية الضرورية لإعادة توطين اللاجئين والنازحين داخليًا.

ثانيًا، تهدّد وحدة الأسواق الوطنية، التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالسلامة الإقليمية في مرحلة ما بعد الحرب، ما يحول دون تطبيق القواعد التنظيمية الأساسية التي تحكم النشاط الاقتصادي، مثل فرض الضرائب وتسعير الخدمات والسلع المدعومة والخدمات العامة. وتُعتبر وحدة السوق أساسية أيضًا لأنشطة الإنتاج والتبادل التجاري، وبالتالي لتحقيق تعافٍ اقتصادي مستدام.

ثالثًا، غالبًا ما ترتبط حالة التشردم المستمرة بإعادة تشكيل شبكات الدولة والأعمال بما يصبّ في صالح أمراء الحرب الذين انخرطوا في مجال الأعمال. يعمل هؤلاء الذين يُدعون رواد الأعمال المجرمين بشكل أساسي من خلال توفير الحماية أو الانخراط في شتى أشكال العنف مثل النهب والابتزاز والتجريد من الأصول. وهذا يعني تحييد المزيد من الأنشطة الإنتاجية من خلال الوساطة، بما في ذلك التهريب والإتجار وأنشطة السوق السوداء الأخرى، وأيضًا من خلال الانخراط في أنشطة النهب العلنية تتعدّى على حصص أطراف فاعلة أخرى في المجتمع أو السوق. كل هذه الديناميكيات تجعل من الصعب الخروج من اقتصاد الحرب الأهلية، حتى بعد انحسار الأعمال العدوانية الكبرى.

هذا ما تؤكّده التجارب السابقة في البلدان التي تُعتبر مؤسسات الدولة فيها ضعيفة. ففي أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسلفادور مثلًا، هيمن أمراء الحرب ورجال أعمال على الاقتصاد بعد انتهاء الحروب الأهلية. وتمكّن هؤلاء من تطبيع نفوذهم والتلاعب بالحوافز الاقتصادية لمصلحتهم الخاصة، بحيث أصبحت ممارسة العنف، وتوفير الحماية، ونهب الموارد الطبيعية، وتجنيد المقاتلين أنشطة اقتصادية سائدة تنخرط فيها شرائح واسعة من السكان.



من شأن إطلاق عملية سياسية لإنهاء الحروب أن يرسى الآليات اللازمة لإعادة توزيع التكاليف والأرباح بين المجموعات الاجتماعية السياسية في مرحلة ما بعد الصراع. وعلى العكس، يعني غياب مثل هذه العملية الحفاظ على حالة من التفاعل غير السلمي، سواء في شكل حروب أهلية شاملة أو أشكال أقل حدة من العنف، مثل الاغتيالات أو حروب العصابات أو الإرهاب أو القمع المكثف. عمومًا، يعتمد وجود عملية سياسية في مرحلة ما بعد الحرب إلى حدٍ بعيد على الطريقة التي انتهت بها الحرب، مع العلم بأن هذه العملية تؤثر بشكل كبير في إمكانية إعادة الإعمار وكيفية حدوثها. ويرتبط ذلك ارتباطًا وثيقًا بالجوانب السياسية لإعادة الإعمار، سواء بشكل مباشر من خلال تقاسم السلطة أو آليات الاستتباب، أو بشكل غير مباشر من خلال وضع القواعد التي تحكم كيفية إعادة توزيع الريع. ولهذا الأمر تداعيات على بناء التحالفات وإضفاء الشرعية على السلطات السياسية في مرحلة ما بعد الصراع.

عادةً ما تتحقق العملية السياسية على المستوى الوطني، إذ ترتبط هذه العملية بإعادة بناء الدولة ومؤسساتها. لكن، في الدول المنقسمة بشدة بسبب الحرب، غالبًا ما يشارك الفرقاء الإقليميون والدوليون كمؤثرين أو وسطاء أو محكّمين أو مُفسدين، وبالتالي يصبحون جزءًا من هذه العملية. وعلى النقيض من هذا، فإن غياب الترتيبات الأمنية والسياسية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تخوض حروبًا قد يحوّل مسار إعادة الإعمار والتعافي إلى امتدادٍ للتنافس الإقليمي والدولي.

في نهاية المطاف، يُعتبر الإرث الاقتصادي الذي كانت تتمتع به الدول ما قبل الحرب مهمًا أيضًا في تحديد ما إذا كانت إعادة الإعمار ستؤدي إلى تعافٍ اقتصادي طويل الأمد بدلًا من مجرد إعادة تأهيل مادية للدول المتضررة من الحرب. ويمكن أن يشكّل هذا الإرث الاقتصادي إما فرصة أو عائقًا يحدّد تأثير إعادة الإعمار من المنظورين السياسي والاقتصادي. فهذا الإرث قد يعزّز أو يعرقل مسار التنمية الشاملة التي يشارك فيها المواطنون في إنتاج وتوزيع القيمة للتأثير على آفاق إعادة الاندماج الوطني وبناء الدولة.

في هذا الصدد، لا بدّ من التركيز على عاملين مترابطين: الأول هو أن الدول التي تعتمد بشكل كبير على الريع، المستمدّ من الموارد الطبيعية أو التحويلات أو المساعدات الخارجية، لديها فرص أقل للانخراط في التنمية الشاملة على المدى الطويل، ذلك أن قطاعاتها الإنتاجية ضعيفة في الغالب، ويعتمد نمو ناتجها المحلي الإجمالي بشكل كبير على مصادر خارجية لرأس المال أو مصادر محلية ضيقة للغاية، وعلى العائدات الحكومية، والصادرات.

ويكمن العامل الثاني في حجم القطاع الخاص ونشاطه. فكلّما تنامت حصة القطاع الخاص في مرحلة ما قبل الحرب من حيث التوظيف والإنتاج والاستثمار، زاد احتمال أن تفضي إعادة الإعمار إلى التنمية الشاملة والتعافي الاقتصادي على المدى الطويل. يُشار إلى أن الدول التي تحصل على نسب عالية من الريع تضمّ في الغالب بيروقراطية عامة متضخمة وقطاعًا خاصًا صغيرًا. وعادةً ما تكون أقل إنتاجية وتعتمد إلى إعادة تدوير الريع بدلًا من إنتاج القيمة، سواء من خلال المضاربات العقارية أو الوساطات المالية وعمليات السمسرة. يُضاف إلى ذلك أن المجتمعات التي تسود فيها مثل هذه الأنشطة الريعية غالبًا ما تكون أكثر عرضة للصراعات الأهلية.

آفاق إعادة الإعمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



تبدو آفاق نجاح عمليات إعادة الإعمار بعد الحرب قاتمة في كلِّ من سورية وليبيا واليمن والعراق، إذ إن شروط النجاح في جميع هذه الدول الأربع إما ناقصة أو مفقودة تمامًا. إضافةً إلى ذلك، لا تبشّر التفاعلات الوطنية أو الإقليمية أو الدولية بانتهاء النزاع فيها حتى بعد انتهاء الحرب. لذا، غالب الظن أن إعادة الإعمار لن ترى النور على الإطلاق بسبب نقص الموارد، والأمن المكتفٍ، والتشرذم السياسي، أو أنها ستصبح امتدادًا للنزاع لكن بوسائل أخرى تشمل متنافسين محليين وخارجيين. وقد تكون النتيجة النهائية نشوب صراعات محلية أقل حدة أو توطيد الترتيبات الأمنية أو الاقتصادية الناجمة عن الحرب.

تفتقر سورية تقريبًا إلى جميع الشروط الواجب توافرها لتحقيق إعادة إعمار ناجحة في مرحلة ما بعد الحرب. فالعوامل الجيواقتصادية المحرّكة للصراع هناك تشير إلى أن البلاد ستواصل تشرذمها السياسي والأمني الحاد، في ظل قدرتها المحدودة على توفير التمويل اللازم لإعادة الإعمار. ونظرًا إلى موارد سورية المحدودة والخسائر الفادحة التي ألحقتها الحرب ببنيتها التحتية وشعبها، سيتعيّن على البلاد الاعتماد بشكل شبه كامل على التمويل الخارجي لإعادة الإعمار، من خلال المساعدات والقروض والاستثمارات. لكن ثمة عوامل جيواقتصادية تقوّض الحصول على هذا التمويل، إذ من المستبعد أن توفّر الدول الغنية في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومجلس التعاون الخليجي التمويل اللازم لعملية إعادة إعمار يديرها النظام. فالولايات المتحدة فرضت عقوبات على النظام السوري لمنعه من الحصول على قروض واستثمارات أجنبية. أما في المناطق الخاضعة إلى سيطرة تركيا، فتتماشى عملية إعادة الإعمار أساسًا مع ضمّ أنقرة الفعلي لتلك الأجزاء من سورية. وعلى الرغم من أن حلفاء الرئيس السوري بشار الأسد، مثل روسيا وإيران، يخططون لوجود عسكري طويل الأمد في سورية، فهم لا يملكون الموارد اللازمة لتمويل إعادة الإعمار، ويُعزى ذلك إلى انخفاض أسعار النفط، والعقوبات المفروضة عليهم. أضف إلى ذلك أن سورية ليست غنية بالموارد الطبيعية، ما كان ليساهم في جذب المستثمرين الصينيين، كما حدث في أنغولا مثلاً. لذا، قد تكون النتيجة التخلي تمامًا عن أي مسعى يرمي إلى إعادة إعمار واسعة النطاق.

كذلك، لا تُعدّ سورية بيئة مناسبة لأي نوع من الاستثمار الخاص المحلي أو الأجنبي نظرًا إلى ارتفاع وتأثر الانقسام الأمني والسياسي في البلاد، بسبب الوجود العسكري للقوات الحكومية السورية، والميليشيات الموالية للنظام والمعارضة له، والقوات الأجنبية المتحالفة معه والمعادية له. في مرحلة ما قبل الحرب، شكّل القطاع الخاص القوي والنشيط في سورية سمة إيجابية. لكن الصراع أرغم العديد من مستثمري القطاع الخاص على مغادرة البلاد إلى دول مجاورة. إضافةً إلى ذلك، لن يعيد نقص التمويل، وارتفاع مستويات التشرذم الأمني، وتجزئة الأسواق الوطنية المستثمرين إلى البلاد. لهذا السبب، ستهيمن على الأرجح ديناميكيات اقتصاد الحرب على المشهد السوري .

وُصفت سورية بالدولة الشرسة، حيث يضع حكامها أولوية بقاء النظام فوق كل اعتبار، على عكس الدول الضعيفة في مرحلة ما بعد الحرب. لذلك، وعلى غرار مسألة عودة اللاجئين، قد لا ينصبّ الاهتمام على إعادة الإعمار إذا كانت تتعارض مع استمرار سيطرة النخب الحاكمة وحلفائها على الشؤون الأمنية والسياسية. وحتى الآن، فشلت جميع سياسات العصا والجزرة الرامية إلى تغيير سلوك النظام من خلال توفير الحوافز المالية من جهة وفرض العقوبات عليه من جهة أخرى.

خاتمة



تُعدّ إعادة الإعمار عملية سياسية واقتصادية تنطوي على إعادة بناء الدولة وإعادة تشكيل العلاقة بين الدولة والمجتمع بعد انتهاء الصراع. لذا، يُعتبر التفاعل بين العوامل السياسية والاقتصادية أساسياً لتحديد آفاق الاستقرار في مرحلة ما بعد الحرب، ولا سيما في بيئة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعجّ بالتنافس الإقليمي.

للمفارقة، حتى الدول الغنية بالنفط، مثل ليبيا والعراق، لن تتمكن على الأرجح من استغلال ثرواتها من أجل تحقيق عملية إعادة إعمار ناجحة من دون معالجة مشاكل مؤسسية رئيسية تشمل ضمان وحدة وسلامة الهيئات الوطنية المسؤولة عن إنتاج النفط وإدارة العائدات. وقد تكون المستويات العالية من الفساد، والتشرذم الأمني، والديناميكيات المستمرة لاقتصاد الحرب عصية على الحل. ففي ليبيا مثلاً، أدى الصراع بين شرق البلاد وغربها إلى شلّ القطاع النفطي لأشهر عدة. وعلى نحو مماثل في العراق، يعيق الخلاف بين بغداد وحكومة إقليم كردستان التي تتمتع بحكم ذاتي إمكانية استغلال ثروات البلاد النفطية لتمويل إعادة الإعمار.

وينطبق ذلك بشكل أكبر في الدول الفقيرة بالنفط مثل سورية واليمن، حيث الموارد غير متاحة بسهولة. وستحتاج هذه الدول أيضاً إلى إحراز المزيد من التقدّم على الصعيد المؤسسي، أي عليها إنشاء هيئات ذات صدقية لإنفاذ القانون وتعزيز أمن الأفراد وحماية الأملاك. ومن شأن هذه التدابير أن تزيد احتمال تحقيق تعافٍ اقتصادي مستدام بعد الحرب، لكن هذا الأمر مستبعد في ظل غياب أي عملية سياسية.

إذاً، لا تعني إعادة الإعمار بالضرورة انتهاء الصراع، إذ قد تشعل هذه العملية جذوة تنافسات إقليمية ودولية جديدة. فهي، كعملية جيواقتصادية، من المستبعد أن تُحدث استقراراً مستداماً ما لم تقترن بحدٍ أدنى من العملية السياسية التي تتيح إعادة توزيع الخسائر والأرباح. وتُعتبر هذه العملية مفقودة بنسب متفاوتة في جميع الدول التي تعيش حالة حرب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، باستثناء العراق إلى حدٍ ما. وفي ظل الواقع الإقليمي والدولي الراهن، لا يمكن إطلاق أي عملية سياسية أو تحقيق استدامتها من دون انخراط دول خارجية وجهات غير تابعة للدولة، بشكل مباشر من خلال الوساطة والتحكيم مثلاً، أو بشكل غير مباشر، من خلال حلفائها أو وكلائها المحليين.

وفي ضوء هذا الوضع، سيؤدي استمرار العداء بين القوى الإقليمية والدولية القوية إما إلى تقويض جهود إعادة الإعمار أو استخدامها كامتدادٍ غير عسكري للنزاع. وفي مطلق الأحوال، لن يتم على الأرجح إطلاق عملية إعادة إعمار فعّالة في المستقبل المنظور في كلٍّ من سورية واليمن وليبيا والعراق، ما سيؤدي على الأرجح إلى زعزعة استقرار المنطقة على المدى الطويل.

الرباط: <https://carnegie-mec.org/2021/02/24/ar-pub-83929>





كيف يرى الخبراء مستقبل المنطقة؟ كارينغي - مروان المعشر

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021، 22 February

خلاصة:

يشير آخر استطلاع الى تغييرات واضحة في الآراء يحسن لصانع القرار العربي عدم تجاهلها.

نُشر استطلاع هام حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط الأسبوع الماضي أجراه باحثان مرموقان في الولايات المتحدة هما الدكتور شبلي تلحمي الاستاذ في جامعة ميرلاند والدكتور مارك لينش الاستاذ في جامعة جورج واشنطن. وقد أجاب على أسئلة الاستطلاع 521 خبيراً في مجال الشرق الأوسط، يقطن 71% منهم داخل الولايات المتحدة، فيما يقيم الباقي خارجها. وأود أن أشرك القراء نتائج هذا الاستطلاع بما يتعلق بقضيتين هما الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي والثورات العربية التي سُميت بـ"الربيع العربي".

فيما يخص مصير الثورات العربية، جاءت النتائج مهمة لصانع القرار العربي. فقد أفاد 46% من الخبراء المستطلعين أن هذه الثورات لم تتوقف وما زالت مستمرة بأشكال مختلفة، بينما أجاب 30% أنها توقفت مرحلياً، وستعود خلال العشر سنوات القادمة. كما أفاد 7% فقط من المستطلعين أن هذه الثورات انتهت ومن غير المتوقع أن تعود مجدداً.

وفي تقييم للعشر سنوات القادمة وتأثير هذه الثورات على السياسات العربية، أفاد 29% أن تأثيرها سيكون ذات بعد تحولي، بينما أفاد 54% أن تأثيرها سيكون هاماً، ولكن ليس تحولياً. وأفاد 17% فقط أن هذه الثورات أدت الى اختلالات مؤقتة ذات تأثير محدود.

لقد تبنى النظام السياسي العربي التقليدي مقولة أن الثورات العربية التي بدأت عام 2012 انتهت، حتى جاءت الموجة الثانية من هذه الثورات عام 2019 في الجزائر والسودان والعراق ولبنان. وإن تمكنت أنظمة هذه الدول من الحد من تأثير هذه الموجة الثانية مرحلياً، فإن المنطق يقول إننا سنشهد موجات ثالثة ورابعة وخامسة طالما أن الأسباب التي أدت الى هذه الاحتجاجات لم تُعالج، وعلى رأسها الحاكمة الرشيدة وتحسين مستوى معيشة الناس.

في كلتا الحالتين، من المستحسن أن يُدرك النظام السياسي العربي أن المنطقة تمر بتحولات عديدة، وأن هناك جيلاً جديداً من الشباب له نظرة مختلفة عما كانت عليه الامور سابقاً. لقد تميز النظام السياسي العربي حتى الان بعدم قدرته على التكيف مع التطورات التي حصلت في المنطقة خلال العقود الماضية، وظهور جيل شبابي جديد يمثل الاغلبية في العالم العربي، يُطالب بمقاربات وسياسيات جديدة لدى صنّاع القرار، بل يُطالب بأن يكون جزءاً هاماً من عملية صنع القرار.

في هذه الأثناء، لا تزال عملية صنع القرار في المنطقة العربية تخضع لرتابة تصل في بعض الأحيان إلى درجة الجمود، في عالم أصبحت وتيرة التغيير فيه أسرع بكثير من درجة استجابة النظام السياسي العربي لهذه الوتيرة.



لن تكون النتائج محمودة إن تثبت النظام السياسي العربي بسياسات أمس رغم تحديات اليوم. فالمطلوب اليوم التفكير خارج الصندوق ليس من قبيل البدعة، بل لأن الصندوق بحد ذاته لم يعد الوعاء المناسب لتحقيق تطلعات جيل جديد لن يبقى صامتاً إلى ما لا نهاية، عن واقع الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي والوضع العام في العالم العربي.

الرابط: <https://carnegie-mec.org/diwan/83918>





لعبة البيادق في الجنوب السوري - كارينغي- أرميناك توكماحيان

(اللغة الإنجليزية والعربية) February 18 - 2021

نص المادة:

تُظهر التطورات الميدانية في درعا أن المحافظة ستظل ساحةً لانعدام الاستقرار

في منتصف كانون الثاني/يناير، وقفت محافظة درعا السورية على حافة تصعيد عسكري كاد أن يتسبب بزعة الاستقرار في جنوب سورية. فقد تأجج خلافٌ قديم في بلدة طفس بين أفراد من عشيرتي كيوان والزعبي، أدى إلى اشتباكات استخدم فيها الطرفان أسلحة عسكرية، ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل.

سعى النظام السوري إلى استغلال الخلاف والدفع نحو سيطرة أمنية أكثر تشددًا في طفس ومحيطها، ولا سيما من خلال نشر الفرقة الرابعة المدرّعة. والسبب هو أنه عندما استعادت القوات الحكومية وروسيا السيطرة على جنوب البلاد من قبضة الثوّار في العام 2018، كانت طفس من الأماكن حيث فرض اتفاق جرى التوصل إليه بوساطة روسية قيودًا شديدة على وجود الجيش السوري والقوى الأمنية. في المقابل، رضخ الثوّار لعودة النظام السوري إلى الجنوب.

في ذلك الوقت، أيّدت روسيا عودة النظام إلى الجنوب عن طريق التفاوض، لسببٍ أساسي هو الحؤول دون مشاركة إيران في استعادة الأراضي. فقد كانت تخشى أن يستجلب ذلك ردودًا عسكرية إسرائيلية وأردنية وأميركية لمنع الإيرانيين وحلفائهم من الانتشار في المنطقة الحدودية، الأمر الذي كان ليقوّض الجهود التي بذلتها موسكو والنظام السوري لفرض سيطرتهم على المنطقة. لكن النظام السوري لم يحدّ مطلقًا الشروط التي فرضتها عليه موسكو، وكانت الاشتباكات في طفس مؤخرًا من الوسائل التي استخدمها لتمهيد الطريق أمام عودة أكبر لقواته.

حدّد النظام مهلةً قصوى للمعارضة في طفس من أجل استيفاء العديد من مطالبه، ومن بينها تسليم الثوّار المطلوبين أو نفيهم إلى مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في شمال سورية، وتسليم الأسلحة التي استُخدمت خلال الاشتباكات. في غضون ذلك، فُتح مسارٌ تفاوضي للحؤول دون التصعيد. في الأيام الأولى من الاشتباكات، بذل وجهاء محليون وأعضاء في الفيلق الخامس الذي ينتمي اسميًا إلى الجيش السوري لكنه يتلقى الأوامر من روسيا ويحصل على رعايتها، محاولات من أجل تهدئة التشنّجات. لاحقًا، عمدت روسيا وممثلون عن النظام وشخصيات معارضة إلى تفعيل القنوات القائمة بغية التوصل إلى حل للأزمة.

تمكّن الروس، في نهاية المطاف، من تيسير العملية من أجل التوصل إلى اتفاق ينص، وفقًا للتقارير، على طرد الثوّار المطلوبين من طفس إلى مناطق أخرى في درعا بدلًا من شمال سورية، وتسليم الأسلحة، وإعادة فتح مركز الشرطة وثلاث مؤسسات مدنية أخرى في طفس، والسماح للوحدات التابعة للفرقة المدرّعة الرابعة بإجراء عمليات تفتيش في أماكن محدّدة. وسعى الاتفاق أيضًا إلى قطع الطريق أمام الخطوات التي من شأنها أن تتسبب بتصعيد عسكري. وفيما صوّرت وسائل إعلام موالية



للنظام الاتفاق بأنه يسطر عودة الجيش السوري إلى طفس من أجل "إرساء الأمن والاستقرار"، كتبت منصات مناهضة للنظام أن مزاعم الحكومة بالسيطرة على البلدة هي "وهمية".

ما جرى في طفس لم يكن مفاجئاً للسكان المحليين والمراقبين على السواء. فقد وجب النظر إليه في إطار لعبة يقوم بها الأفرقاء الأساسيون على الأرض في الجنوب، أي روسيا ونظام الأسد وإيران وفلول مجموعات الثوار المسلحة السابقة، منذ العام 2018. لقد سعى هؤلاء إلى التعدي على مناطق النفوذ العائدة لأفرقاء آخرين بهدف تعزيز سلطتهم. وحاولوا في غضون ذلك، أقله في الوقت الراهن، عدم الإخلال بالتوازن الهش الذي نشأ بعد الحملة العسكرية في العام 2018.

لا يزال النظام اللاعب الأساسي في هذه اللعبة المميتة. فعلى الرغم من أنه يعاني من الضعف واللامركزية، وتخضع أجهزته الأمنية والعسكرية لنفوذٍ خارجي واسع، يبدو أن لديه استراتيجية واضحة في ما يتعلق بالشؤون المحلية في درعا. ويهدف إلى استيعاب شبكات المعارضة التي ظهرت خلال النزاع أو إلغائها، لأنها قد تتحول إلى تهديد له.

أقدم النظام، منذ العام 2018، على اغتيال أو اعتقال أشخاص يعتبرهم معارضين له، أو على تنفيذ عمليات عسكرية محدودة ضدهم. خلال هذه المرحلة، نجح النظام أيضاً في ضم ثوار سابقين إلى أجهزته العسكرية والأمنية، أبرزهما عماد أبو زريق في نصيب ومصطفى المسالمة في درعا البلد، وغيرهما.

تلعب إيران لعبة مشابهة، إنما تستخدم بياق أخرى. يقتصر وجود طهران في المنطقة بصورة أساسية على حلفائها. وحليفها الأهم هو حزب الله الموجود في القنيطرة منذ ما قبل حملة 2018، ويُذكر أنه عمد إلى تعزيز حضوره منذ ذلك الحين. وتُعدّ الفرقة الرابعة المدرّعة التابعة للجيش السوري، والتي يقودها ماهر شقيق الرئيس السوري بشار الأسد، أيضاً حليفاً مهماً لإيران في الجنوب. وخلال العام الماضي، حاولت وحدات من الفرقة توسيع حضورها في ريف درعا غرب البلاد، مثلما حدث في أيار/مايو 2020 عندما اندلعت أزمة مماثلة للأحداث التي شهدتها المحافظة في كانون الثاني/يناير.

تُبدي إيران حذرهما من أداء روسيا دور الوصي على الوضع القائم، فيما تراقب إسرائيل التطورات في الجنوب عن كثب ويمكنها أن تتحرك ساعة تشاء. وهذا ما فعلته، مثلاً، في كانون الثاني/يناير 2015 عندما قتلت ستة عناصر من حزب الله في القنيطرة، من بينهم جهاد مغنية، نجل القيادي الكبير في حزب الله عماد مغنية. وقد شنّ الإسرائيليون أيضاً عشرات الهجمات الجوية التي استهدفت حلفاء إيران في جنوب سورية، من دون أن يصدر أي رد فعل عن الدفاعات الجوية الروسية.

صحيحٌ أن لروسيا حسابات مختلفة عن الحسابات الإيرانية، نظراً إلى أنها مسؤولة عن النظام الذي يسود في أجزاء واسعة من الجنوب، ولكنها أيضاً لها بياق تُحركها. ففي مرحلة المفاوضات في العام 2018، استقطبت روسيا أحمد العودة، أحد أبرز قادة الثوار في المنطقة، ليصبح رجلها الأساسي في الجنوب. وأضحى العودة، الذي توصل إلى اتفاق مع روسيا بشكل أسرع من قادة الثوار الآخرين، قائد الفيلق الخامس في درعا. إضافةً إلى ذلك، أفادت بعض التقارير بأن روسيا تحاول تعزيز الفيلق بواسطة مقاتلين إضافيين، لتدعيم حضورها المحلي على الأرجح، نظراً إلى العدد المحدود من العناصر الروس على الأرض.



غالب الظن أن اللعبة التي يخوضها كبار اللاعبين في درعا سوف تستمر لبعض الوقت. وهذا يعني أن المحافظة ستظل ساحةً لانعدام الاستقرار، والاعتقالات، وغياب الأمن، والاعتقالات، والتصعيد العسكري المحلي. وهكذا، يبدو أن جميع الخطوات الصغيرة التي يقوم بها اللاعبون الكبار منذ العام 2018، تعيد شيئاً فشيئاً رسم خريطة النفوذ المعقّدة في الجنوب السوري الذي يعاني أوضاعاً هشةً وشديدة التقلّب.

الرابط: <https://carnegie-mec.org/diwan/83903>





«حزب الله» ضعيف، واغتيال لقمان سليم يثبت ذلك - معهد واشنطن - حنين عدار

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 16 Feb

نص المادة:

لطالما كانت قضية مقتل لقمان سليم مسألة وقت. فقد تعرض للتهديد المباشر والمتكرر من «حزب الله»، وكتب هو نفسه بياناً العام الماضي حمل فيه الحزب المسؤولية عن أي عمل من شأنه أن يضر به أو بأسرته. وفي وقت سابق من هذا الشهر أطلق قاتله النار عليه. يجب على إدارة بايدن والحكومة الفرنسية رسم خطوط حمراء واضحة، وإلا سيصعد «حزب الله» حملته الإرهابية.

منذ سنوات كان اغتيال الناشط والكاتب اللبناني لقمان سليم قيد الإعداد. فقد انتقد «حزب الله» علانية، وفي وقت سابق من هذا الشهر أطلق قاتله النار عليه لأن التوقيت في الداخل والخارج كان مناسباً لقتلته، الذين أرادوا توجيه رسالة من خلاله. ولطالما كانت القضية مسألة وقت. إذ دائماً ما شعر منتقدو «حزب الله» - «بمن فيهم كاتبة هذه السطور» - بأن الظلال تلاحقهم. فكانوا يمضون في حياتهم اليومية ويتطلعون باستمرار وراءهم، ويفتشون أسفل سياراتهم بحثاً عن قنبلة كلما غادروا منازلهم، ويشعرون بانقباض متزايد في قلوبهم في كل مرة تتأخر فيها حافلة أطفالهم المدرسية. ولطالما عرفنا أننا ملاخّون ومراقبون. لكن سليم أبى أن يعيش حياته في هذه الظلال، لكنه لم يكن غير حذر. حين قررت مغادرة لبنان بلا عودة في عام 2016 بعد أن تلقيت تهديدات مماثلة، شجعني سليم على القيام بذلك. لكنه رفض المغادرة ولم يتوقع مني أن أقوم بالمثل لأنه كان يعلم أيضاً أنه لا يمكن للجميع تحمّل نفس التضحيات. وشعاره - "صفر خوف" - الذي سيطر على مشهد التواصل الاجتماعي في لبنان مؤخراً، ليس شرطاً، بل خياراً، وهو مدروس بعناية.

لقد تعرض سليم للتهديد المباشر والمتكرر من «حزب الله»، وكتب هو نفسه بياناً العام الماضي حمل فيه الحزب المسؤولية عن أي عمل من شأنه أن يضر به أو بأسرته. واغتيال سليم في جنوب لبنان -معتقل «حزب الله» - «على بعد ميل واحد من مجمع للأمم المتحدة. والأهم من ذلك هو أنه قُتل بطريقة من شأنها أن تبعث برسالة واضحة إلى الناشطين الآخرين والمجتمع الدولي ككل. ولو أراد قادة «حزب الله» التخلص من سليم فقط، لكان بإمكانهم بسهولة جعل الأمر يبدو وكأنه حادث سيارة أو عملية سرقة، وبالتالي تجنب اللوم، لكنهم أرادوا توجيه رسالة إلى الآخرين وفي الوقت نفسه اختبار حدود المجتمع الدولي. ثمة إدارة أمريكية جديدة في طور التشكيل، لكن معالمها الأخيرة لم تكتمل بعد. فلا تزال المناصب الرئيسية المتعلقة بالشرق الأوسط والتي ستتعامل مع لبنان و«حزب الله» شاغرة. هذا بالإضافة إلى وجود مؤشرات على أن الشرق الأوسط لا يتصدّر أجندة



السياسة الخارجية لإدارة بايدن وأن ملف لبنان قد يُسند إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

لقد وضع «حزب الله» وداعموه الإيرانيون نمطاً محدداً لاختبار أي إدارة أميركية جديدة. فقبل أربع سنوات، اختبروا إدارة ترامب في سوريا عندما استخدم نظام الأسد الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين في خان شيخون عام 2017، وبعد ذلك حين استخدمت الميليشيات الموالية لإيران طائرات مسيّرة مسلحة ضد الموقع العسكري الأمريكي-البريطاني بالقرب من بلدة التنف الحدودية. وجوبهت تلك الاختبارات بقوة، وفهمت إيران ووكلاؤها الرسالة.

ويوجّه اغتيال سليم رسالة إلى النقاد والنشطاء المحليين، ولكنه قد يكون أيضاً وسيلة لاختبار حدود المجتمع الدولي - لمعرفة متى سترسم إدارة بايدن خطوطها الحمراء وكيف ستقوم بذلك. واليوم يشعر العديد من زملاء سليم الناشطين بالقلق من أن يبدأ «حزب الله» موجة جديدة من الاغتيالات، على غرار تلك التي أعقبت مقتل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري عام 2005 والتي لم تتوقف إلا بعد سيطرة «حزب الله» على مؤسسات الدولة في عام 2008. وحالياً، يواجه «حزب الله» عدداً من التحديات في لبنان. فتظاهرات تشرين الأول/أكتوبر 2019 التي أشارت إلى انهيار الاقتصاد اللبناني، ومن ثم حادثة انفجار بيروت العام الماضي، وضعت «حزب الله» في موقف محرج محلياً.

لقد كان سليم في قلب احتجاجات 2019 وجزء كبير من النشاط (السياسي) الذي أعقب ذلك. فأنشأ خيمة "الملتقى" حيث أجريت حلقات حوار ومناقشات ومناظرات في وسط قاعدة الاحتجاجات في مركز مدينة بيروت. وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، أحرق «حزب الله» خيمة "الملتقى" وهدد سليم وزملاءه. كما تجمعت مجموعة من المتظاهرين المواليين لـ «حزب الله» أمام منزله في الضاحية الجنوبية لبيروت، وكتبوا على الجدران شعارات "لقمان سليم الخائن والعميل" و«حزب الله» «شرف الأمة» و"المجد لكاتم الصوت". ورغم أن الاحتجاجات حققت دون تحقيق التغيير والمساءلة المطلوبين، إلا أنها زرعت بذور التغيير المحتمل على المدى الطويل. فقد كان حلفاء «حزب الله» الفاسدون - مثل رئيس مجلس النواب نبيه بري، والرئيس ميشال عون، وصهره زعيم «التيار الوطني الحر» جبران باسيل - هم المستهدفون الأوائل للمتظاهرين. وعلى الرغم من أنهم ما زالوا في السلطة، إلا أن القاعدة الشعبية التي كانوا يتمتعون بها قد تقلصت فعلياً.

وفي أعقاب انفجار بيروت في آب/أغسطس 2020، عادت الاحتجاجات إلى شوارع المدينة، لكن هذه المرة تم استهداف «حزب الله» بشكل مباشر. وقد نصب المتظاهرون مشانق رمزية في "ساحة الشهداء" بوسط بيروت لتعليق صور من كرتون للسياسيين الذين يعتقدون أنهم مسؤولون عن الدمار والموت اللذين خلفهما الانفجار، بمن فيهم الأمين العام للحزب، حسن نصر الله نفسه - وهو مشهد لم يتصور أحد في لبنان أنه يمكن أن يحدث دون عواقب وخيمة. لكنه مرّ بخير، ربما بسبب جسامة المأساة. وقد شجع ذلك العديد من اللبنانيين على البدء بانتقاد «حزب الله» علناً. وعلى الرغم من حملة الاعتقالات



والاستجاب التي نفذتها قوى الأمن ضد المتظاهرين، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي بدأت تفيض بالمنشورات والميمات ومقاطع الفيديو التي تنتقد «حزب الله» وحلفائه وتستهزئ بهم.

ويدرك «حزب الله» ما يعنيه ذلك على المدى البعيد. فالانتخابات النيابية مقبلة في أيار/مايو 2022. وفي ضوء الانتخابات الجامعية والنقابية المختلفة التي جرت في عامي 2019 و2020، من المرجح أن يخسر «حزب الله» وحلفاؤه وجميع الأحزاب السياسية في لبنان جزءاً كبيراً من مجلس النواب. وفي غضون ذلك، لا تزال التحقيقات جارية حول انفجار مرفأ بيروت. ورغم أن السلطات المحلية تعمّدت العمل ببطء وبدون فعالية، إلا أن بعض المعلومات من مصادر محلية ودولية وتقارير استقصائية تشير إلى وجود صلة بين ثلاثة رجال أعمال سوريين داعمين لبشار الأسد، وشركة وهمية اشترت المتفجرات وخزنتها في مرفأ بيروت.

أما سليم فكان موجوداً في خضم جميع هذه الديناميكيات. وأولئك الذين يعملون معه عن كثب يعلمون أنه كان يحلل الروابط بين المتفجرات المخبأة في مرفأ بيروت و«حزب الله» والنظام السوري. وفي مقابلة أجراها الشهر الماضي، اتهم «حزب الله» بإخفاء المتفجرات في بيروت لصالح النظام السوري، حيث قال: "إدارة أوباما أرغمت النظام السوري على تسليم أسلحته الكيميائية في تشرين الأول/أكتوبر 2013. وبعد شهر تقريباً... وصلت السفينة "روسوس" المحملة بنترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت". وكان سليم يعتقد أن التوقيت كان مهماً: ففي أوائل عام 2014، ازداد زخم الهجمات بالبراميل المتفجرة في سوريا بشكل ملحوظ، لا سيما تلك التي تحتوي على نترات الأمونيوم.

ولم يكن سليم الشخص الأول الذي يُغتال بسبب علاقاته الطرفية بانفجار بيروت. فمنذ الانفجار، لقي شخصان آخران مصرعهما في ظروف غامضة: في مطلع كانون الأول/ديسمبر، عُثر على العقيد منير أبو رجيلي، الذي كان يعمل في الجمارك اللبنانية وترأس فرقة لمكافحة التهريب البري، ميتاً في منزله. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، تم إطلاق النار بطريقة مماثلة على جو بيجاني، وهو موظف في قطاع الاتصالات ومصور مستقل. وذكرت تقارير إعلامية محلية أن بيجاني كان من أوائل المصوّرين الذين وصلوا إلى مرفأ بيروت لالتقاط الصور بعد الانفجار وأنه كان يعمل مع محققين أجانب.

وعلى الرغم من العديد من التهديدات المباشرة، رفض سليم مغادرة منزله في معقل «حزب الله»، في الضاحية الجنوبية ببيروت. فخلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن في أوائل عام 2020، وعندما عبّر له عن مخاوفه من تلك التهديدات، ورجوت منه البقاء، لم يُذعن. ففي نظره، كانت الطائفة الشيعية تشهد نوعاً من الصحة، وأصبحت ترى أخيراً «حزب الله» كمرتكب وليس كمنقذ. ولم يكن عمل سليم داخل الطائفة الشيعية سراً. فقد ساعد العديد من الشباب على فهم أنفسهم والتعبير عن أفكارهم والتواصل مع بعضهم بدون حساب وبدون خوف. وكانوا يثقون به ويعلمون أن الشبكة التي أنشأها داخل هذا المجتمع أقوى من أن يمكن حلّها بمقتله.



كان يعلم أنه لن يكون من السهل على «حزب الله» التعافي من مشاكله المالية، وفقدان حلفائه، واستياء المجتمع الشيعي. وكان يعمل في صميم استياء هذا المجتمع، وكان صوت هذا الاستياء. وفي هذا الإطار، شكّل مجموعات من الشباب ورجال الأعمال والمفكرين والصحفيين من الطائفة الشيعية. لكن الأهم من ذلك ساعد على كسر حاجز الخوف داخل المجتمع الشيعي.

كان يعلم سليم أن نقطة الضعف الرئيسية لـ «حزب الله» تكمن في مجتمعه الخاص. وهذا أمر يعرفه «حزب الله» أيضاً. ويُعتبر اغتيال سليم دلالة على أن قادة الحزب سيضعفون العمل على الاستياء الشيعي. وسوف تُستخدم أسلحتهم ضد الطائفة الشيعية لا لحمايتها. وسوف يسعون إلى إسكات المعارضة قبل بدء المحادثات المحتملة بين الولايات المتحدة وإيران وقبل اندلاع الاضطرابات الاجتماعية المرتقبة في لبنان. واليوم لا يستطيع «حزب الله» أن يتحمل موجة أخرى من الاحتجاجات في لبنان، لا سيما وأن الخطابات المناهضة لإيران ستكون أقوى حدّة.

ولحماية أولئك الذين لا يزالون يقاتلون في لبنان، والحرص على أن إنجازات سليم وما حققه من تقدّم داخل المجتمع الشيعي لا تذهب سدىً، ينبغي على المجتمع الدولي وضع خطوط حمراء واضحة للغاية. يجب الامتناع من تقديم تنازلات عندما تُوجّه أسلحة «حزب الله» ضد الشعب اللبناني، ويجب على واشنطن التنسيق عن كثب مع باريس للتأكد من أن زيارة ماكرون المقبلة إلى لبنان توفر حماية أقوى للناشطين ولا تقدم أي تنازلات للطبقة السياسية وعناصرها الفاسدة. يجب ألا تتوقف عقوبات مكافحة الفساد والإرهاب، بل يجب أن تسرّع وتيرتها وتستهدف مجموعة واسعة من الشخصيات السياسية الفاسدة من جميع الطوائف والأحزاب. إن قادة «حزب الله» لا يفهمون إلا الأعمال الواضحة والحازمة. وكان سليم واضحاً وحازماً، وقد أربعهم ذلك. والآن ليس الوقت المناسب للتراجع.

الرابط: <https://carnegie-mec.org/diwan/83778>





الشرق الأوسط: الولايات المتحدة تشن غارات جوية على الميليشيات العراقية المدعومة من إيران في سوريا - مركز ستراتفور

(اللغة الإنجليزية) Feb 2021 26

نص المادة:

ماذا حدث: شنت الولايات المتحدة غارات جوية على البنية التحتية التي تستخدمها الميليشيات العراقية المدعومة من إيران، كتائب حزب الله وكتائب سيد الشهداء في شرق سوريا، حسيما أفادت وكالة أسوشيتد برس في 25 شباط / فبراير. ولم يتضح مدى الضرر الذي ألحقته هذه الضربات بالضبط، مع وتراوح أعداد الضحايا بين قتيل و22 قتيلاً. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إن هذه الضربات كانت بمثابة "رد عسكري متناسب" على الهجمات الأخيرة التي شنتها الميليشيات المدعومة من إيران في العراق. وكانت كتائب حزب الله قد أقامت بالفعل جنازة لأحد المقاتلين القتلى وتوعدت بالانتقام.

أهمية الحدث: يشير نطاق الضربات الجوية وقرار استهداف الميليشيات في سوريا بدلاً من العراق إلى أن الولايات المتحدة تريد تجنب المزيد من التصعيد وتخفيف التوترات في العراق. ومع ذلك، هناك استعداد لمزيد من الضربات ضد القوات الأمريكية، بالنظر إلى تاريخ كتائب حزب الله والميليشيات الأخرى المدعومة من إيران في الانتقام من قتل مقاتليها. من المرجح أن تحدث مثل هذه الهجمات الانتقامية في العراق، ولكنها قد تحدث أيضاً في أماكن أخرى في المنطقة، بما في ذلك سوريا. إذا تطورت سوريا إلى ساحة معركة أكثر علنية بالوكالة بين الولايات المتحدة وإيران، فقد تتحول ديناميكيات الحرب الأهلية المستمرة في البلاد لتشمل عنصراً مناهضاً لإيران تدعمه الولايات المتحدة وإسرائيل.

الخلفية: ارتبطت الميليشيات المرتبطة بإيران بسلسلة من الهجمات الأخيرة على القوات والقواعد الأمريكية في العراق على مدار الأسبوعين الماضيين، بما في ذلك تلك التي استهدفت المنطقة الخضراء في بغداد ومطار أربيل الدولي، مما أسفر عن مقتل شخصين. أوقفت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب استهداف المواقع المرتبطة بإيران في سوريا في محاولة لسحب قواتها من البلاد، على الرغم من الرغبة التي أعرب عنها بعض مسؤولي إدارته - بمن فيهم مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون - لتوسيع مهمة أمريكا المناهضة لإيران في سوريا.

الرابط: [HTTPS://WORLDVIEW.STRATFOR.COM/SITUATION-REPORT/MIDDLE-EAST-US-LAUNCHES-AIRSTRIKES-AGAINST-IRAN-BACKED-IRAQI-MILITIAS-SYRIA](https://worldview.stratfor.com/situation-report/middle-east-us-launches-airstrikes-against-iran-backed-iraqi-militias-syria)



رسالة بايدن لإيران بضرب سوريا تعبير عن ضعف - فورين بوليسي - COLM QUINN

(اللغة الإنجليزية) 2021 26 Feb

خلاصة:

طرحت مجلة " فورين بوليسي " تساؤلات بشأن الضربة الجوية التي وجهتها إدارة جوزيف بايدن، لجماعات مسلحة في سوريا، وما إذا كانت رسالة لإيران أم أنها ستؤثر على المحاولات الدبلوماسية معها للعودة إلى الاتفاقية النووية؟ فضلا عن مدى القوة التي تحملها الرسالة. وقالت المجلة في تقرير ترجمته "عربي21" إن بايدن يسير على خطى دونالد ترامب الذي أمر بضرب أهداف في سوريا بعد 77 يوما له في البيت الأبيض. إلا أن بايدن أمر بالضربة العسكرية بعد شهر. وما يجمع بين تحركي الرئيسين هو أنهما ليسا فعل حرب ولكن رسالة. وفي حالة بايدن هي محاولة لوضع حدود ما هو مقبول من الجماعات الوكيلة عن إيران وما يمنع التصعيد.

وقالت المجلة إنه من الجدير بالذكر التعليق على دعوات بايدن العودة للاتفاقية النووية التي وقعت عام 2015. ونقلت عن ولي نصر، أستاذ دراسات الشرق الأوسط في جامعة جونز هوبكنز أن الغارات الجوية ستغير بالتأكيد من حسابات إيران عندما تعود إلى اتفاقية العمل المشتركة الشاملة. وأضاف: "لا أعتقد أنها ستغلق الباب أمام الدبلوماسية" و"بالنسبة لطهران وواشنطن تهم الاتفاقية النووية أكثر من العمليات الانتقامية في العراق وسوريا. وتريد إيران رفع العقوبات عنها وتريد الولايات المتحدة فرض قيود على برامج إيران النووية. ولهذا لا أعتقد أن الموضوعات الإقليمية تتفوق على هذه الاهتمامات". وبمعنى آخر قد تساعد الغارات على الدبلوماسية، كما يقول نصر: "سيفكر الإيرانيون عندما يعتقدون أن أمريكا قلقة من سلوكهم المشاكس ويدفعهم نحو طاولة المفاوضات أسرع. وتريد أمريكا منع إيران من عمل أشياء قد تعقد عملية العودة للطاولة من خلال الرد بشكل حاسم ومبكر". ويقول تريتا بارسي، المدير التنفيذي لمعهد كوينسي للإدارة المسؤولة إن عمليات الانتقام والتصعيد وخفص التصعيد معقدة. وأضاف: "أقترح حلا جيدا لو قامت إدارة بايدن بعمل هذا انتقاما لما حدث في العراق ولأنها تعتقد أن الإيرانيين يصعدون من أجل الضغط على الولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق، فهذا يعني في حد ذاته مخاطر عدم العودة إلى الاتفاقية. ولماذا لا نعود إلى الصفاقة؟ ويمكننا حل الأمور بطريقة أحسن". ومع أن الأيام باكرة لعهد بايدن إلا أن ضربته في سوريا لا تدعو على الثقة. و"أنفهم أنهم يريدون إظهار التصميم ولا أحد يفكر أنهم ضعاف. ولكن هذا في نظري، ضعف. لأنك لو كنت قويا فلست بحاجة لهذه الإشارات. وهذا يقلقني أنهم يشعرون بالضغط لعمل هذا".

الرابط: [/ HTTPS://FOREIGNPOLICY.COM/2021/02/26/IN-MESSAGE-TO-IRAN-BIDEN-BOMBS-SYRIA](https://foreignpolicy.com/2021/02/26/in-message-to-iran-biden-bombs-syria)



بعد 10 سنوات من الصراع الدامي، العالم يتناسى ويتجاهل الحرب في سورية - الإندبندنت - JON SHARMAN

(اللغة الإنجليزية) 2021 Feb 26

خلاصة: السكان نازحون وفقراء، ولا يمكن تحمل التعامل مع ذكرى هذا الدرس التاريخي. منظمة خيرية تحذر من أن الحرب الأهلية السورية "تُنسى ويتم تجاهلها"، حيث أصدرت بيانات تشير إلى أن أقل من ثلثي البريطانيين يعرفون أن الصراع لا يزال مستمراً.



حذرت صحيفة "إندبندنت" البريطانية، من تغيّر موقف الغرب من الأزمة السورية، بعد مرور عقد من الزمن على الحرب في البلاد. ونشر مراسل "إندبندنت" "جون شارمان"، تقريراً في الصحيفة حذر خلاله من مغبة تجاهل أزمة السوريين في دول الغرب بعد إجراء استطلاع جديد أظهر أن ثلث البريطانيين لا يعرفون شيئاً عن الصراع السوري.



ونقل الصحفي البريطاني عن "منظمة إغاثة سوريا" أن 58 بالمئة فقط من البريطانيين يعرفون أن الحرب السورية لا تزال مستمرة، بينما البقية لا يعرفون شيئاً عنها، في حين أن الملايين من السوريين لا يزالون يعانون من عدم توفر الطعام والمأوى.

ووفقاً للتقرير، فإن الوعي في البلدان الأوروبية انخفض بكثير عما كان عليه منتصف العام الماضي، إذ كان 77 بالمئة من المواطنين البريطانيين يعلمون حقيقة ما يدور في سوريا.

وبحسب التقرير، فإن ثمانين بالمئة من السوريين، أي 9.3 ملايين شخص يعيشون تحت خط الفقر، وهناك 2.2 مليوناً يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ويوجد 2.4 مليون طفل في سوريا خارج المدارس، و15.5 مليون شخص في البلاد يفتقرون للمياه النظيفة.

ولفت التقرير إلى أن هناك 6.2 ملايين نازح سوري داخلياً، و5.6 ملايين لاجئين في بلدان الجوار، يعيش معظمهم في خيام ومساكن مؤقتة.

ويعاني السوريون من تخلي دول العالم قاطبةً عن قضيتهم، في وقت لا يزال يكابد فيه معظمهم آلام القتل والتهجير والنزوح الداخلي ضمن خيام وأكواخ بنيت على عجل من مادة الطوب.

الرابط: [HTTPS://WWW.INDEPENDENT.CO.UK/NEWS/WORLD/MIDDLE-EAST/SYRIA-WAR-10-YEARS-
YOUGOV-SURVEY-B1806674.HTML](https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/syria-war-10-years-yougov-survey-b1806674.html)





بعد 10 سنوات من الحرب في سوريا انهيار الاقتصاد أكبر خطر يهدد الأسد
- نيويورك تايمز - BEN HUBBARD AND HWAIDA SAAD

(اللغة الإنجليزية) Feb. 23, 2021

خلاصة: بعد عقد من الحرب، أصبح التهديد الأكبر الآن للرئيس بشار الأسد هو الأزمة الاقتصادية، وفي اجتماع حضره مؤخراً، لم يكن لديه حلول ملموسة لمحنة بلاده الشديدة.



قالت نيويورك تايمز (New York Times) الأميركية إن التهديد الأكبر الذي يواجهه الرئيس بشار الأسد الآن، بعد مرور عقد من الزمن من الحرب الأهلية في سوريا، هو المشاكل الاقتصادية الطاحنة التي تعصف ببلاده.

وأشارت الصحيفة، في تقرير مشترك أعده مراسلها بن هوبارد وهويدا سعد، أن ردود الأسد على أسئلة الصحفيين -خلال لقاء خاص عقده مؤخراً مع إعلاميين موالين، عن الانهيار الاقتصادي في سوريا-



تشفي بأنه لا يملك حلولاً ملموسة للمحنة الشديدة التي تمر بها البلاد، وتكشف عن بعده عن الهموم التي تؤرق الشعب وعجزه عن فعل أي شيء.

وأوضحت أن الأسد أكد إدراكه للأزمة الاقتصادية عندما سئل عن انهيار العملة الذي أضرب الرواتب، والارتفاع الهائل لأسعار السلع الأساسية والنقص الحاد في الوقود والخبز. بيد أنه لم يقدم خطوات ملموسة لمعالجة الأزمة، وإنما اكتفى بالقول إن على القنوات التلفزيونية إلغاء البرامج المتعلقة بالطهي حتى لا تعذب السوريين بتصوير وجبات بعيدة عن تناولهم.

وترى الصحيفة أنه مع اقتراب الذكرى السنوية العاشرة للحرب الأهلية تلك، فإن التهديدات المباشرة للأسد ليس الفصائل المتمردة والقوى الأجنبية التي لا تزال تسيطر على مساحات شاسعة من البلاد، وإنما الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي أعاقت جهود إعادة إعمار المدن المدمرة، وأدت إلى إفقار السكان، حيث بات العديد من السوريين يكافحون للحصول على ما يسد رمقهم من الغذاء.

واختتمت نيويورك تايمز تقريرها بأن الأزمة التي يمر بها الاقتصاد السوري هي الأسوأ منذ بداية الحرب عام 2011، إذ تراجع سعر الليرة مقابل الدولار بالسوق السوداء هذا الشهر إلى أدنى مستوياته على الإطلاق، مما أدى إلى انخفاض قيمة الرواتب وارتفاع تكلفة الواردات. كما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بأكثر من الضعف خلال العام المنصرم، وقد حذر برنامج الغذاء العالمي هذا الشهر من أن 60% من السوريين، أي 12.4 مليون شخص، باتوا معرضين لخطر المجاعة.

الرابط: <https://www.nytimes.com/2021/02/23/world/middleeast/syria-assad-economy-food.html?action=click&module=Top%20Stories&pgtype=homepage>





محكمة ألمانية تستعد لإصدار حكم تاريخي في قضية التعذيب في سورية - الإندبندنت - BORZOU DARAGHI

(اللغة الإنجليزية) 2021 24 Feb

خلاصة:

بعد مرور عقد من الزمان على شن بشار الأسد حربه الوحشية على الشعب السوري، تستعد محكمة ألمانية، للحكم الأربعاء، في أول قضية متعلقة بجرائم النظام، والتي قد تكون بداية للعدالة والمساءلة، وفقا لصحيفة الإندبندنت البريطانية.



قام المدعون الألمان في مدينة كوبلنز برفع قضية ضد أنور الرسلان، عقيد سابق في المخابرات السورية، ومسؤول من رتبة أقل يُدعى إياد الغريب، بتهمة أن كلاهما أشرف أو شارك في تعذيب وقتل معارضي نظام الأسد داخل مركز الاحتجاز سيئ السمعة فرع 251 في شارع الخطيب بدمشق.

ومن المقرر أن يصدر الحكم اليوم، بعد 10 أشهر من المرافعات وسماع شهادات سجناء سابقين، ومن المقرر أن يمثل الغريب أمام المحكمة.



وإذا أدينا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، فستكون هذه هي المرة الأولى التي يُحاسب فيها مسؤول في النظام السوري عن سجن وتعذيب واعتداء جنسي وإعدام عشرات الآلاف من السوريين الذين تم اعتقالهم في أعقاب انتفاضة 2011 السلمية.

ونفى رسلان هذه الاتهامات، بينما أصر غريب للمحققين على أنه كان ينفذ أوامر كبار المسؤولين الذين كانوا سيؤذونه إذا رفض.

وكان المخرج المرشح لجائزة الأوسكار فراس فياض، وصف احتجازه داخل منشأة شارع الخطيب في إفادة أرسلها للمركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، وتحدث عن الضرب بالأسلاك الصلبة والهرافات على قدميه وظهره والتعليق من يديه، والاعتداءات الجنسية. وقال "كانت الظروف داخل الزنازين الرطبة القذرة مروعة مع القليل من الطعام والماء وعدم وجود رعاية طبية."

من جانبه، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في نوفمبر: "الإفلات من العقاب يجب أن ينتهي"، مشيداً بمحاكمة كوبلنز. وتابع "يجب تقديم الجناة إلى العدالة." (ترجمة: قناة الحرة)

الرابط:

[HTTPS://WWW.INDEPENDENT.CO.UK/NEWS/WORLD/GERMANY-SYRIA-TORTURE-COURT-ASSAD-B1806310.HTML](https://www.independent.co.uk/news/world/germany-syria-torture-court-assad-b1806310.html)





هل يمكن لبوتين أن يصبح صانع سلام في الشرق الأوسط؟ التايمز - ROGER BOYES

(اللغة الإنجليزية) 2021 23 Feb

خلاصة:

نشرت صحيفة "التايمز" مقالا لروجر بويز بعنوان "هل يمكن أن يكون بوتين صانع سلام في الشرق الأوسط؟"، قال فيه إن الكرملين يقيم علاقة منذ أكثر من نصف قرن مع عائلة الأسد التي تحكم سوريا، أولا مع الأب حافظ ثم ابنه بشار. وهي علاقة ممهورة بالدم، وفي هذه الحالة، لو أطيح بشار غدا، فلن يتردد بوتين في أن يحيطه بالعناية. وربما منحه "داسا" أو منزلا ريفيا خارج موسكو وخصص له من يقومون بخدمته والتسوق له، وفريق حراسة مسلحا لكي يمنع المحكمة الجنائية الدولية وأعداء آخرين من الوصول إليه.

ومع ذلك، فالعلاقات بين بوتين والأسد، وكلاهما في السلطة منذ عام 2000، لا يمكنها وبالكامل تفسير الأحداث الغامضة الأخيرة. وأولها، التوسع بدرجات سريعة في القاعدة الجوية العسكرية الروسية في حميميم قرب اللاذقية، حيث خصص السوريون في العام الماضي قطعة أرض إضافية ليتم إنشاء مدرج جديد فيها. وتشير تقارير إلى أن المدرج الثاني من أجل تمكن القاذفات الإستراتيجية من استخدامه. وتضم قاعدة حميميم كذلك وحدة تجسس متطورة تابعة للاستخبارات الروسية وحظائر طائرات المحصنة لحماية عشرات الطائرات من هجمات الطائرات بدون طيار. وتعد القاعدة المركز العصبي للدفاع الجوي السوري. والسؤال الآن: "من يحتاج إلى مقاتلات إستراتيجية في وقت تعيش فيه الحرب الأهلية في سوريا أهدأ أوقاتها منذ عقد؟".

ويعتقد الكاتب أن هناك لغزا آخر غير توسيع القاعدة العسكرية باللاذقية، وهو وساطة بوتين في عملية تبادل للأسرى بين سوريا وإسرائيل. فقد تمت مبادلة راعيين سوريين بامرأة إسرائيلية حققت معها المخابرات السورية بعد أن دخلت إلى قرية درزية في الجولان في وقت سابق من هذا الشهر.

وجاءت وساطة بوتين مقابل هدية كريمة وافقت فيها إسرائيل على شراء كميات من لقاح سبوتنيك الروسي المضاد لكوفيد-19، بقيمة 1.2 مليون دولار لتوزيعه في سوريا.

ويعتقد بويز أن بوتين يحاول تأكيد دوره كلاعب قوي في الشرق الأوسط، مستفيدا من الفجوة التي خلفها تراجع الولايات المتحدة من المنطقة. ويرى الكاتب أن فك الولايات المتحدة علاقتها بالمنطقة والذي بدأ في عهد باراك أوباما وإهمالها للزعماء العرب وتركيزها على الصين، ترك فجوة.

وكان التدخل العسكري الروسي في أيلول/ سبتمبر 2015 هو الذي أنقذ بشار الأسد، وهو ما خلف انطبعا لدى الأنظمة العربية في كل مكان من أن روسيا على خلاف أمريكا، تسارع لنجدة حليفها. كما لعبت روسيا دورا في تخليص الأسد من ترسانته الكيماوية، وبهذه الطريقة فتح بوتين مخرجا يحفظ ماء وجه أوباما الذي وضع خطأ أحمر تحت استخدام السلاح الكيماوي. وبنفس السياق أمن بقاء وكيله بشار الأسد.



وبحسب مصدر في شرق أوروبا تحدث إليه بوز، قال إنه لا تمر لحظة تتعلق بأزمات الشرق الأوسط، إلا ويستيقظ فيها بوتين ويفكر: "كيف كان يفغيني ماكسيموفيتش سيتصرف في هذا الموقف؟".

وكان المصدر يشير إلى يفغيني بريماكوف، المستعرب الروسي الثعلب الذي عمل في التسعينيات من القرن الماضي كرئيس للمخابرات الروسية ووزيرا للخارجية ورئيسا الوزراء. وبعد نهاية الحرب الباردة، أكد بريماكوف أن المشكلة ليست في تحول روسيا إلى جزء من أوروبا أم لا، بل كيف تتحایل على النفوذ الأمريكي وتواجهه.

وبالنسبة لبريماكوف، كان هذا يعني العمل على تشكيل تحالفات براغماتية ومنع أمريكا من التقدم داخل فلك التأثير الروسي أو الحديقة الخلفية لموسكو، وتحديد مكان ضعف الولايات المتحدة.

وفي فترة بريماكوف، عززت روسيا موقعها كمصدر مهم للأسلحة، وركزت بشدة على البلدان التي انزعجت من الحضور الأمريكي العسكري الضخم في العراق.

ومرة أخرى، قرأ بوتين حكمة من كتاب أستاذه الراحل بريماكوف، وحوّل دعمه العسكري للأسد إلى وجود دائم في سوريا، ليس من خلال القاعدة الجوية والسيطرة على المجال الجوي، ولكن عبر قاعدة بحرية في المياه الدافئة بميناء طرطوس على البحر المتوسط.

وعندما يتحقق السلام في سوريا، ستحاول روسيا أن تلعب دورا أكبر في أزمات منطقة شرق البحر المتوسط المتعددة. وبهذا الشكل ستعمل روسيا على تحدي الطموحات التركية بأن تكون القوة المهيمنة في الشرق الأوسط.

ويعود الكاتب إلى عام 2007 الذي يرى أنه مرحلة بداية جهود بوتين لكي يكون له دور في المنطقة والظهور بمظهر صانع السلام. ففي تلك السنة أرسل بريماكوف إلى دمشق لاستكشاف إمكانيات تحقيق السلام في المنطقة بقيادة روسيا.

في تلك الفترة كان الأسد يجري محادثات حذرة مع إسرائيل حول مرتفعات الجولان بوساطة تركية. لم يحدث أي تقدم. وكان الجميع، بمن فيهم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، يتنافسون على سوريا، معتقدين أن الأسد يمكن أن يتحول إلى حليف للغرب وليس لروسيا. ولم يتحقق من هذه الجهود أي شيء، لكن بوتين لم ينس الفكرة. وكان تفكيره يدور حول هذا: ماذا لو أقنعت إيران بالخروج من سوريا مقابل تنازل إسرائيل عن مرتفعات الجولان؟

يعتقد بوز أنه لو ظل بريماكوف على قيد الحياة لعارض هذه الفكرة، وذكر تلميذه بضرورة تناسيها. فلماذا تتنازل إيران عن موطن قدم لها في سوريا؟ وحتى لو عاد الحرس الثوري إلى إيران، فماذا عن حزب الله ووكلاء إيران بالمنطقة؟ وهل سيستسلم الإيرانيون بالفعل كجزء من صفقة تشمل تخفيف العقوبات وإحياء الاتفاق النووي؟ لن يحدث هذا في عهد المرشد الحالي للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي.

وربما زاد بريماكوف وقال لتلميذه: "فلاديمير، ألم تشاهد مسلسل وادي الدموع الإسرائيلي؟ كيف يمكن لإسرائيل أن تتخلى عن الجولان؟ أي رسالة ستكون هذه؟"، ذلك أن المسلسل التلفزيوني الإسرائيلي صور ببراعة حجم الدماء التي سفكت أثناء قتال السوريين في حرب عام 1973.



ومع ذلك، هناك شيء ما، ومن المحتمل أن يجذب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي سيواجه انتخابات أخرى الشهر المقبل لفكرة انضمام سوريا إلى قائمة الدول العربية الأخرى التي تسعى إلى توثيق العلاقات مع إسرائيل. ولو حدث ذلك، فستكون خسارة مدمرة للنظام الإيراني.

ويستطيع نتنياهو قراءة الحروف المبهمة، فالأسد منزعج من الخيلاء الإيراني ولم يعد بحاجة إليه. كما سمحت روسيا للطائرات الإسرائيلية بقصف وكلاء إيران في سوريا وهي إشارة إلى أن بوتين يؤيد الانسحاب الإيراني.

وفي النهاية يقول الكاتب إن بوتين يشتم رائحة فرصة في الطريق، وهو ما يتضح كثيرا من الاجتماعات المختلفة التي عقدها المسؤولون الروس في القاعدة الجوية بسوريا. وفي الوقت الذي حدد فيه الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن سياسته في الشرق الأوسط بالعودة إلى طاولة المفاوضات وإحياء الاتفاق النووي الذي وقعه سلفه باراك أوباما عام 2015 بشكل سيكون امتحانا لقدراته السياسية وكرجل دولة، إلا أن هذه المحاولات لا تكفي لنزع الفتيل من برميل البارود بالمنطقة، وهذه فرصة، حتى لو كانت غير محتملة لفلاديمير صانع السلام.

الرابط: [HTTPS://WWW.THETIMES.CO.UK/ARTICLE/PUTINS-PLAN-TO-MAKE-PEACE-IN-MIDDLE-EAST-QMWHZQCKW](https://www.thetimes.co.uk/article/putins-plan-to-make-peace-in-middle-east-qmwhzqckw)





التصدّي للدعاية الإرهابية والمعلومات المضلّلة وكشفها - معهد واشنطن -دانيال كيميح

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 Feb 19

ملخص: يشكل "مركز المشاركة العالمية" الأمريكي محوراً لجهود واسعة للتصدّي للمعلومات المضلّلة من خلال زيادة التنسيق بين الحكومات وداخلها. ويناقش مسؤول أمريكي أقدم كيفية استخدام الحكومة الأمريكية وشركائها للابتكار التكنولوجي ومشاركة وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الأدوات لتحدي الروايات الكاذبة والمعلومات المضلّلة التي تنشرها الجهات الفاعلة السيئة.

نظراً للتهديد المتزايد الذي تشكّله المعلومات المضلّلة، قام الكونغرس الأمريكي بتوسيع مهمّة "مركز المشاركة العالمية" في عام 2017. واليوم، فرض "المركز" نفسه كمحور لجهود أوسع نطاقاً للتصدّي للمعلومات المضلّلة من خلال زيادة التنسيق بين الحكومات وداخلها. وتستند مهمّة "المركز" إلى البيانات والتحليل، ويعمل مع فريق مكوّن من أكثر من ثلاثين اختصاصي في علم البيانات يقومون بتحليل المواد العلنية المصدر وعرض منتجات قابلة للتنفيذ للشركاء. كما يسعى جاهداً لوضع نفسه في طليعة الابتكار التكنولوجي، خاصة في حالة مواجهة تقنيات المعلومات المضلّلة.

ومن أجل حرمان الجهات الفاعلة السيئة من المجال اللازم للقيام بأنشطتها المؤثرة الخبيثة، يعمل "مركز المشاركة العالمية" على نطاق عالمي. وعلى مدار العام الماضي، أجرى تحليلاً طال أكثر من سبع وسبعين دولة. وجرى تصميم هذه المنتجات التحليلية لتكون قابلةً للتنفيذ وغير مصنّفة من أجل تشجيع تبادل المعلومات وتلبية احتياجات العملاء الزبائن والشركاء الأجانب والمحليين. ويتبع فريق التكنولوجيا والمشاركة في "مركز المشاركة العالمية" عدداً من منصات الوسائط الاجتماعية ويتواصل مع الفرق المعنية بالتهديدات لربط أبحاثه بمسائل الأمن القومي ذات الصلة. وبالمثل، تعتمد المنتجات التحليلية لـ "مركز المشاركة العالمية" على المعلومات المستقاة من فرق التهديد، غالباً من المستوى المحلي. على سبيل المثال، يُعد تطبيق "اللاين" ("Line") "أكثر تطبيقات المراسلة الاجتماعية شيوعاً في تايوان، ولكن طرق الاتصال ونشر الدعاية المفضلة تختلف عبر الحدود والأيدولوجيات. وفي النهاية، تسعى المنتجات التحليلية في بلد ما إلى الإجابة على الأسئلة الأكثر أهمية: ما هي المنصات التي يستخدمها الناس، وأين، ولأي غرض؟

ويقدّر "مركز المشاركة العالمية" بدرجة كبيرة علاقاته مع المؤسسات الأكاديمية ومراكز الفكر، لتحقيق رغبته في الحصول على معلومات مفتوحة المصدر، ويسعى جاهداً لتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص. على سبيل المثال، شرع مؤخراً في مشروع بحث مع "المعهد الأمريكي للسلام" أمده عام واحد لتتبع الاتصالات الأجنبية المتطرفة عبر الإنترنت والتحقق منها، وهي تلك التي تتبادلها الجهات المتطرفة العنيفة بدوافع عنصرية وعرقية.

مكافحة الدعاية الإرهابية والمعلومات المضلّلة التي تفودها الدولة

تستخدم المنظمات الإرهابية من مختلف الأيدولوجيات وسائلَ التواصل الاجتماعي والمعلومات المضلّلة لمضاعفة تأثير عمليّاتها من خلال مشاركة محتوى الوسائط المتعدّدة وإضافة طابع الإثارة



إلى هجماتها، وجذب الجماهير في جميع أنحاء العالم. وتستخدم أيضاً منصات التواصل الاجتماعي لتجنيد أعضاء جدد. وفي أوج ذروته، أنتج تنظيم «الدولة الإسلامية» قدراً كبيراً من المحتويات العالية الجودة التي سمحت له بصياغة رواية معيّنة وتصوير نفسه كتنظيم قوي. وتمتعت الجماعة أيضاً بحريّة أكبر في الحركة عبر الإنترنت في ذلك الوقت، مما سهّل وصول محتواها وجهات اتصالها إلى المجتدين المحتملين. أمّا اليوم، فأصبح إنتاج الدعاية التابعة لـ تنظيم «الدولة الإسلامية» أصعب بكثير. وبالإضافة إلى خسارة الجماعة لـ "خلافتها"، فهي تعمل الآن في بيئة أكثر عدائية على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يحدّ من إمكانية الوصول إلى المحتوى الذي تنتجه. وبفضل التنسيق الأكثر فعالية بين شركات وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح تنظيم حملات الدعاية الإرهابية عبر المنصات شبه مستحيل. وللاستفادة من هذا المجال الجديد وعرقلة الروايات المتطرفة، يعمل "مركز المشاركة العالمية" مع شركاء محليين وعلى مستوى الدولة لعرض سرديات مضادة لروايات المتطرفين السابقين والشخصيات الدينية وقادة المجتمع.

وتقوم الفرق المعنيّة بالتهديدات في "مركز المشاركة العالمية" بتعقّب جهود المعلومات المضلّلة التي تقودها الدول، وتحليلها ومكافحتها أيضاً. وفي كانون الثاني/يناير 2020، بدأ "المركز" بالإبلاغ عن الدعاية التي تركّز على فيروس كورونا، ويواصل العمل مع شركاء داخل الحكومة وخارجها لتحديد الأكاذيب. وعلى وجه الخصوص، استفادت روسيا والصين من بيئة معلومات الوباء غير المؤكدة، حيث شجعت موسكو على انتشار نظريات المؤامرة بينما دفعت بكين بروايات كاذبة خطيرة حول أصول وباء "كوفيد-19". وفي الواقع، شهد "المركز" تقارباً بين الروايات الروسية والصينية، مع استخدام كلّ منهما بنية تحتية متطورة ومتقدّمة من المعلومات المضلّلة لصياغة روايات مفيدة سياسياً. علاوةً على ذلك، تبنت بكين حالياً النهج الروسي المتمثّل باستخدام مجموعات المتصيدين وتكتيكات التصيّد الجماعي لتعزيز حملات التضليل. ولمواجهة هذه الاستراتيجيات، قدّم "مركز المشاركة العالمية" مَنَحَ استجابة سريعة للمنظّمين على مستوى المجتمع الذين يعملون على كشف المعلومات المضلّلة ووقف الكمّ الهائل من الأكاذيب. ويعمل "المركز" أيضاً على توعية الشركاء العالميين بالتهديد الذي تشكّله الدعاية الإيرانية، والتي تشمل الجهود المبذولة لتقويض الثقة في الانتخابات الديمقراطية. وتستخدم الجمهورية الإسلامية المعلومات المضلّلة التي تقودها الدولة لتحسين مكانتها العالمية، والحد من مشاكلها الداخلية، وتقويض مصداقية الولايات المتّحدة، وتنفيذ عمليات التأثير. وغالباً ما تتقاطع الجهود التي يبذلها "مركز المشاركة العالمية" للتعامل مع هذه الحملات مع عمله الدعائي لمكافحة الإرهاب، لأن إيران لا تزال واحدة من أبرز الدول الراعية للإرهاب. وغالباً ما يدير «حزب الله» اللبناني ووكلاء الميليشيات الإيرانية الأخرى المنافذ الإعلامية وينفّذون عمليّات التأثير عبر الإنترنت وعمليات إلكترونية تخدم مصالح طهران. ولمواجهة مثل هذه الممارسات، واستعادة الثقة المحلية في وسائل الإعلام، وتوفير مصادر موثوقة للأخبار، يدعم "مركز المشاركة العالمية" الصحافة القائمة على الحقائق في الشرق الأوسط.

برامج المرونة والابتكار التكنولوجي

يؤدي فهم الكيفية التي ينشر بموجبها الخصوم المعلومات المضلّلة وما هي الأدوات المتاحة لهم إلى مساعدة "مركز المشاركة العالمية" على وضع تكتيكات لمواجهة استراتيجياتهم المتطورة باستمرار. فعلى سبيل المثال، يقدم "المركز" عروضاً توضيحية عن التكنولوجيا في كلّ أسبوعين تناقش خلالها شركات القطاع الخاص التقنيات الناشئة، بالإضافة إلى التحديات التقنية التي تعرض فيها



الشركات الأجنبية أدوات جديدة يمكن استخدامها للتصدّي للمعلومات المضلّلة. وقد أنشأ "مركز المشاركة العالمية" أيضاً منصّتي "Technology Testbed" و "Disinfo Cloud" وتسمح المنصّة الأولى للوكالات الأمريكية بتجربة الأدوات الواعدة من العروض التقنية التجريبية، في حين تشكّل الثانية منصّة مفتوحة المصدر عبر الإنترنت تشارك النتائج حول التقنيات الجديدة. وعلى الرغم من أنّ "مركز المشاركة العالمية" يعزّز مهمّته من خلال العمل مع منصّات التواصل الاجتماعي الرئيسية مثل "فيسبوك" و "تويتر"، إلا أن الواقع هو أنه بإمكان أيّ منصّة استضافة معلومات مضلّلة ودعاية إرهابية. ولحسن الحظ، يمكن أيضاً استخدام هاتين المنصّتين ضدّ المعلومات الخطيرة. ويضع "مركز المشاركة العالمية" قيمةً كبيرة في بناء القدرة على المواجهة لدى الجماهير التي من المحتمل أن تستهدفها حملات الدعاية. وبالتعاون مع وزارة الأمن الوطني، أصدر "المركز" لعبة "Harmony Square"، وهي لعبة افتراضية ينشر فيها المستخدمون معلومات مضلّلة ويعملون على تقويض ثقة المجتمع. وتعتمد اللعبة على "نظرية التحصين" لتُظهر للمستخدمين الكيفية التي يمكن بموجبها مشاركة المعلومات المضلّلة، وبناء قدرتهم على مواجهة جهود الدعاية في العالم الحقيقي.

ومع ذلك، يدرك "مركز المشاركة العالمية" أنّ الحكومة الأمريكية لا تتواصل دائماً بأفضل الطرق مع الجمهور الأجنبي، لذا فإنّ شراكتها مع السفارات والجهات الفاعلة المحلية والزعماء الدينيين ضرورية جداً. وغالباً ما يعمل "المركز" بالتنسيق مع شركاء على مستوى المجتمع لتقييم التهديدات الرئيسية، وفهم الجماهير المتأثّرة بشكل أفضل، والتعاون في مجال أفضل الممارسات. وعلى وجه الخصوص، عمل [سابقاً] مع المعلّمين وقادة الشباب في شرق أفريقيا للكشف عن علامات التطرّف وبناء القدرة المحلية على الصمود والتصدّي للمعلومات المضلّلة. ويشمل ذلك برنامج "أصوات صومالية" الذي يصل إلى أعداد كبيرة من الناس، حيث يقوم الشركاء المحليون ببناء مواقع إلكترونية ومنصات للتواصل الاجتماعي تركّز على الرسائل المضادة ووقف الدعاية الإرهابية.

الرابط: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/altsdwy-lldayt-alarhabyt-walmlwmat-almdlwlt-wkshfha>





لا تتوقعوا من روسيا المساعدة في إنقاذ الاتفاق مع إيران- معهد واشنطن- أنا بورشفسكايا

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 16 Feb

نص المقال: وضعت إدارة جو بايدن بند العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران على قائمة أولويات سياستها الخارجية. وفي سعيه لإنقاذ «خطة العمل الشاملة المشتركة»، لا ينبغي لبايدن أن يفترض تعاوناً من موسكو التي عملت لسنوات على مساندة برنامج إيران النووي، بل عليه التركيز بدلاً من ذلك على بناء استراتيجية موحدة تعزز الموقف التفاوضي للولايات المتحدة.

وضعت إدارة جو بايدن بند العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران على قائمة أولويات سياستها الخارجية. وهذا الاتفاق المعروف بـ «خطة العمل الشاملة المشتركة»، الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا في تموز/يوليو 2015 يهدف إلى الحد من أعمال تخصيب اليورانيوم الإيراني. لكن دونالد ترامب انسحب من الاتفاق في أيار/مايو 2018 في إطار حملة "الضغط الأقصى" التي كان يشنها ضد إيران.

وبينما تتجه جميع الأنظار نحو طهران، من الضروري الآن إيلاء الاهتمام لبلد آخر - هو روسيا. فقد عملت موسكو لسنوات على مساندة برنامج إيران النووي. وساعدت شركة "أتومسترويكسبورت" الروسية التابعة للدولة الإيرانية على إكمال محطة بوشهر للطاقة النووية ومنحتهم رسمياً صلاحية السيطرة على المنشأة في أيلول/سبتمبر 2013، أي قبل عامين من إبرام «خطة العمل الشاملة المشتركة». «وفي هذا السياق، لا ينبغي أن يكون مفاجئاً أن الدعم الروسي لـ «خطة العمل الشاملة المشتركة» ضرورياً بالنسبة لإدارة أوباما. واليوم أيضاً سيكون الدور الروسي جوهرياً. وبينما لا يزال الكثير غير مؤكد - حيث يتوقع وزير الخارجية الأمريكي توني بلينكين عملية بطيئة ومعقدة، تركز على ضمان التزام إيران بمعاودة الامتثال - على إدارة بايدن أن تستعد لاحتمال أن تعقد روسيا جهودها بدلاً من أن تدعمها.

ولطالما عارضت موسكو العقوبات الصارمة التي أوصلت إيران إلى طاولة مفاوضات «خطة العمل الشاملة المشتركة» في المقام الأول. وعادة، سعى المسؤولون الروس إلى تخفيف العقوبات المفروضة على إيران والتقليل من خطر البرنامج النووي الإيراني. وفي عام 2010، لم تكتفِ موسكو بإقناع الأمم المتحدة بتخفيف العقوبات المقترحة آنذاك، بل انتزعت أيضاً تنازلاً غير مسبوق، وهو رفع العقوبات الأمريكية عن المجمع العسكري الروسي، والاتفاق على عدم حظر بيع البطاريات الروسية المضادة للطائرات إلى طهران.



ولم يكن تعاون موسكو في النهاية بشأن «خطة العمل الشاملة المشتركة» لصالح واشنطن، بل كان مدفوعاً بالمصلحة الذاتية. فقد سمح الاتفاق لموسكو بتوسيع علاقاتها مع طهران، وانتزاع التنازلات من واشنطن، وتعزيز مكانة روسيا كثقل إقليمي موازن للغرب. وعلى نطاق أوسع، جاء الاتفاق في وقت ارتقت فيه العلاقات الروسية الإيرانية إلى مستويات غير مسبوقة، والسبب هو الأهداف الجغرافية الاستراتيجية المشتركة بين موسكو وطهران، أي الحد من النفوذ الغربي في الشرق الأوسط، بما في ذلك التقارب المتبادل بين مصالحهما في سوريا. وساعد هذا التقارب كلاً من موسكو وطهران على وضع خلافاتهما التكتيكية جانباً وزيادة تعاونهما. وفي الشهر نفسه الذي تم فيه التوصل إلى «خطة العمل الشاملة المشتركة»، قام اللواء الإيراني قاسم سليمانبي بزيارة إلى موسكو فيما كان على الأرجح الخطوة الأولى في التخطيط للتدخل العسكري الروسي في سوريا. ولا يزال التقارب بين المصالح الروسية والإيرانية قائماً حتى يومنا هذا، في حين أصبح الاتفاق مع إيران حالياً من أهم بنود الأجندة الثنائية.

وهذا الشهر، وصل رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف إلى موسكو. وخلال زيارته، نقل قاليباف رسالة شكر من المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي إلى روسيا (والصين) على موقفهما من «خطة العمل الشاملة المشتركة» من خلال رئيس مجلس الدوما) البرلمان (الروسي فياتشيسلاف فولودين. وقال قاليباف: "في هذه الرسالة، تقدّم المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية بالشكر إلى الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية على موقفهما العادل". وفي حين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يجتمع من جهته بقاليباف، إلا أن سكرتير "مجلس الأمن الروسي" نيكولاي باتروشييف التقى به، وأكد المسؤولين حرص بلديهما على توسيع العلاقات بعد الاجتماع. ووفقاً للبيان الرسمي الصادر في أعقاب الاجتماع، كانت «خطة العمل الشاملة المشتركة» من بين المجالات الرئيسية التي أولاهما باتروشييف وقاليباف اهتماماً خاصاً.

واليوم، كما في الماضي، تواصل موسكو ممارسة لعبة مزدوجة مع الغرب، حيث تتصرف كشريك جاهز ومحامٍ لإيران على حد سواء. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن روسيا مستعدة للعمل مع إدارة بايدن، مضيفاً أن رفض إيران الحالي للامتنال لـ «خطة العمل الشاملة المشتركة» لا يتعارض مع التزاماتها بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي. وفي هذا السياق، قالت إن "جميع الأنشطة التي تنفذها إيران في هذه المواقع تتم تحت رقابة صارمة من «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» ولا تتجاوز التزامات طهران بموجب «معاهدة حظر الانتشار النووي». «ومع ذلك، فإن الواقع يحمل فوارق أكثر دقة.

وقد خلص تقرير الامتنال الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية في حزيران/يونيو 2020 إلى أن "امتناع إيران المتعمد عن التصريح عن المواد النووية الخاضعة لضمانات «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» سيشكل انتهاكاً واضحاً لـ [اتفاق الضمانات الشاملة] الإيراني الذي تستوجبه «معاهدة حظر الانتشار النووي»، وسيشكل انتهاكاً للمادة الثالثة



من «معاهدة حظر الانتشار» نفسها. "وبما أن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وجدت إيران مذنبية بعدم الامتثال لـ «معاهدة حظر الانتشار النووي» في أيلول/سبتمبر 2005، فهذا يعطي الغرب سبباً مشروعاً آخر لعدم الثقة بطهران، لكن موسكو لا ترى الأمر من هذا المنظار، بل تخشى إيران الموائية للغرب أكثر مما تخشى إيران النووية.

وتنظر روسيا إلى القانون الدولي والمؤسسات الدولية من منظار ضيق يستبعد المفاهيم الأوسع مثل "النظام القائم على القواعد" و"حقوق الإنسان" وهي مفاهيم تعتبرها غربية وليست عالمية. وفي هذا الإطار، كتب الدبلوماسي الروسي حول شؤون الحد من التسليح وعدم الانتشار، فيكتور ميزين، في أكتوبر/تشرين الأول 2000 أنه في حين "يدّعي البعض في روسيا تأييد الفكرة الصائبة سياسياً بأن الانتشار أمر خطير"، إلا أن موسكو ترفض المصطلح الغربي "الدول المارقة". "وبالفعل، وصفت زاخاروف مؤخراً إيران بأنها ضحية للإرهاب وليست مرتكبة للإرهاب.

وهذا الشهر، أفاد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن شروط الولايات المتحدة للعودة إلى «خطة العمل الشاملة المشتركة» «تعارض مع بعضها البعض». كما غرّد ممثل روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف على تويتر قائلاً إن "كلاً من #الولايات المتحدة و#إيران مستعدة لاستئناف التنفيذ الكامل لـ «خطة العمل الشاملة المشتركة» لكنهما منخرطتان في خلاف غير مثمر وذي نتائج عكسية بشأن الطرف الذي سيتخذ الخطوة الأولى. ومن الواضح أن السبيل الوحيد للمضي قدماً هو مزامنة الخطوات ذات الصلة". ومن المرجح أن تواصل موسكو التشديد على "المزامنة" خلال الأشهر المقبلة.

وفي غضون ذلك، أفادت صحيفة "وول ستريت جورنال" في وقت سابق من هذا الشهر أن مفتشي الأمم المتحدة وجدوا أدلة جديدة على أنشطة نووية غير معلنة في إيران، مما يشير إلى أن إيران كانت تملك برنامج للأسلحة النووية في الماضي على الرغم من جميع الإنكارات. ومن المرجح أن تدفع هذه النتائج «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» إلى طلب تفسيرات إضافية. لكن أوليانوف لم ينزعج وغرّد قائلاً: "إذا قام بعض الدبلوماسيين في هذه اللحظة الحرجة بإيلاء اهتمام إضافي بالماضي، فسنواجه كلنا مشاكل كبيرة."

وبينما تتطلع إدارة بايدن إلى إحياء الاتفاق مع إيران، يحفل الماضي بالدروس القيمة. وقد أوضح بايدن وفريقه أنهم سيتعاملون بصرامة مع روسيا بشأن مجموعة واسعة من القضايا، بدءاً من التدخل في الانتخابات الأمريكية واختراق "سولار ويندز" (SOLARWINDS)، وصولاً إلى سجن زعيم المعارضة أليكسي نافالني، وخط أنابيب "نورد ستريم 2". وهذه خطوات مرحب بها. ومع ذلك، إذا كانت واشنطن تتعامل مع موسكو كقوة معادية في أوروبا، فلماذا تمنحها حرية التحرك مع حلفائها؟ على الولايات المتحدة التخلي عن مفاهيم إعادة ضبط العلاقة مع روسيا والتركيز على وضع استراتيجية موحدة تعزز الموقف التفاوضي للولايات المتحدة. ولا تقتصر عرقلة الكرملين على أوروبا. وقد أوضح بايدن وفريقه أنهم



يريدون التركيز على المنافسة بين القوى العظمى. فإذا كانوا يريدون القيام بذلك، فلا ينبغي أن يكون هناك المزيد من الاستراتيجيات المجزأة مع موسكو.

الرابط: [HTTPS://WWW.WASHINGTONINSTITUTE.ORG/AR/POLICY-ANALYSIS/LA-TTWQWA-MN-RWSYA-ALMSADT-FY-ANQADH-ALATFAQ-M-AYRAN](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/la-ttwqwa-mn-rwsya-ALMSADT-FY-ANQADH-ALATFAQ-M-AYRAN)

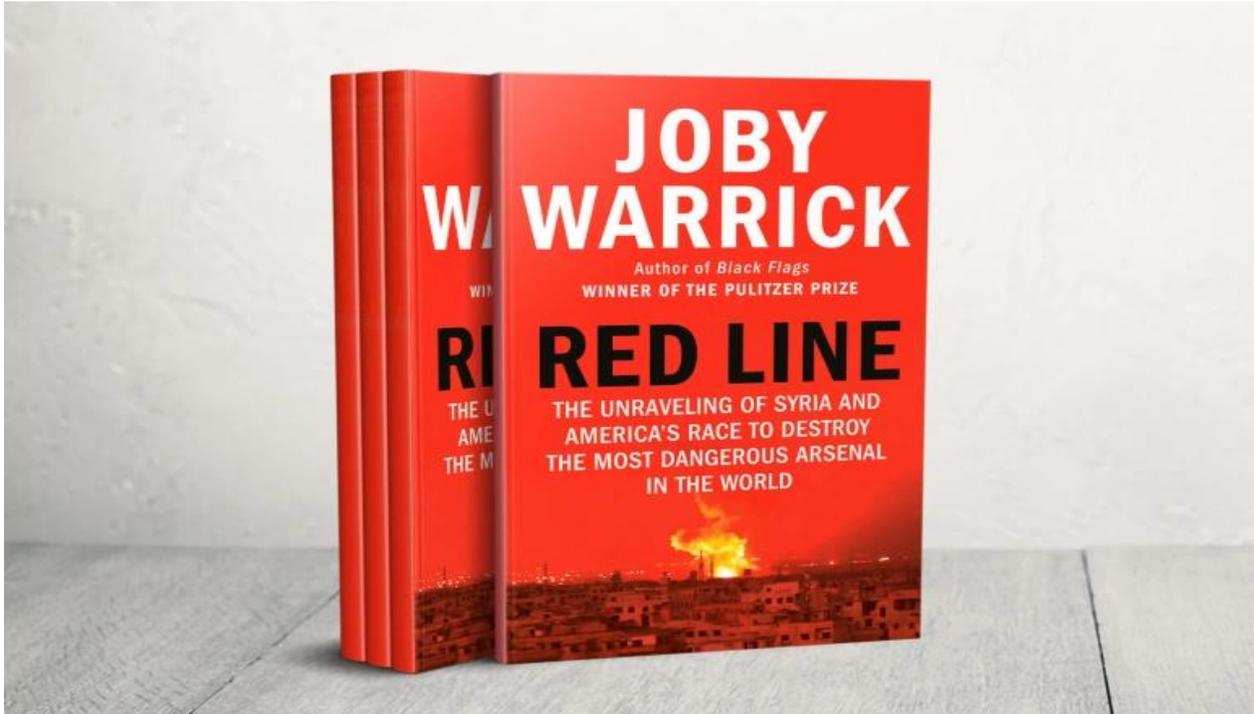




استخدام السارين في سوريا "أيقظ العالم لتهديد خطير" - نيوزويك -
TOM O'CONNOR AND MEREDITH WOLF SCHIZER

(اللغة الإنجليزية) 2021 02 March

نص المقال: قال مؤلف كتاب "خط أحمر" الذي يدور حول الأسلحة الكيميائية السورية واستخدام النظام السوري لها ضد شعبه، الفائز بجائزة بوليتزر، إن استخدام غاز السارين ضد النساء والأطفال أيقظ العالم لتهديد خطير، وإن الرد العالمي على ذلك كان معيبا.



وأضاف الكاتب جوبي واريك في مقابلة مع مجلة "نيوزويك" الأميركية (NEWSWEEK) أن أكثر الأشياء التي صدمته خلال عمله للإعداد للكتاب، هو استعداد بشار الأسد لتسليم أسلحة كيميائية لحزب الله اللبناني، واحتمال حصول التنظيمات الإسلامية "الإرهابية" على جزء من هذه الأسلحة، واكتشاف أن "تنظيم الدولة الإسلامية" كان يصنع أسلحة كيميائية خاصة به.

غاز السارين غير طبيعة الصراع

وأوضح واريك أن ما دفعه للكتابة في هذا الموضوع هو اهتمامه باكتشاف جانب واحد من جوانب الأزمة السورية، الذي أجبر أميركا والقوى الأخرى على التدخل المباشر، مشيرا إلى أن تسميم النساء والأطفال بغاز السارين القاتل قد أدى إلى تغيير طبيعة الصراع، وأيقظ العالم لتهديد خطير، وهو احتمال استخدام غازات الأعصاب السورية على



نطاق أوسع ضد السوريين أو سرقتها من قبل "الإرهابيين" واستخدامها على نطاق عالمي.



وفي مقارنة له بين نهج الرئيس السابق دونالد ترامب ونهج الرئيس الأسبق باراك أوباما تجاه سوريا، قال واريك إن خطة الضربة التي تصورها أوباما في عام 2013 ولم تنفذ، مشابهة تماما لتلك التي نفذها ترامب في عام 2017، مما يعني أن كليهما كان يهدف لضرب المنشآت العسكرية فقط، وليس مخزونات الأسلحة أو النظام السوري نفسه، وإن ضربة ترامب الصاروخية بدت حاسمة في البداية، لكن اتضح لاحقا أنها بالكاد أضعفت قدرة الأسد العسكرية ولم تسقط النظام، ولم تقصّر فترة الحرب، ولم توقف الهجمات بالأسلحة الكيميائية، التي استؤنفت بعد بضعة أشهر.

أما النهج الدبلوماسي الذي اتبعه أوباما وتعرض لانتقادات حادة، فإنه، كما يقول واريك، لم يغيّر سلوك الأسد أيضا، رغم أنه أدى، على الأقل، إلى القضاء على معظم مخزون الدكتاتور من الأسلحة الكيميائية وكذلك معدات الإنتاج.

أميركا لم تكن مستعدة لمساعدة حلفائها

وعن تقييمه العام لتجربة أميركا في سوريا، قال الكاتب إن هناك أسبابا وجيهة تجعل العديد من المسؤولين الأميركيين يصفون الأزمة السورية بأنها "غاية في التعقيد"، وكانت الخيارات تجاهها "صعبة" منذ البداية، وازدادت سوءا.



وفي ظل غياب تدخل عسكري أميركي كبير في سوريا لم تكن هناك طريقة مؤكدة للإطاحة بنظام الأسد واستبداله بحكام معتدلين -يقول الكاتب- وقد أثبت الأسد أنه عنيد بقدر ما كان قاسيا، وكان مدعوما من حلفاء قاموا بحمايته دبلوماسيا، في الأمم المتحدة، وكذلك بالقوات والطائرات.

ويضيف الكاتب أن المعارضين المسلحين في سوريا كانوا مقتنعين أن واشنطن ستأتي لإنقاذهم في نهاية المطاف، لكنها في الواقع لم تكن مستعدة أبدا لتخصيص الموارد اللازمة لمساعدة حلفائها على الانتصار.

وعن السياسة التي يجب أن تتبعها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في سوريا حاليا، يقول الكاتب إن أميركا بحاجة إلى الاستمرار في المشاركة في سوريا، بما في ذلك الوجود على الأرض لكبح طموحات إيران وضمان عدم عودة تنظيم الدولة الإسلامية، الذي لا يزال يقود عشرات الآلاف من أتباعه في المنطقة. ويؤكد أن بايدن إذا ترك الأمر للآخرين لتسوية مستقبل سوريا يخاطر بعودة حالة عدم الاستقرار الواسعة النطاق التي قد تغذي "التطرف" وتعرض حلفاء واشنطن الرئيسيين للخطر.

وختُمت المقابلة بقول الكاتب إنه يشعر بالقلق من أن العالم يدخل مرحلة ترى فيه القوى المناهضة للديمقراطية قيمة في تطوير أنواع جديدة من الأسلحة الكيميائية، وربما أسلحة بيولوجية، وأنه يرى أن هناك حاجة ملحة للعمل الاستقصائي في كل هذه المجالات. (ترجمة: الجزيرة نت)

الرابط: <https://www.newsweek.com/2021/03/12/use-sarin-syria-awakened-world-grave-threat-says-pulitzer-winning-journalist-joby-warrick-1572402.html>





اللجنة الدستورية لم تعد كافية - JCL-MENA - جمانة قدور

(اللغة الإنجليزية) 07 March 2021 -

نص المادة:



في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، أطلقت الأمم المتحدة اللجنة الدستورية السورية، المؤلفة من 150 سورياً، مقسمة بالتساوي بين المسؤولين المدعومين من الحكومة السورية، ومجموعات المعارضة المختلفة، والمجتمع المدني السوري. وقد عقدت اللجنة اجتماعها الخامس، في 25 كانون الثاني/ يناير الماضي. وعلى الرغم من إلحاح المبعوث الخاص للأمم المتحدة على البدء أخيراً في "صياغة" دستور، فإن جولة جنيف الأخيرة هذه وصلت إلى طريق مسدود. الآن، تكثرت الدعوات للتخلي عن العملية، من العاصمة السورية، ومن العواصم الغربية التي تستثمر سياسياً ومالياً في اللجنة.

أمام الدول الداعمة لجهود الأمم المتحدة الآن، خياران: إما إجهاض نشاط اللجنة على الفور أو التهديد بذلك إذا استمرت بعدم التوصل لنتائج، وإما إنشاء آلية دبلوماسية جديدة (بالإضافة إلى عمل اللجنة أو بعد توقف عملها) تتعامل مع التفويضات الأساسية لقرار مجلس الأمن رقم 2254. ويجب عليها أيضاً الاعتراف، داخلياً وعلنياً، بفشل روسيا في الوفاء بوعدها بتسهيل أداء اللجنة الدستورية، وهي عملية أصرت على رعايتها.



يقدم قرار مجلس الأمن 2254 سلسلة من الخطوات، تهدف جميعها إلى دفع الجهات الفاعلة نحو تسوية سياسية. وهي تشمل: تحقيق انتقال سياسي حقيقي، وفرض وقف إطلاق نار على مستوى البلاد، والقضاء على الإرهابيين، وتسهيل العودة الآمنة للاجئين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، ووقف الهجمات على المدنيين، والإفراج عن المعتقلين، وبالطبع صياغة دستور وإجراء انتخابات حرة ونزيهة. وبالنظر إلى أن عمل اللجنة لم يسفر عن أي من هذه الخطوات، أصبح من الواضح جيداً أن اللجنة بحد ذاتها أصبحت مصدر إلهاء، ولم تعد خطوة فعلية إلى الأمام في السياق السوري.

من أجل إكمال المهمة بنجاح، يحتاج غير بيدرسون (مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية) إلى الاعتماد على الجهات الفاعلة الملتزمة بتحقيق أهداف قرار مجلس الأمن رقم 2254. حيث إن استمرار العملية غير المثمرة يضرّ بصدقية الأمم المتحدة، التي -بسبب افتقارها إلى الإجماع في مجلس الأمن- تكافح بشدة للعب دور فعال في الصراع السوري. لهذا السبب، فإن إنشاء آلية دبلوماسية أكثر فاعلية -بالإضافة إلى اللجنة الدستورية أو من دونها- هو أمرٌ ملحّ. وسيمنع مجموعة آستانا -وهي اتفاقية عسكرية بين روسيا وإيران وتركيا، منفصلة عن قرار مجلس الأمن رقم 2254- من أن تصبح الاتفاقية الوحيدة القابلة للتطبيق منذ عام 2017.

لم تكن اللجنة الدستورية حلاً شاملاً البتة

كانت قيود اللجنة الدستورية واضحة منذ البداية، وكذلك عجزها عن حلّ جذور الانتفاضة السورية، ومن ضمنها الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها الحكومة، وقتل المعارضين، والحكم المرعب، وتهجير الملايين، وعدم الاستعداد لتقديم تنازلات سياسية لمواطنيها. ويوجب ذلك الأمر التنفيذ الكامل، لا الجزئي، لقرار مجلس الأمن رقم 2254. لكن هذه ليست المرة الأولى التي تحظى فيها موضوعات أخرى غير القضايا الأساسية بالصراع السوري، بالأولوية. على سبيل المثال، في عام 2015، أعطى كثيرون من المجتمع الدولي، من ضمنهم الولايات المتحدة، الأولوية للقضاء على الدولة الإسلامية في العراق وسورية (داعش). كان هذا مثلاً واضحاً على نموّ الانهيار السياسي والأمني في سورية الذي جذب الانتباه الكامل للمجتمع الدولي.

اليوم، أيضاً، استثمر المجتمع الدولي في اللجنة الدستورية، معتقداً أنها ستضع دستوراً قبل الانتخابات الرئاسية التي ستراقبها الأمم المتحدة هذا الصيف. وبدلاً من التركيز على القضايا الأكثر إلحاحاً في قرار مجلس الأمن 2254، ومن بينها وقف الأعمال العدائية، وتقديم المساعدة في جميع أنحاء البلاد، وعودة اللاجئين؛ تحوّل الاهتمام إلى هدف لا يمكن تحقيقه بنجاح إلا بالتوازي مع تسوية سياسية حقيقية. وثبت أن التركيز على الدستور وحده، في بلدٍ يُتجاهل فيه الدستور تماماً، أمرٌ بلا جدوى. يمكن للدساتير أن تُحدث فرقاً حتى في السياقات غير الديمقراطية، لكن هذا يحتاج إلى جهة فاعلة تقوم بتقويم مصالح الجميع، ومنهم مواطنو الدولة، وتكون على استعداد للمساومة من أجل البقاء في



السلطة. على النقيض من ذلك، رفضت الحكومة السورية المساومة، واختارت استخدام القوة في كل مرة.

فشل روسيا المتكرر

روسيا هي الراعي والمدافع الأساسي عن عملية اللجنة الدستورية. في الواقع، الرعاية الروسية هي التي أقنعت كثيرًا من السوريين وغير السوريين، المتشككين في اعتماد اللجنة كأول خطوة في قرار مجلس الأمن رقم 2254 لتحقيق تسوية سياسية، لدعم العملية.

كانت الفكرة أن الأمم المتحدة، إذا تمكنت من إشراك الحكومة السورية في مواضيع أقل تهديدًا مباشرًا لقبضتها على السلطة، فسوف تفتنع، تدريجيًا، بتقديم تنازلات أكثر أهمية في المستقبل. أو هكذا كان المنطق. وفرت هذه العملية، إلى جانب زيادة العقوبات الأميركية والأوروبية على الحكومة السورية والشركات التابعة لها، فرصة لممارسة ضغوط حقيقية لمتابعة مطالبهم.

كان يُنظر إلى قدرة روسيا على الضغط على حكومة الأسد للحضور في البداية على أنها خطوة إيجابية. ولأول مرة، كان أعضاء من المجتمع المدني والمعارضة والمدعومين من الحكومة يتحاورون معًا في غرفة واحدة. كان حضور مجموعة المجتمع المدني على وجه الخصوص أمرًا جديدًا، حيث تم إشراكهم لأول مرة في أي عملية تفاوضية رسمية تدعمها الأمم المتحدة.

لكن سرعان ما اتضح أن "التنازلات" الحكومية ستنتهي بمجرد الحضور. خلال جولات المفاوضات الخمس، أصرت كل من الحكومة السورية وروسيا على أن المحادثات يجب أن تتم "في سورية، بين السوريين فقط"، ودعت أعضاء اللجنة "للحضور إلى دمشق". كان هذا الأمر بالطبع مستحيلًا، بالنظر إلى أن معارضي الأسد سيختفون بوصولهم إلى دمشق. وسرعان ما اتضح أن مشاركة الحكومة السورية كانت خدعة؛ فبدلاً من مناقشة القضايا الجوهرية أو صياغة الدستور، أمضى ممثلوها وقتهم في التهديد بسحب جنسية المعارضين "غير المواليين/ المشاغبيين".

كشفت عملية اللجنة الدستورية أخيراً مدى الاختلاف والتباعد في كيفية تعريف موسكو وبقية أعضاء مجلس الأمن لـ "التقدم"؛ فقد كذّب أخيراً فشل اللجنة الدستورية في التوصل إلى نتائج الافتراض (الذي تتبناه الولايات المتحدة وحلفاؤها) القول بأن الطريق إلى دمشق يمر عبر موسكو.

يجادل البعض بأن روسيا غير راغبة في تحقيق ذلك، وتستمر في تأخير أيّ تقدم في عمل اللجنة الدستورية إلى أجل غير مسمى. ويقول آخرون إن نفوذ روسيا على دمشق



وقدرتها على الحصول على تنازلات حقيقية من الأسد ليس أكثر من أوهام. في كلتا الحالتين، كان دور موسكو عديم الجدوى وغير مثمر.

تسعى موسكو إلى إبقاء المجتمع الدولي منخرطاً في هذه العملية، وفي الوقت نفسه تسعى لمنعه من إحراز أي تقدم حقيقي في الملف السياسي. وأصبح من الواضح وضوحاً متزايداً أن موسكو تفضل أن تقصر أي مفاوضات حقيقية على منصة آستانا مع تركيا وإيران، حيث الأهداف أضيق كثيراً. لكن البرنامج الدبلوماسي، وليس العسكري، هو شرط أساسي لتحقيق الاستقرار في سورية والتوصل إلى تسوية سياسية بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2254.

حان الوقت للتخطيط بصدق

الدعوات من قبل النقّاد لوقف أعمال اللجنة جذابة ومغرية بصورة متزايدة. فقد فشلت اللجنة الدستورية في تحقيق هدفها الأساسي المتمثل في تسهيل التسوية السياسية في البلاد. لكن إنهاء الدعم للعملية، من دون بديل دبلوماسي واضح، لن يحقق أهداف قرار مجلس الأمن 2254، أو مصالح الشعب السوري أيضاً.

مع مجيء إدارة أميركية جديدة في واشنطن ملتزمة بالمشاركة الدبلوماسية وحقوق الإنسان، أصبح لدى المجتمع الدولي فرصة لإبلاغ الحكومة السورية وحلفائها، ومنهم روسيا، بأن الامتثال لقرار مجلس الأمن رقم 2254 هو السبيل الوحيد للمضي قدماً. في ظل غياب آلية سياسية، يصبح الحل الوحيد حلاً عسكرياً، وهو الأمر الذي يجلب معاناة لا توصف للشعب السوري. إذا كان لدى المجتمع الدولي مصلحة في ضمان عدم حدوث ذلك، فعليه حينئذٍ صياغة آلية دبلوماسية بديلة للآلية الموجودة بالفعل. ولا ينبغي التخلي عن الدبلوماسية الإبداعية الآن. ولكن بعد عشرة أعوام من هذا الصراع الوحشي، حان الوقت للاعتراف بأن عمل اللجنة الدستورية قد تدنى كثيراً عما يدعو إليه قرار مجلس الأمن رقم 2254. (ترجمة: مركز حرمون)

الرابط: [HTTPS://WORLDVIEW.STRATFOR.COM/SITUATION-REPORT/MIDDLE-EAST-US-LAUNCHES-AIRSTRIKES-AGAINST-IRAN-BACKED-IRAQI-MILITIAS-SYRIA](https://worldview.stratfor.com/situation-report/middle-east-us-launches-airstrikes-against-iran-backed-iraqi-militias-syria)





فهم شبكة الإعلام الإيرانية الواسعة في الدول العربية - معهد واشنطن - حمدي مالك

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 March

خلاصة: تُعتبر استراتيجية طهران الإعلامية في الشرق الأوسط جزءاً لا يتجزأ من جهودها لتبرير مشروعها التوسعي الإقليمي وتعزيزه بين جمهور واسع. ويمكن أن يؤدي إدراج وسائل الإعلام المرتبطة بإيران على قائمة العقوبات إلى الحد من أنشطتها، ولكن من الضروري اعتماد استراتيجية أكثر شمولية إذا كانت واشنطن تأمل في مواجهة آلة الدعاية الإيرانية في المنطقة بشكل فعال.

في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قام "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية بإدراج خمسة كيانات إيرانية على قائمة العقوبات بسبب استحصالها على بيانات تسجيل الناخبين الأمريكيين من أجل التأثير على الانتخابات الأمريكية والتحريض على الاضطرابات. ووفقاً للمدير السابق لأجهزة الاستخبارات الوطنية جون راتكليف، أرسل عملاء إيرانيون رسائل تهديد إلى الناخبين الديمقراطيين، منتحلين صفة أعضاء في جماعة "براود بوائز" القومية البيضاء المؤيدة لترامب. وكان "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" ("الاتحاد") أحد الجهات المسؤولة عن حملة التضليل الإعلامي، حيث يدعم - ويؤسس في كثير من الحالات - الجزء الأكبر من القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام الأخرى التي يديرها وكلاء إيران في الخارج - وهي مهمة تتسجم مع مكانة "الاتحاد" باعتباره الذراع الدعائية الرئيسية لـ «فيلق القدس» («التابع لـ» الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني).

وفي الواقع، كانت الأنشطة الخارجية لـ "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" والكيانات ذات الصلة تستحق اهتمام الحكومة الأمريكية قبل فترة طويلة من الإدراج على قائمة العقوبات، ولأسباب أوسع بكثير من التدخل في الانتخابات. وتُعتبر استراتيجية طهران الإعلامية في الشرق الأوسط جزءاً لا يتجزأ من جهودها لتبرير مشروعها التوسعي الإقليمي وتعزيزه بين جمهور واسع. وستتطلب مواجهة هذه الاستراتيجية أكثر من مجرد إدراج كيانات فردية، حتى تلك الكيانات واسعة النطاق مثل "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية".

شبكة وسائط إعلام محور المقاومة

تأسس "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" في عام 2007 كهيئة تابعة لـ "وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي" الإيرانية التي يرأسها أحد الوزراء القلائل الذين يجب أن يحصلوا على موافقة المرشد الأعلى لكي يتولّى المنصب. وتم تكليف "الاتحاد" بنشر سردية معادية لأمريكا وإسرائيل في الشرق الأوسط، وهو يعمل كمظلة لوسائل إعلام "محور المقاومة" في جميع أنحاء المنطقة. ويروّج "الاتحاد" هذه المنافذ الإعلامية بالدعم المالي والتكنولوجي والتنظيمي، ويساعد في تدريب موظفيها، ويضع استراتيجية موحدة لكي تقوم بمتابعتها.

وسعت طهران للتأثير بشكل مباشر على الرأي العام في الخارج قبل وقت طويل من تأسيس "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية". فقد كانت "الخدمة العالمية" لـ "إذاعة جمهورية إيران الإسلامية" ("الإذاعة") تعمل عن كثب مع «فيلق القدس» (حين أطلقت قنوات إخبارية بعدة لغات، من بينها "قناة



العالم" الفضائية باللغة العربية. لكن الاستراتيجيات الإعلامية لدول أخرى، ولا سيما قطر والمملكة العربية السعودية، طغت على جهود "الإذاعة"، مما دفع النظام إلى إنشاء "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية".

واليوم، لدى "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" أكثر من 210 شركة حليفة في 35 دولة، معظمها في الشرق الأوسط. وتشمل هذه الشركات القنوات الفضائية ومحطات الراديو والمواقع الإخبارية ووكالات الأنباء ومراكز التدريب وشركات الإنتاج الإعلامي ومراكز البحوث. ويخضع "الاتحاد" لثلاث هيئات هيكلية جامعة:

"المجلس الأعلى": هو هيئة رقابية مؤلفة من ثلاثة عشر عضواً، بمن فيهم الأمين العام ونائبان. ويرأسه حالياً المدير العام لـ "قناة الغدير" التلفزيونية التابعة لـ «منظمة بدر» في العراق مضر البكاء. "الأمانة العامة": مقرها في طهران ويرأسها علي كريميان، وهو رجل دين تربطه علاقات وثيقة بمكتب المرشد الأعلى، حيث يتم وضع استراتيجيات «فيلق القدس» والإشراف عليها. ونائبه هو ناصر أخضر (المعروف أيضاً باسم أبو مصطفى)، مدير البرامج السابق في شبكة تلفزيون "المنار" التابعة لـ «حزب الله» اللبناني. وأخضر مسؤول حالياً عن صياغة استراتيجية إعلامية للثوار الحوثيين في اليمن، حيث يعمل كحلقة اتصال رئيسية مع «حزب الله» وإيران. ودوره مهم للغاية لدرجة أنه رافق وفد الحوثيين في محادثات السلام اليمنية في جنيف في عام 2015. "اللجان الدائمة": تشمل هذه الهيئات الرقابية المتنوعة "لجنة الخطاب الديني"، و"لجنة السياسة والأخبار"، و"لجنة التدريب"، و"لجنة الإنتاج"، و"لجنة الخدمات الفنية والإذاعية"، و"لجنة الإذاعات".

استراتيجية "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" في العراق ولبنان

ينشط "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" بالدرجة الكبرى في العراق ولبنان. وتعكس استراتيجية الرأي العام الإيرانية في هذين البلدين نهجها تجاه الأنشطة السياسية والعسكرية هناك، حيث أن «حزب الله» مسؤول عن مشاريع "الاتحاد" في لبنان، بينما تقدم منظمة جامعة تدعى "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية" الدعم لمجموعة كبيرة من وسائل الإعلام التابعة للمليشيات في تلك البلاد.

ويرأس الاتحاد الأخير رجل الدين العراقي حميد الحسيني الذي تربطه علاقات وثيقة بمكتب المرشد الأعلى. ووفقاً لمحادثات مع مصادر موثوقة في الحكومة العراقية، كشف الحسيني لأشخاص في أوساطه بأنه عقيد في «الحرس الثوري» الإيراني - وهي علاقة بدأت تتشكل بعد فراره من العراق في عهد صدام حسين. وساعد الاتحاد في إنشاء ودعم العديد من وسائل الإعلام العراقية التي تملكها المليشيات المدعومة من إيران، من بينها شبكات تلفزيون "الاتجاه" (التي تديرها «كتائب حزب الله»)، و "العهد" (التي تديرها «عصائب أهل الحق»)، و "النجباء" (التي تديرها «حركة حزب الله النجباء»)، و"قناة البينة" (التي تديرها «سرايا الجهاد»).

لكن النموذج يختلف في لبنان. إذ يشرف «حزب الله» على كافة أنشطة "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" في البلاد، ويشمل ذلك تطوير وسائل الإعلام غير اللبنانية على غرار "قناة المسيرة" التابعة للحوثيين، والتي تبث من ضاحية بيروت الجنوبية. وتوجد أيضاً الكيانات الأخرى التي أنشأها "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" مباشرة في الضاحية ويديرها «حزب الله»، من بينها "مركز الاتحاد



للتدريب الإعلامي" ووكالة الأنباء "يونيوز [U-News] و "مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير" (المعروف أيضاً باسم "يوفيد. [U-feed] "

التحوّل إلى وسائل التواصل الاجتماعي

كان لسياسة الضغط الأقصى لإدارة ترامب تأثير ملحوظ على استراتيجية إيران الإعلامية العدوانية في المنطقة. ووفقاً لبعض التقارير يتعرض أعضاء "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" لضغوط مالية، وأن بعض القنوات التلفزيونية التي تديرها "الخدمة العالمية" لـ "إذاعة جمهورية إيران الإسلامية" اضطرت إلى التوقف عن البث في عام 2020 بسبب ديونها المستحقة لصالح مشغلي الأقمار الصناعية (على سبيل المثال، توقفت "يوتلسات (Eutelsat) "عن تقديم الخدمات لـ "قناة الكوثر" العربية في أيار/مايو الماضي).

ومع ذلك، يملك «حزب الله» اللبناني والمليشيات العراقية مصادر دخل محلية خاصة بهم، لذلك تمكنوا من الحفاظ على خدماتهم الرئيسية على الرغم من الضغوط. ومن غير المرجح أن يكون لإدراج "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" على قائمة العقوبات في تشرين الأول/أكتوبر تأثير كبير على مشاريع "الاتحاد"، ويعود ذلك جزئياً إلى أن إجراء وزارة الخزانة الأمريكية استثنى جهات فرعية مهمة مثل "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية". صحيح أن الخطوة الأمريكية يمكن أن تحد من مشاركة "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" في الحوارات الإعلامية الأوروبية والمتوسطية والمنتديات الدولية المماثلة. ومع ذلك، يبقى الواقع أن مجرد إدراج مثل هذه المنظمات من غير المرجح أن يعيق مهمتها المتمثلة في نشر المشاعر المعادية لأمريكا أو دفع إستراتيجية إيران إلى الأمام.

ويرجع ذلك جزئياً إلى أن المليشيات المدعومة من إيران تلجأ إلى أساليب أرخص بكثير للوصول إلى جماهيرها بفعالية. على سبيل المثال، زاد الوكلاء العراقيون مؤخراً من أنشطتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما على تطبيق "تيلغرام". فقد أنشأوا منتديات يمكن من خلالها للناس (الشباب بشكل أساسي) مناقشة الأيديولوجيات الإسلامية والمشاعر المعادية لأمريكا، مع مشاركة الإعلانات وتنظيم الأنشطة المتعلقة بالمليشيات. وأنشأت بعض الجماعات "قنوات إخبارية" على وسائل التواصل الاجتماعي تشارك في حملات تضليل ضد الولايات المتحدة والحكومة العراقية. وبالإضافة إلى بث التقارير حول الهجمات على المصالح الأمريكية، تقوم بتجنيد الشباب لإرسال الصور والمعلومات حول التحركات الأمريكية في جميع أنحاء البلاد، وتعمل كما يسمى بـ "خلية الظل". ويُستخدم تطبيق "تيلغرام" أيضاً لتنظيم أنشطة مراقبة تهدف إلى إسكات أولئك الذين يعبرون عن معارضتهم للتوسع الإيراني في العراق، ومن بين هذه الأنشطة عمليات التخريب والهجمات المتعمدة ضد النوادي الليلية ومحلات بيع الخمور ومحطات التلفزيون المنافسة ومكاتب الأحزاب السياسية. باختصار، فإن أي سياسة تهدف إلى مواجهة آلة الدعاية الإيرانية في المنطقة ستحتاج إلى مواجهة الطريقة القوية التي تستغل بها الجماعات الموالية لإيران وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن الضروري اتخاذ إجراءات إضافية ضد الهيئات الإعلامية التقليدية أيضاً. على وجه الخصوص، يجب على الحكومة الأمريكية فرض عقوبات على "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية"، وهو المنظمة الفرعية لـ "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" الذي يقدم خدمات لوسائل الإعلام التابعة لمليشيا «كتائب حزب الله»، و «عصائب أهل الحق»، و «حركة حزب الله النجباء» (المصنفة على قائمة الإرهاب



الأمريكية. فقد ارتكبت هذه الجماعات انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان (مثل خطف وقتل المتظاهرين العراقيين)، ثم استخدمت وسائلها الإعلامية لتوريط أطراف مجهولة أو الولايات المتحدة زوراً في هذه الجرائم. كما تسعى إلى تقويض رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. وعلى حد قول أحد المحللين في بث سابق على "قناة الاتجاه"، "هناك محور إقليمي أُجبر على القبول بالكاظمي لرئاسة الوزراء. وبعد رحيل ترامب، سيغيّر هذا المحور موقفه وسيسحب البساط من تحت قدمي الكاظمي."

بالإضافة إلى ذلك، نظراً لأن نموذج "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" يهدف إلى الحفاظ على شبكة فضفاضة من المنافذ الإعلامية التي يديرها وكلاء، يجب على السلطات الأمريكية النظر في معاقبة العديد من القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية والمواقع الإلكترونية والمنظمات ذات الصلة التابعة لها في جميع أنحاء المنطقة. يجب أيضاً فرض عقوبات على "الخدمة العالمية" لـ "إذاعة جمهورية إيران الإسلامية"، التي تلعب دوراً رئيسياً في نشر المعلومات المضللة والتحريض على العنف ضد كل من القوى الغربية والشخصيات في المنطقة التي تُعبّر عن معارضتها للتدخل الإيراني في بلدانها.

[الرابط: -HTTPS://WWW.WASHINGTONINSTITUTE.ORG/AR/POLICY-ANALYSIS/FHM-SHBKT-ALALAM-ALAYRANYT-ALWAST-FY-ALDWL-ALRBYT](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/fhm-shbkt-alalam-alayranyt-alwast-fy-aldwl-alrbyt)





أسماء الأسد تواجه محاكمة جرائم حرب في المملكة المتحدة-التايمز -
LOUISE CALLAGHAN

March. 13, 2021 (اللغة الإنجليزية)

خلاصة: أسماء الأسد تواجه تهما بتشجيع الإرهاب قد تعود لتجريدها من
جنسيتها البريطانية



تواجه أسماء الأسد زوجة الرئيس السوري بشار الأسد محاكمة قضائية محتملة في المملكة المتحدة قد تؤدي إلى تجريدها من الجنسية البريطانية، وذلك بعد أن فتحت الشرطة تحقيقاً أولياً في مزاعم بأنها حرّضت وشجعت أعمالاً إرهابية خلال 10 سنوات من الحرب الأهلية في سوريا.

وأوضحت الصحيفة أن الشرطة فتحت التحقيق بعد أن قدم مكتب محاماة دولي بالمملكة المتحدة أدلة على تأثير أسماء الأسد في الطبقة الحاكمة ودعمها للجيش والقوات المسلحة.

وقال توبي كادمان، رئيس مكتب المحاماة الذي قدم أدلة ضد أسماء الأسد، إنه يعتقد أن هناك أدلة قوية لمحاكمة السيدة الأولى، التي تخضع لعقوبات من المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ عام 2012.



وأضاف "أن فريقنا القانوني في "غيرنيكا 37 (Guernica 37) "يحقق بنشاط في هذه المسألة منذ عدة شهور، ونتيجة لذلك أرسل رسالتين سريتين إلى قيادة مكافحة الإرهاب في خدمة شرطة العاصمة. ومن المهم مع اقترابنا من الذكرى السنوية العاشرة لاندلاع الصراع في سوريا، أن يكون هناك عمل فعال يهدف إلى ضمان محاسبة المسؤولين".

ويتهم التحقيق أسماء الأسد بالتحريض على الإرهاب من خلال دعمها العلني للقوات المسلحة السورية.

ووفقا لصحيفة التايمز، فإنه من المستبعد أن تمثل السيدة الأولى لأي استدعاء تصدره بحقها المحكمة في بريطانيا، ولم يتضح بعد ما إذا كان المدعون العامون سيقرون محاكمتها غيابيا.

وقالت إن القضاء البريطاني قد يصدر مذكرة توقيف حمراء من الإنترنت بحق أسماء الأسد مما سيجعلها عرضة للاعتقال في حال سفرها خارج سوريا.

وتنحدر أسماء الأسد (45 عاما) من عائلة سورية تقيم في بريطانيا، حيث نشأت في ضاحية أستون الراقية بالعاصمة لندن، وتخرجت في كلية كينغز (King's College London) ، لتصبح محللة مالية قبل أن تنتقل إلى سوريا عام 2000 بعد زواجها من بشار الأسد.

الرابط: [HTTPS://WWW.THETIMES.CO.UK/ARTICLE/ASMA-AL-ASSAD-SYRIAS-FIRST-LADY-FACES-WAR-CRIMES-PROSECUTION-IN-UK-Z8R262TK2](https://www.thetimes.co.uk/article/asma-al-assad-syrias-first-lady-faces-war-crimes-prosecution-in-uk-z8r262tk2)





هل يمكن لبوتين أن يصبح صانع سلام في الشرق الأوسط؟ التايمز - ROGER BOYES

(اللغة الإنجليزية) 2021 23 Feb

خلاصة:

نشرت صحيفة "التايمز" مقالا لروجر بويتن بعنوان "هل يمكن أن يكون بوتين صانع سلام في الشرق الأوسط؟"، قال فيه إن الكرملين يقيم علاقة منذ أكثر من نصف قرن مع عائلة الأسد التي تحكم سوريا، أولا مع الأب حافظ ثم ابنه بشار. وهي علاقة متهورة بالدم، وفي هذه الحالة، لو أطيح بشار غدا، فلن يتردد بوتين في أن يحيطه بالعناية. وربما منحه "داشا" أو منزلا ريفيا خارج موسكو وخصص له من يقومون بخدمته والتسوق له، وفريق حراسة مسلحا لكي يمنع المحكمة الجنائية الدولية وأعداء آخرين من الوصول إليه.

ومع ذلك، فالعلاقات بين بوتين والأسد، وكلاهما في السلطة منذ عام 2000، لا يمكنها وبالكامل تفسير الأحداث الغامضة الأخيرة. وأولها، التوسع بدرجات سريعة في القاعدة الجوية العسكرية الروسية في حميميم قرب اللاذقية، حيث خصص السوريون في العام الماضي قطعة أرض إضافية ليتم إنشاء مدرج جديد فيها. وتشير تقارير إلى أن المدرج الثاني من أجل تمكن القاذفات الإستراتيجية من استخدامه. وتضم قاعدة حميميم كذلك وحدة تجسس متطورة تابعة للاستخبارات الروسية وحظائر طائرات المحصنة لحماية عشرات الطائرات من هجمات الطائرات بدون طيار. وتعد القاعدة المركز العصبي للدفاع الجوي السوري. والسؤال الآن: "من يحتاج إلى مقاتلات إستراتيجية في وقت تعيش فيه الحرب الأهلية في سوريا أهدأ أوقاتها منذ عقد؟".

ويعتقد الكاتب أن هناك لغزا آخر غير توسيع القاعدة العسكرية باللاذقية، وهو وساطة بوتين في عملية تبادل للأسرى بين سوريا وإسرائيل. فقد تمت مبادلة راعيين سوريين بامرأة إسرائيلية حققت معها المخابرات السورية بعد أن دخلت إلى قرية درزية في الجولان في وقت سابق من هذا الشهر.

وجاءت وساطة بوتين مقابل هدية كريمة وافقت فيها إسرائيل على شراء كميات من لقاح سبوتنيك الروسي المضاد لكوفيد-19، بقيمة 1.2 مليون دولار لتوزيعه في سوريا.

ويعتقد بويتن يحاول تأكيد دوره كلاعب قوي في الشرق الأوسط، مستفيدا من الفجوة التي خلفها تراجع الولايات المتحدة من المنطقة. ويرى الكاتب أن فك الولايات المتحدة علاقتها بالمنطقة والذي بدأ في عهد باراك أوباما وإهمالها للزعماء العرب وتركيزها على الصين، ترك فجوة.

وكان التدخل العسكري الروسي في أيلول/ سبتمبر 2015 هو الذي أنقذ بشار الأسد، وهو ما خلف انطبعا لدى الأنظمة العربية في كل مكان من أن روسيا على خلاف أمريكا، تسارع لنجدة حليفها. كما لعبت روسيا دورا في تخلص الأسد من ترسانته الكيماوية، وبهذه الطريقة فتح بوتين مخرجا يحفظ ماء وجه أوباما الذي وضع خطأ أحمر تحت استخدام السلاح الكيماوي. وبنفس السياق أمن بقاء وكيله بشار الأسد.



وبحسب مصدر في شرق أوروبا تحدث إليه بوز، قال إنه لا تمر لحظة تتعلق بأزمات الشرق الأوسط، إلا ويستيقظ فيها بوتين ويفكر: "كيف كان يفغيني ماكسيموفيتش سيتصرف في هذا الموقف؟".

وكان المصدر يشير إلى يفغيني بريماكوف، المستعرب الروسي الثعلب الذي عمل في التسعينيات من القرن الماضي كرئيس للمخابرات الروسية ووزيرا للخارجية ورئيسا الوزراء. وبعد نهاية الحرب الباردة، أكد بريماكوف أن المشكلة ليست في تحول روسيا إلى جزء من أوروبا أم لا، بل كيف تتحایل على النفوذ الأمريكي وتواجهه.

وبالنسبة لبريماكوف، كان هذا يعني العمل على تشكيل تحالفات براغماتية ومنع أمريكا من التقدم داخل فلك التأثير الروسي أو الحديقة الخلفية لموسكو، وتحديد مكان من ضعف الولايات المتحدة.

وفي فترة بريماكوف، عززت روسيا موقعها كمصدر مهم للأسلحة، وركزت بشدة على البلدان التي انزعجت من الحضور الأمريكي العسكري الضخم في العراق.

ومرة أخرى، قرأ بوتين حكمة من كتاب أستاذه الراحل بريماكوف، وحوّل دعمه العسكري للأسد إلى وجود دائم في سوريا، ليس من خلال القاعدة الجوية والسيطرة على المجال الجوي، ولكن عبر قاعدة بحرية في المياه الدافئة بميناء طرطوس على البحر المتوسط.

وعندما يتحقق السلام في سوريا، ستحاول روسيا أن تلعب دورا أكبر في أزمات منطقة شرق البحر المتوسط المتعددة. وبهذا الشكل ستعمل روسيا على تحدي الطموحات التركية بأن تكون القوة المهيمنة في الشرق الأوسط.

ويعود الكاتب إلى عام 2007 الذي يرى أنه مرحلة بداية جهود بوتين لكي يكون له دور في المنطقة والظهور بمظهر صانع السلام. ففي تلك السنة أرسل بريماكوف إلى دمشق لاستكشاف إمكانيات تحقيق السلام في المنطقة بقيادة روسيا.

في تلك الفترة كان الأسد يجري محادثات حذرة مع إسرائيل حول مرتفعات الجولان بوساطة تركية. لم يحدث أي تقدم. وكان الجميع، بمن فيهم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، يتنافسون على سوريا، معتقدين أن الأسد يمكن أن يتحول إلى حليف للغرب وليس لروسيا. ولم يتحقق من هذه الجهود أي شيء، لكن بوتين لم ينس الفكرة. وكان تفكيره يدور حول هذا: ماذا لو أقنعت إيران بالخروج من سوريا مقابل تنازل إسرائيل عن مرتفعات الجولان؟

يعتقد بوز أنه لو ظل بريماكوف على قيد الحياة لعارض هذه الفكرة، وذكر تلميذه بضرورة تناسيها. فلماذا تتنازل إيران عن موطن قدم لها في سوريا؟ وحتى لو عاد الحرس الثوري إلى إيران، فماذا عن حزب الله ووكلاء إيران بالمنطقة؟ وهل سيستسلم الإيرانيون بالفعل كجزء من صفقة تشمل تخفيف العقوبات وإحياء الاتفاق النووي؟ لن يحدث هذا في عهد المرشد الحالي للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي.

وربما زاد بريماكوف وقال لتلميذه: "فلاديمير، ألم تشاهد مسلسل وادي الدموع الإسرائيلي؟ كيف يمكن لإسرائيل أن تتخلى عن الجولان؟ أي رسالة ستكون هذه؟"، ذلك أن المسلسل التلفزيوني الإسرائيلي صور ببراعة حجم الدماء التي سفكت أثناء قتال السوريين في حرب عام 1973.



ومع ذلك، هناك شيء ما، ومن المحتمل أن يجذب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي سيواجه انتخابات أخرى الشهر المقبل لفكرة انضمام سوريا إلى قائمة الدول العربية الأخرى التي تسعى إلى توثيق العلاقات مع إسرائيل. ولو حدث ذلك، فستكون خسارة مدمرة للنظام الإيراني.

ويستطيع نتنياهو قراءة الحروف المبهمة، فالأسد منزعج من الخيلاء الإيراني ولم يعد بحاجة إليه. كما سمحت روسيا للطائرات الإسرائيلية بقصف وكلاء إيران في سوريا وهي إشارة إلى أن بوتين يؤيد الانسحاب الإيراني.

وفي النهاية يقول الكاتب إن بوتين يشتم رائحة فرصة في الطريق، وهو ما يتضح كثيرا من الاجتماعات المختلفة التي عقدها المسؤولون الروس في القاعدة الجوية بسوريا. وفي الوقت الذي حدد فيه الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن سياسته في الشرق الأوسط بالعودة إلى طاولة المفاوضات وإحياء الاتفاق النووي الذي وقعه سلفه باراك أوباما عام 2015 بشكل سيكون امتحانا لقدراته السياسية وكرجل دولة، إلا أن هذه المحاولات لا تكفي لنزع الفتيل من برميل البارود بالمنطقة، وهذه فرصة، حتى لو كانت غير محتملة لفلاديمير صانع السلام.

الرابط: [HTTPS://WWW.THETIMES.CO.UK/ARTICLE/PUTINS-PLAN-TO-MAKE-PEACE-IN-MIDDLE-EAST-QMWHZQCKW](https://www.thetimes.co.uk/article/putins-plan-to-make-peace-in-middle-east-qmwhzqckw)





النضال من أجل السلام في سوريا: عقد من صنع القرارات - معهد واشنطن - السفير روبرت فورد - جيمس جيفري - بسمة قضماني

(اللغة الإنجليزية والعربية) 11 March 2021

نص المادة:



تستمر عمليات القمع والاعتقالات ضد الناشطين والعاملين في المجال الإنساني في سوريا، كما أن البلاد على شفير أزمة جوع حقيقية ما لم يتم إجراء تغييرات على طريقة توزيع المساعدات. وفي هذا الصدد وغيره من الجوانب الانسانية والسياسية، يبحث اثنان من السفراء الأمريكيين السابقين ومسؤول من المعارضة السورية الدروس الدبلوماسية والجيوسياسية والإنسانية العديدة التي ينطوي عليها الصراع لإدارة بايدن.

في 5 آذار/مارس، عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي مع **بسمة قضماني** و**روبرت فورد** و**جيمس جيفري**. وقضماني هي عضوة في "اللجنة الدستورية



السورية" و "لجنة الصياغة السورية" ومؤسسة "المجلس الوطني السوري" المعارض. وفورد هو سفير الولايات المتحدة السابق في سوريا في الفترة 2011-2014، وزميل أقدم في "معهد الشرق الأوسط" و"زميل كيسنجر الأقدم" في معهد "بييل جاكسون للشؤون العالمية". وجيفري شغل منصب الممثل الأمريكي الخاص المعني بشؤون سوريا (2018-2020) ونائب مستشار الأمن القومي الأمريكي في الفترة 2007-2008؛ ويرأس حالياً "برنامج الشرق الأوسط" التابع لـ "مركز ويلسون". وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم.

بسمه قزمانى

الوضع في سوريا مريع، حيث تستمر عمليات القمع والاعتقالات ضد الناشطين والعاملين في المجال الإنساني على حد سواء. كما أن البلاد على شفير أزمة جوع حقيقية ما لم يتم إجراء تغييرات على طريقة توزيع المساعدات. وبالنسبة للعديد من السوريين، أصبح تأمين الغذاء هو الشاغل الوحيد، ولا يستطيع المواطنون العاديون حتى شراء الخبز.

وليس من الواضح إلى أي مدى قد تكون العقوبات مسؤولة عن هذه المعاناة، لكن الحملة الدعائية التي يقوم بها بشار الأسد تشدّد على وجود رابط كبير بين المسألتين. فالعقوبات مفيدة إذا كان المجتمع الدولي حريصاً على جعلها "أكثر ذكاءً" وإذا لاحقت أفراداً. لكن منع الحصول على الأموال اللازمة لإعادة الإعمار أمر مؤلم. من الضروري أن يحصل السوريون على قنوات بديلة - يجب تقديم الأموال لمجموعة متنوعة من الجماعات خارج سيطرة الأسد؛ وتُشكّل المعابر الحدودية "السرية" إحدى الخيارات التي يمكن توسيع نطاقها.

وبالفعل، من المهم التساؤل عما إذا كانت هناك أدوات أخرى متاحة إلى جانب العقوبات. هل يقتصر هدف الولايات المتحدة في سوريا على كونها المعرقل، أو على منع روسيا من الانتصار؟ هذه استراتيجية اعتمدتها موسكو في الماضي وليس الولايات المتحدة. والمشكلة هي أن الاستثمار من قبل الدول الغربية كان ضئيلاً للغاية ومتأخراً للغاية، وهذا النهج غير الحاسم لم يترك لهذه الدول سوى القليل من الخيارات الجيدة.

ويُعتبر الوضع الذي وصلت إليه العملية الدبلوماسية غير مشجع أيضاً. وهناك بعض الأمل لإحداث تغيير مع إدارة بايدن، وبعض الأمل في المحاسبة مع قيام ألمانيا مؤخراً بمحاكمة مجرمي حرب سوريين، الأمر الذي قد يجرح حلفاء الأسد. لكن عموماً، هناك أمل ضئيل للغاية في التوصل إلى حل عبر المسار الدبلوماسي الحالي. إن إحدى المشكلات الرئيسية هي أن الأسد شجع الاستقطاب مراراً وتكراراً، وأن الكثيرين وقعوا في ذلك الأمر. والسؤال الآن وراء [أي خطة] يستطيع الناس أن يتحدوا؟ هذا هو الوقت المناسب لاتخاذ خطوة إلى الوراء والتفكير في الخيارات الأخرى، ولكن في الوقت الحالي لا توجد إشارة من أي مصدر حتى أن هناك مجالاً للدبلوماسية.

إن السياسة الحالية هي وصفة لاستمرار الحرب وانعدام الأمن وانتشار الجهاديين. وروسيا هي القوة الحاسمة في الوقت الحالي، ولهذا السبب نتحدث معهم. ولا يوجد حل مثالي، لكن من الضروري أن تتحد البلاد تدريجياً.



روبرت فورد

ارتكبت إدارة أوباما خطأين أساسيين في بداية الأزمة السورية. الأول هو أننا لم نفهم بين عامي 2012 و2013 أن ما يحصل هو حرب فعلية. فقد قلنا، وكنا على قناعة تامة، أنه لن يكون هناك حل عسكري للأزمة. إلا أن ميزان القوى العسكري لطالما كان القضية الأساسية. كنا نتجاهل ما كان الأسد يحاول تحقيقه: النصر بالنسبة له هو البقاء في السلطة. لقد أخطأت الإدارة الأمريكية خطأ فادحاً، وأثر ذلك على سياستها بشتى الطرق.

ثانياً، اعتمدنا كثيراً جداً على الروس بين عامي 2012 و 2014. فقد اعتقدنا أنهم قادرون على تقديم حلول وسط سياسية مهمة من حكومة الأسد، ولم ندرك أبداً أنهم لم يكونوا مهتمين بالقيام بذلك. إن القول بأنك لا تحب بشار الأسد أمر واحد، وهو ما قالوه مراراً، وانتزاع تنازلات من الأسد أمر مختلف تماماً. لقد كان الاعتماد على روسيا متجذراً في الأمل وليس في التحليل.

وتتطلب جوانب أخرى من الأزمة اهتماماً إضافياً من قبل العلماء والمؤرخين أيضاً. ففي عام 2013، درسنا احتمال فرض منطقة حظر جوي في سوريا، لكن أحداً لم يبدِ تأييداً كبيراً لهذه الفكرة في الولايات المتحدة. كنا حذرين للغاية من الانخراط العسكري المكلف والطويل الأمد. لكن في عام 2015، طبّقنا منطقة حظر جوي شرق نهر الفرات، وكانت تكاليف الحفاظ عليها أقل بكثير مما كان متوقعاً.

وفيما يتعلق بالقضايا الإنسانية، توفي عدد إضافي كبير من المدنيين في السنوات الأولى للحرب، لأن الأسد اعتبر السيطرة على المساعدات مسألة سيادة وطنية. ولم توافق الأمم المتحدة سوى في أواخر عام 2013 على قرار المساعدات عبر الحدود القاضي بمرورها عبر تركيا وليس دمشق. لكن لا تزال حدود سيادة الدولة، والقانون الدولي من الأسئلة التي تحتل نقاشاً كبيراً، وسوريا خير مثال على ذلك.

افترضنا أيضاً أننا إذا مارسنا ضغطاً كافياً على الأسد وزمرته، فسيضطر إلى التفاوض. ومع ذلك، فقد تراجع العديد من المحللين عن هذه الفكرة، وعند استعادة الأحداث الماضية، ليس من الواضح أن الضغوط الاقتصادية كانت ستجبره على التفاوض.

واليوم، تطوّر الوضع العسكري إلى درجة أصبح الرجوع إلى الوراء يتطلب استثمارات ضخمة، وليس هناك إقبال على القيام بذلك. فالعقوبات لن تجدي نفعاً أيضاً، لأن الأسد لا يهتم بشعبه. أنا أتفق مع هدف العقوبات، لكنني أشك في أنها الأداة الصحيحة.

من الضروري أن تتوقف الولايات المتحدة وتفكّر في ماهية المصالح الأساسية لأمنها القومي. إن احتواء تنظيم «الدولة الإسلامية» هو مصلحة أساسية، ولدى أمريكا أيضاً مصلحة أخلاقية وربما أمنية قومية في مساعدة اللاجئين. لكن ضاعت الفرص التي كانت لواشنطن في الفترة 2013-2014. وبدلاً من الضغط من أجل الحصول على تنازلات غير منطقية من نظام الأسد، سيكون التركيز على المصالح الأساسية استراتيجية منطقية.



جيمس جيفري

من وجهة نظر تاريخية، شكلت سوريا صراعاً انتقالياً. فقد انتقلت الأزمات من تلك الاعتيادية التي شهدناها بعد 1989) على سبيل المثال، التدخل البوسني (إلى المواجهات المدوّلة مثل تلك التي نشهدها اليوم في ناغورنو كاراباخ ومضيق تايوان. وأصبحت سوريا في حالة صراع على مستوى الدولة والتي تضع القضايا الأمنية الأساسية في الشرق الأوسط على المحك. ولم تتمكن أي من الإدارتين الأمريكيتين السابقتين من فهم هذه المشكلة - بحيث عجزتا عن التصرّو ولم يقتصر فشلهما على السياسة فقط .

ومن بين الأخطاء ذات الصلة كان ميل الولايات المتحدة إلى النظر في كل واحدة من تداعيات الصراع المروّعة بمعزل عن غيرها. فقد تمّ التعامل مع أزمة اللاجئين، وموجة الهجمات الإرهابية في أوروبا، ومخاوف تركيا من قيام دويلة لـ «حزب العمال الكردستاني»، والعديد من القضايا الأخرى على أنها مشاكل أصغر حجماً ولا بدّ من معالجتها بشكل فردي من قبل أطراف مختلفة من البيروقراطية الأمريكية. وقد تغيّر ذلك في أيلول/سبتمبر 2018 حين انتهك الأسد الاتفاق الخامس لوقف إطلاق النار، وهذه المرة في الشمال. وكانت تلك لحظة حاسمة لأن واشنطن أدركت أخيراً أن المشاكل الأصغر حجماً هي نتاج المشكلة الأساسية نفسها، وهي الضغط الذي يفعله الأسد لتحقيق نصر عسكري كامل، والذي كان على وشك تحقيقه في ذلك الوقت.

واتخذت إدارة ترامب موقفاً بعدم السماح للأسد بالمضي قدماً في هذا الهدف. اتفقنا على استجابة منخفضة المخاطر كررت المقاربة الأمريكية إزاء التدخل الإيراني في العراق والغزو السوفيتي لأفغانستان -أي أننا لم نكن مستعدين لاستثمار الموارد الضرورية للتوصل إلى حلّ، بل فقط لحرمان الطرف الآخر من الانتصار. وكان الأمل في أن يؤدي ذلك إلى حل وسط قادر على إفشال الأهداف الإيرانية والروسية في المنطقة. لقد جمعنا كافة مواردنا معاً، وكان ذلك كافياً لتجميد الصراع. ولا تريد الولايات المتحدة أن تبقى الأمور في حالة مراوحة وحسب، لكن مخاطر تحقيق إيران-روسيا انتصاراً هي كبيرة للغاية، لذا فهذه هي الطريقة التي يتمّ بها التعامل مع الصراع في الوقت الحالي.

ولم تضع إدارة بايدن حتى الآن سياسة شاملة لسوريا. فهي تميل، على مستوى العمل المتوسط إلى المرتفع، إلى التركيز على السياسة المعتمدة إزاء تنظيم «الدولة الإسلامية» وأزمة اللاجئين لأن هذه هي الخطوات التي يمكن للولايات المتحدة اتخاذها بشكل فعال. لكن المشكلة أن هاتين المسألتين لا تزالان تجسدان الأزمة الكامنة، لذلك سيكون من الصعب حلّهما بمعزل عن القضايا الأخرى.

الرابط: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alndal-mn-ajl-alslam-fy-swrya-qd-mn-sn-alqrarat>



إعادة النظر في وضع القوة الأمريكية في الشرق الأوسط -معهد واشنطن - كريستين ماكفان

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 10 March

نص المقال:

ركزت "الاستراتيجية الأمريكية للدفاع الوطني" لعام 2018 على التنافس مع الصين وروسيا كأولوية قصوى، وقد يتمكن البنتاغون أخيراً من تحقيق هذه النية في ضوء إطار العمل الراهن في الشرق الأوسط ورغبة إدارة بايدن في تحويل التركيز بعيداً عن المنطقة. ومن خلال تعديل تناوبات حاملات الطائرات، وقدرات فرق الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الأمريكية، يمكن لإدارة بايدن المساهمة في الأمن الإقليمي والاكتفاء الذاتي مع الاستمرار في التحول نحو منافسة القوى العظمى.

في الرابع من شباط/فبراير، أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أن وزارته ستباشر بمراجعة وضع القوة العالمية للبصمة العسكرية الأمريكية ومواردها واستراتيجيتها ومهامها. وفي السابق، ركزت "الاستراتيجية الأمريكية للدفاع الوطني" لعام 2018 لإدارة ترامب على التنافس مع الصين وروسيا كأولوية قصوى، وقد يتمكن البنتاغون أخيراً من تحقيق هذه النية في ضوء إطار العمل الراهن في الشرق الأوسط ورغبة إدارة بايدن في تحويل التركيز بعيداً عن المنطقة. كما أن تدمير خلافة تنظيم «الدولة الإسلامية»، والتعاون الأمني العربي-الإسرائيلي المعزز الذي بدأته "اتفاقيات إبراهيم"، والجهود السعودية-الإماراتية لرأب الصدع مع قطر، ورغبة الرئيس بايدن في تخفيف التوترات مع إيران، توفر جميعها فرصة لإعادة التفكير في الموقف العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط.

ويوفر مشهد التهديدات المتغير في المنطقة فرصاً مماثلة. وبعوضاً عن إبقاء مسألة مكافحة الإرهاب في طليعة أهداف القوة الأمريكية كما كانت منذ هجمات 11 أيلول/سبتمبر، يجب على واشنطن أن تعطي الأولوية الآن لمهام ملحة أخرى - وتحديدًا طمأنة الحلفاء وردع إيران ودعم الديمقراطية وتقليص درجة الانكشاف وخفض التكاليف، مع الهدف الرئيسي المتمثل في تحرير الموارد اللازمة من أجل التحول الاستراتيجي للإدارة الأمريكية إلى منافسة القوى العظمى. وقد بدأت بالفعل الجهود لزيادة الخيارات غير العسكرية لواشنطن، مثل تعزيز السلك الدبلوماسي، وإصلاح العلاقات مع الشركاء، وإعادة تأكيد التزام الولايات المتحدة بالمنظمات الدولية. لكن لا يزال من الضروري أن يفكر البنتاغون في كيفية تطوير وضع قوته من أجل تحقيق جميع الأهداف الأخرى.

وفيما يلي عدة توصيات لتحقيق هذه الغاية. ويشار إلى أن كل واحدة من هذه الأفكار تأخذ بوجود مخاطر متأصلة، بعضها أكبر من الآخر. ومع ذلك، تتطلب محدودية



الموارد اتخاذ بعض المخاطر من أجل التوفيق بين وضع الولايات المتحدة وأولوياتها الاستراتيجية.

الانتقال إلى تناوبات قصيرة المدى وغير متوقعة لحاملات الطائرات

يجب إعادة النظر في حسابات التكلفة والفوائد لعمليات الانتشار المستمرة لـ "مجموعة حاملات الطائرات الضاربة" في الخليج العربي، وعلى الرغم من الدعوات المتكررة لإعادة توجيه الاهتمام نحو التهديدات الصينية والروسية، إلا أن عمليات الانتشار البحرية الأمريكية في منطقة الخليج شهدت ارتفاعاً عاماً العام الماضي، حيث تم في بعض الأحيان إرسال مجموعتين من حاملات الطائرات في الوقت نفسه. وجاءت تلك الخطوات كرد مباشر على العدوان الإيراني المتزايد (على سبيل المثال، الهجمات الصاروخية على أهداف أمريكية في العراق)، لكن هناك القليل من الأدلة على أن عمليات الانتشار هذه تردع طهران بالفعل. ومع ذلك، فإنها تضع ضغطاً كبيراً على استعداد البحرية الأمريكية، بينما تخفف أيضاً الضغط عن بكين وموسكو عبر إزالة التواجد العسكري غير المتوقع من مساح أوروبا والمحيط الهادئ.

ووفقاً لذلك، يجب على البحرية الأمريكية استبدال الانتشار المستمر لحاملات طائراتها بعمليات انتشار أقصر وأقل توقعاً. وهنا تستطيع حاملات الطائرات المتمركزة في المحيط الهادئ وأوروبا الخروج من مناطق العمليات هذه وقضاء بعض الوقت في الخليج بناءً على النموذج الديناميكي لنشر القوات المدرج في "الاستراتيجية الأمريكية للدفاع الوطني" لعام 2018 ومن المرجح أن تؤدي عدم القدرة على التنبؤ هذه إلى تعقيد عملية صنع القرار في إيران. وفي الوقت نفسه، ستبقى البحرية الأمريكية قادرة على إبقاء مقاتلات سطحية أصغر حجماً في الخليج للحفاظ على وجودها هناك وتوفير الأمن البحري. بالإضافة إلى ذلك، من خلال استمرار الولايات المتحدة في تعزيز روابطها مع الشركاء، بإمكانها مشاركة هذه المسؤوليات البحرية وتقليل وجودها البحري في الخليج.

من أجل المساهمة في إعادة تركيز القدرات الأمريكية على منافسة القوى العظمى، يجب على البنتاغون تحويل أصول "الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع" بعيداً عن الوجود الدائم في منطقة الشرق الأوسط. فالأقمار الصناعية وغيرها من الأدوات الوطنية تتيح بسرعة جمع معلومات جوهرية عن النقاط التي تهتم الولايات المتحدة في المنطقة، وتستطيع القوات الأمريكية المتمركزة في أوروبا التعويض عن أي معلومات استخباراتية قد تفوتها، حيث تمكن إمكانات "الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع" الحالية في أوروبا هذه القوات من التحليق فوق أي من مناطق الشرق الأوسط وجمع المعلومات منها. إن وضع هذه الأصول بشكل دائم في أوروبا من شأنه أن يقلل أيضاً من التكاليف والبصمة الكبيرة للبنية التحتية الداعمة وعناصر الموظفين الداعمين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وفي الوقت نفسه، يجب على البنتاغون مساعدة الدول الشريكة على تطوير قدرات مماثلة من أجل تخفيف مخاوفها بشأن هذا التحول وتحسين عملية تبادل المعلومات



الاستخباراتية والتعاون على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف. فبعد أن أعلنت إسرائيل والإمارات العربية المتحدة عن اتفاق التطبيع التاريخي بينهما العام الماضي، اقترحتنا تعزيز التعاون في المجالين الدفاعي والعسكري. وفي الواقع، تتمتع إسرائيل بالفعل بقدرات متطورة في مجال "الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع" ويمكنها العمل مع دول الخليج لتطوير قدرات إقليمية أكثر قوة. وعند اقتران أعمال البحث والتطوير هذه بالأصول الأمريكية الموجودة في أوروبا وأماكن أخرى، سيسمح هذا البحث والتطوير للأصول الإقليمية بالحفاظ على تغطية شبه مستمرة للمناطق المهمة والعمل معاً ضد التهديدات المشتركة.

على سبيل المثال، يمكن لأصول "الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع" الأمريكية المعززة مواجهة أنشطة تهريب الأسلحة الإيرانية بشكل أفضل من خلال كشف الشحنات المتجهة إلى وكلاء إيران واعتراضها. كما يمكنها أيضاً تحسين الإشارات والتحذيرات من الأنشطة الصاروخية الإيرانية قبل انطلاقها، والتي يمكن بدورها أن تساعد هذه الدول على التخفيف من مثل هذه التهديدات داخل حدودها.

وبالنسبة للولايات المتحدة، سيكون هذا الاستثمار مفيداً على جبهتين رئيسيتين، هما تسهيل تقاسم التكاليف/الأعباء، ودعم إنشاء شبكة "القيادة والتحكم المشترك في جميع المجالات" التابعة للقوات الجوية الأمريكية، وهذا أمر ضروري للانتصار في أي معارك مستقبلية متطورة. ومع ذلك، إذا كان لهذا الجهد أن ينجح، فمن الضروري أن تتخذ إدارة بايدن بعض المخاطر المحسوبة في سماحها باستمرار مبيعات أسلحة أمريكية معينة إلى المنطقة أو حتى توسيعها.

ربما يتضمن التغيير الأكثر جذرية لتقليل البصمة العسكرية الأمريكية تقليص عدد موظفي المقرات الرئيسية في الشرق الأوسط وإعادة دمجها في الولايات المتحدة خلال العقد المقبل، مع الحفاظ على عدد كافٍ من الأفراد لتلبية الاحتياجات العملياتية. فالتحسينات الراهنة على مستوى تبادل المعلومات والتكنولوجيا تسمح للمحاربين وعناصر الدعم بمشاهدة الصور التشغيلية لساحة المعركة في وقتها الفعلي تقريباً مهما كان موقعها. ولا تترك هذه القدرة سبباً يُذكر للاحتفاظ بعدد كبير من الموظفين المنتشرين في المراكز الأمامية في قطر أو الكويت أو البحرين - خاصةً عندما يُعتبر المرء أن وجود قوة كبيرة في الخليج معرض دائماً للهجوم الإيراني، وأن التهديدات الوجودية المحتملة للولايات المتحدة تلوح في الأفق في أماكن أخرى.

ولهذا التحول عدة فوائد ممكنة. فالمقرات الرئيسية بوضعها الحالي تتضمن تمركز عشرات الآلاف من القوات وأفراد أسرها في الخليج، مما يعني أن إعادتهم إلى الوطن ستقلل إلى حد كبير التهديد الإيراني على أرواح الأمريكيين وستلغي فائض المهام المنجزة في المقرات الأمامية والخلفية، في حين أن دمج مراكز التحليل والمراقبة من شأنه أن يسمح ببناء قوة أصغر وأكثر فعالية. بالإضافة إلى ذلك، فإن نقل القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية من البحرين يعني أن جميع القيادات الفرعية المركزة على الشرق



الأوسط ستصبح ضمن المنطقة الزمنية نفسها - وهذا عامل لا يُستهان به عند محاولة الحفاظ على الكفاءة وإبقاء جميع القوات على اتفاق وتفاهم أثناء العمليات العادية والأزمات المحتملة على حد سواء.

وفي أفضل الأحوال، يفترض أن تتوّج هذه المقاربة باحتفاظ البنّاعون بالحد الأدنى من عناصر الموظفين الأساسيين في المنطقة، بحيث يعمل هذا الطاقم، بالتنسيق مع الوجود الدبلوماسي الأمريكي، على التواصل مع المنظمات العسكرية والحكومية المحلية لتحقيق هدفين هما الحفاظ على الشراكات الثنائية، وضمان مهمة الإشراف على البنية التحتية العسكرية القائمة للسماح بإعادة الانتشار السريع خلال الأزمات. ومن المؤكد أن هذا التحول قد يُعتبر ضربة كبيرة لشراكات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، حتى لو كان هذا التحول تدريجياً. ومع ذلك، فهي الطريقة الممكنة الوحيدة لتخصيص المزيد من الموارد لأولوية الولايات المتحدة المتمثلة في المنافسة بين القوى العظمى. ولطمأنة الشركاء الذين لا يشاركون إدارة بايدن هذه الأولوية، قد يتعين على الإدارة أن تخبرهم - والأهم من ذلك أن تبين لهم - أن واشنطن ملتزمة بالحفاظ على قدرات إعادة الانتشار السريع ومساعدتهم على تعزيز قدراتهم الخاصة من خلال مبيعات الأسلحة وغيرها من الوسائل الملموسة بغض النظر عن الخلافات السياسية الداخلية حول مثل هذه الخطوات.

الحد من عمليات النشر المستمر للأصول القتالية، وتكثيف التمارين والمناورات

يجدر بالبنّاعون النظر في إمكانية تحمل مخاطر إضافية من خلال سحب بعض القدرات القتالية الهجومية بعيداً عن عمليات الانتشار الدائمة في الشرق الأوسط واستبدالها بتمارين نشر قتالية متكررة ومتعددة الأطراف. وسيستلزم ذلك بناء برامج شراكة وإجراء استشارات وتدريب ومساعدة، خاصة في العراق ومع «قوات سوريا الديمقراطية» في شمال سوريا.

وبالإضافة إلى مساعدة القوات الأمريكية في الحفاظ على المهارة والإتقان داخل منطقة العمليات وإبقاء المحاربين على استعداد لمواجهة مشاكل اليوم، يمكن لمثل هذه التمارين أن تحرر الوحدات القتالية بما يكفي لتغيير النموذج والاستعداد لمعارك مستقبلية محتملة في أوروبا والمحيط الهادئ - وصقل مفهوم نشر القوة الديناميكي خلال العملية. وبالنسبة للشركاء في الشرق الأوسط، ستوفر التمارين الجديدة تواجداً أمريكياً متكرراً في المستقبل يخدم مصالح متعددة، هي: ردع العدوان، وتعميق قابلية التشغيل البيئي، وزيادة التعاون الإقليمي، وطمأنة الحكومات المحلية، وتعزيز قدرتها على حماية حدودها، وبالتالي تخفيف العبء الأمريكي.

الاستثمار في الدفاع الصاروخي في المنطقة

تواصل إيران توسيع برنامجها للصواريخ الباليستية من حيث العدد والمدى والدقة. كما أن النظام ووكلاءه استخدموا الطائرات المسيّرة المسلحة لضرب السعودية والإمارات. ولردع



هذه القدرات منخفضة التكلفة نسبياً، يجب على الولايات المتحدة العمل مع الشركاء لتحسين دفاعاتهم ضد الضربات الجوية والصواريخ الباليستية.

إن النهج الحالي، المتمثل بنشر منظومات الصواريخ أرض - جو من نوع "باتريوت" في المواقع الحرجة، لا يعتبر مثالياً. فهذه الصواريخ ليست متوفرة إلا بأعداد محدودة، وكل واحد منها يكلف ما بين مليونين و4 ملايين دولار بحسب نوعها -أكثر بكثير من تكلفة الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية. لذلك يجب على الولايات المتحدة إعطاء الأولوية القصوى لأعمال البحث والتطوير والتعاون التي تمكّن دول الخليج من الحصول على منظومة متوفرة بسهولة أكبر وبسعر معقول لمواجهة إيران. وفي كانون الأول/ديسمبر، أشار رئيس منظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية موشيه باتيل إلى أن بلاده ستكون منفتحة على العمل مع الإمارات والبحرين بشأن التعاون في مجال الدفاع الصاروخي. وفي الواقع، مع توسع التطبيع العربي-الإسرائيلي، يجب أن يتوسع هذا التعاون.

الخاتمة

لقد تقلص الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط على مر السنين مع توقف العمليات القتالية الرئيسية. ومع ذلك، نظراً للوقائع الجديدة المحيطة بالتهديدات التي تتعرض لها الولايات المتحدة وألويات إدارة بايدن خارج الشرق الأوسط، أصبح من المناسب إجراء عمليات انسحاب إضافية.

ومثل هذه التحركات ستثير قلق الشركاء وتتطلب مخاطر مدروسة من واشنطن. وستستلزم أيضاً ردوداً ثابتة وحاسمة من الولايات المتحدة على الهجمات الإيرانية خلال المرحلة الانتقالية لإظهار أن تقليص الوجود الأمريكي لا يعني انخفاض الالتزام، كما ستتطلب حملة عمليات إعلامية مدروسة تسلط الضوء على هذه النقطة. ومن خلال هذه الجهود، يمكن للإدارة الأمريكية أن تُطمئن الحلفاء بأنها ستنفذ شراكاتها على الرغم من قيود الموارد والأولويات المتغيرة - مع حفاظها على القدرة على نقل الموارد بسرعة إلى الشرق الأوسط إذا دعت الحاجة.

الرابط: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aadt-alnZR-fy-wd-ALQWT-ALAMRYKYT-fy-ALSHRQ-ALAWST>



سورية.. بعد عشرين عامًا - PERSPECTIVES EUROPE-MONDE
PATRICK PASCAL, ANCIEN AMBASSADEUR

(اللغة الإنجليزية والفرنسية) 2021 06 March

نص المقال:

“لا يمكن لهذا الرأي الذي يتناول عشرين عامًا من تطور العلاقة مع سورية أن يلزم الإدارة التي كنتُ في خدمتها ولا الأشخاص المذكورين فيه”

صارت سورية بالنسبة إلينا بعيدة وعسيرة على الفهم بعض الشيء، بما في ذلك في فرنسا التي سبق لها مع ذلك خلال عهد الانتداب أن فضّلت في الأصل التحرر التدريجي للعلويين والتي احتلّت بدمشق، قبل زمن ليس ببعيد، المقام الأول.

بعد أن عشتُ في دمشق، إذ كنتُ أشغل منصبًا دبلوماسيًا، في لحظة ملائمة وواعدة للعلاقة الفرنسية السورية، وكذلك في ذروة تدهور هذه العلاقة؛ أشعرُ اليوم بالحاجة إلى الحديث عن سورية. سيقودنا ذلك إلى إنعام النظر على ما هي عليه في العمق، وإلى أن نتساءل عن أسباب ابتعادنا، وإلى أن نفكر في الطرق والوسائل الممكنة، وإن بدا ذلك اليوم بعيد المنال، من أجل عودة إلى مزيد من الاستقرار في منطقة جوهريّة لمصالحنا.

* * *

كانت العلاقة بين فرنسا وسورية، قبل عشرين عامًا، في أوجها. كان الرئيس **جاك شيراك** قد استقبل بشار الأسد في باريس، قبل وفاة أبيه. وكان تعميده على هذا النحو قد أضفى على الرئيس القادم شرعية قبل حلول وقتها؛ وكان الرئيس شيراك رئيس الدولة الغربية الوحيد الذي جاء في حزيران/ يونيو عام 2000 لحضور جنازة حافظ الأسد. ولقد أخذ عليه ذلك خارج سورية، لكنه كان قد عزز الروابط التاريخية القوية جدًا مع هذا البلد. كان السوريون ينظرون إلى فرنسا من دون تفضيل متحزب. وكانت زيارة الرئيس فرنسوا ميتران عام 1984، وهي الأولى لرئيس الدولة الفرنسية منذ استقلال البلد في عام 1943، قد أثرت في الأذهان. فمنذ وصوله إلى دمشق، كان الرئيس ميتران قد أوجز موقفنا الثابت مصرّحًا بأن “لا شيء (يمكن) أن يُنجزَ في الشرق الأدنى، من دون مساعدة سورية.”

بُعِيدَ انتخاب بشار، كان ثمة “ربيع دمشق” القصير الذي أحيّا كثيرًا من الآمال لدينا. وكان ذلك قد ترجم بغليان خلاق في أوساط الإنتلجنسيا وبالتشجيع على بعض الإصلاحات. كانت مرحلة نشوة بالنسبة إلى العلاقة الثنائية، لأن خريطة طريق كانت قد رسمت. ولكيلا نستشهد إلا بإحدى الورشات (التي دشنها الرئيسان) التي كانت تستهدف تحديث الإدارة الحكومية، أنشئت على غرار المدرسة الفرنسية، مدرسة قومية للإدارة، سورية.



هذا التطور، الذي اعتبر في الخارج جنينياً جدًّا، كان أيضًا قد أحبط بفعل الاضطرابات في المنطقة.

ولكن لكي نفهم على نحو أفضل طبيعة الجمهورية العربية السورية، لا بد أيضًا من ذكر المكانة التي تحتلها الأديان، والأقليات، والثقافة. على هذه الأرض المسيحية منذ أوائل القرون الميلادية، والتي صارت ذات أكثرية مسلمة سنّية، ثمة أحد عشر دينًا مسيحيًا كانت موضع اعتراف رسمي من قبل دمشق.

ومن بين الأقليات الأخرى، يمكن أن نشير إلى الأرمن المستقرين في سورية منذ زمن طويل، بما أن قيليقية كانت جزءًا من مملكة أرمينيا في القرن الثاني والأول قبل الميلاد. وثمة أسرٌ استقرت خلال القرن الخامس عشر في حلب، حيث كان يقيم قسم كبير من الأرمن. على أن التدفق كان قد تضخم مع مذبححة الأرمن عام 1915 التي جرت في جزء كبير منها في منطقة الفرات، حول مدينة دير الزور. ينتمي العلويون -كما الدروز- إلى الإسلام الشيعي، إلا أنه كان من الصعوبة إدراك البعد الديني بصورة واضحة لهذه الطائفة. ثم إن الرئيس الأسد، على أنه علوي، كان قد تزوج امرأة سنّية، بريطانية من أصل سوري وُلدت في لندن. كما أن علاقات البلد مع **الوهابية** السعودية كانت تبدو أنثذ هادئة، في حين أن الأمير عبد الله ولي العهد، والملك القادم، كان مقترنًا بامرأة سورية من قبيلة **شمر**، المنتشرة في نجد وفي دول أخرى في المنطقة.

في قلب دمشق، وفي نهاية الطريق المستقيم الروماني، هناك حيث اعتنق القديس بول الطرطوسي المسيحية، يوجد الحي اليهودي. كان هذا الحي قد تقلص إلى كنيس وعدد من البيوت، وتبعثرت الطائفة، ولا سيما بعد حرب الأيام الستة وحرب يوم الغفران. لكن أيًا من تلك البيوت لم يدنس، وكان السوريون يقولون إن البيوت ستبقى محفوظة على الدوام بانتظار عودة ما. في **المتحف الوطني** بدمشق، كانت اللوحات الجدارية التصويرية التي تعود إلى القرنين الثاني والثالث أجملَ القطع، ولا تزال فريدة من نوعها حتى اليوم، وهي آتية من أحد أقدم الكُئس القديمة المعروفة. هذا المبنى الهائل، الغائر في عمق الأرض - وهو ما حماه طوال قرون عديدة- على طول أسوار مدينة دورا أوروبوس على نهر الفرات، "بومبئي الشرق"، التي كانت قد اكتشفت عام 1930 ورمت في عهد الانتداب.

ومن جانبهم، كان الأكراد يثورون باستمرار في ما يسمى "منقار البطة"، في أقصى الشمال الشرقي من البلد. لكن الوضع كان يظل تحت السيطرة، لأنهم كانوا يتمتعون باستقلال ذاتي نسبي. كان الفلسطينيون يؤلفون جالية كثيرة العدد. وكانوا يتمتعون بوضع لم يكونوا معه يواجهون ما يحول دون عملهم. وأخيرًا، الشيعة الذين لم يكونوا يُميّزون بصورة واضحة بوصفهم كذلك، باستثناء مجموعات واسعة من الإيرانيين الذين كانوا يُصادفون في المطار خصوصًا، والذين كانوا يأتون إلى ضاحية دمشق، للحج حيث مقام **السيدة زينب**، حفيدة النبي.



كان تعاوننا مع سورية متعدد الأشكال، وخصوصًا على الصعيد السياسي والاقتصادية والثقافية. على أن تعاوننا العسكري كان -مع ذلك- شديد التواضع. كان يُنظَّم كل عام في يوم 11 تشرين الثاني/ نوفمبر، خارج دمشق في المقبرة العسكرية الفرنسية بمدينة الضمير (التي كانت تضم 4000 قبر ويضم جزء منها مربعًا إسلاميًا) احتفال من أجل تكريم ضحايا حرب قليفلة في عامي 1920 - 1921، وعمليات جبل الدروز في عامي 1924 - 1925، ومعارك الحرب العالمية الثانية. وكانت دوائرنا المختصة، المعتمدة رسميًا، تؤدي دورًا جوهريًا من المقام الأول في النضال ضد الإرهاب. كان هدفنا، في النهاية، أن نسهم في المحافظة على استقرار المنطقة، وهو ما كان يتعلق على نحو واضح بمصلحتنا الحيوية، كبلد يقع على البحر المتوسط نفسه.

* * *

حدث **تدهور علاقاتنا مع سورية** اعتبارًا من عام 2004 - 2005. كانت علاقاتنا من قبل قد عرفت أدنى مستوياتها، ولا سيما خلال أعوام الثمانينيات أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، لكن مصلحة الدولة كانت قد تغلّبت، وقادتنا إلى إعادة التواصل مع نظام حافظ الأسد. يمكن لتضافر عوامل عدة أن يقدم تفسيرًا لهذا "الانعطاف الكبير": لم يكن بوسع الرهان على الشباب وعلى الإصلاح أن يكون رابعًا بضرورة عصا سحرية، كما أن نفاذ الصبر استحوذ على العقول؛ فالصراعات في أعلى قمة الدولة اللبنانية بين الرئيس **إميل لحود** المعروف بقربه من سورية (الذي كان يحاول الحصول على ولاية ثالثة، وهو ما لا يسمح به دستور بلاده) ورئيس الوزراء **رفيق الحريري** (تشرين الأول/ أكتوبر 2000 - تشرين الأول/ أكتوبر 2004) يجب أيضًا أن تُؤخذ بالحسبان؛ وأخيرًا، وربما بوجه خاص، فرنسا التي كانت قد قالت (لا) للولايات المتحدة الأميركية من أجل حرب جديدة في العراق، بصوت دومينيك دو فيلبان في مجلس الأمن. ففي نظر فرنسا، لم يثبت أن العراق يملك أسلحة الدمار الشامل، وأعمال منظمة الأمم المتحدة المعقدة) انظر لجنة باتلر BUTLER؛ أزمة القصور الرئاسية (لم تكن أكثر حسماً. وبطريقة شبه مصاحبة للعملية العسكرية التي دامت عشرين يومًا، حتى سقوط بغداد في الأشهر الأولى من عام 2003، ازداد الضغط الأميركي على سورية، المتهممة بإيواء مسؤولين عراقيين كبار مناصرين لصادم حسين. وقد وضعنا هذا الوضع الجديد في موقف حرج.

أيًا كان المسؤولون، الذين لم يُعرفوا بوضوح قط (كان هنا عضو مفترض من حزب الله قد حكم عليه غيابيًا بعد سنوات من قبل محكمة الأمم المتحدة)، كان اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في شباط/ فبراير 2005، قد أثار صدمة وأدّى إلى قطيعة تامة. وبفعل الشكوك والضغط الدولية، سحبت دمشق قواتها من لبنان. واتخذت الجريمة بعدًا خاصًا في فرنسا، بسبب روابط الصداقة بين الرئيس جاك شيراك ورفيق الحريري.

التتمة، اعتبارًا من ثورات آذار/ مارس 2011، على إثر الربيع العربي، كانت هبوطًا عميقًا في جحيم سورية: فعتبات بعض آلاف الضحايا، ثم عشرات ألوف الضحايا، وأخيرًا مئات



ألوف الضحايا، قد تم تجاوزها واحدة بعد الأخرى. كما تجاوز عدد الأشخاص النازحين في الداخل واللاجئين إلى الخارج حاجز ملايين الأشخاص (هناك 1ر5 مليون شخص اليوم في لبنان وحده يعيش 90% منهم تحت خط الفقر).

كانت الفكرة السائدة في صيف 2012 هي أن النظام لن يتمكن من المقاومة زمنًا طويلًا. كنا قد أتينا على إغلاق سفارتنا بدمشق -لا على قطع العلاقات الدبلوماسية- بسبب مخاوف ذات طبيعة أمنية بوجه خاص. صحيح أن سفراء بعض الدول الغربية كانوا قد ظهروا في أولى التظاهرات الكبرى ضد النظام، وخصوصًا في حمص، وأن ذلك لا يمكن إلا أن يثير صدمة قاسية بالمقابل.

كانت سنة 2013 سنة محورية في المأساة السورية الرهيبة (100.000 ضحية حسب التقديرات المعتمدة في ذلك التاريخ) التي عبرت آنذ درجة إضافية في الرعب. وبالتوازي مع استفحال العنف على الأرض، كانت تبذل أيضًا جهود دبلوماسية تستهدف بصورة رئيسة التعرّف إلى شخصيات من المعسكرين، من أجل إقامة الحوار. لكن معلومات مثيرة للقلق كانت تصل إلى السفارات حول استخدام وسائل كيميائية قاتلة، كانت في البداية بكميات صغيرة، من دون التعرف إلى أصلها.

كانت سورية تفيض في الحقيقة بأسلحة من هذا النوع -"سلاح الفقراء النووي"- في حوالي عشرين مخزنًا رئيسية كانت مدرجة في سجل خاص.. إلا أنه كان يجب أيضًا الاعتماد على إمكانية تحضير وسائل قاتلة انطلاقًا من مركبات غير مؤذية وهي منفصلة -مثلًا بعض المنتجات المخصصة للزراعة- لكنها تؤلف مجتمعة ما يسمى أسلحة "ثنائية". ونظرًا للخطر الكبير، ألم يكن يجب على المجموعة الدولية (التي حازت المشكلة لديها على الإجماع) أن تتولاها؟ ألم تكن ثمة فرصة أن يجري تحدي النظام، الذي يملك قدرات هائلة في هذا المجال، بطريقة تحمله على تدمير مخزونه منها وينضم إلى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة؟

في ربيع عام 2013، لم تعتمد مثل هذه الخطوة؛ كانت الغاية مشتركة، إلا أن الوسائط وقبول نتائج المشروع الممكنة لم تكن كذلك. ففي نظر البعض، كان التحدي يقتضي بالتعريف إعادة التواصل مع النظام، وهو ما كان سيعيد منحه المشروعية من جديد؛ ومع ذلك، فهذه الدول نفسها وجدت بعد أسابيع عدة من ذلك في جنيف مع المعارضة، في مواجهة ممثلي النظام. وفي نظر البعض الآخر، لم يكن ذلك ممكنًا، لأن ذلك كان سيعني فورًا التخلي عن المعارضة، وهو همٌّ كان من الواضح أنه يسود في نظرهم على كل اعتبار آخر. أما المعارضة فإنها كانت قد انتهت، وإن كان ذلك مع ممانعة قصوى، إلى القبول بأفق عملية دبلوماسية، لكنها كانت مع ذلك تطرح شرطًا أوليًا: رحيل بشار الأسد. كان ذلك يعني بصورة واضحة **عدم الموافقة**.

المعارضة، التي ستظهر فيما بعد بوصفها الضحية الرئيسية لهذا النوع من الأسلحة (التي كان استخدامها مع ذلك محرّمًا منذ اتفاقية جنيف عام 1925)، لم تكن آنذ تبدي نفسها



معنية بوجه خاص بالمسألة. لكن من كانت المعارضة؟ كان البعض قد عثر على صيغة للتمييز بين "معارضة الفنادق" ومعارضة "الخنادق".

في 21 آب/ أغسطس 2013، انفجر خبر الهجوم الكبير مع الأسلحة الكيماوية، في **غوة دمشق الشرقية**، وهي منطقة معمورة في ضواحي شرق دمشق، حيث لم تتم السيطرة على التمرد فيها حتى ذلك الحين من قبل القوات الموالية. وبحسب جيش التحرير السوري، كان هناك أكثر من 1800 ضحية وحوالي 10000 جريح، خصوصًا بين السكان المدنيين. وقد نسبت مسؤولية المأساة على الفور إلى النظام، من قبل أكثر البلدان عداءً له مشيرة إلى أنها تمتلك "حزمة من الأدلة". هذه الاتهامات، الصادرة عن منظمة تحريم الأسلحة الكيماوية، بما في ذلك ضد "الدولة الإسلامية" والجماعات المتطرفة الأخرى، لم تكن الأخيرة وجرى تكرارها على امتداد الصراع. وإلى جانب منع استخدام مثل هذه الأسلحة، المقرر باتفاقية جنيف عام 1925، أضيفت اتفاقية تحريم الأسلحة الكيماوية لعام 1992 التي كانت تستهدف بصورة خاصة امتلاك مثل هذه الوسائل القاتلة، وكانت هذه الاتفاقية تنص على أن تدمير ترسانات هذه الأسلحة يجب أن يجري خلال مدة تمتد من 10 إلى 15 سنة، بعد التوقيع على هذه الاتفاقية. وقد حصلت **منظمة تحريم الأسلحة الكيماوية** في تشرين الأول/ أكتوبر 2013 على جائزة نوبل للسلام، لقيامها بتنفيذ برنامج واسع في سورية لتصفية المخازن المفروض على هذه الدولة.

وأيًا كان الأمر، وبما أن الرئيس أوباما كان قبل سنة قد وضع "خطأ أحمر" على اللجوء المحرم إلى مثل هذه الأسلحة، فقد ارتسمت بسرعة حتمية التدخل العسكري الذي استعد له بلدنا. إلا أن الرئيس الأميركي عدل في النهاية بتاريخ 30 آب/ أغسطس 2013، في الوقت الذي رفض **مجلس العموم** بتاريخ 28 آب/ أغسطس السماح للحكومة البريطانية بالعملية. هذا التصويت الصادر عن برلمان "عتيق"، لكي يعارض تعبيرًا شهيرًا، أثر على وجه التأكيد في صدور القرار، إذ إن رئيس الولايات المتحدة الأميركية لم يكن من ثم واثقًا من حصوله على موافقة الكونغرس.

التردد، ثم عدول واشنطن النهائي، كان لهما أسبابهما الأميركية المحضة. وأول هذه الأسباب أن باراك أوباما كان قد انتخب كي يضع حدًا لانخراط بلاده في العراق وفي أفغانستان، وأنه لم يكن يريد الدخول في صراع ذي نتائج لا يمكن التنبؤ بها.

كان الاشتباه الذي طال النظام السوري هائلًا في قضية الأسلحة الكيماوية، لكن الأدلة القاطعة كانت عسيرة الجمع؛ إذ لا يمكن للاشتباه أن يساوي إدانة نهائية، ولا تزال سابقة كولن باول في مجلس الأمن عام 2003 ماثلة في الأذهان. وكما جرى في عام 2003، لم تكن الشرعية الدولية حاضرة، وكان الأمر سيقصر على تدخل من طرف واحد، يفلت من حالة الدفاع المشروع المنصوص عليه في المادة 51 من ميثاق منظمة الأمم المتحدة. وأخيرًا، كان يمكن أن يكون أوباما قد خشي أن تؤدي العملية العسكرية نفسها إلى تدمير كبير دون أن تنتهي بالاستئصال الكامل للترسانات المجرّمة، إن لم تستدع نشرها.



بحسب هذه الفرضية، سيكون المنتصر في الظاهر قد هزم. ما الذي كان يمكن أن يكون عليه حجم الضربات؟ هل كانت سوف "تفتت" سورية، أم أنها كانت ستقتصر على تدمير القصور الرئاسية بدمشق وباللاذقية؟ أم أيضًا، بعد أن اهتزت بما فيه الكفاية الصناعات وبنى ومؤسسات الدولة، ألم يكن سيتحقق منعطف إستراتيجي على الأرض يسمح للقوى الأكثر تطرفًا بأن تنتصر؟ من كُنّا ندعم في الواقع؟ وما الذي كنا نريده حقًا؟

إن رؤية سورية على النحو الذي كانت عليه، وبذل الجهد من أجل فهم ما جرى وصولًا إلى تهديد وجود شعوب وطوائف بأكملها، والمسّ بصورة خطيرة بمصالحنا في المنطقة، ليس بأي حال من الأحوال تمرينًا ماضيًا. المقصود هو استخلاص الدروس من أجل اليوم ومن أجل الغد.

لو أننا عدنا مجددًا خطوة إلى الوراء، لوجدنا أن تاريخنا في المشرق لم يكن يومًا "نهرًا طويلًا هادئًا". ففي حقبة كانت تعتبر مع ذلك زمن الانتصار والمجد، لم يترك الجنرال غورو ذكريات طيبة قط؛ إذ إن قمع ثورة 1925 في جبل الدروز التي انتقلت إلى دمشق كان شرسًا. والصدمة التي نتجت عنه بقيت حيّة حتى اليوم ولا تزال جدران العاصمة تحمل آثارًا منها.

كذلك، خلال هذا الصراع، ألم "نراهن" زمناً طويلًا على حلّ يمكن أن يأتي من السلاح؟ ألا تجب في النهاية العودة غدًا إلى علاقات أكثر تقليدية بين دولتين من دون أدنى تنازل حول حقوق الإنسان، وفي إطار احترام ميثاق منظمة الأمم المتحدة؟ فقضينا الجولان -مشكلة الشرعية في نظر السلطة السورية- ومن باب أولى لواء الإسكندرون، لا يمكن معالجتهما دفعة واحدة.

بالمقابل، علينا أن نقبل وجود علاقة خصوصية مع لبنان الجار، وهي علاقة مدرجة في الجغرافيا وفي التاريخ. ذلك أن سورية تحتاج إليه بصورة جوهرية أكثر من أي وقت مضى، حيث إن الوصول إلى ميناء بيروت يعدّ رئة اقتصادية لها. يبقى أن مصائب سورية لم تخدم لبنان قط، ولدينا اليوم برهان قاطع على ذلك. يجب أن نأمل أن سورية، بماضيها الذي يمتد عشرة آلاف سنة، ستبقى بفضل تاريخها الذي يشمل تاريخ مجموع حضارات وشعوب وديانات حوض البحر المتوسط. سوف يترتب عليها أن تحاول الاعتماد آنئذ على بنى دولتها التي كانت فرنسا حاضرة عند إنشائها. ولسوف يتوجب عليها أن تجهد في التحرر من تبعياتها مفرطة القوة والظرفية، ولكن حتى وإن كانت تعرف أنها لا تستطيع الاعتماد إلا على نفسها، فإنها لن تستطيع أن تتجاهل تحولات السياق الإقليمي.

ذلك أنّ الأزمة الإنسانية، التي لا تكف عن الاستفحال، ستؤلف في الواقع الراهن هدفًا ملحًا، بالنسبة إلى الأمة السورية، وبالنسبة إلى المنطقة، وبالنسبة إلينا نحن أنفسنا. إذ إن ترسانة العقوبات الدولية موجودة في ميثاق منظمة الأمم المتحدة، بصفتها إجراءات قسرية ذات طابع غير عسكري. ليس المقصود الاعتراض على مبدئها. إلا أنه يجب احترام الإجراءات المنصوص عليها في القانون الدولي بصورة صارمة. إذ إن التحرر منها يعني



المسّ بالمنظومة الدولية ذاتها التي نصرح بإرادتنا الحفاظ عليها. ذلك أن نظم العقوبات، المقبولة أكثر حين تستهدف مباشرة بنى القوة -منع نقل الأسلحة؛ تفادي تطوير برنامج عسكري خصوصي؛ تجهيز قوى القمع؛ إلخ- لا تطاق حين يكون أولى ضحاياها السكان غير المحصنين. في شهر تشرين الأول/ أكتوبر بروما، أطلق القاصد الرسولي بدمشق نداء بـ "ألا (نترك) الأمل يموت"، أمام الهيئات الدبلوماسية كلها، وبحضور وزير الدولة في الفاتيكان. طريق دمشق ليس مرادفًا للتحول فحسب، إنه يعيدنا ببساطة إلى خط أكثر استقامة، إلى ما نحن عليه بصورة أعمق، إلى ما كان الأب اليسوعي باولو ديل أوغليو، الذي اختفى خلال الصراع، يطلق عليه "الواجب الإنساني والعالمي" (ترجمة: مركز حرمون)

الرابط: [HTTP://BIT.LY/3VWVMGY](http://bit.ly/3VWVMGY)





بعد عقد من الحرب تزداد معاناة اللاجئين السوريين - واشنطن بوست -
ISHAAN THAROOR

(اللغة الإنجليزية) 2021 16 March

نص المقال:



في إطار متابعتها للذكرى العاشرة للثورة السورية، نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية مقالا للصحفي إيشان ثارو سلط فيه الضوء على معاناة اللاجئين السوريين. وقال ثارو في مقاله الذي ترجمته "عربي21" إنه لسنوات، كانت محنة اللاجئين السوريين موجودة في المخيلة الغربية في الغالب على أنها تهديد، تم استخدامه كسلاح من قبل السياسيين اليمينيين المتطرفين على جانبي المحيط الأطلسي.

وفي ما يلي نص المقال:



المتظاهرون السوريون نزلوا إلى الشوارع، قبل عشر سنوات، مطالبين بالإصلاح السياسي في سوريا في مظاهرات كانت سلمية بالكامل، بل وحتى بهيجة. لقد رأوا الاضطرابات في البلدان العربية الأخرى، والتي أجبرت مجموعة من المستبدين الذين حكموا لفترة طويلة على التخلي عن قبضتهم الحديدية على السلطة. وكانوا يأملون أن يأتي التغيير وربما حتى الديمقراطية الحقيقية إلى سوريا، وهي دولة متنوعة ذات تاريخ ثري بقيت تحت سيطرة عائلة الرئيس بشار الأسد لعقود. بدلا من ذلك، لم يكن هناك سوى الخراب والفوضى. كتبت أروى ديمون، مراسلة "سي إن إن" في ملخص قاتم: "لقد قتل نظام الأسد أولئك الذين نادوا بانتقال سلمي إلى الديمقراطية.. وأرسلت دول الخليج حقائق أموال لدعم وحدات مقاتلة أكثر تحفظا دينيا. وأطلق الأسد سراح أعضاء القاعدة السابقين ومجرمين آخرين من السجن. وقامت أمريكا، في ذروة مشاركتها، بتدريب بعض المتمردين "المعتدلين"، الذين مضى العديد منهم للانضمام إلى صفوف الجماعات المتطرفة." الصراع السوري كحرب أهلية انتهى من ناحية عملية. وتسيطر قوات الأسد الآن على أكثر من 70٪ من البلاد وجميع مدنها الرئيسية. الفصائل المتمردة التي لا تزال موجودة ضمن طوق متقلص من المعازل، معظمها في شمال غرب البلاد، وتبقى هناك إلى حد كبير بفضل الحماية التركية. في الشمال الشرقي، تجد الميليشيات، التي يسيطر عليها الأكراد والتي قاتلت في وقت من الأوقات جنبا إلى جنب مع تحالف تقوده أمريكا، نفسها تقاتل أحيانا كلا من النظام وتركيا ووكلائها.

أدى دخول إيران وروسيا في الاضطراب الجيوسياسي إلى قلب الموازين بشكل قاطع لصالح النظام. واستهدفت قوات الأسد المراكز السكانية المدنية بالمدفعية والعبوات البدائية الصنع كالبراميل المتفجرة. ثم نشرت بعد ذلك أسلحة كيماوية، وفقا لهيئة رقابية تابعة للأمم المتحدة. وركزت القوى الغربية جهودها على محاربة تنظيم الدولة الوحشي. وعلى الرغم من فقدان التنظيم المتطرف للأراضي التي يسيطر عليها، يحذر المحللون من استمرار احتمالات عودة ظهوره.

لقد حطم العقد الماضي البلد وتشتت شعبه. واضطر أكثر من نصف السكان إلى الفرار. كتبت ليز سلاي: "أوقفت الأمم المتحدة إحصاء القتلى في عام 2016 عند 400 ألف. وفر ستة ملايين سوري من وطنهم، هربوا عبر حدودها إلى البلدان المجاورة.. خمسة ملايين لا يزالون عالقين، بالكاد يعيشون في ظروف دون المستوى المعقول. وركب مليون شخص قوارب واهية لعبور البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا... وبعيدا عن كاميرات التلفزيون، تم اعتقال عشرات الآلاف ممن شاركوا في الاحتجاجات بشكل منهجي وتم سجنهم في معسكرات العمل في سوريا." لسنوات، كانت محنة اللاجئين السوريين موجودة في المخيلة الغربية في الغالب على أنها تهديد، تم استخدامه كسلاح من قبل السياسيين اليمينيين المتطرفين على جانبي المحيط الأطلسي. (بالرغم من أنه منذ النزوح الجماعي الكبير في عام 2015، أثبت المهاجرون السوريون بشكل عام قصة نجاح اندماج في معظم أنحاء أوروبا)، وحتى مع تضاؤل المساعدات الإنسانية الأجنبية، لا يزال الملايين يعانون من النسيان في البلدان المجاورة لسوريا، حيث يعيشون على هامش المجتمعات التي تستضيفهم ولكنهم خائفون للغاية من المصير الكئيب الذي قد ينتظرهم إذا حاولوا العودة.

الظروف تزداد سوءا. وأشار تقرير حديث صادر عن مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى أن "الفقر وانعدام الأمن الغذائي آخذان في الازدياد، والالتحاق بالمدارس والحصول على الرعاية الصحية يتقلصان، وقد قضت جائحة كوفيد-19 على الكثير من العمل غير الرسمي الذي يعتمد عليه



اللاجئون."

وقالت رولا أمين، كبيرة مستشاري الاتصالات في المفوضية لشبكة "سي بي إس نيوز": "الناس على حافة الانهيار، بينما تحول انتباه العالم عن الأزمة السورية، ويميل الناس إلى الاعتقاد بأنه ربما أصبح الأمر أسهل، مع مرور كل عام، يصبح الأمر أكثر صعوبة، وليس أسهل على اللاجئين السوريين." أشارت المجلة الطبية البريطانية "The Lancet" إلى أن أكثر من 23 مليون شخص في سوريا والدول المجاورة التي تستضيف الجزء الأكبر من لاجئها بحاجة إلى مساعدة إنسانية، مضيفة أن "الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين يعيشون تحت خط الفقر."

ويقدر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة أن حوالي 12.4 مليون سوري يعانون الآن من "انعدام الأمن الغذائي"، بزيادة قدرها 4.5 ملايين شخص عن العام الماضي فقط. وتأثر مستقبل جيل من الشباب: في عام 2018، واستنتج معهد التنمية لما وراء البحار، وهو مؤسسة بحثية عالمية، أن 5.8 ملايين طفل سوري يحتاجون إلى "مساعدة تعليمية." تقدر اليونيسف أن ما يقرب من 3 ملايين طفل سوري داخل وخارج البلاد ببساطة لا يذهبون إلى المدرسة. لا يوجد حل سياسي معقول في الأفق، على الرغم من سنوات من الجهود التي تبذلها مجموعة من الفاعلين الدوليين. فرضت الحكومات الغربية عقوبات صارمة على النظام السوري، لكن ذلك لم يفعل شيئاً يذكر لزعزعة سلطة الأسد ويمكن القول إنه زاد من آلام المدنيين السوريين العاديين. ولم يعد من الواضح كيف يمكن لبلد محطم وممزق أن تتحد مرة أخرى.

قال ناشط سوري لصحيفة "لوس أنجلوس تايمز": "لم تعد دولة، بل مجموعة من الناس في نفس البقعة من الأرض." بعض المعارضين يتمسكون بالأمل. وقالت حسناء عيسى، الناشطة التي اعتقلها النظام سابقاً والمقيمة الآن في شمال غرب بريطانيا، لصحيفة "الغارديان": "لم يكن ثمن الانضمام إلى الثورة زهيداً. لقد دفعنا ثمننا باهظاً وتكبدنا خسائر فادحة. لكننا لسنا مجرد ضحايا، نحن ناجون.. نحن نربي الجيل القادم بطريقة مختلفة عن أي شيء كان يمكن أن نتخيله سابقاً." بينما يعيش آخرون مع يأس أعمق. سأل صحفيون من وكالة الأنباء الفرنسية علا دراوشي، وهي لاجئة تبلغ من العمر 26 عاماً في تركيا، متى تفكر في إمكانية العودة إلى بلدها التي مزقتها الحرب. فأجابت: "أنا لا أسأل نفسي هذا السؤال.. أنا حتى لا أفكر في ذلك."

(ترجمة: عربي 21)

الرابط: [HTTPS://WWW.WASHINGTONPOST.COM/WORLD/2021/03/16/SYRIAN-
/WAR-ANNIVERSARY-REFUGEES](https://www.washingtonpost.com/world/2021/03/16/syrian-war-anniversary-refugees/)





الأسد سلالة الرعب.. لماذا أصبحت سوريا في حالة خراب؟

مجلة لوبس الفرنسية (فيلم وثائقي) SARA DANIEL

(اللغة الفرنسية) 2021 16 March

خلاصة:

الوثائقي يستخلص أن من يتتبع قصة سلالة الأسد التي حكمت سوريا 50 عاماً، سيعرف لماذا أصبحت سوريا في حالة خراب اليوم.



بالعودة إلى أرشيف استثنائي، استطاع المخرج البريطاني نيك غرين، بمسلسل وثائقي، إظهار قصة تطور بشار الأسد؛ ذلك الفتى الذي لا يشعر بالثقة والذي لم يكن متوقعا له الوصول إلى السلطة، ليصبح قاتلا جماعيا.

وتستعرض مجلة "لوبس (L'Obs)" الفرنسية هذا الفيلم الوثائقي المكون من 3 أجزاء، وتقول إنه يظهر أن من يتتبع قصة سلالة الأسد التي حكمت سوريا 50 عاماً، سيعرف لماذا أصبحت سوريا في حالة خراب اليوم.

وفي هذا الفيلم الذي تم إنتاجه في أكتوبر/تشرين الأول عام 2018، تقول محررة التقرير سارة دانييل، إن جزأه الثالث بعنوان "ماذا بقي له من الإنسانية؟" يبدأ بمقابلة مع الطبيب السوري زاهر سحلول الذي التحق بكلية الطب في لندن مع الرئيس السوري بشار الأسد وكان يعرفه جيدا، وهو يقول فيها "هذا مثير للسخرية. كنا زملاء واليوم أحدها يقصف المستشفيات والآخر يعالج ضحايا القصف."

وترى المجلة الفرنسية أن المفارقة المثيرة أن هذا الشاب كان خجولا إلى درجة أنه يطأطئ عندما يخاطبه أي إنسان، وأحرق إلى درجة أنه يكاد تغلت منه الأوراق التي كان يقرأ فيها أثناء جنازة شقيقه،



كما أنه لم يكن في نظر والده حافظ يعوّل عليه ليكون رئيساً، فكيف أصبح هذا الأخرق الزائف الذي لا يوثق به، بعد أن كان يريد أن يصبح طبيب عيون، طاغية على يديه دماء ما يقارب نصف مليون سوري؟

سوء تقدير ملازم

وتضيف لوبس أنه عند وفاة باسل شقيق بشار الأسد في حادث سيارة عام 1994، كان أول سؤال طرحه حافظ الأسد على نفسه "هل هذا انقلاب؟"، لأن باسل كان هو من يرى فيه استمرارية الخلافة، وهو من أعد منذ سن مبكرة لتولي المنصب بعده، فقد كان طاغية بالفطرة ورث غطرسة أبيه وقسوته، وكان يحب الأسلحة والسيارات والخيول، ولم يتردد في إلقاء أحد رفاقه في السجن عندما هزمه في مسابقة خيول، لكن شغفه بسيارات السباق أودى به في النهاية.

ومع أن أخت بشار كانت أقرب إلى مستوى قسوة الأب، فإن كونها أنثى جعل حافظ الأسد يكتفي بطبيب العيون، خاصة أن ولديه الآخرين كان أحدهما مدمن مخدرات يعاني مشكلات نفسية والآخر كان صغيراً جداً، كما تقول لوبس.

ويظهر الفيلم الوثائقي التدريب الحثيث على الدكتاتورية الذي تلقاه بشار، في الجيش أولاً، إذ تُعرض صور لا تصدق لحافظ وهو يطلب من المجندين الجدد قتل جراء الكلاب، ومن النساء أن يحطن أعناقهن بالثعابين ويقطعن رؤوسها بأسنانهن، لإظهار تصميمهم وطاعتهم للعمياء للقائد.

بعد ذلك تأتي الازدواجية في السياسة، إستراتيجية الهامبرغر كما يسمونها، وهي تقوم على حسن استقبال المحاورين وإظهار قوة الصداقة، لكن دون منحهم أي تنازل، كما لو نزعنا اللحم من الساندويتش، وهي التي طبقها بشار عام 2003 عندما استقبل رؤساء الدول المشاركة في التحالف بعد أحداث 11 سبتمبر/أيلول، فقد رفض الانضمام أخيراً أمام رئيس الوزراء البريطاني توني بليير وأطلق سراح الجهاديين سراً من السجون السورية لينضموا إلى صفوف المقاتلين المناهضين للولايات المتحدة في العراق.

وكان في الأمر -كما تقول لوبس- سوء تقدير، إذ عبر الجهاديون بعد الثورة السورية الحدود من جديد عائدين إلى سوريا، لكن سوء التقدير الذي كاد أن يقتل بشار الأسد هو قراره إدخال سوريا في حرب أهلية لم تترك له في لحظة من اللحظات إلا أقل من 20% من الأراضي لولا التدخل الروسي الذي أنقذ نظامه.

قاتل جماعي بدم بارد

في بداية الثورة ظن بعضهم أن الأسد سيختار الإصلاح بدلا من القمع، لكن والدته حثته على اختيار صوت القسوة كما ارتكب شقيقه الأصغر ماهر الكثير من الفظائع، ويظهر الفيلم الوثائقي أنه كان على علم بكل شيء وكان هو المسؤول، حتى إن حجم جرائمه كان أكبر مما يستطيع الفيلم توثيقه.

فقد دمّر طبيب العيون الصغير النحيل الخجول أحياء بأكملها -كما يظهر الفيلم- وقتل المئات من المتظاهرين، واستخدم غاز السارين والاعتقالات الموجهة، حتى أصبح قاتلاً جماعياً بدم بارد، وتجاوز بذلك الأب إلى مدى بعيد.



وتورد المجلة الفرنسية جزءاً من الفيلم يتناول حالة أسماء، السيدة الأولى التي نشأت في بريطانيا والتي كان من المقرر أن تتخرج في جامعة هارفارد، لكنها فضلت الزواج بالأسد، وبدأت لطيفة مهتمة بشعبها إلى درجة الانغماس في المجتمع للتعرف على هموم الشارع.

وتختتم لوبس بأن مجلة "فوغ" (Vogue) "أجرت مقابلة مع أسماء وسمتها "وردة الصحراء"، إلا أن ذلك تزامن مع إضرار بائع الفاكهة التونسي محمد البوعزيزي النار في نفسه، لتتعلق "ثورة الياسمين" هناك، وسرعان ما انتشرت الثورة في سوريا إثر اعتقال وتعذيب أطفال درعا الذين كتبوا على جدران مدرستهم "حان دورك يا دكتور"، وعندئذ -كما تقول الكاتبة- سكت ضمير هذه المرأة المثقفة وتحولت إلى شراء الحلبي الفاخرة من محالّ هارودز، كما يبدو. (ترجمة: الجزيرة)

الرابط: [HTTPS://WWW.NOUELOBS.COM/TV/20210315.OBS41404/ASSAD-LA-DYNASTIE-DE-L-HORREUR-LA-SAGA-DES-BOURREAUX-DE-LA-SYRIE.HTML](https://www.nouvelobs.com/tv/20210315.OBS41404/ASSAD-LA-DYNASTIE-DE-L-HORREUR-LA-SAGA-DES-BOURREAUX-DE-LA-SYRIE.HTML)





بعد عشر سنوات، هل سيكون هناك عدالة لسوريا؟

فورين بوليسي - JANINE DI GIOVANNI

(اللغة الإنجليزية) 2021 17 March

خلاصة:



قبل عشر سنوات، اندلعت مظاهرات مؤيدة للديمقراطية ضد الرئيس السوري بشار الأسد في مدينة درعا جنوب سوريا. في الأسابيع والأشهر والسنوات التي تلت ذلك، تحولت تلك الانتفاضة السلمية في البداية إلى حرب وحشية بالوكالة وواحدة من أكثر الصراعات المفجعة التي شهدتها على الإطلاق.

عقد من الحرب يعني أن جيل كامل من السوريين غيّرت مصيرهم القنابل ودمرهم الحرمان والموت والتشريد. عقد من الحرب يعني أن مجتمعاً سيستغرق نصف قرن من أجل التعافي. في حالة سوريا، قام الأسد - رئيس الدولة - بإحراق بلاده، وارتكب جرائم حرب بشعة مثل استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين؛ وعشرات الآلاف من حالات الاعتقال والاختفاء القسري والاعتصام والتعذيب. وفقاً لتقرير صدر مؤخراً عن لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في سوريا، اتسمت الحرب بأبشع الانتهاكات



للمعايير الإنسانية وحقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الذي يمارسه النظام ضد سكانه والإبادة الجماعية وكالعادة يواجه المدنيون وطأة الفظائع بمفردهم.

على الرغم من أن الحرب لم تنته من النظرية- لا يزال غير بيدرسن، الدبلوماسي النرويجي وهو مبعوث الأمم المتحدة لسوريا، يعمل بجد - فمن الواضح لمعظم السوريين والمراقبين الخارجيين أن الأسد قد انتصر وسيظل في السلطة. ولكن كيف ننهي هذه الحرب حتى يكون هناك عدالة للضحايا؟ مع مقتل نصف مليون سوري، و 6.6 مليون لاجئ في البلدان المجاورة وأوروبا، وملايين آخرين من النازحين داخليًا - ناهيك عن بلد بأكمله يعاني من صدمة هائلة من الوحشية - هل هناك أي دروس يمكن أن تساعد في منع الحروب المستقبلية؟

أعمل شخصيًا على توثيق جرائم الحرب، وإن أهم قضية بالنسبة لي هي العدالة الانتقالية. لن يخرج أي من أطراف الحرب بأيدي نظيفة، لكن نظام الأسد مسؤول عن المذابح أكثر بكثير من أي طرف آخر، بما في ذلك الدولة الإسلامية والخلافة القبيحة غير الإنسانية التي انتشرت في أجزاء كبيرة من سوريا خلال الحرب. كيف سنتصدى للجرائم الممنهجة الواسعة النطاق التي ارتكبتها الأسد ضد شعبه؟ والأهم من ذلك: إذا ظل في السلطة، فكيف يمكن لمن عانوا تحت حكمه أن يشعروا بالأمان مرة أخرى؟

سؤال آخر هو ما إذا كان سيتم تعويض الناجين من جرائمه المروعة. السوابق التاريخية التي وضعها العالم لضمان ذلك - من محاكمات نورمبرغ للجناة النازيين إلى محاكم جرائم الحرب في لاهاي - غالبًا ما تكون بطيئة ومرهقة وغير فعالة. ونادرًا ما تلاحق هذه المحاكم الرجال والنساء الذين ارتكبوا الجرائم بالفعل.

إذا ذهبت إلى أجزاء من البوسنة اليوم حيث كانت الحرب كارثية - المدن الصغيرة في شرق البوسنة مثل فوكا حيث أقام الصرب معسكرات اغتصاب واحتجزوا النساء هناك لأشهر، واللواتي تعرضن في بعض الأحيان للاغتصاب حتى 16 مرة في اليوم - ما زلت تلتقي العديد من الناجيات. تعرف هؤلاء النساء الرجال الذين دمروا حياتهن لأن الضحايا والجناة غالبًا ما يعيشون في نفس المدينة. ما زالوا يرونهم في المقاهي وهم يعرفون أن هؤلاء الرجال لن يصلوا إلى لاهاي ولن يذهبوا إلى السجن أبدًا.

هناك طريقة أخرى لتحقيق العدالة في جرائم الحرب والتي قد تصبح ذات أهمية متزايدة، وهي الطريقة التي يتبعها محامو حقوق الإنسان في مختلف المحاكم الوطنية. إنهم يستخدمون مبدأ الولاية القضائية العالمية، التي تسعى إلى معاقبة المجرمين بغض النظر عن مكان ارتكاب الجريمة. في بلدان مثل فرنسا وفرنلندا وألمانيا - التي تجري محاكماتها الآن - تسمح القوانين بمعاقبة أي فرد متهم بارتكاب جريمة ضد الإنسانية، وجريمة حرب، بما في ذلك الإبادة الجماعية، والتعذيب. يعود مبدأ الولاية القضائية العالمية إلى عام 1961 على الأقل، عندما حوكم أدولف أيخمان بتهمة ارتكاب جرائم نازية في إسرائيل. وفي الآونة الأخيرة، تم تسليم الديكتاتور التشيلي السابق أوغستو بينوشييه إلى إسبانيا. الآن، يتم تطبيق هذا المبدأ على الحرب السورية: في حكم تاريخي بشأن التعذيب في سوريا الشهر الماضي، أدانت محكمة ألمانية عضوًا سابقًا في الشرطة السرية للأسد بتهمة المشاركة في جرائم ضد الإنسانية في بلاده، وهذه انتصارات للعدالة بطبيعة الحال.





ربما يمكن لسوريا أن تنظر إلى نموذج العدالة الانتقالية الذي تم وضعه في رواندا، والذي غالبًا ما يُنظر إليه على أنه نموذج للمصالحة الناجحة بعد الصراع، بعد الإبادة الجماعية التي أودت بحياة مليون شخص في عام 1994. كانت هناك العديد من العوامل التي أدت إلى عملية التعافي في رواندا: المرونة والتصميم من الناس لوضع الرعب وراءهم. على الرغم من أن نظام محاكم جاكাকা في رواندا (تعني "الجلوس على العشب" باللغة الوطنية الرسمية) لم يكن مثاليًا، إلا أنه كان شكلاً من أشكال العدالة المجتمعية التي أنشأتها الحكومة في البداية في عام 2001 لمقاضاة أكثر من 100000 من المشتبه فيهم الذين سُجنوا لسنوات عديدة في انتظار محاكمتهم في محاكم البلاد وفي المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، التي أنشئت في تنزانيا المجاورة.

كانت محاولات تحقيق المصالحة الوطنية واستعادة النظام في رواندا مثيرة للإعجاب. وسرعان ما تم توسيع محاكم جاكাকা، وأدانت في النهاية العديد من المشتبه بهم الذين ربما لم يواجهوا محاكمة عادية. كان نظام جاكাকা يعاني من عيوب كبيرة - فقد تمت إدانة الجناة بناءً على شهادات الشهود فقط، وتقول جماعات حقوق الإنسان المحاكمات لم تلب المعايير القانونية الدولية، بما في ذلك الحق في المحاكمة العادلة والإجراءات القانونية الواجبة. ولكن بالنظر إلى حقيقة أن المحاكم الرسمية كانت مكتظة، وأن محاكمة الجناة كانت ستستغرق سنوات، فقد جبرت المحاكم كسر الضحايا ولو معنويًا وأشعرتهم أن المجرمين لن يفلتوا من العقاب.

الرابط: [HTTPS://FOREIGNPOLICY.COM/2021/03/17/SYRIA-WAR-ASSAD-WAR-
/CRIMES-JUSTICE-RECONCILIATION-VICTIMS-CIVILIANS-REFUGEES](https://foreignpolicy.com/2021/03/17/syria-war-assad-war-crimes-justice-reconciliation-victims-civilians-refugees)





إيران تحاول تحويل سوريا إلى المذهب الشيعي - فورين بوليسي -
ANCHAL VOHRA

(اللغة الإنجليزية) 2021 17 March

خلاصة: بعد عشر سنوات من الحرب الأهلية في سوريا، تستخدم طهران الدين لجعل نفوذها هناك دائماً.



كان نظام حزب البعث بقيادة الرئيس السوري السابق حافظ الأسد أول من اعترف بثورة الخميني الإسلامية في إيران. لكن الأسد كان حريصاً على عدم السماح لإيران بتوسيع نفوذها في سوريا كما فعلت لاحقاً في لبنان من خلال حزب الله. أتاح ياسر نجلة وخليفته بشار الأسد الفرصة أمام التوسعيين الإيرانيين. دخلت القوات الإيرانية سوريا بعد فترة وجيزة من بدء الحرب الأهلية قبل عقد من الزمن للمساعدة في الدفاع عن نظام الأسد الشاب ضد المحتجين. دعمت طهران النظام السوري في الحرب، جنباً إلى جنب مع وكيلها اللبناني حزب الله، وحتى التحقت بمقاتلين شيعة من أفغانستان والعراق وباكستان لمساعدته. مع مرور الوقت، جندت إيران مقاتلين سوريين محليين في ميليشيات ظاهرة لحراسة المزارات الشيعية، كما كثفت علاقاتها مع المستويات العليا في الجهاز العسكري السوري، لا سيما الفرقة الرابعة برئاسة ماهر الأسد.

بعد عقد من النزاع، تسيطر الميليشيات المدعومة من إيران على ضواحي دمشق وتقوم بدوريات في المدن الاستراتيجية على الحدود السورية اللبنانية. إنهم موجودون بأعداد كبيرة في جنوب سوريا



بالقرب من إسرائيل، ولديهم قواعد متعددة في حلب، ومنذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2018 أقاموا أيضاً معسكراً في البلدات والقرى على الحدود السورية العراقية.

ولكن ليس فقط من خلال السلاح تمكنت إيران من تأمين هلال نفوذها من طهران عبر العراق وسوريا إلى لبنان. فعلى مدى السنوات القليلة الماضية، مع انحسار الصراع العسكري، وسعت إيران نفوذها الثقافي في الدولة التي مزقتها الحرب لتشجيع السنة على التحول إلى الشيعة أو على الأقل تليين مواقفهم تجاهها. تحدثت فورين بوليسي إلى أشخاص اعتنقوا المذهب مؤخراً وأصدقائهم داخل سوريا التي يسيطر عليها النظام والذين قالوا إن الانهيار الاقتصادي في سوريا جعل من الصعب تجاهل الامتيازات التي قدمتها إيران.

تقوم إيران بتوزيع الأموال على السوريين المحتاجين، وحملة كبيرة من التلقين في المعاهد الدينية، ومنح دراسية للأطفال للدراسة في الجامعات الإيرانية، ورعاية صحية مجانية، وسلال غذائية، ورحلات إلى المواقع السياحية لتشجيع التحول. مثل هذه الإجراءات الصغيرة ليست باهظة التكلفة ولكنها يمكن أن تقطع شوطاً طويلاً في التأثير على وجهة نظر إيران بين السوريين الفقراء.

لقد أعادت ترميم الأضرحة القديمة وشيدت أضرحة جديدة لشخصيات شيعية، كما لو كانت تحاول إعادة كتابة التاريخ الديني لسوريا، ذات الأغلبية السنية والتي كان بها عدد قليل جداً من الشيعة قبل الحرب. قال حوالي 12 من السكان المحليين والنشطاء والمحللين السوريين لمجلة فورين بوليسي إن إيران تحاول تقديم نفسها كقوة حميدة لكسب دعم طويل الأمد بين السوريين السنة، بهدف نهائي هو الاحتفاظ بمجال نفوذها وممارسة السيطرة من خلال وكلاء مثل لبنان والعراق.

حصلت الميليشيات الإيرانية على مساعدة جيدة من قبل النظام السوري بموجب مرسومه السيئ السمعة رقم 10 لشراء منازل للسوريين الذين هاجروا إلى أماكن أخرى خلال الحرب. وبحسب ما ورد صادر بعض أعضاء الميليشيات ممتلكات وجليوا عائلاتهم من العراق ولبنان للاستقرار داخل سوريا.

ويقول خبراء سوريون إن هذا الاختراق الديموغرافي والثقافي موجه إلى زيادة أعداد الشيعة في سوريا لتمكين إيران من المطالبة بالسلطة السياسية لتمثيلهم. إذا كان هناك عدد كبير من الشيعة في البلاد، فيمكن لإيران أن تدعي تمثيل مصالحها عند مناقشة حل سياسي نهائي للأزمة السورية، ويمكنها أن تطلب منحهم مناصب في الحكومة والقوات المسلحة ومؤسسات أخرى. يخشى الكثيرون من أن إيران تريد ممارسة نفوذها من خلال مؤيدين داخل النظام وليس فقط من خلال رئيس مدين بالفضل يمكن أن يتراجع دعمه اعتماداً على الصفقات التي يبرمها مع روسيا والإمارات العربية المتحدة، التي تحاول إعادته إلى الحظيرة العربية. وعلى عكس لبنان والعراق، فإن سوريا ذات أغلبية سنية، وهذا ما يعقد مهمة النظام الإيراني.

أحمد، 24 عامًا، تحدث مع فورين بوليسي بشرط عدم الكشف عن هويته، انضم حديثاً للطائفة الشيعية في سوريا. كان أحمد يعيش في الميادين، وهي بلدة على الحدود مع العراق في محافظة دير الزور شرقي سوريا، لكنه فر مع أسرته إلى مدينة الباب بالقرب من تركيا أثناء النزاع. عاد في 2018 عندما أخبره صديقه أن كل مخاوفه ستلتفتش إذا انضم إلى ميليشيا إيرانية، وانضم إلى كتائب السيدة زينب بالفعل.



قال أحمد لمجلة فورين بوليسي من السيدة زينب، وهي بلدة تضم ضريح السيدة زينب على بعد 6 أميال جنوب دمشق: "قال صديقي في الميادين بإمكانني العودة والانضمام إلى الإيرانيين ولن يؤذيني أحد". وتحت سيطرة الميليشيات المدعومة من إيران بالكامل.

يعمل أحمد حارسًا في الضريح ويتقاضى راتبه 100 ألف ليرة سورية شهريًا، لكنه يحتاج إلى مزيد من المال لدفع تكاليف غسيل الكلى لوالده مرتين في الشهر. في فبراير، عرض زعيم الميليشيا التابعة له مضاعفة راتبه إذا اعتنق المذهب الشيعي. وافق أحمد على الفور. وقال لمجلة فورين بوليسي: "عقدنا مؤخرًا اجتماعًا مع زعيم الميليشيا الذي قال إننا سنحصل على ترقية ونحصل على أموال إذا اعتنقنا المذهب الشيعي واستمعنا للتو إلى بعض المحاضرات في السيدة زينب". وافقت أنا وعشرين شخص على الانضمام، فإذا كنت شيعيًا سيدفع لي 200 ألف ليرة سورية. أحتاج المال بسبب علاج والدي، و أنا لا أهتم بالدين .

روى تيم الأحمد من درعا، وهي مدينة في جنوب غرب سوريا بالقرب من الأردن، قصة مماثلة لصديق انضم لأول مرة إلى ميليشيا مدعومة من إيران ثم تحول لاحقًا إلى المذهب الشيعي. قال: "رّقوه وأعطوه شقة". "يحصل على خدمات طبية مجانية واسطوانة غاز شهريًا رغم الأزمة الاقتصادية في سوريا". قال تيم الأحمد إن صديقه حصل فجأة على مزايا تحرم على سوريين آخرين، بما في ذلك تصريح أمني من المخابرات السورية للسفر إلى أي مكان في البلاد "دون التعرض للمضايقات".

ربما تكون محافظة دير الزور هي المنطقة الرئيسية لهذه العمليات. شهدت مدينة البوكمال الكثير من الأنشطة الإيرانية التي تبدو غير ضارة ولكنها تؤثر وتتلاعب بالماضي.

على سبيل المثال، أعادت ترميم حديقة القراميش في البوكمال، التي دمرها تنظيم الدولة الإسلامية، وأطلق عليها اسم "حديقة الأصدقاء". (يعلن النظام السوري عن إيران على أنها "صديقة للبلاد"). بشكل أسبوعي، تنظم الميليشيات الإيرانية أنشطة ترفيهية في الحديقة لإطلاع الناس، وخاصة الأطفال، على الأئمة الشيعة والإعلان عن إيران كقوة صالحة تتحدى إسرائيل والإمبريالية.

قال صياح أبو وليد، ناشط من أبو كمال، "كل المرح والألعاب حيلة لتلقين عقول الأطفال وأولياء أمورهم وإغرائهم بالتحول إلى التشيع". وتحول النادي الرياضي في المدينة إلى مطبخ ومطعم للميليشيات الإيرانية. قال أبو وليد إن ملعب كرة القدم بأكمله أصبح الآن بالفعل قاعدة لاستيلاء إيران على المدينة.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد دعت إيران مؤخرًا أهالي الميادين إلى مركز نور الإيراني الثقافي لحضور دورة حول مبادئ ومذاهب الدين الشيعي. وفي نهاية الدورة يحصل كل من ينجح على نقود ونحو 100 ألف ليرة سورية وسلعة طعام.

فتحت إيران عددًا من المدارس الدينية والأضرحة والجمعيات الخيرية في سوريا. في حين أنها واجهت مقاومة أقل في دمشق وحلب، للتوسع في دير الزور، كان على إيران إجراء زعماء القبائل المحليين، الذين غالبًا ما يهتمون أكثر بقائهم على قيد الحياة وسيدعمون النجم الصاعد. استجاب بعض أفراد إحدى هذه القبائل، وهي قبيلة البكار، بشكل إيجابي للإيرانيين بشكل رئيسي بسبب زعيم قبلي يرى ميزة في كسب ود إيران.



على الجانب الآخر من الحدود، تخضع مصالح إيران لحراسة جيدة من قبل ميليشيات مثل عصائب أهل الحق، وهي جماعة مسلحة تدعمها طهران ولكنها تعمل تحت راية قوات الحشد الشعبي كجزء من الأجهزة الأمنية العراقية. علاوة على ذلك، فإن عدم اهتمام روسيا بدير الزور يعني أن إيران ليست مضطرة للتنافس لإقامة معسكر هناك.

قال بسام بريندي، الدبلوماسي السوري السابق المقيم حالياً في المنفى في الولايات المتحدة، إن الوجود والأنشطة الإيرانية قد زرعت بذور تمرد مستقبلي في بلاده. قال بريندي: "لا بد أن تكون هناك اشتباكات لمعارضة الغزو الفارسي". أولاً ذهب الإيرانيون وحزب الله إلى اللاذقية التي يهيمن عليها العلويون. لكن العلويين مجتمع مفتوح عندما يتعلق الأمر بالدين والأعراف الاجتماعية. على سبيل المثال، يحبون مشروبهم. قال العلويون للإيرانيين وداعاً ونتمنى لهم التوفيق. وجد الإيرانيون أنه من الأسهل التلاعب بالسوريين الأكثر تضرراً من الحرب وبالتالي التوسع في المناطق التي كانت تحت سيطرة الدولة الإسلامية سابقاً."

قال نوار، خبير النزاعات في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية والمتخصص في العلاقات السورية الإيرانية، إن إيران أقامت ببطء ولكن بثبات علاقات مع السوريين من جميع الخلفيات. وقال: "اشترت إيران عقارات في دير الزور وفي المناطق التي يسيطر عليها الأكراد من خلال السكان المحليين". لقد نسجوا شبكة عنكبوت في سوريا ولديهم أفراد في كل مكان، في الجيش والحكومة، وحتى بين رجال الأعمال السنة والمسيحيين.

فرض الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عقوبات منهكة على النظام الإيراني في ظل حملة "الضغط الأقصى"، لكن خط الائتمان الإيراني غير المعلن لنظام الأسد استمر في تمويل أنشطته في سوريا. في آب (أغسطس) 2017 في رحلة صحفية إلى سوريا، حضرت المعرض التجاري الأول في دمشق منذ ست سنوات. معظم الأكشاك، 31 منها، مملوكة لشركات إيرانية تباع كل شيء من محطات توليد الكهرباء إلى البسكويت والصابون. بعد ذلك بعامين، تم إنشاء غرفة التجارة السورية الإيرانية المشتركة، وفي الشهر الماضي فقط سافر وفد إيراني إلى دمشق لتكثيف الجهود لزيادة تواجدها الاقتصادي في سوريا.

يشعر المراقبون بالقلق من أن إيران، التي لم يتم كبح تدخلها في سوريا على الرغم من عقوبات ترامب، سوف تغدق الأموال لميليشياتها المسلحة وجمعياتها الخيرية التي تشجع التحول في سوريا بمجرد عودة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن إلى الاتفاق النووي. بعد عامين من توقيع الاتفاق النووي الإيراني، ورد أن طهران ضاعفت تمويلها لحزب الله أربع مرات.

لا توجد بيانات حول عدد السوريين الذين تمكنت إيران من تحويلهم إلى الشيعة أو عدد الذين غيرت موقفهم تجاه أفكارها. لكن توسعها العسكري والثقافي والاقتصادي يخلق خطوط صدع جديدة في بلد هش بالفعل على جميع الجبهات. من السهل أن نرى كيف يمكن أن يؤدي توسع إيران إلى تفاقم التوترات الطائفية في المنطقة.

الرباط: [HTTPS://FOREIGNPOLICY.COM/2021/03/15/IRAN-SYRIA-CONVERT-SHIISM-WAR-ASSAD](https://foreignpolicy.com/2021/03/15/iran-syria-convert-shiism-war-assad)



السياسة الروسية في سوريا: كل شيء يجب أن يتغير حتى لا يتغير شيء - المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية - CHIARA LOVOTTI

(اللغة الإنجليزية) 2021 15 March

نص المقال: إنه يوم 15 آذار / مارس عندما نزل مجموعة من الشباب السوريين، الذين ربما تشجعوا وتحركوا متأثرين بجيرانهم في شمال إفريقيا، إلى شوارع درعا "مهد الانتفاضة السورية"، التي امتدت في النهاية إلى مدن بانياس وحمص ودمشق. وهم يهتفون "الله وسوريا والحرية وبس" واحتجوا على الوضع الاقتصادي المتدهور ووحشية النظام وفساد الدولة والمؤسسة العسكرية. ومع ذلك، سرعان ما تحولت احتجاجاتهم إلى كابوس لا يرغب أي مراقب في الحديث عنه. وكلما انتشرت المظاهرات في أنحاء سوريا، زاد رد الحكومة قسوةً. في غضون بضعة أشهر، تحول ما بدا في البداية كحراك شعبي إلى حرب أهلية. أدى صعود الدولة الإسلامية المزعومة إلى تغيير قواعد اللعبة. استغلت الجماعة الإرهابية الفوضى والانقسامات السورية لإقامة خلافة عابرة للحدود عبر سوريا والعراق، داعية إلى موطنًا لجميع المسلمين في العالم. لم يكن للإرهابيين علاقة بالدعوة المشروعة للديمقراطية التي أطلقها الفتيان والفتيات الصغار الذين تجمعوا قبل أشهر في شوارع سوريا.

لاعب آخر أخفى بشكل نهائي أي بقايا من أحداث ثورة 2011 تمثل في بداية الحملة العسكرية الروسية للدفاع عن الأسد في سبتمبر 2015. علاوة على ذلك، كان التدخل العسكري الروسي أساسيًا في تدمير الدولة الإسلامية: هذه حقيقة لا جدال فيها. يفيد معهد دراسة الحرب بوجود أدلة على أن الطائرات الروسية استهدفت عمق المناطق التي تسيطر عليها المعارضة - أكثر من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة - وكانت حاسمة في تحرير المدن الكبرى مثل حلب. في أيلول / سبتمبر 2015، قبل قيام الجيش الروسي بشن أولى غاراته على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية من قاعدته العسكرية في حميميم بمنطقة اللاذقية، سيطر الإرهابيون على الغالبية العظمى من وسط وشمال شرق سوريا. بعد أشهر قليلة من الحملة العسكرية لموسكو، كانت دمشق قد استعادت بالفعل حوالي 40% من الأراضي التي فقدتها لصالح المتمردين. حوّل التدخل الروسي الصراع السوري إلى صراع دولي. لا أحد قادر على معرفة ما إذا كان هذا الموقف سيحدث لولا تدخل موسكو، لكن يجب الاعتراف بأن مشاركتها لعبت بالتأكيد دورًا في هذه النتيجة النهائية. لقد جرّت موسكو شريكين أساسيين إلى الأزمة السورية: إيران وتركيا. كلاهما لهما أجنداتان مختلفتان لكنهما يشتركان في هدف مشترك: أن يكون لهما رأي في الأزمة السورية. ان الوجود الإيراني في المنطقة لفت انتباه إسرائيل. وتحول الصراع بهذا الشكل ليس جديدًا لأن الثورات أصبحت صراعات للسيطرة العالمية.

كانت النتيجة الأكبر للتدخل الروسي هي إنقاذ الأسد. مرة أخرى، لا يمكن للمرء أن يقول إنه لو لم تتدخل موسكو، لكان نظام الأسد قد وقع ضحية للمتمردين، والآن سيحكم سوريا زعيم حكيم وبعيد النظر. ومع ذلك، فمن المؤكد أن الأسد ظل في السلطة بفضل الحماية العسكرية والسياسية والدبلوماسية التي يوفرها الكرملين. وإذا أثبتت موسكو قدرتها على إنقاذ نظام الأسد، فإنها لن تكون قادرة على منحه الشرعية الشعبية التي يحتاجها لحكم البلاد. ربما انتصر الأسد في الحرب، لكنه لم يفز في التحدي الأهم: إقناع السوريين بأنه المرشح الأفضل لحكمهم. بعد عشر سنوات من بدء



الحرب، دُمر الشعب السوري، والاقتصاد منهيار، وهرب ما يقرب من ربع السكان السوريين إلى دول الجوار وأوروبا. لا تزال العديد من المناطق، بما في ذلك إدلب، خارج السيطرة؛ وستكون إعادة دمج اللاجئين والمحتجزين في المجتمع أحد أخطر التحديات في السنوات القادمة. العملية السياسية في طريق مسدود وإعادة إعمار المناطق والبنى التحتية المدمرة تتطلب استثمارات أجنبية مرتبطة باعتبارات سياسية بما في ذلك من سيكون على استعداد لإعادة بناء سوريا الأسد. ولا عجب أن تكون مظاهرات جديدة مناهضة للحكومة اندلعت في صيف 2020 وانتهت بالضرب والاعتقالات.

يبدو أن "كل شيء تغير ولم يتغير شيء". هناك سؤال عاجل يجب على المجتمع الدولي أن يطرحه على روسيا: ما هي الخطوة التالية؟ الآن بعد أن تمكنت موسكو من كشف كل بقايا أنصار النظام تقريبًا، ما الذي يجب القيام به لمداواة الجروح العميقة في سوريا، تلك التي دفعت آلاف الشباب إلى النزول إلى شوارع درعا؟ موسكو لديها ميزة كبيرة، ميزة لا يتمتع بها أي طرف آخر منخرط في الأزمة السورية: إنها تتمتع بثقة نظام الأسد التي ولدت قبل حوالي ستين عامًا قبل عام 2015.

يوجد حاليًا ثلاث مجالات رئيسية تحتاج موسكو للعمل عليها، وعلى المجتمع الدولي، بدءًا من أوروبا، مراقبتها عن كثب. الأول هو ترتيب سياسي. في حين أن سيطرة الأسد الكاملة على البلاد كانت نقطة قوية بالنسبة للروس حتى الآن، فمن الواضح الآن لموسكو أنه ينبغي القيام بشيء ما للضغط عليه "برفق" لتقديم بعض التنازلات. قد تكون إحدى الأفكار هي العمل من أجل "تسوية انتقالية سياسية"، حيث لا يتنازل الأسد عن دوره ولكنه يعطي تنازلات سياسية واقتصادية للمعارضة السورية. ليست أستانا هي الطاولة الوحيدة التي تحاول التفاوض على هذا الهدف: فهي ذات نطاق محدود، ولا ينبغي أن تكون لدينا "توقعات عالية جدًا بشأن ما يمكن أن تحققه". والثاني هو عودة اللاجئين. الهدف هنا هو ضمان ظروف آمنة للاجئين العائدين للاستقرار في بلدهم: هذا شرط أساسي لاستعادة البلاد. في هذا الصدد، فإن بروكسل والعديد من الحكومات الأوروبية، التي عانت من تداعيات الشتات السوري، تطالب بإحراز تقدم عاجل وملمس على الأرض لموسكو، وهو تنفيذ لوائح المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن عودة اللاجئين. والثالث هو إعادة الإعمار، حيث تظهر نقاط الضعف في سياسة روسيا تجاه سوريا بشكل أوضح. لدى الكرملين اهتمام محدود بالانخراط في أعمال إعادة الإعمار؛ الروس ليس لديهم وسيلة لتحسين البدائل الاقتصادية لدمشق. إذا كان الروس غير قادرين على إعادة الإعمار، فعليهم تقييم من يريدون الإعمار. نظرًا لأن الأوروبيين يُخضعون انخراطهم في تنازلات أكثر أهمية من دمشق (العقوبات، وإحراز تقدم سياسي، وقضية اللاجئين)،

في خضم هذه الجهود لدفع موسكو لاستخدام نفوذها على دمشق، قد يكون للاتحاد الأوروبي دوراً يلعبه. وهو أيضاً طريق يجب على الروس التفكير فيه. إذا لم يخلقوا الظروف من الناحية العملية لتعزيز الحوار مع أوروبا، فقد يخاطر الروس بالوقوع ضحية لـ "السلام الروسي" الذي خلقوه. سيكون هذا الوضع المؤلم هو جعل سوريا ضحية لتدخلات دول مثل إيران ودول الخليج وإسرائيل والصين، ويحكمها ديكتاتور لا يحظى بدعم أوروبي ودولي.

الرابط: [HTTPS://WWW.ISPIONLINE.IT/EN/PUBBLICAZIONE/EVERYTHING-HAS-CHANGE-SO-NOTHING-CHANGES-RUSSIAN-POLICY-SYRIA-29628](https://www.ispionline.it/en/publicazione/everything-has-change-so-nothing-changes-russian-policy-syria-29628)



ما سبب أهمية ضربات بايدن الجوية ضد ميليشيات إيران – نيولاينز - فيليب سميث

(اللغة الإنجليزية) 2021 26 Feb

نص المادة: في 25 شباط/فبراير، ضربت الطائرات الحربية الأمريكية أهدافاً في منطقة البوكمال السورية التي تستخدمها الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران لتهريب الأسلحة وفرض سيطرتها الاستراتيجية وشن هجمات ضد مختلف الأعداء في سوريا. وتسببت الغارة في وقوع خسائر قليلة. وقد يرغب بايدن في إحياء الاتفاق النووي مع إيران، لكنه بعث برسالة مفادها أنه لن يفعل ذلك بأي ثمن. وإذا كان هذا العمل الدفاعي في صحراء شرق سوريا أكثر من مجرد حدث واحد، فسيكون بمثابة تغيير كامل عن الأخطاء التي وقعت عام 2015.



في 25 شباط/فبراير، ضربت الطائرات الحربية الأمريكية أهدافاً في منطقة البوكمال على الحدود الشرقية لسوريا التي تستخدمها الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران بشكل كبير لتهريب الأسلحة وفرض سيطرتها الاستراتيجية وشن هجمات ضد مختلف الأعداء في سوريا، من بينهم تنظيم «الدولة الإسلامية». «وأصابت الغارة الجوية سبعة أهداف، ودمرت عدة منشآت لكنها تسببت في وقوع خسائر قليلة. ووفقاً لتقارير صحفية، اختار الرئيس جو بايدن هدفاً أكثر تواضعاً أو "متوسطاً" من مجموعة الأهداف التي عرضها عليه فريقه الاستخباراتي بهدف الانتقام من هجوم شنته ميليشيا شيعية مدعومة من



إيران في 15 شباط/فبراير في أربيل، والذي قُتل فيه مقاتول أمريكي وأصيب تسعة آخرون، بينهم جندي أمريكي.

وفي حين أفادت وسائل إعلام الميليشيات الشيعية عن مقتل أحد عناصر «كتائب حزب الله» المدعو راحي سلام في الضربة الجوية، إلا أنها قللت مع ذلك من حجم الانتقام الأمريكي وحدّته. وفي الوقت نفسه، أجمع منتقدو العملية على عدم أهمية تلك الخطوة. فقد شن الإسرائيليون ضربات مماثلة أكثر فتكاً في سوريا كل أسبوع أو نحو ذلك على مدى العامين الماضيين، حتى وإن لم تكن ناتجة عن استفزازات سابقة. وفي هذا السياق، نشر الباحث في شؤون الميليشيات نيكولاس كروهلي تغريدة وقحة جاء فيها: "لحظة صمت على مصنع الإسمنت المهجور المصنف من الدرجة الثانية في ضواحي البوكمال."

ومع ذلك، لم يكن ضرب وكلاء إيران في سوريا عمليةً تستحق هذا القدر من الاستخفاف. وأحد أسباب ذلك هو أن بايدن لفت إلى أنه تعلّم من الإخفاقات السابقة للرئيس باراك أوباما من حيث الرضوخ للعدائية الإيرانية في محاولة لكسب استحسان دبلوماسي مع طهران، وهي خطوة اعتبرها الإيرانيون بشكل محق بمثابة تصريح لمواصلة أعمالهم دون خوف من أي عواقب ملموسة). وهذا مهم بشكل خاص في ضوء الرغبة المعلنة للإدارة الأمريكية الحالية في إعادة الدخول إلى «خطة العمل الشاملة المشتركة»، أي الاتفاق النووي الموقع مع إيران بقيادة الولايات المتحدة عام 2015، والذي انسحب منه الرئيس دونالد ترامب في عام 2018).

بالإضافة إلى ذلك، فإن استهداف أصول عراقية خاضعة للسيطرة الإيرانية في سوريا قد جنّب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي صعوبات سياسية أكبر في الداخل حيث تُعتبر الميليشيات أساساً أن رئيس الوزراء ذمّية أمريكية، (وتشير التقارير الإضافية إلى أن الكاظمي ربما يكون قد شارك معلومات استخباراتية مع الولايات المتحدة حول وجود الميليشيات في البوكمال). كما أنه لعب دوراً مفيداً في تسليط الضوء على سؤال مطرح للتنظيمات المسلحة التي تم إنشاؤها للدفاع عن العراق من المحتلين الأجانب، ودُمجت الآن بشكل قانوني في جهاز الأمن المركزي في بغداد: ما الذي تفعله أصلاً تلك التنظيمات في سوريا؟

ومنذ أواخر عام 2012، بدأ إرسال المقاتلين الشيعة العراقيين بالآلاف إلى سوريا. وجاء البعض كمتطوعين في ما اعتقدوا أن عملية الإرسال هي مهمة من الله "للدفاع" عن مقام السيدة زينب جنوب دمشق. وكان بعضهم الآخر يبحث عن المغامرة. لكن آخرين كانوا يسعون وراء الراتب. ومهما كان الدافع، فبالنسبة لإيران لم يكن لهذا التجنيد الجماعي والنشر الحاشد سوى هدف استراتيجي واحد، وهو إنقاذ نظام الرئيس السوري بشار الأسد المحاصر والمتخبط في الحرب آنذاك من حركة احتجاجية تحوّلت إلى بداية تمرد



سني. وبحلول عام 2016، تم استخدام أكثر من 20 منظمة لتجنيد ونشر ما لا يقل عن 10,000 إلى 15,000 مقاتل شيعي عراقي.

ووصلت الذروة في عام 2015 واستمرت نحو عامين، بالتزامن مع المعارك الشديدة التي قادتها إيران لاستعادة حلب من المتمردين السوريين والجهاديين السنة. ومنذ ذلك الحين، انحسر التجنيد العلني للشيعة العراقيين للقتال في سوريا بشكل كبير، لا سيما بعد توقف العمليات العراقية لسحق تنظيم «الدولة الإسلامية» في الموصل عام 2017.

وتتمركز الجماعات العراقية التي لا تزال تعمل في سوريا بشكل أساسي في دمشق أو في مناطق شرق سوريا بالقرب من دير الزور. وفي الواقع، أصبحت هذه المنطقة مرتعاً جيوسراتيجياً رئيسياً للنشاط الإيراني في الشرق الأوسط لأنها المكان الذي سيتم فيه بناء ما يسمى بالجسر البري الذي يربط طهران بالبحر المتوسط. والجسر البري - الذي هو بالفعل خط اتصال مباشر لمرور العناصر ونقل العتاد - كان حتماً طال انتظاره للجنرال قاسم سليمان، قائد «فيلق القدس» الإيراني، الذراع العسكري لـ «الحرس الثوري الإسلامي»، الذي قُتل في غارة جوية أمريكية في بغداد قبل عام.

وكان جزء لا يتجزأ من مشروع سليمان، والذي لا يزال قائماً، هو نشر الميليشيات الشيعية التي يسيطر عليها «فيلق القدس» على طول هذه المنطقة، مما يسمح لها بالتسلل بسهولة إلى منطقة البوكمال والخروج منها عبر بلدة القائم الحدودية العراقية. ومن بين الجماعات المتشددة المنتشرة هناك «حركة حزب الله النجباء»، و«كتائب حزب الله» «إحدى الميليشيات التي تم استهدافها في 25 شباط/فبراير»، و«سرايا الجهاد»، و«حزب الله» اللبناني، بالإضافة إلى فصيل أفغاني وباكستاني تحت إدارة إيرانية. وقد قامت جميع هذه الميليشيات بتهريب أسلحة متطورة عبر هذه البوابة المهمة، ومن أجل ضمان ديمومة عملياتها وولاء المجتمعات المحلية التي يجب عليها اجتيازها، أفادت حتى بعض التقارير أنها عرضت مبالغ مالية للسنة المحليين للانضمام إلى قواتها شبه العسكرية أو حتى التحول إلى المذهب الشيعي.

ومع ذلك، ففي السنوات الأخيرة، أصبح وجود الميليشيات في بلد أجنبي لا يحظى بشعبية متزايدة في العراق، لا سيما بين السكان الشيعة الهائجين والشباب الذين يرون أن هذه الميليشيات هي ليست استنزاف للموارد العراقية فحسب، بل كونها أيضاً دليل كبير على أن العراقيين من أبناء البلاد لا يساوون ما يزيد قليلاً عن وقود مدفعي للطموحات الإستراتيجية لـ «فيلق القدس». «وعلى وجه الخصوص، تشكل «كتائب حزب الله»، عنصراً مركزياً في عجلة طهران العدائية في العراق، وبالتالي تشكل مصدر استياء كبير بين العراقيين. وبالنسبة للبينتاغون، إنها واحدة من الجماعات الإرهابية الأسوأ سمعة في العراق.

تأسست «كتائب حزب الله» في عام 2005، وسرعان ما أصبحت رائدة في مجال الأسلحة المتقدمة، مثل العبوات الناسفة التي اخترقت المركبات المدرعة الأمريكية أثناء الاحتلال



الأمريكي للعراق. وقد لعب هذا التنظيم الإرهابي، المدرج على قائمة الولايات المتحدة للإرهاب، دوراً محورياً في المساعي الإيرانية لمهاجمة القوات الأمريكية خلال الاحتلال الأمريكي، بتجنيد المقاتلين في سوريا، وهو يشكل حالياً ركيزة أساسية في الجهود الإيرانية لتطوير عدة ميليشيات شيعية معترف بها رسمياً والسيطرة عليها أيضاً. وقد قُتل أحد مؤسسيها وأحد مساعدي سليمانى الرئيسيين، هو أبو مهدي المهندس، مع سليمانى في 3 كانون الثاني/يناير 2020، في غارة جوية أمريكية بالقرب من مطار بغداد الدولي. وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، تعرضت «كتائب حزب الله» لهجوم من قبل القوات الأمريكية لمشاركتها في تهديد السفارة الأمريكية وتهديداتها للعسكريين الأمريكيين.

أما الجماعة الأخرى المذكورة التي استهدفتها القوات الأمريكية في 25 شباط/فبراير، أي «كتائب سيد الشهداء»، فهي مجرد جماعة منشقة عن «كتائب حزب الله». وتم تشكيلها في أوائل عام 2013، ظاهرياً بسبب نزاع على القيادة داخل صفوف المنظمة الأم. ومنذ ذلك الحين، نشرت «كتائب سيد الشهداء» مرشحين للبرلمان العراقي في الانتخابات الوطنية وجنّدت آلاف المقاتلين للقتال في العراق وسوريا، وكل ذلك بينما بقيت بالكامل تحت السيطرة الإيرانية. ومن المحتمل أن يكون لـ «كتائب سيد الشهداء» دور في هجوم جماعة «سرايا أولياء الدم» في أربيل، نظراً لتأثيرها على الجماعات المحلية في تلك المنطقة.

وفي حين ربما يكون الرئيس بايدن قد قاد حملةً لتجديد الدبلوماسية مع إيران، إلا أنه أشار أيضاً إلى أن معاودة الدخول في اتفاق نووي لن يكون سريعاً أو سهلاً وحذر من مثل هذا الاحتمال بشأن الحد من سوء سلوك إيران في المنطقة. ولطالما أدركت إيران أن قوتها الحقيقية تكمن في التنظيمات العاملة بالوكالة عنها في مختلف أنحاء المنطقة. إنه افتراض ذكي، مبني على الحقيقة التاريخية المتمثلة في أن إيران كانت قادرة، خلال السنوات الخمس الأخيرة، على توسيع نفوذها إلى ما وراء حدودها مع الإفلات من العقاب، معتمدة على استماتة أمريكا للتوصل إلى اتفاق نووي. بعبارة أخرى، كان عليها أن تفعل الكثير مما تريد أن تفعله القنبلة (النووية)، دون الاستفادة من القنبلة.

وبعد مضي شهر على استلام بايدن منصبه، لا شك في أن البيت الأبيض تعلّم أيضاً درساً مهماً، وهو أن الشرق الأوسط تغيّر كثيراً عما كان عليه قبل وصول ترامب إلى الرئاسة. فقد برزت تركيا كقوة تدخل رئيسية، وهي على خلاف مع إيران في شمال العراق على نحو متزايد. وفي غضون ذلك، قامت دول الخليج بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل سواء بعدل أو بحكم الأمر الواقع. ومع القضاء على "دولة الخلافة" التي أسسها تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق، ظهرت قائمة جديدة من الشكاوى الاجتماعية والاقتصادية الموجهة ضد الحكومات المركزية والبنى غير الحكومية أو شبه الحكومية التي تبقىها قائمة. لذلك فإن احتواء إيران يعني باختصار إضعاف الميليشيات، أينما وُجدت



على طول "الجسر البري" الذي أقامه سليمانى لأن تمرکزها نادراً ما يكون مهماً، وهذا أمر يدركه الإسرائيليون جيداً.

وقد يرغب بايدن في إحياء الاتفاق النووي مع إيران، لكنه بعث برسالة مفادها أنه لن يفعل ذلك بأي ثمن. وإذا كان هذا العمل الدفاعي في صحراء شرق سوريا أكثر من مجرد حدث واحد، فسيكون بمثابة تغيير كامل عن الأخطاء التي وقعت عام 2015. (ترجمة: معهد واشنطن)

الرابط: <https://newlinesmag.com/argument/why-bidens-airstrikes-on-iran-militias-matter>





مصرفية، وأميرة، وأميرة حرب: حيوات أسماء الأسد المتعددة
الايكونوميست - NICOLAS PELHAM

(اللغة الإنجليزية) Mar 10th 2021

خلاصة: أميرة الحرب.. إيكونوميست تروي تفاصيل غير مسبوقه عن أسماء الأسد (ترجمة التقرير كاملاً هنا نظراً للحاجة لاشتراك لقراءته في موقع الصحيفة)



انتشرت خلال الصيف الماضي صورة للسيدة الأولى في سوريا على وسائل التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي كانت فيه قوات النظام الأسد في شمال غربي سوريا تدك ما تبقى من جيوب اللثوار المناهضين للنظام، وتظهر تلك الصورة أسماء الأسد برفقة زوجها بشار وأولادها الثلاثة وهم يقفون على قمة تلة جرداء يحيط بهم الجنود بلباسهم المموه. كان بشار يرتدي معطفاً مضاداً للمطر له قبعة، وحذاء رياضياً، وقميصاً قطنياً تركه طليقاً خارج بنطاله، فبدأ بهيئته تلك كمن يقود الأطفال في نزهة سيراً على الأقدام خلال عطلة نهاية الأسبوع، لا ديكتاتوراً يصدر أوامر تقضي بتعذيب معارضيه. أما أسماء فقد وقفت وقفة صلابة أكثر من زوجها، واطعة يديها على جنبها، وهي ترتدي بنطال جينز أبيض، وحذاء رياضياً، وقد وضعت فوق عينيها نظارة شمسية داكنة كتلك التي يرتديها الطيارون ويعشقها المستبدون في الشرق الأوسط. كانت أسماء تتوسط تلك الصورة، أما زوجها الذي يعتبر رأس النظام، فقد وقف إلى جانبها بشكل أخرق.



كان الهدوء والطمأنينة التي يبثها المنظر الطبيعي خلف أسماء مجرد مظهر زائف. إذ بعد مرور عشر سنوات على بداية الربيع العربي، الذي هب فيه ملايين المواطنين في الشرق الأوسط ضد الأنظمة القمعية، تمكنت الأسرة الحاكمة في سوريا من الاحتفاظ بالسلطة، إلا أن الثمن كان باهظاً بحق.

فقد قتلت قوات النظام الآلاف من السوريين، وعذبت أكثر من 14 ألف مواطن حتى لفظوا أنفاسهم الأخيرة، كما هرب نصف السكان من بيوتهم، ما أدى إلى ظهور أكبر أزمة لجوء منذ الحرب العالمية الثانية. وعندئذ دخلت إيران وتركيا وأميركا وروسيا في حروب بالوكالة من أجل بسط نفوذها على التراب السوري. وهكذا وفي مختلف أنحاء العالم العربي، منيت الأحلام الواعدة التي سعت إليها الشعوب قبل عقد من الزمان بالسحق، إلا أن كل تلك الدول لم تشهد حرباً دموية كتلك التي عاشتها سوريا.

بيد أن أسماء أصبحت اليوم أقوى وأكثر نفوذاً من أي وقت مضى، بعدما مضت برحلتها في طرق متعرجة وملتبسة حتى تحقق السيادة والتفوق على هذه الأرض المدمرة، وذلك لأن دربها فرش بحالاتها وأدوارها المتعددة وهي: عملها كموظفة لدى بنك جي بي مورغان عندما كانت تبرم صفقات في ساعات متأخرة من الليل، وصورتها كسيدة أولى متألفة اعتقدت بأن الإصلاحات الاجتماعية التي تفصل بشكل دقيق على مقاس البلاد يمكن أن تدخل التحديث على دولة منبوذة، ودورها كماري أنطوانيت دمشق، حيث كانت تتسوق وبلادها تحترق، ودورها كأم لهذا الشعب، ومحاربتها للسرطان في الوقت الذي كانت فيه قوات زوجها تسحق الثوار.

كانت إنجليزية جداً وبدت وكأنها لا تريد لشيء أن يربطها بسوريا

متى ستنتهي رحلتها؟ إن صعودها وظهورها في بلاط عائلة الأسد لم يعد محور الحديث والثرثرة بين من يراقبون الوضع في سوريا. إذ خلال العام الفائت، وصفت الحكومة الأميركية أسماء بأنها شخصية من بين "أسوأ المترشحين من الحرب السورية صينياً". وهناك أحاديث تدور في السر حول إمكان خلافتها لزوجها ووصولها إلى منصب الرئاسة في يوم من الأيام. بيد أن الشيء المؤكد هو أن أسماء قطعت شوطاً طويلاً بعدما غادرت بيتها شبه المنعزل في لندن حيث كبرت وترعرعت.

كانت تلك بداية لم يتوقعها أحد لزوجة ديكتاتور، فقد ولدت أسماء الأخرس عام 1975 بآكتون في غربي لندن القريبة من أكثر الأحياء ترفاً وغنى في تلك المدينة. وكان أهلها مسلمين يتبعون المذهب السني، مثلهم مثل غالبية السوريين، إذ يعتبر هذا المذهب هو الأكثر شيوعاً في سوريا حتى ستينيات القرن الماضي، بعد ذلك قامت طائفة صغيرة ومهمشة وهي الطائفة العلوية بتدبير انقلاب في البلاد، وكان حافظ الأسد، والد بشار، جزءاً من ذلك المخطط، ثم أعلن نفسه قائداً لتلك الدولة في عام 1970.

سافر والدا أسماء إلى لندن في سبعينيات القرن المنصرم بحثاً عن فرص حياة أفضل، وبقيت الأسرة على دينها في المغرب، إذ ظل والدها يحضر صلاة الجمعة، ولم تخلع الأم حجابها إلا بعد زواج أسماء. ويصف الأصدقاء تلك الأسرة بأنها محافظة من الناحية الثقافية، لكنها حريصة على اندماج الأبناء واستيعابهم ضمن ذلك المجتمع. ففي المدرسة الابتدائية التابعة للكنيسة المحلية، كانت أسماء تعرف باسم إيمان، حيث يتذكر أحد الجيران ذلك فيقول: "لا بد أن تتوه قبل أن تدرك أنها سورية".

ويبدو أن قدرها أن تعيش بين النخب الثرية في لندن، إذ عندما بلغت أسماء سن المراهقة، أخذت تتراد إحدى أعرق المدارس الخاصة للبنات في بريطانيا، ألا وهي كوينز كولييج، القريبة من عيادة والدها



الخاصة في هارلي ستريت، ثم حصلت على شهادة في علوم الحاسوب من جامعة كينغز كوليدج بلندن، حيث يتذكرها كل أصدقائها ومنتقديها بأنها كانت ذكية ومجتهدة.

بيد أن أحداً لا يتذكر أنها أبدت أي اهتمام بالشرق الأوسط، ففي زيارتها لدمشق برفقة أهلها، كانت تمضي وقتها بالقرب من مسبح فندق شيراتون، وعن ذلك يقول أحد أصدقاء أسرتها: "كانت إنجليزية جداً وبدت وكأنها لا تريد لشيء أن يربطها بسوريا".

لم يندهش أحد عندما حصلت أسماء على وظيفة في مصرف جي بي مورغان الاستثماري، حيث يجب على الموظفين أن يعملوا لمدة تصل إلى 48 ساعة بوتيرة سريعة، وقد يتعين عليهم أن يناموا في مكاتبهم أيضاً. كان بعض المتدربين لدى هذا المصرف يبدون جراً وهشاشة وطموحاً بشكل واضح، بيد أن مدير أسماء واسمه بول جيبس يتذكرها بأنها كانت: "رشيقة ومهذبة وخائفة" وترتدي بزات سوداء أنيقة، وقد تخصصت أسماء في عمليات الدمج والاستحواذ (تلك الخبرة التي استفادت منها في سوريا لاحقاً). وهناك أخذت تواعد أحد زملاء الغرباء، كما قدمت لها عروض زواج حينذاك. وبالرغم من أن راتبها كان كبيراً وقتها، فإنها بقيت تعيش مع والديها خلال فترة عملها بلندن.

نفور بشار من الدم دفعه إلى التخصص في طب العيون

كانت لدى سحر، والدة أسماء، مخططات طموحة بالنسبة لابنتها، فقد ساعد عمها حافظ الأسد بالاستيلاء على السلطة، وقد استعانت سحر بصلة الوصل تلك لتؤمن وظيفة في السفارة السورية بلندن. كما سعت أيضاً لترتيب أمور زواج ابنتها من بشار، الابن الثاني لحافظ، بحسب ما ذكره سام داغر في كتابه: (الأسد أو نحرق البلد). وهكذا التقى الشابان مرات عديدة عندما كان بشار طالب طب لم يحقق أي نجاح يذكر في لندن خلال تسعينيات القرن الماضي.

ترعرع بشار في ظل والده القائد، وكان الابن الوحيد الذي درس في الخارج من بين أبناء حافظ الستة. إلا أن نفور بشار من الدم دفعه للتخصص في طب العيون، ذلك التخصص الذي لا يحظى بكبير احترام بين التخصصات الطبية الأخرى. ويخبرنا عنه معلمه إدموند شولنبيرغ بأنه كان بارعاً في تجفيف الكيسات والخراجات.

كان شقيق بشار الأكبر، باسل، يخدم في الجيش ويقود السيارات بسرعة، ويطارد النساء، أما بشار فقد كان مجتهداً ودقيقاً ويداوم في الكلية بشكل يومي وبيتعد عن الحياة الصاخبة بحسب ما يخبرنا وفيق سعيد، وهو مغترب سوري ثري، كما كان يستمتع لفيل كولنز ولأوركسترا إلكتروك لايت، ويشرب الشاي الأخضر ويتجول بدراجته في أرجاء المدينة. وبخلاف والده الذي حافظ على لكنته الفلاحية، يتحدث بشار بلهجة النخبة الدمشقية المهذبة والخفيفة.

إلا أن بشاراً أخذ يلاحق النساء أيضاً، وصار يواعد في كثير من الأحيان الفتيات الجميلات اللواتي يتخلى عنهن شقيقه باسل. غير أنه لم يختر زوجته بمفرده، إذ عندما توفي شقيقه باسل بحادث سيارة عام 1994 (ورد أنه كان يقود سيارته المرسيديس بسرعة جنونية على الطريق الدولي المؤدي إلى مطار دمشق) تعلق مصير سلالة الأسد فجأة برقبة بشار.



لم يكن بشار قد تزوج عندما توفي والده في عام 2000، ثم أصبح رئيساً بعد ذلك بشهرين، عقب انتخابات مزيفة. في تلك الأثناء، كانت أسماء تعمل في مكتبها لدى بنك جي بي مورغان بعدما تم تعيينها قبل عامين على ذلك. لكنها اختفت فجأة مدة ثلاثة أسابيع من دون أن تعلم أحداً بذلك، وعند عودتها أخبرت رب عملها بأنها أغرمت بسوري جذاب حملها معه إلى ليبيا حيث عقد عليها في خيمة وسط الصحراء، ثم استقالت على الفور، كما تخلت عن مقعدها الذي حصلت عليه حديثاً في كلية إدارة الأعمال بجامعة هارفارد، وعندما سألتها صحفية لاحقاً إن كانت قد ندمت على ذلك، ردت بالقول: "من ذا الذي يفضل هارفارد على الحب؟"

تتحول سوريا إلى جغرافيا معقدة بعد مغادرتك لفندق شيراتون، حيث تؤوي جبالها والبادية فيها فسيفساء تضم خليطاً من المجموعات العرقية والدينية، معظمها تعرض للاضطهاد من قبل المجموعات الأخرى في وقت من الأوقات. وقد احتلت فرنسا هذه البلاد بعد خروج العثمانيين منها، وكان احتلالها بين الحربين العالميتين قصيراً وأثار الكثير من الاستياء والنقمة. أما السنوات الأولى بعد استقلال سوريا فقد شابتها فتنة داخلية قاسية، وقيام انقلاب تلو انقلاب.

انتهت مرحلة الاضطرابات تلك في عام 1970، مع صعود حافظ الأسد، ذلك الضابط العنيد في القوات الجوية الذي ينتمي إلى حزب البعث الحاكم. وخلال سنوات حكمه التي سادها الخوف، كانت أفرع الأمن تدير شبكة من الجواسيس والمخبرين، وتتنصت للمكالمات الهاتفية، وتمارس التعذيب بحق المواطنين من دون تمييز. وعندما ثار المعارضون المسلمون الذين ينتمون إلى المذهب السني ضد حكم البعث في حماة عام 1982، سوّى حافظ أجزاء كاملة من تلك المدينة بالأرض.

كان حافظ قد توفي عندما انتقلت أسماء إلى دمشق بنهاية عام 2000، بيد أن إرثه توزع في كل مكان، ذلك الإرث الذي تمثل بفن العمارة وفقاً للطراز السوفياتي، فضلاً عن تلك اللوحات الإعلانية التي تحمل وجهه مع عبارات متزلفة، كما أن دعمه للتنظيمات الإرهابية في عموم المنطقة قد عزل سوريا عن الغرب، ولهذا أصبح صعود بشار فرصة لإعادة ضبط تلك العلاقات.

عقيلة الرئيس لا السيدة الأولى

وهكذا، وفي خطاب القسم، تعهد بشار بمحاربة الفساد وإجراء انتخابات حقيقية تتميز بالتعددية الحزبية، ولم يمض وقت طويل على ذلك حتى أغلق أحد أكبر السجون في سوريا. ثم أصبح الناس يتناقشون بالقضايا السياسية بشكل حذر في مقاهي دمشق.

بدت أسماء قرينة واعدة لقائد سوريا الجديد، فقد كانت الملكة رانيا في الأردن، بل حتى الأميرة ديانا في بريطانيا نماذج تعبر عن تميز وألق السيدة الأولى التي يمكن أن تصبح قوة تدفع نحو الإصلاح. وقد بدا حزب البعث العلماني في سوريا أكثر تقبلاً لشغل المرأة لأدوار تتصل بالشأن العام مقارنة بمعظم الدول العربية، وحول ذلك يقول وفيق سعيد، ذلك المغترب السوري الثري الذي كان صديقاً للزوجين: "خلت أن تركيبة هذين الشخصين لا بد أن تحول سوريا إلى جنة".

ولكن كغيرها من النساء اللواتي سبقنها، كان على أسماء أن تحسب ألف حساب لأهل زوجها، فقد كانت أنيسة والدة بشار تريد لابنها أن يتزوج من طائفته، وذلك ليستمر حكم تلك السلالة تماماً كما



حدث مع آل سعود في السعودية، بل إن بعض أفراد عائلته ارتأوا أنه يتعين على بشار التنازل عن الرئاسة بسبب زواجه من امرأة سنية المذهب.

وبعد فشلها في إحباط ذلك الزفاف، قررت والدته بشار أن تخفي الأمر برمتها، ولهذا لم تصدر أي نشرة إخبارية بشأن ذلك الحدث الذي تم من دون ضواء، كما لم تنشر أي صورة رسمية لذلك العرس. وكانت أسماء تسمع دوماً أن دورها ينحصر في إنجاب الورثة والابتعاد عن الصحافة. كما أصرت والدته بشار على الاحتفاظ بلقب السيدة الأولى، في الوقت الذي أخذ فيه الإعلام الرسمي يشير إلى أسماء بلقب عقيلة الرئيس، وهكذا لم يكن بوسع أحد أن يتعرف إليها عندما تمشي في الشارع.

حبسوها في البيت لسنوات

كانت الحياة المنزلية تعيسة، إذ يقول أيمن عبد النور مستشار بشار في ذلك الحين عنها: "كانوا يكرهونها.. فقد حبسوها في البيت لسنوات"، كما لم تكن أسماء تتحدث العربية بطلاقة بعد، لذلك عندما كانت العائلة تجتمع لتناول أي وجبة، كانوا يتبادلون الأحاديث بلهجتهم الساحلية العصية على الفهم.

كما أن بقية النخبة الحاكمة لم تبد لها أي مشاعر ودية، فقد وصلت إصلاحات بشار إلى طريق مسدود، بسبب الحرس القديم لوالده على وجه الخصوص، وبشأن ذلك يعلق رجل أعمال سبق له التعامل مع النظام فيقول: "كان حافظ الأسد كالأخطبوط الذي يسيطر على أذرع كافة، ولهذا ظهر بشار في بداية الأمر وكأنه أخطبوط سيطرت عليه تلك الأذرع".

وفي غضون أشهر اتضح بأن الوعود الإصلاحية لبشار كانت واهية، وبأن الغرض منها حشد الدعم بشأن خلافته لأبيه، وعن ذلك يقول وفيق سعيد: "بشار يقول لك ما تريد أن تسمعه منه بالضبط، ثم لا يفعل شيئاً على الإطلاق". وسرعان ما تراجع بشار عن وعده، فاعتقل المثقفين وحبسهم، كما انتشرت صور لبشار ضاهت بكبر حجمها تلك الصور المنتشرة لأبيه. كما شدد القيود على حق التجمع للعامة أكثر فأكثر، حتى أنه بات يتعين على من يعقدان قرانهما الحصول على موافقة أمنية من قبل الدولة حتى يقيما حفل عرس في فندق.

وبذلك تلاشت الآمال لتغيير سوريا على مراحل، إذ عقب هجمات 11 سبتمبر الإرهابية، قدم بشار للأميركيين تسهيلات حتى يقوموا بالتحقيق مع من يشتبه بتورطهم بالإرهاب، بيد أن إدارة بوش كانت ميالة "لنشر الديمقراطية"، ولهذا فإن مجرد اقتراح سوريا على أنها الهدف التالي بعد العراق دفع النظام في سوريا إلى تغيير مساره، فقد أرسل بشار جهاديين من أبناء البلد لدعم الثورة التي قامت في العراق ضد الأميركيين.

ومع تعزيز بشار لسلطته، كانت أسماء تؤدي دورها كزوجة ولود بكل أمانة وإخلاص، حيث أنجبت ثلاثة أولاد في تتابع سريع، كان بينهما صبيان، كما بقيت ترتدي ثيابها كموظفة بنك رزينة، وكانت المرات الوحيدة التي تصدرت فيها عناوين الصحف عندما أخذت تسافر خارج البلاد، ومع ذلك ظل أهل زوجها حاقدين عليها.



انعكست القسوة داخل تلك العائلة على خبث أفرادها وشرورهم خارجها، ففي يوم عيد الحب من عام 2005، أدى تفجير سيارة إلى مقتل أحد أبرز السياسيين في لبنان، وهو رفيق الحريري. كانت سوريا قد أبقّت تلك الدولة الجارة الصغيرة المعطلة، تحت قبضتها المحكمة، ولهذا خمن كثيرون بأن الأسد هو من أصدر أوامر باستهداف ذلك الرجل. ولكن عندما تعرض بشار لخطر العقوبات الدولية، وجوبه بمظاهرات عارمة في لبنان، تراجع عن ذلك كله، فسحب جنوده من لبنان بعد مرور 30 عاماً على احتلالها، الأمر الذي أغضب المتعصبين في سوريا.

لم يعد بشار بحاجة إلى حلفائه، بعدما أصبح بمقدور زوجته البريطانية استرضاء الحكومات الغربية، كما وعد أسماء بإسكات أهله بعدما وافق على منحها لقب السيدة الأولى، (إلا أن وسائل الإعلام الرسمية السورية لم تبدأ باستخدام هذا اللقب للإشارة إلى أسماء إلا بعد وفاة أنيسة في عام 2016). وأخيراً، أصبح لأسماء مقعد على طاولة العائلة.

وبعد شهرين على اغتيال الحريري، وتحديداً في نيسان من عام 2005، وقفت أسماء بجانب زوجها في جنازة البابا يوحنا بولس الثاني، حيث لم يبادر إلا القليل من الحضور لمصافحة بشار، إلا أن أسماء التي تعمدت أن تظهر بمظهر أسر بعدما غطت وجهها بغلالة من الدانتيل الأسود، لفتت الأنظار أكثر من زوجها، وهكذا انتشرت صورها وهي تتعامل بأريحية ومودة مع قادة العالم.

كانت تلك لحظة مفصلية لهذين الزوجين، إذ حتى ذلك الحين كانت أسماء تتعرض للإقصاء والتهميش كونها زوجة أجنبية، ولكنها ظهرت في ذلك اليوم لتلعب دوراً أساسياً في إعادة تأهيل بشار على المستوى الدولي، وعنها يقول عبد النور المستشار السابق لبشار: "كانت سفيرته لجميع الدول، إذ من دونها لم يكن بوسعها أن يختلط مع الآخرين".

وفي مقابلاتها مع الإعلام الغربي، لم تستطع أسماء إلا أن تبرز بشار (ففي محاولة للفت نظر الجمهور المسيحي وإعجابه، أخذ بشار يصف اليهود بقتلة المسيح). وفي الداخل أيضاً، أضفت أسماء على صورة الزوجين لمسة لطيفة، حيث أخذت أسرة الأسد تستعرض تواضعها، فابتعدت عن الظهور في القصر العملاق المكسو بالرخام الذي بناه السعوديون لأسرة الأسد وكلفهم مليار دولار، وأخذت تلك الأسرة الصغيرة تقيم في بيت متواضع قريب مؤلف من ثلاثة طوابق. كما أخذت أسماء تعيد أطفالها إلى البيت من مدرسة مونتيسوري القريبة كل يوم. وعندما دعي وفيق سعيد لتناول طعام العشاء في بيتهم، دهش لعدم وجود مظاهر الأبهة والفخامة فيه، وعن ذلك يقول: "لم نر أي خدم، بل قدم لنا هو وزوجته طعام العشاء".

أطلق دبلوماسيون سوريون عليها اسم إميلدا ماركوس

وبمساعدة مصفف شعر جديد، زادت إطلالات أسماء، كما زاد علو كعب حذائها وطول أقرانها، وأصبحت أظافرها تطلّى وتشذب، وبالرغم من عدم ارتدائها هي وبشار لخاتم الزواج، فإنها أخذت تتقلد العقيق الملكي في رقبتهما. إذ يتذكر العاملون في العمليات الأرضية لدى الخطوط الجوية السورية في لندن رتل الصناديق الذي لم ينته والذي يضم ثيابها التي جلبتها من أرقى المتاجر بلندن، ولهذا أصبح الدبلوماسيون السوريون يطلقون عليها اسم إميلدا ماركوس تيمناً بسيدة الفلبين الأولى التي أدمنت شراء الأحذية.



وهكذا نجح أسلوب الهجوم الآسر، إذ بعد مرور أشهر فقط على اغتيال الحريري، سألت صحيفة نيويورك تايمز ما إذا كان هذا الثنائي يمثل: "جوهر الانصهار العلماني بين العالم الغربي والعربي"، وعن ذلك يقول أحد الدبلوماسيين السوريين الذي نظم جولة أوروبية لهذين الزوجين ويعيش حالياً في المنفى: "لقد انبهرت بها إذ تبدو لك لطيفة عندما تقابلها، أما هو فيختلف عن غيره من الديكتاتوريين في الشرق الأوسط، لأنه يبدو متحضراً ومتطوراً، وهذا ما يجعل منه شخصية خطيرة جداً".

الصدام مع رامى مخلوف

كان المشروع التالي لأسماء هو سوريا بحد ذاتها، إذ بعد عقود من التخطيط المركزي والقيود المفروضة على عمليات الاستيراد، رغبت أسماء بتحديث سوريا، فأبهرت زوجها بالمصطلحات المالية ودفعت نحو انفتاح القطاع المصرفي على الشركات الخاصة والأجنبية، وعن ذلك يخبرنا أحد خبراء الاقتصاد السوريين الذي يتمتع بصلات جيدة معها فيقول: "كانت تريد أن تحول دمشق إلى دبي في هذه المنطقة، وإلى ملاذ للتهرب الضريبي بعيداً عن القيود المالية".

لسوء الحظ، هددت الإصلاحات الاقتصادية مصالح بعض كبار المتنفذين في سوريا، ولتغيير طريقة تنفيذ تلك المشاريع والأعمال، بات لزاماً على أسماء أن تقف ضد رامى مخلوف، ابن خال بشار الأرسطراطي. إذ بعد إجراء بعض التقديرات يمكن القول إن شركات مخلوف تتحكم بأكثر من نصف الاقتصاد السوري، ولهذا حاولت أسماء أن تتحدى نفوذه في عام 2007 عبر إنشاء شركتها القابضة الخاصة، إلا أنها لم تتمكن من اجتذاب كم كبير من الشركات التجارية التي لها وزنها في البلد، وذلك لأن تلك الشركات بقيت تدور في فلك رامى، ولهذا كان على مخططاتها بالنسبة للاقتصاد السوري أن تتروى وتتنظر.

وسرعان ما اكتشفت أسماء طريقة جديدة لسيط نفوذها، إذ سبق لها أن دخلت عالم الأعمال الخيرية في بداية زواجها، فأصبحت تسعى لجمع مشاريعها ضمن منظمة واحدة، وهي الأمانة السورية للتنمية، وصارت تعمل على جعل هذه الأمانة نقطة الوصل الأساسية لسوريا مع العالم، وهكذا أخذت توظف سوريين يتحدثون اللغة الإنجليزية ويعيشون في الخارج، إلى جانب توظيفها لموظفين سابقين لدى الأمم المتحدة، ومخططين استراتيجيين من مونتور غروب وهي شركة استشارات إدارية مقرها بوسطن، بل وصلت بها الأمور لتوظيف ابنة دبلوماسي ألماني، وعن ذلك يخبرنا دبلوماسي عايش تلك الأحداث في دمشق وقتها، فيقول: "لقد تم ترخيص الأمانة للتعامل مع الأجانب في الوقت الذي لم تمنح فيه هيئات أخرى ذلك الامتياز".

ارتأت أسماء لسوريا أنه لا بد لها أن تتحول إلى وجهة سياحية مرغوبة بفضل طبيعتها المتنوعة وغناها بالآثار، ولهذا قامت بتوظيف قيمين على المتاحف من اللوفر والمتحف البريطاني ليقوموا بإعادة تصميم مركز مدينة دمشق. إذ كان من المقرر تحويل مصنع إسمنت إلى معرض على غرار معرض تات مودرن بلندن، إلى جانب إعادة تأهيل الضفتين اللتين يمر عبرهما نهر مملوء بالقذارة يخترق وسط المدينة وتحويل تلك الضفاف إلى متنزه حضاري. وقد تم التخطيط لمد سكة حديد جديدة تربط مدينة دمشق القديمة بمدينة حلب القديمة الواقعة في شمال شرقي البلاد، أي تلك المنطقة التي تعاني من التخلف وضعف التنمية فيها.



ولهذا أخذ معظم الدبلوماسيين الغربيين في دمشق يدعمون الأمانة السورية التي أنشأتها أسماء بكل سرور، بعدما أبهرت الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، والبنك الدولي، فقدموا لها ملايين الدولارات لتمويل رؤيتها. كما احتفت مجموعة من المقالات الصحفية بالنهضة الثقافية لدمشق على حد تعبير أسماء، وعن ذلك يقول زوجها بشار: "هكذا تحارب التطرف، من خلال الفن".

بيد أن زملاءها في العمل رأوا الجانب الآخر من كل هذا، فعندما تكون الأمور بخير تبدي أسماء حب اطلاع واسع وتبدو قادرة على التكيف بشكل مذهل، بحسب ما ذكر أحد موظفيها السابقين، غير أن أحد الاستشاريين لديها يتذكر مزاجها الذي يشبه مزاج أميرة، فقد "كانت تصرخ وتنفس عن غضبها، كما كانت مهووسة بحب السيطرة، ولهذا أجدها شخصية مخيفة" (وقد استقال هذا الاستشاري بعد ثمانية أشهر من العمل معها).

لكنها كانت ناجحة ومؤثرة أيضاً، إذ يخبرنا أحد من عملوا معها في دمشق مدة ست سنوات: "كنا نستغرب عندما تقول: أريد أن يحدث كذا وكذا، ثم يحدث كل ذلك وقد تكرر هذا عدة مرات". بيد أن العاملين لديها كانوا يعملون ساعات عمل مضنية كتلك التي اعتادت عليها في بنك جي بي مورغان، إذ كان دوام المكاتب يبدأ في الساعة السادسة فجراً، ولا ينتهي إلا بعد حلول المساء. وكان الموظفون لديها يدركون أن عليهم استشارتها هي لا وزير الثقافة حول أهم القضايا.

هذا وقد تعاملت أسماء مع شركات علاقات عامة في بريطانيا وأميركا لتلمع صورتها، فأخذت تلك الشركات ترسل إليها نواباً في البرلمان من مختلف دول العالم ليثنوا على ما تقوم به من عمل. كما أصبح المشاهير يزورون دمشق، وعلى رأسهم أنجيلينا جولي وبراد بيت، وستينغ ودامون أبارن. ثم قام مفتي سوريا بتوجيه دعوة ليهود سوريين هربوا من القمع والاضطهاد قبل عقود. بعد ذلك رتبت شركة براون لويد جيمس للعلاقات العامة، وهي شركة أميركية، أمر ظهورها على غلاف مجلة فوغ في شهر آذار من عام 2011، حيث بدت أسماء "كوردة في الصحراء" مصيرها أن تحول سوريا إلى علامة فارقة.

إلا أن اختصاصات وصلاحيات الأمانة بقيت محدودة، وعنهما يقول أحد الموظفين: "لم نندخل بأي شيء يتصل بالمساجد أو الدين أو السياسة"، إذ كان من الصعب ضبط تلك الحدود، فقد قام معلمون بجولة في سوريا حاملين معهم كوخ أسكيمو كبيراً قابلاً للنفخ صمم ليكون مساحة لسرد القصص، وقد تم نصبه بمساعدة أحد المديرين التنفيذيين السابقين لدى متحف العلوم بلندن، وكان يتعين على المعلمين أن يركزوا في قضايا لا تثير أية إشكاليات، مثل حق الطفل بالحصول على هواء نظيف، إلا أن الحوار انتقل إلى انتهاكات النظام، حيث يحكي لنا أحد المنظمين ما جرى فيقول: "قال أحد الأطفال لدي قصة حول حقوق الإنسان، وأخذ يحكي كيف جرى اعتقاله، وتجريده من ثيابه ثم كيف أرغموه على الجلوس فوق قارورة. وكان يتعين علينا أن نقل ما جرى للسيدة الأولى، بعد ذلك علمنا بأن أحدهم طرد من عمله في أحد فروع الأمن".

كان الاستشاريون الأجانب لدى الأمانة السورية يعيشون في فقاعة ذهبية بدمشق، إذ كانوا يطلبون وجبات السوتشي من قسم خدمة الغرف، ويحصلون على رواتب كبيرة لقاء ثرثرتهم وهذرهم بشأن بناء المقدرات. وعن ذلك يخبرنا سمير العيطة الذي عمل مستشاراً لدى وزارة المالية فيقول: "كانت الكثير من القرى تفتقر إلى شبكة صرف صحي ملائمة وإلى الكهرباء، ثم أتت هي



ومستشاروها وأخذوا يتحدثون عن الريادة والمجتمع المدني، والتنمية المستدامة، والتدريب على صناعة الأجبان.. إذ اعتقدت أسماء بأن الأمانة السورية بوسعها أن تنقذ كل شيء، إلا أنها لم تكن سوى مجموعة تضم أغبياء يتحدثون الإنجليزية وتعود أصولهم إلى فلاحين فقراء".

بل إن بعض الموظفين شكوا في أن تكون هذه الأمانة مجرد وسيلة اتخذتها أسماء لتعظيم نفسها، إذ كان يتعين على المستشارين أن ينادوها بلقب: "سعادتكم" وأن ينتصبا واقفين عند دخولها إلى القاعة. ويرى أحد من عملوا لديها في السابق بأن أسماء التزمت حقاً بتحرير سوريا، إلا أن البقية لم يفتنعوا بذلك، إذ يقول سفير دولة غربية شغل منصبه في دمشق في ذلك الحين: "هل كان ذلك حقيقياً؟ هذا هو السؤال الذي سألته لنفسه".

ومن بين من استفادوا كثيراً من صعود أسماء والدها فواز الأخرس، إذ بعد زواج ابنته من بشار بفترة قصيرة، أسس فواز الجمعية البريطانية السورية، وهي منظمة مقرها في لندن أخذت تحشد الدعم السياسي والمالي لسوريا. وأخذ هذا الرجل ينسق أنشطة تلك الجمعية مع منظمة أسماء، بهدف استقطاب جمهور الأثرياء السوريين.

لم يخف فواز الأخرس قربه من السلطة، فقد كان من عادته أن يفتتح أي خطاب يلقيه بالقول: "بوصفي عم الرئيس..."، وعن ذلك يخبرنا مدير الاتصالات لدى الحكومة السورية في لندن يحيى العريضي فيقول: "كان السفير السوري يبدو مجرد عامل أو مساعد نادل مقارنة بوالد أسماء". ويقال إنه حتى رئيس الوزراء السوري كان يطلب من والد أسماء أن ينقل رسائل إلى بشار.

اشتهر والد أسماء هذا بهوسه بالمال منذ أن كان طبيب أمراض قلبية لدى مشفى خاص في كينسينغتون، إذ يخبرنا المرضى عنه أنه كان يطلب منهم دفع مبالغ نقدية سلفاً. في حين يشير المدافعون عنه إلى أنه ظل يقطن البيت المتواضع شبه المنعزل ذاته منذ عقود، ذلك المنزل القريب من شارع مزدحم في غربي لندن، والذي نمت فيه الأعشاب الخبيثة وتخللت حجارة الرصف في الحديقة الأمامية، كما تقشر الطلاء الذي يغطي شرفته، إلا أن التاريخ الطويل مع السياسة العنيفة علّم السوريين كيف يخفون ثروتهم.

وعندما بدأ نجم أسماء بالصعود، أخذت صورة سوريا على الساحة الدولية تتحسن هي أيضاً، حيث بدأ المسؤولون الأميركيون بزيارة دمشق من جديد، خاصة بعد انتخاب باراك أوباما رئيساً في عام 2008. كما انتشرت شائعات عن دعوة إلى واشنطن بقيت معلقة، في حين أبدى الفرنسيون تعاطفاً أكبر، ولهذا أخذ المصورون المتطفلون يطاردون أسرة الأسد عند زيارتها لباريس، كما أثنى الرئيس الفرنسي وعقيلته على أسماء ووصفها بأنها: "النور المشرق في بلد تخيم عليه الظلال".

وفي العاشر من كانون الأول لعام 2010، ألقّت أسماء كلمة أمام النخبة الفرنسية التي اجتمعت في الأكاديمية الدبلوماسية الدولية بباريس، تحدثت فيها من دون أن تنظر إلى أي ورقة عن: "التغيير الذي يحدث في بلدي". وبعد أيام قليلة على ذلك، أضرمت بائع خضراوات تونسي النار بنفسه، ما أشعل فتيل الثورات في عموم شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وتحول ذلك إلى الربيع العربي. وهكذا لم تف القوة الناعمة والكعوب العالية بالعرض لبقاء عائلة الأسد.



وبعد أول شهرين من عام 2011، أصبح المزاج العام في الشرق الأوسط متوتراً جداً، إذ بعد عقود من الجمود والقمع، اندلعت المظاهرات من تونس إلى ليبيا، ومن الجزائر إلى البحرين، ومن الأردن إلى اليمن. وتمكنت الاحتجاجات العارمة في مصر من إسقاط حسني مبارك، ذلك الديكتاتور الذي حكم البلاد قرابة 30 سنة، وبدا أنه لم يعد بوسع أحد إيقاف هذا المد الثوري.

إن وقع تلك الأحداث أطرب الكثير من السوريين، إلا أن الخوف منع كثيرين من النزول إلى الشوارع. ولكن في إحدى ليالي شهر شباط، وفي مدينة زراعية منهكة اسمها درعا تقع جنوب دمشق، قام مجموعة من التلاميذ في المدراس بكتابة عبارة: "جاك الدور يا دكتور" على أحد الجدران.

كان رئيس شعبة الأمن في تلك المدينة من أقرباء بشار، وهو بلطجي حتى بمعايير المخابرات السورية، ولهذا قام رجاله بالقبض على هؤلاء الأطفال وتعذيبهم. وعندما طالب آباؤهم بإطلاق سراحهم، عرض عليهم رئيس شعبة الأمن إنجاب المزيد من الأولاد إذا قاموا بإرسال زوجاتهم إليه، عندها تجمعت الحشود خارج مساجد درعا، وأخذت تهتف للكرامة والحرية، فما كان من قوات الأمن إلا أن فتحت النار عليهم.

لم يتضح في بداية الأمر حتى لأسماء كيف سيرد بشار على ذلك، إذ نصحه أحد الضباط القادة لديه بأن يقوم بحبس رئيس شعبة الأمن وأن يعتذر عما أريق من دماء في درعا، فقد كانت المدن الكبرى في سوريا ما تزال هادئة، لذا فإن تقديم الاعتذار على الملأ مع تجديد الوعود بالتغيير قد يبقي كل شيء على حاله.

ومن واشنطن ساعد السفير السوري بشار على إعداد مسودة الخطاب الذي سيعلن فيه عن إصلاحات جديدة، وقد بلغ أصدقاء عائلة الأسد في الغرب نبأ ذلك الخطاب. كما بدت أسماء وكأنها تتوقع إعجاب الجماهير بهذا الخطاب، ومع تسارع وتيرة الربيع العربي، أعلنت أسماء أن النظام يدرك بأن عليه أن يتغير، وذكر أحد من عملوا لديها في السابق بأنها حاولت أن تتحدث إلى المعارضة. وفي الثلاثين من شهر آذار، ألقى بشار خطابه أمام مجلس الشعب السوري الذي لم يعد كونه مجرد واجهة رسمية.

وهكذا، وبخلاف التوقعات، أعلن بشار بأن: "سوريا تتعرض لمؤامرة كبيرة"، ووصف مقطع الفيديو الذي ظهرت فيه قوات الأمن وهي تفتح النار على المتظاهرين بـ"التضليل الإعلامي"، ورفض الدعوات المطالبة بالإصلاح، ووصفها بأنها مجرد ستار يخفي خلفه مخططاً أجنبياً لم تحدد أبعاده. وعن ذلك الخطاب يخبرنا أحد أعضاء مجلس الإدارة لدى أسماء (غادر البلد بعد الخطاب مباشرة) فيقول: "بدا وكأن النظام القديم هو الذي يتحدث، إذ لم ترد فيه أي كلمة عن المصالحة أو الإقرار بأن الأمور يمكن أن تتم بصورة مختلفة. إذ عندما التقيت ببشار كان يحدثنا عن الإصلاحات، بيد أنه لإحساس مدمر أن تكتشف أن كل ذلك كان مجرد خدعة".

وبعد هذا الخطاب، زاد عدد المظاهرات وحجمها أسبوعاً بعد أسبوع، حيث أخذ المتظاهرون يجتمعون بعد أداء صلاة الجمعة. ومن ثم بدأت دورة التصعيد التي تمثلت بخروج مواكب التشييع، ثم المظاهرات، ثم العنف. وبعد مرور شهر كامل أصبح رد النظام أكثر وحشية، إذ نشر في البداية المطبليين الأغبياء، ثم القناصة، ثم المدفعية الثقيلة.



لقد ضعف نفوذ القادة من الضباط في الجيش السوري وكذلك نفوذ رؤساء الشعب الأمنية والمخابراتية وحزب البعث خلال السنوات العشر الأولى من حكم بشار. والآن عاد الجميع لينتقم، كما أن والدة بشار، أنيسة، ضغطت عليه هي أيضاً ليرد بحزم، فقد أخذت تسخر من بشار وتقول: ماذا عسى لوالدك أن يفعل في هذا الموقف؟ إذ عندما قامت انتفاضة ضد حكمه في عام 1982 قمعها حافظ بوحشية. وبخبرنا سفير فرنسي سابق كان في دمشق خلال تلك الفترة بأن هنالك من سمع بشار وهو يقول: "كان والدي على حق، فألاف الأرواح في حماة أنعمت علينا بثلاثة عقود من الاستقرار".

ومع وصول سوريا إلى مرحلة الفوضى انهارت القلاع التي بنتها أسماء في الهواء، فقد تم إلغاء حفل خصص لإعادة افتتاح المتحف الوطني، ولم يعد بوسع مشاريع التأهيل والتجديد الثقافية التي أطلقتها أسماء أن تبصر النور. وبعد سبع سنوات من التخطيط، بقي متحف الاكتشافات الذي كان سيقام على غرار متحف العلوم بلندن مجرد هيكل خرساني. كما انقطع التمويل، وغادر المستشارون البلد، وحذفوا الأمانة السورية من سيرتهم الذاتية، ولم يعد أحد يزور سوريا سوى المنبوذيين من أمثال نيك غريفيين الذي رأس حينذاك الحزب الوطني البريطاني اليميني المتطرف.

إحدى الصديقات السابقات تركت قهوة الصباح معها وهي تمسح دموعها وتقول: "كانت تلك كذبة على الدوام.. لقد تعرضت للاستغلال".

بروي وفيق سعيد أنه توسل لبشار حتى يتابع نهجه المعتدل، حيث قال له: "إنهم يحبونك ويحبون زوجتك، فأنت لست كمبارك، لذا لا تضيعوا هذه الفرصة التي ستجعل منكم أعظم قائد في العالم العربي. امنحهم فقط بعض الحقوق، وشيئاً من الكرامة، وعندها سيحبونك للأبد". غير أن نهج بشار كان مرسوماً من قبل، ففي خطابه الثاني الذي ألقاه في شهر حزيران، شبه المتظاهرين بالجراثيم، ليبدأ بذلك فصل قاتم جديد من تاريخ سوريا.

في شباط من عام 2012، بعد مرور عام على بداية الربيع العربي، أخذت الفرقة الرابعة مدرعات، بقيادة ماهر شقيق بشار، بتجريب مدفعيتها على حمص، تلك المدينة التي تقع في المنطقة الغربية بسوريا والتي كبر والدا أسماء فيها وترعرعا. في تلك الأثناء، كانت الاحتجاجات قد تصاعدت وتحولت إلى عصيان مسلح، كما أخذ الجنود ينشقون عن الجيش وينضمون إلى الثوار، بعد مقتل نحو سبعة آلاف مدني في عموم البلاد.

ومع هدير الدبابات التي توجهت نحو مدينتها الأم، أرسلت أسماء رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى إحدى صديقاتها سألتها فيها: "هل لفت نظرك أي شيء؟" إذ كانت تلك الصديقة توافيها بمعلومات بشأن مجموعة حصرية تضم أحذية ذات كعب عال من ماركة كريستيان لوبوتان. أصبح ظهور أسماء في الإعلام نادراً منذ أن بدأت الاحتجاجات، وهذا ما أثار الكثير من التكهنات: فهل كانت حبيسة ظروفها، أو أنها تدعم زوجها فيما يفعله، أو لعلها هربت خارج البلاد؟.

بخبرنا من تحدثوا إليها بشكل خاص خلال الأيام الأولى للثورة بأنها التزمت بالرسمية بشكل صارم، إذ كانت تصف الثورة بأنها مؤامرة خارجية. إحدى الصديقات السابقات تركت قهوة الصباح معها وهي تمسح دموعها وتقول: "كانت تلك كذبة على الدوام.. لقد تعرضت للاستغلال". بالرغم من أن آخرين



يصرون على أن أسماء خافت كثيراً عندما زادت وحشية بشار، إذ من الذي لم يرتجف خوفاً وهو يرى مصير معمر القذافي الذي شوه جسده وسحل في الشوارع بليبيا في تشرين الأول من عام 2011؟

نظرياً، كان بوسع أسماء أن تمضي إلى لندن، حيث قدمت لها عروض لتصل إلى هناك بشكل آمن، مصحوبة على ما يبدو بهدايا راقية قدمتها دول خليجية. كما أعلنت الحكومة البريطانية مراراً وتكراراً أنها لن تمنع أسماء من دخول البلاد لكونها مواطنة بريطانية، ضمن ما اعتبره بعض المراقبين بأنه دعوة حذرة لتأمين الحماية لها. بيد أن الأجواء في لندن لم تكن ترحب بها، فقد احتشد المتظاهرون أمام بيت عائلتها في أكتون ولطخوا بابها بطلاء أحمر، كما حذفت كوينز كوليديج اسمها من لوحة الشرف الخاصة بخريجياتها.

انتشرت شائعات حول مضي أسماء إلى بريطانيا فعلاً، إذ يتذكر أحد الموظفين الذين عملوا في السفارة السورية في ذلك الحين كيف أخذ المسؤولون الأمنيون يستعدون لاستقبال أو رحيل شخصية مهمة بنهاية عام 2011 (بالرغم من أن تلك الشخصية لم تكن أسماء)، في حين ذكر آخرون بأنه جرى إيقافها على يد أتباع زوجها وهي في طريقها إلى مطار دمشق، وبأنهم أخذوا منها أطفالها، ولهذا تخلت عن فكرة السفر من دونهم.

أرسلت مصفف شعرها للتسوق في دبي

وهكذا امتنعت أسماء عن إجراء مقابلات شهوراً طويلة، فقد وصفتها صديقات سابقات لها بأنها بدت هزيلة في ظهورها النادر على الملأ ضمن مسيرة موالية للحكومة في شهر كانون الثاني من عام 2012. وفي مرحلة من المراحل انتقلت هي وأولادها للسكن في قصر العائلة الصيفي بالقرب من الساحل، بعيداً عن أصوات القصف والغازات المسيلة للدموع.

وبعد ابتعادها عن دورها ضمن الإطار العام، ركزت أسماء على ترميم وتجديد بيتها عوضاً عن ذلك، إذ خلال السنة الأولى للثورة قامت بنشر إعلان لوظيفة بستاني وأنفقت 250 ألف جنيه إسترليني على الأثاث. وللالتفاف على العقوبات، أرسلت مصفف الشعر الذي يعمل لديها ليتسوق لها من دبي، وأخذت تستخدم اسماً مستعاراً عندما تطلب أي شيء من متاجر هارودز. ولقد قام وكيل عائلة الأسد في لندن بإعداد طلبات قدمتها له أسماء لشراء ثريات، إذ كانت أسماء تشير إلى نفسها مازحة بأنها: "الديكتاتور الحقيقي" في بيت الأسد.

بيد أن إسراف أسماء في التسوق انكشف عبر مجموعة ضمت الآلاف من الرسائل الإلكترونية التي أرسلتها الدائرة المقربة من الأسد، وتحولت إلى تسريبات في عام 2012 نقلها ناشطون في المعارضة السورية لصحيفة الغارديان، بالإضافة إلى رسائل أخرى نشرتها ويكيليكس.

وقد سلطت تلك الرسائل الإلكترونية الضوء على الزواج في عائلة الأسد، إذ يرى كثيرون بأن الهدف الأول من هذا الارتباط هو تأمين مصالح كلتا العائلتين. وقد كان من المعروف عن بشار مغالته للنساء، وتؤكد ذلك الانطباع بعد تسريب عدد من رسائل العشق الإلكترونية التي وصلتته من موظفات شابات لديه. بيد أن بشار وأسماء كانا يتراسلان بكل مودة. ففي الثامن والعشرين من كانون الأول لعام 2011، عندما أخذت الدبابات تدك مدينة حمص، مسقط رأس والدي أسماء، كتبت أسماء لبشار: "إذا كنا قوين معاً، فسنغلب على هذا معاً... أحبك"، ولم يتضح في هذه الرسالة ما إذا كانت العقبات التي يتعين عليهما التغلب عليها تتمثل في سوريا أو تمثل زواجهما.



وبعد مرور بضعة أيام على ذلك، أرسلت لحبيبها البطة، وهو اسم الدلع الخاص بزوجها، فرد عليها بقلب، فما كان منها إلا أن ردت عليه بالقول: "أحياناً في الليل، عندما أنظر إلى السماء، وأبدأ بالتفكير بك، أسأل نفسي: لماذا؟ لماذا أحبك؟ أفكر في سري وأبتسم، لأنني أعرف أن القائمة ستمتد لأميال وأميال". وفي شباط من عام 2012، بدأ بشار كمن يقدم اعتذاراً مبطناً عن العبث الذي مارسه مع غيرها من النساء، وذلك عندما أرسل إليها أغنية شعبية عربية مع كلماتها التي تقول: "حولت حياتي إلى فوضى/ فالشخص الذي آلت إليه حالي أخيراً/ ليس بالشخص الذي أطمح أن أكونه".

بعد هذا بفترة قصيرة، قامت أسماء بأول تصريح رسمي لها منذ بداية الثورة، ذكرت فيه بأن: "الرئيس هو رئيس سوريا بأكملها، وليس رئيس فرقة من السوريين، والسيدة الأولى تدعمه في هذا الدور الذي اضطلع به" أي أنها تقف بجانب زوجها.

وإذا صدقت مقولة المعارضين، فإن أسماء تفاوضت مع زوجها في أمر عودتها إلى الحياة العامة بمساعدة أبيها، وذلك ضمن عملية المصالحة معه. ومنذ ذلك الحين أصبحت شريكته في الرئاسة، ففي صيف عام 2012، هربت بشرى، شقيقة بشار، إلى دبي بعد مقتل زوجها في تفجير، أعلن الثوار مسؤوليتهم عنه، إلا أنه كان أبعد من القدرات والإمكانات التي أبدوها بكثير. فقد كانت بشرى وزوجها يمثلان أكبر مصدرين للمشاعر المعادية لأسماء ضمن الدائرة المقربة، ولهذا يعتقد كثيرون بأن عملية الاغتيال تمت على يد أحد من داخل النظام.

وخلال السنة التالية، تحسنت حظوظ بشار، حيث منع الثوار من التقدم، وأخرجهم من معقلهم في حمص. إلا أن بعض القوات المناهضة للنظام ظلت تسيطر على جزء من ريف دمشق، وأخذوا يمتطرون مركز المدينة بالقذائف، لكنهم لم يتمكنوا من الإطاحة بالأسد.

ومع استمرار الحرب، أصبح بشار أشد قسوة، إذ يتذكر أحد الدبلوماسيين الغربيين التصعيد البطيء للعنف، ويشمل ذلك الاستعانة بالمدفعية لاستهداف المدنيين، ثم الغارات الجوية، ثم البراميل المتفجرة، فيقول: "سيستخدمونها مرة... وسيقوم ضدّهم احتجاج عارم، لكنه لن يصل إلى درجة التدخل الدولي... ولهذا سيتخلون عنها، وسيعود الوضع إلى طبيعته من جديد". وهكذا زاد استنكار الدول وشجبها لجرائم بشار، إلا أن خنق سوريا بالتدريج، بدلاً من شن هجوم شامل عليها، ساعد في إحباط التدخل الدولي.

ففي 21 آب من عام 2013، ظهرت مقاطع فيديو جديدة لأشخاص بريف دمشق حيث يسيطر الثوار وقد ظهرت فقايع الزيد على أنوفهم وأفواههم، كما أخذت أطرافهم تهتز بتشنجات، وهكذا قتل المئات في تلك الهجمة. ثم ظهر تحقيق أممي ليؤكد فيما بعد بأن هؤلاء قتلوا بغاز السارين وهو غاز أعصاب سام. وبأن تلك كانت أسوأ هجمة بالأسلحة الكيماوية منذ أن قام صدام حسين بتسميم الكرد بالغاز في حلبجة عام 1988.

وفي اليوم التالي، بعدما استوعب العالم ما جرى من خلال تلك الصور، نشرت صور على فيس بوك لتسرد ضمن تسلسل زمني الأنشطة الرسمية للسيدة الأولى بتفاصيلها الدقيقة، حيث ظهرت في إحدى الصور هي وزوجها جالسين في شرفة محاطة بالزهور كتب تحتها: "الحب هو بلد يقوده أسد داس المؤامرات تحت قدميه، وسيدة أولى كرست نفسها لبلدها"، فعلق أحد المستخدمين على تلك



الصورة بالقول: "ألا تخجلون من أنفسكم؟ لقد ذبح شعبكم وأنت تراقبون ما يجري فقط، والأذى من كل هذا أنكم تطلبون الأحذية عبر الشابكة".

من الصعب حساب درجة الدمار الذي حل بسوريا على مدار السنوات اللاحقة. ففي عام 2014، استغل تنظيم الدولة الإسلامية، وهي مجموعة سنية متطرفة، حالة الفوضى ليؤسس ما عرف باسم دولة الخلافة التي امتدت من سوريا إلى العراق، وبذلك شكلت شراسة هذا التنظيم على المستوى الطائفي تهديداً كبيراً لقوات بشار، كما أضعفت في الوقت ذاته الدعم المقدم لمعارضيه، وبرر ظهور هذا التنظيم دعم كل من إيران وروسيا لبشار.

التخلي عن فساتين شانيل والأحذية ذات الكعب العالي

وصلت الحرب إلى كل بقعة في سوريا، وبالرغم من استرجاع بشار لحلب في عام 2016، والتي تعد آخر مدينة كبيرة بقيت خارج سيطرته، استمر في رمي القنابل على شعبه، وهكذا تحولت نصف مدن سوريا وقراها إلى ركام. كما كفت الأمم المتحدة عن عد الموتى في تلك الحرب في عام 2016، وذلك عندما وصل العدد تقريباً إلى نصف مليون ضحية، فضلاً عن 10 ملايين سوري تحولوا إلى لاجئين ونازحين.

عندئذ لم تعد فساتين شانيل والأحذية ذات الكعب العالي مناسبة للسير فوق الدمار والركام الذي خلفته الحرب في سوريا، لذا أصبح واقع سوريا الجديد يتطلب وجود أسماء أخرى. ولهذا تم التخلي عن جميع تلك الأحذية ذات الكعب العالي، وجميع أنواع طلاء الأظافر، وجميع تلك السترات، وجميع تلك المجوهرات، لتحل محلها أحذية بلا كعب، وقمصان وسراويل عادية تكشف عن ذراعي أسماء الهزيلتين، وبنيتها الضئيلة. وعندما توفيت أنيسة والدة بشار في شباط عام 2016، تخلت أسماء من ألد أعدائها، إلا أن التغيير الأكبر بالنسبة لها تحول إلى محنة متعبة على المستوى الشخصي.

ففي عام 2018 شخص مرض سرطان الثدي لدى أسماء، إلا أن المرض لم يقعدها عن إدارة أمورها بعناية وتلميع صورتها أمام العامة، إلى جانب التأكيد لكل الناس بأنها بقيت في سوريا وتلقت فيها العلاج. وقد قام الإعلام الرسمي وكذلك حسابات رئاسة الجمهورية على وسائل التواصل الاجتماعي بتوثيق تفاصيل صراعها مع المرض، كما تم تصويرها وهي جالسة على كرسي متحرك عند دخولها إلى غرفة العمليات.

وعندما تساقط شعرها، انتشرت لها صور وهي ترتدي أغطية رأس أنيقة وعصرية، لتستعرض بها ضعفها وقوتها في آن معاً، ضمن صورة لا يمكن لأحد أن يدحضها حول نضال زوجها ضد التمرد في بلاده. وفي إحدى المقابلات بدأت محاورتها الحديث بالقول: "مبروك انتصارك على السرطان"، لترد أسماء: "شكراً، وأمل أن نحتفل قريباً بانتصار سوريا".

وحتى قبل أن تستعيد عافيتها بشكل كامل، قام إعلام النظام بتصوير أسماء على أنها تشاطر سوريا أحزانها، إذ ظهرت وهي تطرق على أبواب الناس في القرى النائية الفقيرة وتعانق أمهات القتلى اللواتي فوجئن بقدمها لتقدم لهن الصدقات تصحبها طواقم التصوير والكاميرات.

يذكر أن أسماء بذلت جهداً كبيراً لتخفي جنسيتها البريطانية، فقد سعت لتطوير لغتها العربية إلى درجة لم يعد بوسع أي سوري أن يميز أي لكنة إنجليزية فيها. كما تجاهلت دعوة الإعلام الغربي لإجراء



مقابلات معها، فلم تعد تقبل بالظهور إلا لدى المحطات الروسية أو المحلية. وبالرغم من أن أسماء أدارت ظهرها للغرب، فإنها استمرت بالتواصل مع الجهات المانحة الدولية. فقد انقطع مورد دخل منظمتها الخيرية، أي الأمانة السورية، بعد فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على سوريا في عام 2012. واليوم، أصبحت المساعدات الإنسانية الدولية تتدفق على سوريا لدعم السوريين الذين دمرتهم الحرب، والكثير من تلك الأموال أصبحت تصل عبر أسماء.

إذ بالنسبة لوكالات الأمم المتحدة التي تسعى لتقديم المساعدات في المناطق التي يسيطر عليها النظام، أصبحت الأمانة طرفاً محاوراً لا يقدر بثمن، وذلك بفضل كادرها الذي يتحدث الإنجليزية والمطلع على القوانين الدولية. فضلاً عن قدرة أسماء على فتح الأبواب المغلقة ونقاط التفتيش أيضاً. وبحلول عام 2017، أصبح المزيد من الأموال التي ترسلها الأمم المتحدة تمر عبر الأمانة التي فاقت في ذلك أي منظمة سورية أخرى.

فمن عادة الأمم المتحدة أن تتعامل مع نظراء فاسدين ومتوحشين، إذ تلك هي الطريقة الوحيدة لتسليم المساعدات في كثير من البلدان. بيد أن الموظفين القدامى لدى الأمم المتحدة صعقهم مدى تعاون منظمتهم مع المنظمات السورية التابعة للنظام. إذ بين عامي 2016-2019 وصلت إلى الأمانة السورية المزيد من الأموال التي ترسلها وكالات الأمم المتحدة كل عام (تبرعت وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وحدها بمبلغ 6.5 مليون دولار أميركي خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2018). وكان لدى هذه الأمانة نحو 1500 موظف حتى عام 2020، وقد تضاعف هذا العدد عشرة أضعاف خلال السنوات العشر، بالإضافة إلى وجود خمسة آلاف متطوع تابعين لهذه الأمانة. وبوصفها رئيسة الأمانة السورية، فقد جنت أسماء ما هو أكثر من مجرد ثروة، إذ عبر استقطابها للمساعدات الأممية، طورت أسماء شبكة محسوبيات واسعة شملت أمراء حرب سوريين. فقد وردت أنباء بشأن الأشخاص الذين أعربوا عن امتنانهم لحمايتهم لهم وإحسانها عليهم والذي أتى على شكل حقائق مملوءة بالنقود تم تسليمها للمنظمات المرتبطة بها.

تربحت أسماء من اقتصاد الحرب واستفادت منها بشكل مباشر، فقد حصل مشروع مرتبط بها على عقد مع الحكومة لإدارة دفعات البطاقات الذكية. كما أطلقت شبكة مشغلة للهواتف النقالة حملت اسم إيماتيل، تيمناً باسمها عندما كانت طفلة، إلا أن هذه الشركة سجلت باسم خضر علي طاهر، الذي يصفه أحد رجال الأعمال بأنه: "واجهة أسماء في كل شيء". ولقد تعاضم نفوذ عائلة أسماء في الاقتصاد السوري، إذ ذكرت مواقع إخبارية سورية (بعضها مرتبط بالمعارضة) بأن شقيقها فراس وابن خالتها مهند دباغ، يديران بشكل فعلي شركة البطاقات الذكية لصالحها. ووصف تقرير نشر أخيراً لموظف سابق في السفارة الأميركية بدمشق طريف الأخرس، وهو أحد أبناء عمومة أسماء، بأنه أحد: "أبرز الشخصيات الاقتصادية لدى النظام". وفي شهر كانون الأول، استهدفت الحكومة الأميركية عائلة الأخرس بعقوباتها.

هذا ويروي متعاونون سابقون مع النظام بأن بشار سعيد لنجاح زوجته على المستوى المالي، وممتن لها لما قدمته من مساعدة، فقد أنهكه التعب بعد عقد كامل من الحرب، كما أنه ضعيف بمادة الاقتصاد، ولهذا تحولت أسماء إلى كبيرة مستشاريه الاقتصاديين، بحسب أحد أعضاء مجموعة ضغط لصالح الأسد في أوروبا.





وبحلول عام 2019، أصبح الروس يضايقون بشار ويطالبونه بتسديد ديون سوريا، كما شددت أميركا عقوباتها عليه. وأصبحت الحكومة في سوريا بحاجة ماسة إلى المال، ولهذا بحثت عائلة الأسد عن هدف يؤمن لها كل ذلك. على مدار عقود من الزمان، ظل رامي مخلوف ابن خال بشار يستعين بعلاقاته وما يربطه بالعائلة الحاكمة لإقامة إمبراطورية من الشركات مترامية الأطراف، وليحتكر عمليات الاستيراد، ويسيطر على طرق التهريب. فكانت شركة سيريتل من بين الأصول التي حصل عليها كجائزة، وهي الشركة المشغلة الرئيسية للهواتف الخلوية في سوريا. وعلى الورق كان مخلوف مجرد رجل أعمال ناجح، أما عملياً فقد كان يتصرف كالمدير التنفيذي لسوريا، إذ ورد بأن بوسعه طرد وزير من منصبه بمكالمة هاتفية واحدة.

ولكن بوفاة أنيسة، خسر رامي من كان يحميه، فاستولت الأمانة السورية على الجمعية الخيرية التي استعان بها رامي لكسب تأييد العلويين وتعاطفهم في معارقلهم. بيد أن الحكومة وضعت سيريتل تحت الحراسة القضائية، كما تم تجميد حسابات رامي المصرفية، وتم تعيين أشخاص تابعين لأسماء في مجالس الإدارة ضمن مشاريعه وشركاته.

ورداً على كل هذا، حاول رامي تحطيم أسماء، فقد نشر في أيار من عام 2020 فيديو له عبر فيس بوك اتهم فيه: "جماعة من فوق" بالتآمر ضده. وفي الوقت ذاته، نشر الإعلام الروسي تقارير استشهد فيها بما أوردته بعض المصادر العربية بشأن قيام بشار بإنفاق مبلغ 30 مليون دولار أميركي على لوحة زيتية للفنان ديفيد هوكني اشتراها من أجل زوجته (لكن القصة لم تكن صحيحة)، ولم يجد كل ذلك أي نفع. وهكذا ظل رامي قيد الإقامة الجبرية الجزئية في بيته، وانتشرت الأقاويل والشائعات حول إبقائه على قيد الحياة فقط لأن لديه كلمات السر وسندات الأصول الخارجية التي تعادل قيمتها عشرة مليارات دولار أميركي.

تابعت أسماء عمليات الدمج والاستحواذ على عجل، فوضعت ثاني أكبر شركة للهواتف النقالة تحت الحراسة القضائية هي أيضاً، وخلال الشهر الماضي تم تعيين أعوان لأسماء في مجلس إدارة تلك الشركة. كما أصبح لشركة إيماتيل للهواتف الخلوية التي تحمل اسمها فروعاً الآن في مختلف أرجاء سوريا (حتى في المناطق التي لا يسيطر عليها زوجها). بيد أن نجاح أسماء على الصعيد المالي والدسائس والمؤامرات التي حاكتها بلا أي رحمة أو شفقة قد حطما صورتها التي رسمتها وهذبتها بعناية، وحول ذلك يقول أحد رجال الأعمال السوريين: "البعض لا يزال يحبها، ويضعون صورتها على صفحاتهم في إنستغرام، إلا أن الغالبية أصبحت اليوم تنظر إليها على أنها شخصية جشعة ذات وجهين". إلا أن أحداً لم يعد يتهم أسماء اليوم بعدم تمكنها من فهم الطريقة التي تدار بها سوريا.

في أواخر العام المنصرم، لاحظ أهالي الحي الدمشقي الذي تقطن فيه أسماء تغيراً غريباً في المشهد. إذ أضيف إلى التمثال القديم الذي يمجّد أحد أرفع الضباط السوريين تمثال جديد، وهو عبارة عن شكل منحوت لرأس حصان، وذلك بتوجيه من شركاء أسماء في أعمالها والعاملين لديها، وهذا ما دفع الأهالي للشكوى من الإسراف والتبذير، وبحسب تقارير نشرت في صحف خليجية، فإن السلطات قامت بإزالة رأس الحصان، وبعد مرور ساعات على ذلك، عاد الرأس إلى الموقع ذاته، في رسالة واضحة مفادها أن أسماء هي من يتخذ القرارات المهمة في سوريا بعد الحرب.



أصبح الإعلام الرسمي يخصص ساعات أطول لسيدة الياسمين، كما أخذت ملصقات تحمل صورتها تنتشر في مدينتها حمص لتغطي أبنية سكنية بأكملها. وبدأ الوزراء بعرض صورتها في مكاتبهم إلى جانب صورة بشار، في التفاتة غريبة لسيدة أولى في سوريا. إذ بعد كف يد رامي مخلوف، ورحيل شقيقة بشار ووفاة أمه، لم يعد أمام أسماء سوى القليل من المنافسين الكبار ضمن الدائرة المقربة. كما أصبح أقرب مستشاريها يشغلون أرفع المناصب في مكتب الرئيس، وعنها يخبرنا رجل أعمال يسافر بين دمشق وأوروبا، فيقول: "إنها تسيطر على كل من يتم تعيينهم في القصر. كما بوسعها أن ترشح من تريد لأي منصب".

تتمنى أن تصبح الرئيسة

في دمشق كما في العواصم الأجنبية، يطلق السوريون وبكل صراحة تكهناتهم حول الطموحات السياسية التي تضمهرها أسماء ورغبتها في الصعود إلى القمة. لذا في حال أصبح بشار في موقف لا يمكن الدفاع عنه من خلاله، فهل يمكن لأسماء إذا شغلت منصب الرئاسة أن تدهن الغالبية السنية في سوريا مع الحفاظ على الاستمرارية؟ وقد انتشرت شائعات أيضاً بشأن قيام أحد أفراد تلك العائلة بالاجتماع بمسؤولين أميركيين سعياً لدعم هذا المخطط، وتعقيباً على ذلك يقول دبلوماسي سوري سابق: "يفكر كل من بشار وأسماء بهذا، فهي تتمنى أن تصبح رئيسة وكلاهما يدرس تلك الفكرة بوصفها حلاً ثورياً لإنقاذ النظام".

هذا وقد تقوم بريطانيا بدعم طموحات أسماء والتعبير عن سعادتها لإضافة همزة وصل بريطانية لتشكيلة حكام الشرق الأوسط، إذ بالرغم من التنديد الصارخ ضد عائلة الأسد، لم تقم الحكومة البريطانية بتجريد أسماء من جنسيتها، كما فعلت مع شامينا بيغوم، تلك الفتاة التي كانت تعيش شرقي لندن ثم سافرت إلى سوريا لتنضم إلى تنظيم الدولة في عام 2015، وهي ما تزال مراهقة. كما أن المتشددین من العلويين لن يدعموا على الأرجح أي محاولة تقوم بها أسماء للوصول إلى منصب الرئاسة، ولعل أشد منافسيها المحتملين لشغل هذا المنصب سيكون ماهر، الشقيق الأصغر لبشار، الذي ما يزال يقود الفرقة الرابعة مدرعات في الجيش التي يهابها الجميع. وعن ذلك يقول تاجر سوري في دبي تربطه صلات جيدة بالنظام: "لا بد أن يتأمر الجيش مع الطائفة لمنع أسماء من ترشيح نفسها لمنصب الرئاسة".

بيد أنها أصبحت تتمتع بنفوذ أكبر من أي وقت مضى، لكنها في الوقت نفسه ما تزال أكثر ضعفاً، إذ مجرد الحديث عن طموحها للوصول إلى سدة الرئاسة قد يعرضها للخطر. وبالرغم من أن الكثير من أصدقاء أسماء وصديقاتها قد نأوا بأنفسهم عنها خلال السنوات الماضية، فإنهم ما يزالون يعبرون عن قلقهم حيال سلامتها وصحتها. فخلال سعيها للحصول على الجائزة الكبرى، يمكن لتلك الفتاة التي أنت من غربي لندن أن تتجاوز جميع الحدود التي رسمت لها في نهاية الأمر، ولذلك يقول رفيق سعيد: "إنني قلق عليها"، إلا أنه لا رجوع بعد اليوم، وقد أدركت أسماء ذلك منذ أمد بعيد. (ترجمة: تلفزيون سوريا)

الرابطة: [HTTPS://WWW.ECONOMIST.COM/1843/2021/03/10/BANKER-PRINCESS-WARLORD-THE-MANY-LIVES-OF-ASMA-ASSAD](https://www.economist.com/1843/2021/03/10/banker-princess-warlord-the-many-lives-of-asma-assad)



آفاق إصلاح المنطقة العربية في واقع ما بعد كوفيد-19 - كارينغي - أحمد ناجي

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 12 March

خلاصة:

في عشرة أوراق بحثية، يحلل الكتاب (جوست هيلترمان، ستيفان رول، ويارا هوارى، وكريم نمور، ولويزا دريس وآيت حمدوش، وناصر جابي، والباقر العفيف مختار، وأكرم البني، وناديح الأحمر، وأحمد ناجي) انتفاضات 2019 في الجزائر ولبنان، وتحديات الانتقال في السودان وسبل مواجهتها، وأفق إنهاء النزاعات في اليمن وليبيا وسوريا، هذا بالإضافة إلى الآثار المحتملة للوباء على اقتصاد مصر، ومواطن تقاطع كوفيد-19 مع قضية الفصل العنصري في فلسطين.



أصدر مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، في 19 فبراير 2021، كتابًا جديدًا بعنوان «كوفيد-19 وآفاق الإصلاح في المنطقة العربية»، وذلك ضمن سلسلة قضايا الإصلاح التي يصدرها المركز في إصدارها رقم (39).

يضم الكتاب مجموعة الأوراق المقدمة خلال المنتدى الإقليمي الثالث والعشرين لحركة حقوق الإنسان، والذي نظمه مركز القاهرة في الفترة بين 31 أغسطس و7 سبتمبر 2020، بمشاركة أكثر من 50 مدافعًا حقوقيًا، والعديد من نشطاء المجتمع المدني، والأكاديميين من جامعات ومراكز فكرية أمريكية وأوروبية وعربية، وكذا مسئولين عرب، وممثلين سابقين في الأمم المتحدة.



بحث أوراق المنتدى مسألة الإصلاح في 8 دول عربية، مع الوضع في الاعتبار السياق المرن صعب التنبؤ لآفاق هذا الإصلاح في المنطقة ككل، بسبب جائحة كوفيد-19 وتداعياتها السياسية والاقتصادية.

على مدار جلسات المنتدى، قدم عشرة خبراء عرب وغربيون من خلفيات أكاديمية وحقوقية مختلفة أوراقهم حول أبرز التحديات والإشكاليات المرتبطة بتطلعات الإصلاح في جميع أنحاء المنطقة. وكانت استنتاجات المنتدى قد نُشرت في 12 أكتوبر 2020، وأعيد نشرها كخاتمة لهذا الكتاب، باعتبارها النتائج الرئيسية لمداورات جلسات المنتدى السابع.

في عشرة أوراق بحثية، يحلل الكُتّاب (جوست هيلترمان، ستيفان رول، ويارا هوارى، وكريم نمور، ولويزا دريس وآيت حمدوش، وناصر جابي، والباقر العفيف مختار، وأكرم البني، وناديح الأحمر، وأحمد ناجي) انتفاضات 2019 في الجزائر ولبنان، وتحديات الانتقال في السودان وسبل مواجهتها، وأفق إنهاء النزاعات في اليمن وليبيا وسوريا، هذا بالإضافة إلى الآثار المحتملة للوباء على اقتصاد مصر، ومواطن تقاطع كوفيد-19 مع قضية الفصل العنصري في فلسطين.

المنتدى الإقليمي لحركة حقوق الإنسان؛ مبادرة فكرية أطلقها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان عام 1999، تجمع بين المدافعين عن حقوق الإنسان والخبراء الأكاديميين والأمميين من المنطقة العربية ومن جميع أنحاء العالم، بهدف خلق إطار للحوار حول القضايا الملحة للإصلاح والتحول الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان في العالم العربي، ومناقشة الموضوعات المتعلقة بمستقبل الحركة الحقوقية.

الرابط: [HTTPS://CIHRS.ORG/NEW-BOOK-BY-CIHRSPROSPECTS-FOR-REFORM-IN-THE-ARAB-REGION-IN-POST-COVID-19-REALITIES](https://cihrs.org/new-book-by-cihrs-prospects-for-reform-in-the-arab-region-in-post-covid-19-realities)





مخاوف واشنطن من الغوص في وحل سوريا تطارد مهمة بايدن هناك - ستراتفور - ريان بوهل .

(اللغة الإنجليزية) 2021 17 March

نص المادة:

رغم أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لم تتعهد بالانسحاب من سوريا أثناء الحملة الانتخابية، فإن افتقارها الواضح إلى إستراتيجية خروج قابلة للتطبيق، من المرجح أن يعزز المشاعر الحالية المناهضة للتدخل في الصراعات الدولية.



هذا ما بدأ به المحلل بموقع ستراتفور الأميركي، ريان بوهل، تقييماً للموقف الأميركي من الصراع السوري الذي قال إن الحديث عنه عاد إلى الظهور لأول مرة في عهد بايدن بعد أن قصف الجيش الأميركي المليشيات العراقية المدعومة من إيران على الحدود العراقية السورية في البوكمال يوم 26 فبراير/شباط الماضي.

ولفت الكاتب إلى أن بايدن، على عكس سلفه، لم يضمن أجندته قضية الانسحاب من سوريا، لكنه على الرغم من اقتراح وزير خارجيته، أنتوني بلينكن، وغيره من كبار المسؤولين بإدارته أن تصبح واشنطن أكثر انتظاماً في الدبلوماسية لمحاولة إنهاء الحرب السورية،



فإن بايدن لم يقدم سياسة واضحة من شأنها أن تخلق الظروف المناسبة لجعل الانسحاب الأميركي من سوريا ممكناً عن طريق تنشيط عملية التفاوض بين المعارضة السورية ودمشق.

وأبرز الكاتب، في هذا الإطار كذلك، أن إدارة بايدن لم تعيّن مبعوثاً خاصاً لسوريا، مما يعني أن هذا البلد سيبقى في ذيل أولويات سياسات واشنطن في الشرق الأوسط.

وأضاف أن إستراتيجية البيت الأبيض في سوريا لا تزال تركز على مسار للتفاوض والمصالحة الوطنية لا يرجح أن ينجح، وهو يهدف إلى منع عودة تنظيم الدولة الإسلامية، مع تأمين الحقوق الإنسانية والسياسية لحلفاء الولايات المتحدة مثل قوات سوريا الديمقراطية.

وأرجع الكاتب سبب عدم ترشيحه لنجاح مثل هذا المسار إلى كون نظام الرئيس السوري بشار الأسد لم يظهر أي اهتمام بالمفاوضات التي يجريها مع فصائل المعارضة، بما في ذلك قوات سوريا الديمقراطية، إذ يرى أن ذلك من شأنه إضعاف قوته شديدة المركزية.

ورأى الكاتب أن مهمة الولايات المتحدة ستظل راکدة ما لم تتم عبر حلّ تفاوضي أو تستجدّ ضرورة للأمن القومي الأميركي، مما سيغذي الدعوات إما إلى الانسحاب الجزئي أو الكامل للقوات الأميركية من المشرّعين والناخبين الأميركيين المهتمين بإنهاء حروب بلادهم الطويلة في الشرق الأوسط.

وفي نهاية مقاله، قال بوهل إن روسيا والحكومة السورية دأبتا على مضايقة القوات الأميركية في شمال شرقي سوريا، حيث مناطق السيطرة معقدة وتكون غالباً غير واضحة، في محاولة لتقييد تحركات القوات الأميركية وإقناع واشنطن بأن مواقعها في سوريا تهدد بحدوث صدمات مع موسكو ودمشق يمكن أن تجرّ الأميركيين إلى حرب أخرى لا تحظى بشعبية. (ترجمة: الجزيرة)

الرابط: [HTTPS://WORLDVIEW.STRATFOR.COM/ARTICLE/SYRIA-US-FEARS-GETTING-STUCK-WILL-HAUNT-BIDEN-S-MISSION](https://worldview.stratfor.com/article/syria-us-fears-getting-stuck-will-haunt-biden-s-mission)





10 سنوات من الوحشية: كيف اجتازت إسرائيل زوال سوريا والولادة الجديدة مثيرة للقلق - LAZAR BERMAN - TIMES OF ISRAEL

(اللغة الإنجليزية) 2021، March 15

خلاصة: قبل عشر سنوات، في مارس 2011، خرج المتظاهرون في المدن السورية إلى الشوارع للمطالبة بإصلاحات حكومية وحقوق مدنية، لكن سرعان ما تحولت المظاهرات إلى انتفاضة مسلحة شاملة ضد نظام بشار الأسد.



في السنوات التي تلت ذلك، أصبحت مشاهد الصدمة والوحشية شائعة، لكن ما يمكن قوله إن أكثر ما لفت انتباه الغرب كان سلسلة من مقاطع الفيديو التي نشرها تنظيم الدولة الإسلامية السني المتطرف تظهر عمليات إعدام مروعة بقطع الرؤوس والحرق والإغراق.

قام تنظيم الدولة الإسلامية بنشر مقاطع تم تصويرها بشكل احترافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووصلت إلى جميع أنحاء العالم. كان العديد من أهداف داعش في سوريا من الصحفيين أو العاملين في مجال الإغاثة من الدول الغربية، وكانت مشاهد القسوة والدماء تنتشر في المنازل الغربية، وحولت حربًا بعيدة إلى تهديد محلي.



كما وصلت صور الوحشية إلى شاشات الإسرائيليين، لكن كانت لديهم وسيلة أخرى لمشاهدة الكارثة التي تتكشف في سوريا. يمكن للمرء ببساطة القيادة فوق أحد التلال البركانية العديدة في مرتفعات الجولان والنظر إلى الشرق. اندفعت أعمدة من الدخان نحو السماء وتردد صدى انفجارات غير بعيدة من الجانب السوري من الهضبة حيث اشتبك الجهاديون وقوات النظام والجيش الأجنبية مع بعضهم البعض على طول الحدود الشمالية الشرقية لإسرائيل.

بالنسبة لإسرائيل، لم يكن هناك شيء بعيد عن الحرب، وحتى عندما قاومت البلاد الانجراف إلى الرمال المتحركة السورية، وجدت في النهاية أنه ليس لديها خيار سوى الانخراط في الجوانب المتعددة للحرب وإعادة تشكيل المنطقة.

قال كارميت فالينسي، الذي شارك في تأليف كتاب جديد عن الحرب مع إيتامار رابينوفيتش، السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة: "إسرائيل لم تدرك تداعيات بيئة الفوضى في سوريا ... إسرائيل لم تدرك بشكل جيد مدى النفوذ الإيراني في سوريا".

بعد عقد من النزاع، يمكن لإسرائيل أن تشير إلى نجاحات كبيرة في سياساتها في إدارة صراع وحشي يجري على حدودها. ولكن مع اقتراب انتهاء الحرب، لا تزال التهديدات تلوح في الأفق بالنسبة لإسرائيل.

قال رابينوفيتش، الذي كان في الماضي كبير المفاوضين الإسرائيليين مع سوريا: "سوريا التي نعرفها - سوريا خلال الثلاثين عامًا الماضية التي بناها حافظ الأسد كدولة قوية و متماسكة، ولاعب إقليم مهم جدًا، وإلى حد ما جهة فاعلة دولية - هي غير موجودة الآن" فالبلد في حالة خراب بعد عقد من الحرب الأهلية أسفرت عن مقتل نصف مليون شخص وتشريد نصف السكان وإنهيار الاقتصاد.

بالنسبة للقادة الإسرائيليين منذ تأسيس إسرائيل، كانت سوريا أحد أخطر التهديدات، ولعبت دورًا مركزيًا في معظم الصراعات الرئيسية في إسرائيل واستمرت في محاربة إسرائيل حتى بعد أن أدركت الأردن ومصر أنهما لا يمكنهما هزيمة الدولة اليهودية عسكريًا، وحتى عام 2011، كانت سوريا تمثل خصمًا تقليديًا رئيسيًا سخر الجيش الإسرائيلي الكثير من قوته ضده.

كما تمتلك سوريا القدرة على حل التحديات الأمنية الإسرائيلية، على الأقل في أذهان صناع القرار في إسرائيل. في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، عندما كانت القوات الإسرائيلية تقاتل الفلسطينيين ومن ثم إرهابيي حزب الله - وأحيانًا القوات السورية - في جنوب لبنان، نظرت إسرائيل إلى سوريا على أنها المفتاح لتحقيق الهدوء على حدودها الشمالية. من نواحٍ عديدة، كان الجيش الإسرائيلي يلعب دور الدفاع مع توقع أن يوقع السياسيون في نهاية المطاف اتفاقية سلام مع سوريا، والتي بموجب شروطها سيحرص حافظ الأسد على نزع سلاح حزب الله. الآن سوريا ذهبت، فما نوع الجار الذي ستواجهه إسرائيل في الأيام القادمة؟

ساحة للصراع

في كتابه الصادر عام 1965 بعنوان "الصراع من أجل سوريا"، صور المؤلف البريطاني باتريك سيل سوريا على أنها دولة ضعيفة كانت بمثابة ساحة للصراعات الإقليمية والعالمية، على الرغم من أنه ربما بالغ في القضية. وبحسب رابينوفيتش، فإن "سوريا في عهد حافظ الأسد كانت لاعبًا إقليميًا قويًا،



سيطرت على لبنان، وتدخلت في السياسة الفلسطينية، وفي السياسة الأردنية، وتدخلت في شبه الجزيرة العربية، " ولا يزال نظام الأسد يعتمد على دعم الأقلية العلوية لتثبيت أقدامه في الحكم.

مثل والده، قام بشار الأسد بترقية أفراد عائلته لتطويق سلطته - لكن ينظر إليه العديد من السوريين على أنه أكثر جشعاً فيما يخص اكتناز الثروات. جاء التحدي الأكبر لعائلة الأسد مع انتفاضات الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة، ووصلت إلى سوريا في مارس 2011. وكان رده على الاحتجاجات السلمية في البداية هو إطلاق العنان لقوات الأمن للقضاء عليها. وبدلاً من ذلك، نمت الاحتجاجات، وتحولت فيما بعد إلى تمرد مسلح تدعمه تركيا والولايات المتحدة ودول الخليج العربي.

مع اقتراب جيشه من الانهيار، فتح الأسد أراضيهِ للجيش الروسي والإيرانية ووكلائهم التي دمرت المدن، وقد أتهم باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعبه وقتل المعارضين أو سجنهم بشكل جماعي، وفر الملايين إلى الدول المجاورة أو أوروبا أو خارجها. واليوم، سوريا تتطابق مع وصف باتريك سيل، حيث تتنافس هناك إيران وروسيا وإسرائيل والولايات المتحدة والمليشيات التابعة لها. لاي

لم يكن انهيار الدولة السورية مشكلة للسوريين فقط، كانت آثاره خارج حدودها، حيث فر ملايين السوريين من البلاد، مما تسبب في أزمة لاجئين في تركيا والعراق والأردن ولبنان وغيرها. في أوروبا، اندلع نقاش مثير حول قضايا أساسية مثل هوية أوروبا، والدولة القومية، وحقوق الإنسان مع تدفق اللاجئين السوريين. وكانت هناك مخاوف من انتشار العنف في الأردن وإسرائيل، و تساءلت وسائل إعلام- نيويورك تايمز، بي بي سي، نيويورك - تساءلت عما إذا كانت الحرب الأهلية السورية تمثل نهاية الشرق الأوسط التي أنشأتها اتفاقية سايكس بيكو عام 1916.

أما بالنسبة لنظام الأسد، فقد اعتبرت إسرائيل أنه من الأفضل التمسك بالشیطان الذي يعرفونه - العبارة التي استخدمها رئيس الوزراء أرييل شارون عام 2005 لإقناع جورج دبليو بوش بعدم الضغط من أجل تغيير النظام في سوريا. كانت الحدود السورية هي الأهدأ بالنسبة لإسرائيل منذ عام 1973 ، وفي حال سقوط النظام ، حسب رأي القادة الإسرائيليين، فسيتم استبدالها بجهاديين سنة سيكونون أكثر عدوانية بكثير. وكانت إسرائيل لا تزال تتعامل مع صدمة احتلال لبنان، حيث أدت محاولاتها للتدخل في السياسة الداخلية لدولة عربية إلى مستنقع دام 18 عامًا خلف مئات القتلى من جنود الجيش الإسرائيلي.

مع استمرار الحرب السورية، بدأ هذا الرأي يتغير

قال رابينوفيتش: "أعتقد أنه في السنوات القليلة الماضية أن إسرائيل بدأت تدرك أنه لم يكن دقيقاً افتراض أن بشار الأسد هو خيار جيد لنا". أولاً وقبل كل شيء، من وجهة نظر استراتيجية، تعترف إسرائيل اليوم بحقيقة أن بشار هو الشخص الذي يسمح بترسخ الوجود الإيراني في سوريا. وطالما أن الأمر متروك له، فلن يفعل أي شيء لإزالة الوجود الإيراني"، وكانت إسرائيل تضرب أهدافاً في سوريا طوال الصراع - بما في ذلك غارة في يناير 2015 على قافلة بالقرب من القنيطرة أسفرت عن مقتل جنرال إيراني وكبار قادة حزب الله - في عام 2016، وكثفت عملياتها ضد القوات الإيرانية في سوريا.

كانت الهجمات جزءاً من ما يسمى بـ "حملة ما بين الحربين" التي تقوم بها إسرائيل، وهي استراتيجية تهدف إلى إلحاق الضرر بالجهود الإيرانية لمنع تزويد مليشياتها بأسلحة دقيقة وتثبيت نفسها على



حدود إسرائيل، وإن كان ذلك دون السماح للتوترات بالتصاعد إلى درجة حرب مفتوحة. وأعرب فالينسي عن أسفه لأن هجمات إسرائيل "كانت قليلة جدًا ومناخرة جدًا". كانت إيران قد ثبتت وجودها بالفعل في سوريا، حيث لعبت دورًا رائدًا في ثقافتها وشؤونها الدينية واقتصادها وجيشها.

بحلول نهاية عام 2016، وصلت الحرب إلى نقطة تحولها. استولت قوات النظام على حلب، أكبر مدن سوريا، واتضح أن الإيرانيين سيبقون هناك. وكان بقاء الأسد يعني أن على إسرائيل الاستعداد للتعامل مع نظام بدعم روسي وإيراني قوي، سعى إلى فتح جبهة ضد إسرائيل في مرتفعات الجولان.

سعت الولايات المتحدة أيضًا في البداية إلى تنأى بنفسها بعيدًا عن الصراع، على الرغم من أن نهج واشنطن المتعثر تجاه استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية انتهى به الأمر إلى تعزيز وجود الأسد، كما يقول فالينسي. في أغسطس 2012، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما، "لقد أوضحنا لنظام الأسد أن الخط الأحمر بالنسبة لنا هو أننا بدأنا نرى مجموعة كاملة من الأسلحة الكيماوية تتحرك أو يتم استخدامها. هذا من شأنه أن يغير حساباتي." بعد عرض القضية علنًا ومناقشتها في الكونغرس وخيار توجيه ضربة عسكرية، تراجع أوباما، ووافق بدلاً من ذلك على قبول سوريا بصفقة أمريكية روسية تهدف إلى تسليم الأسد مخزونه من الأسلحة الكيماوية.

قال فالينسي: "أعتقد أنه كان أحد أهم القرارات الأمريكية فيما يتعلق بالصراع السوري". كان له تأثير هائل على مجرى الأحداث في السنوات التالية. أعتقد أنه عندما قرر أوباما تجاهل خطوته الحمراء والامتناع عن معاقبة الأسد على الاستخدام المتكرر للأسلحة الكيماوية ضد المدنيين، كان ذلك أحد أهم نقاط التحول في الأزمة السورية، وقد مهد ذلك الطريق للتدخل العسكري الروسي، بل وأكثر من ذلك، وجه ضربة قاتلة للمعارضة السورية

بعد عام، دخلت موسكو إلى جانب الأسد في خطوة من شأنها قلب مجرى الحرب. بدأت روسيا، التي تمتلك قاعدة بحرية مهمة في سوريا، تدخلها العسكري المباشر في سبتمبر 2015، عندما نشرت قوات جوية وبرية في البلاد لمنع انهيار النظام. وجاءت هذه الخطوة في أعقاب زيارة إلى موسكو قام بها القائد السابق في الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس، قاسم سليمان.

وأوضح رابينوفيتش أن "بوتين كان يسعى إلى إظهار القدرات الروسية، ومكانتها كلاعب عسكري عالمي ووسيط إقليمي"، "موسكو مهتمة في الغالب بتحقيق الاستقرار في الوضع في سوريا، وهي حريصة أيضًا على تعزيز تسوية سياسية وإعادة الإعمار بهدف تأمين قواعد جوية وبحرية طويلة الأمد."

لكن العلاقة بين روسيا وإيران، على الرغم من فعاليتها في إنقاذ الأسد، أصبحت متوترة مع مرور الوقت. ولقد أصبحت موسكو أكثر انزعاجًا من حملة إيران العدوانية لتضمين نفسها عسكريًا في سوريا في عامي 2017 و 2018، وكنتيجة غير مباشرة، تساهلت روسيا مع الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد بناء بنية تحتية عسكرية إيرانية في سوريا. كما اندلعت اشتباكات بين الميليشيات الموالية لإيران والمالية لروسيا في سوريا، ومع تصاعد قضية إعادة الإعمار، تتنافس إيران وروسيا على الاتفاقيات الاقتصادية مع النظام السوري. وقال فالينسي: "بمجرد فوز الأسد في الصراع العسكري الرئيسي، تراجع الاعتماد الروسي على القوات الإيرانية على الأرض". أصبحت موسكو قلقة بشكل متزايد من



الخطة والرؤية الإيرانية لترسيخ نفسها في سوريا، وروسيا تسعى إلى استقرار الوضع، لكن إيران أصبحت عبئًا أكثر من كونها مصدر قوة في منظور روسيا".

تمامًا كما وصف باتريك سيل سوريا على أنها دولة ضعيفة مرتبطة بصراعات الجهات الأكثر قوة، فإن إسرائيل أيضًا ليست سوى لاعب في سوريا إلى الحد الذي تسمح لها روسيا والولايات المتحدة به. نجحت إسرائيل بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في اجتياز الحرب من خلال البقاء في الزاوية الأمريكية مع إيجاد أرضية مشتركة للحفاظ على علاقة عمل مع روسيا، على الرغم من عدة فترات متوترة.

لكن هذه التحديات ستتعاظم فقط مع ظهور سوريا جديدة، بما في ذلك جيش أعيد تشكيله بمساعدة روسية وإيرانية. وفي الوقت الحالي، الأسد غير مهتم بالصراع المباشر مع إسرائيل. وقلق إسرائيل يجب أن يكون في الحفاظ على حربة العمل العسكري لمنع ترسيخ وجود إيران ونقل الأسلحة. وقال رابينوفيتش: "إن النفوذ الوحيد لإسرائيل هو من خلال واجهة الولايات المتحدة أو روسيا". يجب أن نعترف بالتأكيد بقدرتنا المحدودة على هيكلة الوضع السياسي في سوريا.

الرابط: [HTTPS://WWW.TIMESOFISRAEL.COM/10-YEARS-OF-SAVAGERY-HOW-ISRAEL-NAVIGATED-SYRIAS-DEMISE-AND-
/TROUBLING-REBIRTH](https://www.timesofisrael.com/10-years-of-savagery-how-israel-navigated-syrias-demise-and-troubling-rebirth/)





سوريا مهمة ... لا أحد يعرف لماذا ... فورين بوليسي - STEVEN A. COOK

(اللغة الإنجليزية) March 23 - 2021

خلاصة: لماذا لا تزال الولايات المتحدة تصارع لمعرفة ما يجب فعله حيال نظام الأسد؟



نشر موقع مجلة "فورين بوليسي" مقالا لستيفن كوك من مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، تساءل فيه عن السبب الذي يجعل الولايات المتحدة تناقش ما تفعله مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وبدأ كوك مقالته بالإشارة لحوار سمعه بعد أيام من قرار الرئيس السابق دونالد ترامب في تشرين الأول/أكتوبر 2019 سحب القوات الأمريكية من سوريا. وكان هذا عندما خرج من قطار أنفاق نيويورك، حيث استمع لنقاش بين ضابطي شرطة كانا يتحدثان عن مزايا قرار ترامب، وأنه صحيح، لأن الحرب في سوريا لا تعني الأمريكيين في شيء، وأن الحل هو سحب القوات ووقف مشاركة أمريكا في الحروب اللانهائية. وهو ما دفعه للتفكير بفشل مجتمع السياسة الخارجية الأمريكي تقييم ما يجري في سوريا وفهم تأثيرها أو عدم تأثيرها على المصالح الأمريكية وطرح توصيات للتقدم بناء عليها.

ورغم رئاسة ترامب المقيمة، إلا أنه طرح الأسئلة الصحيحة المتعلقة بالشرق الأوسط "لماذا نفعل ما نعمله؟"، ولكنه لم يحصل على إجابة. ولهذا سحب القوات حيث انتهى وكأنه إعادة نشر لها. واليوم في الذكرى العاشرة على الثورة السورية والتحسر على ما جرى فيها، فالبلد يغطيه الظلام، وظل النقاش الأمريكي حول الحرب التي قتلت مئات الآلاف وشردت الملايين غير قاطع، ويدور الآن حول قبول إدارة جوزيف بايدن بانتصار الأسد؟ أم الانتظار حتى تظهر تسوية سلمية ناجحة؟ أو التعويل على



العقوبات الاقتصادية والأزمات التي تضرب سوريا مع لبنان، مما سيؤدي إلى تراجع شعبية بشار الأسد بين أنصاره؟

ويرى الكاتب ألا أحد يريد التعامل مع سوريا، مما لا يترك أي خيار جيد لصناع السياسة أو إجابة واضحة. فغياب التحليل أو النقاش العام خلال أيام الحرب الأهلية السورية وعددها 3650 يوما، اختفى منه النظر للرهانات المطروحة أمام الولايات المتحدة وما هي السياسات التي يجب عليها متابعتها.

فمنذ الحرب العالمية الثانية، تابعت الولايات المتحدة سياسات تهدف لتأمين ثلاثة أمور: ضمان تدفق الطاقة من المنطقة، وحماية أمن إسرائيل، والحفاظ على القوة الأمريكية في الشرق الأوسط. وأضاف المحللون إلى هذه الثلاثة هدفين آخرين، وهما منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، ومكافحة الإرهاب.

ولو افترضنا أن هذه هي أهداف السياسة الأمريكية، فماذا يجب على صناع السياسة عمله للتعامل مع سوريا. فالنهج الحالي من النزاع في سوريا والقائم على سياسة رفع اليد قد يكون مزعجا من الناحية الأخلاقية، لكن يمكن الدفاع عنه من الناحية الإستراتيجية. وهذه هي الصلة التي لا تريح في السياسة الخارجية الأمريكية، وهي عدم القدرة على موازنة القيم مع المصالح. وعندما بدأ واضحا أن ترامب لا ينسحب من سوريا، بل ويعيد الانتشار من أجل الحفاظ على النفط، مما دعا إلى التساؤل عن الاحتياطي النفطي الباقي في سوريا والذي لم يستخدمه نظام الأسد أو تنظيم "الدولة". وحرمان الأطراف المستفيدة من النفط ربما كان صحيحا، لكن الإعلان بطريقة مضرة عن بقاء الأمريكيين في سوريا لحماية النفط، هو تحايل من الرئيس على استمرار دعم أمريكا للقوات الكردية في حربها ضد تنظيم "الدولة" والذي أعلن ترامب عن هزيمته. لكن لم يظهر خلال العقد الماضي أن الحرب في سوريا أثرت على تدفق الطاقة من المنطقة.

وعندما يتعلق الأمر بإسرائيل، فقد جاء وقت اعتقد فيه المحللون أن الحرب في سوريا تمثل تهديدا على أمنها. وكان أداء قوات النظام السوري السيئ خلال العقد الماضي مدعاة لتجاهل هذا الخوف. إلا أن التهديد الحقيقي -على الأقل من المنظور السوري- هي إيران والتي يبدو أنها تريد البقاء في سوريا لمدة طويلة، مما سيسمح لها بتوفير السلاح إلى حزب الله بطريقة سهلة، ليواصل بدوره تهديد إسرائيل. ورد الإسرائيليون بغارات جوية على مواقع إيرانية وجماعات وكيلة لها في سوريا والعراق. ولم تكن طهران قادرة على الرد بفعالية على هذه الغارات، وهو ما خلق انطباعا أن إسرائيل تستطيع الدفاع عن نفسها من مخاطر الحرب السورية.

وفيما يتعلق بالحفاظ على القوة الأمريكية في المنطقة، فسوريا هي حالة تعادل، فمن جهة، حصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إعجاب من قادة بالمنطقة لقراره التدخل في سوريا وإنقاذ الأسد، مقارنة مع الموقف الأمريكي الضعيف الذي رفض إنقاذ الرئيس المصري محمد حسني مبارك عام 2011. ولكن الحرب السورية، من ناحية أخرى، لم تؤد إلى تنازل أو ضعف في القوة الأمريكية ولا قدرتها في الدفاع عن مصالحها في المنطقة. ففي موضوع انتشار السلاح النووي، قام الإسرائيليون بالعبء الأكبر، وفجّروا عام 2007 المفاعل النووي السوري. وظلت الأسلحة الكيماوية التي كان من المفترض أن يسلموها بعدما توسط بوتين عام 2013، لكن الأسد لم يكن متعاوناً بشكل كامل. وهذا موضوع لم يحظ بانتباه، لأن الأسلحة المتبقية ستستخدم ضد السوريين وليس في أي مكان آخر. وردّ ترامب على استخدام السلاح الكيماوي بعد فترة من توليه السلطة ولكن غاراته لم تؤثر على مسار النزاع.



وما يمكن أن يجعل أمريكا مهتمة بسوريا هي عمليات مكافحة الإرهاب، ذلك أن البلد تحول لبؤرة جماعات إرهابية، بعضها قد انتهى. ولهذا على واشنطن الحفاظ على علاقاتها ودعمها لقوات سوريا الديمقراطية الكردية، رغم اعتراض عضو الناتو تركيا، التي تراهم جماعة إرهابية تابعة لحزب العمال الكردستاني الذي شن حربا ضد مصالح الأتراك. وهذا هو الوضع في سوريا، ومن هنا على صناع السياسة الأمريكيين الالتزام بالحذر ومراقبة المسرح هناك. ومشكلة بايدن أنه تعهد بوضع القيم في مقدمة السياسة الخارجية. ولكن بايدن قد يتوصل إلى نفس النتيجة التي سمعها الكاتب من شرطيين في نيويورك وهي عدم وجود رهانات أخرى للولايات المتحدة فيما يتعلق بمصالحها، سوى مواصلة العقوبات وملاحقة الإرهابيين وشجب عدوانية الأسد ضد مواطنيه، حتى يتغير شيء قد ينهي الكابوس السوري. (ترجمة: القدس العربي)

الرباط: [/ HTTPS://FOREIGNPOLICY.COM/2021/03/23/NOBODY-KNOWS-WHY-SYRIA-MATTERS](https://foreignpolicy.com/2021/03/23/nobody-knows-why-syria-matters)





رأي الأوبزرفر في تقديم الأسد للعدالة بعد عقد من الحرب في سوريا - الجارديان - حنين غدار

(اللغة الإنجليزية) 21 Mar 2021

نص المادة:

المحكمة الدولية هي أفضل طريقة لمحاسبة الديكتاتور على الدمار الذي ألحقه ببلده



حوّل بلده إلى مقبرة، وقُتل مئات الآلاف من الأشخاص، من بينهم 25000 طفل، كما أُجبر ملايين آخرون على الفرار، والكثير من الجرائم المروعة - مثل جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية والتعذيب والقصف العشوائي والهجمات الكيماوية - ارتُكبت باسمه وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا. سوريا في حالة خراب. فلماذا، بعد 10 سنوات من اندلاع الحرب، لا يزال بشار الأسد في السلطة؟

إنه سؤال له العديد من الإجابات، والتي تتلخص في إجابة واحدة: القصور الذاتي. **لقد صمد دكتاتور سوريا كل هذه المدة لأن المجتمع الدولي سمح بذلك.** أصدرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة عشرات التقارير منذ عام 2011، وتسجيلها الأخير كيف أن عشرات الآلاف من المدنيين قد "اختفوا قسرًا" من قبل النظام، أو تعرضوا "للتعذيب أو العنف الجنسي أو الموت أثناء الاحتجاز"



يشير رئيس اللجنة، باولو بينيرو، إلى فشل عالمي جماعي. لقد استفادت أطراف هذا الصراع من التدخل الانتقائي والإهمال المؤسف للمجتمع الدولي الذي لم تسلم منه أسرة سورية. لقد دفع [السوريون] الثمن لأن حكومة استبدادية وحشية تبنت خيار العنف والسحق لقمع المعارضة ". ولقد تم جمع كم هائل من الأدلة من قبل الأمم المتحدة والمنظمات الأوروبية - لكن لم يتم التصرف بناءً عليها بشكل منهجي، وطغيان الأسد ما زال مستمرًا بلا رادع.

العديد من العوامل الأخرى أبقت نظام الأسد في السلطة. أولها هو رفض القوى الغربية التدخل بالقوة. وبلغ الضغط للقيام بذلك ذروته في عام 2013 بعد أن قتلت أسلحة الأسد الكيماوية مئات الأشخاص بالقرب من دمشق. ولم تتدخل بريطانيا عسكرياً خوفاً من كارثة أخرى مثل العراق. بعد أيام، حذا باراك أوباما والكونغرس حذوهما. وقال زعيم حزب العمال آنذاك، إد ميليباند، إن مجلس العموم تحدث باسم "شعب بريطانيا".

كما يدين الأسد بقائه إلى روسيا وإيران. يكاد يكون من المؤكد أن قرار فلاديمير بوتين بالتدخل عسكرياً في عام 2015 أنقذ جلد الديكتاتور وغيّر مسار الحرب. كما أثمرت القوات الروسية بارتكاب جرائم حرب أيضاً، حيث استعاد الأسد ما يقرب من ثلاثة أرباع الأراضي السورية. ولعبت الميليشيات الموالية لإيران دورها الطائفي القاسي. مرة أخرى، دفع المدنيون الثمن من أرواحهم ومنازلهم ومستقبلهم.

لا يزال الأسد في السلطة على الرغم من حقيقة أن قصفه بالبراميل المتفجرة على أحياء المعارضة وهجمات السارين والكلور والضربات الجوية على المستشفيات والعيادات والمدارس أجبرت أكثر من 6 ملايين سوري على الفرار إلى الخارج. أدى هذا النزوح إلى تأجيج أزمة المهاجرين في جميع أنحاء أوروبا، والتي لا توجد حلول إنسانية لها حتى الآن. بدلاً من إرسال هؤلاء الضحايا العاجزين إلى الجزر البعيدة عن الشاطئ، ينبغي على بوليس جونسون ووزيرة الداخلية، بريتي باتيل، معالجة السبب الجذري للمشكلة: الأسد. لقد اقتات الأسد على الفوضى، والتدخل الخارجي من قبل الأنظمة العربية زاد الطين بلة. تقصف إسرائيل بانتظام الأراضي السورية لإبقاء أعدائها في مأزق. وفرت تركيا المأوى بسخاء للملايين.

ومع ذلك ، وحتى بعد 10 سنوات، الأسد ليس بمنأى عن المساس. لا يمكن السماح بانتصار الاستبداد والإفلات من العقاب. إذا كان هناك في نهاية المطاف أي تعويض، فمن المرجح أن يأتي على شكل إجراءات قانونية - لأن هذا فقط يوفر طريقة واقعية لجعله يدفع ثمن جرائمه. إذا استمرت روسيا والصين في إعاقة المحكمة الجنائية الدولية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يجب على بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الأخرى ذات التفكير المماثل أن تتحد من أجل إنشاء محكمة جنائية دولية مخصصة لسوريا.

توجد سوابق في شكل محاكم لمرة واحدة تم إنشاؤها لمحاكمة الجرائم في يوغوسلافيا السابقة ورواندا. ولا يوجد سبب وجيه لعدم إنشاء مثل هذه المحكمة لمحاكمة الأسد وكبار الشخصيات في النظام وكذلك جماعات المعارضة والميليشيات التي تتهمها الأمم المتحدة بارتكاب جرائم حرب. كما ينبغي إعطاء الأولوية لمحاكمات الجناة المزعومين في المحاكم الوطنية، مثل تلك التي تمت بنجاح في ألمانيا الشهر الماضي، وتوسيع نطاقها بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية.



هذه المأساة الرهيبة تتطلب حسابًا، وإذا كانت حكومة بورييس جونسون، على سبيل المثال، تطمح حقًا إلى أن تكون "قوة عالمية من أجل الخير" تدافع عن حقوق الإنسان والقيم العالمية، فيجب عليها من الآن فصاعدًا أن تصر، في كل منتدى دولي، في كل اجتماع مع القادة الروس والصينيين وغيرهم من القادة المؤثرين، و في قمة مجموعة السبع على إنشاء محكمة دولية. يجب على الولايات المتحدة والحلفاء الآخرين التصرف بالمثل.

ينبغي أن يكون الهدف هو العدالة لجميع أولئك الذين لا حول لهم ولا قوة، أحياء وأمواتًا، والذين عانوا بشدة. العدالة لأمة دُبحت بينما ينظر العالم إليها بصمت. العدالة، قبل كل شيء، لديكتاتور جرائمه المروعة تخجلنا وتحط من قدرنا جميعًا. إلى أن يقف الأسد في قفص الاتهام، فإن الحرب السورية لن تنتهي أبدًا.

الرابط: <https://www.theguardian.com/commentisfree/2021/mar/21/the-observer-view-on-bringing-assad-to-justice-after-a-decade-of-war-in-syria>





- **بوتين يعطي الأولوية لسوريا، يجب على بايدن أيضًا أن يفعل ذلك**
معهد واشنطن - ANNA BORSHCHEVSKAYA

(اللغة الإنجليزية) March 2021 24

نص المادة: كثفت موسكو انتشارها العسكري في مناطق حساسة وواصلت مسارها الدبلوماسي غير المثمر، مما أظهر عقلية طويلة الأمد تحتاج واشنطن لمجاراتها.



لم تمنع الاحتجاجات المحلية الضخمة والمشاكل الاقتصادية ولا الوباء والاضطرابات المتزايدة على حدود روسيا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من زيادة الوجود الروسي في سوريا على الجبهات العسكرية والدبلوماسية. على مدار السنوات الماضية، لم يخف المسؤولون الروس رغبتهم في مغادرة القوات الأمريكية البلاد. إن موسكو موجودة في سوريا لفترة طويلة وتواصل تقويض الجهود الأمريكية هناك بشكل غير مباشر.

حضور متزايد في شمال شرق سوريا



بدءًا من أواخر كانون الأول (ديسمبر) 2020، وفي أثناء انتقال رئاسي في الولايات المتحدة - وهو الوقت الذي سيستخدمه الكرملين دائمًا لاختبار واشنطن - بدأ فلاديمير بوتين في زيادة الوجود الروسي في شمال شرق سوريا، وهي منطقة كردية عربية مختلطة على الحدود مع تركيا و العراق. وصل ما يقرب من ثلاثمائة من الشرطة العسكرية الروسية إلى الحسكة، وهي محافظة يقودها الأكراد في الشمال الشرقي. وبحسب ما ورد، نشرت موسكو وحدات إضافية في القامشلي وبلدة عين عيسى في الرقة، وسط تصاعد القتال في تلك المنطقة. تأتي عمليات الانتشار هذه على نطاق أوسع على خلفية الاحتكاك خلال الصيف بين القوات الروسية والأمريكية في شرق سوريا.

كان التمرکز الأخير للشرطة العسكرية رسالة إلى الولايات المتحدة وكذلك إلى تركيا بأن موسكو لا تريد التنازل عن هذا المكان. كان شمال شرق سوريا أحد النقاط المحورية للصراع منذ صعود داعش. السلطات المحلية - قسد - مدعومة من قبل الولايات المتحدة، لكن المنطقة عبارة عن فسيفساء معقدة تمتد بين المصالح السورية والأمريكية والتركية والأكراد العراقية والروسية.

وضع بوتين عينيه على زيادة الوجود الروسي في شمال شرق سوريا لفترة طويلة، على الأقل منذ الانسحاب الجزئي المعلن للولايات المتحدة في خريف عام 2020. ويبدو أن الوجود الأمريكي المحدود لن يمنح قسد أي خيار سوى عقد صفقة تسمح لدمشق باستعادة السيطرة على هذه المنطقة وبالتالي تقريب بشار الأسد من النصر. إن أمل بوتين سابق لأوانه حتى الآن، لكن المنطقة هشة، ولم يستسلم، كما تظهر عمليات الانتشار الإضافية.

الكسندر نيفسكي وحميميم

لم يقتصر التقدم الروسي على الشمال الشرقي: ففي اللاذقية حيث توجد قاعدة حميميم الجوية الروسية، كشف الجنود الروس عن نصب تذكاري لقديس الجيش الروسي، الأمير ألكسندر نيفسكي. كانت حميميم أحد النقاط المحورية الرئيسية للتدخل الروسي في سوريا وهو معقل استراتيجي رئيسي، إلى جانب المنشأة البحرية الروسية في طرطوس.

يتردد صدى الرموز التذكارية في كل من الشرق الأوسط وروسيا، حيث تم إحياء وسام ألكسندر نيفسكي، وهو أحد أعلى الأوسمة في روسيا القيصرية، والذي يُمنح عادة للخدمة العسكرية أو السياسية، من قبل روسيا السوفيتية وبوتين، ويمثل الدفاع عن الوطن. علاوة على ذلك، تم إزاحة الستار عن النصب التذكاري في حميميم في 27 يناير - اليوم الذي تحيي فيه روسيا ذكرى نهاية الحصار النازي للينينغراد - تذكيرًا بالنصر النهائي. يقف ألكسندر نيفسكي كإعلان عن مصالح روسيا ونواياها في سوريا.

تواكب الرمزية الروسية العمل على الأرض، وتشير أحدث التقارير إلى أن موسكو تعمل أيضًا على توسيع مدرج في حميميم يمكن أن يساعد، حسبما ورد، في استيعاب ناقلات جوية ثقيلة تحمل المزيد من البضائع أو غيرها من الطائرات الكبيرة. علاوة على ذلك،



بث القناة التلفزيونية الروسية الأولى المملوكة للدولة عرضًا خاصًا بقيادة دميتري كيسيليوف، أحد كبار الإعلاميين في الكرملين، حول التطور السريع في روسيا لتقنيات الطائرات بدون طيار (UAV)، والتي يشير التقرير إلى أنها تمثل أولوية رئيسية للجيش الروسي. وكشف التقرير عما وصفه بأنه لقطات سرية لطائرة أوريون الروسية، أثناء التجارب الميدانية واستخدامها في العمليات العسكرية في سوريا. تشير هذه الأنشطة إلى توسع الوجود العسكري الروسي في سوريا وشرق البحر المتوسط على وجه الخصوص، وهذا من المرجح أن يزيد من تعقيد عمليات الناتو.

الدبلوماسية

كما لم تتجاهل موسكو الجبهة الدبلوماسية. بعد أيام من تولي الرئيس بايدن منصبه، أصدرت موسكو وطهران وأنقرة بيانًا مشتركًا بعد الجولة الخامسة من محادثات السلام في جنيف بشأن سوريا، مؤكدين على "التزامهم القوي بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها". " جاء هذا التصريح عندما فشلت الجولة الخامسة من اجتماع اللجنة الدستورية السورية في 29 كانون الثاني 2021 في تحقيق نتائج ملموسة. قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا غير بيدرسن بعد الاجتماع: "لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو ... كان الأسبوع مخيبًا للآمال. لقد حددت بعض الأشياء التي اعتقدت أنه يجب أن نكون قادرين على تحقيقها قبل أن نبدأ هذا الاجتماع، وأخشى أننا لم ننجح في تحقيق هذه الأشياء"

في الآونة الأخيرة، في 16 و 17 فبراير 2021، استضافت موسكو الجولة الخامسة عشرة من محادثات السلام المنفصلة لمناقشة العملية الدستورية السورية في سوتشي تحت عنوان محادثات أستانا - منتدى ثلاثي يتكون من روسيا وإيران وتركيا. في الواقع، خلقت محادثات السلام في أستانا مسارًا بديلًا يهمل الولايات المتحدة ويروج لروسيا كصانع سلام يفضل الأسد. مع التركيز على القوة الصارمة لموسكو في سوريا، من السهل تفويت جهود القوة الناعمة الأكثر دقة.

في الوقت الذي يصادف فيه شهر آذار / مارس الذكرى العاشرة التي دفعت بالانتفاضات السورية إلى صدارة الربيع العربي بعد أن قامت أجهزة الأمن التابعة للأسد بتعذيب وحشي لأطفال لا تتجاوز أعمارهم عشر سنوات لمجرد قيامهم برش كتابات مناهضة للنظام، تستخدم روسيا من جانبها سوريا منذ سبتمبر 2015 ليس فقط لتوسيع نفوذها في البلاد ودعم الأسد، ولكن أيضًا كنقطة انطلاق للعمليات واستعراض القوة في جميع أنحاء الشرق الأوسط بأكمله. قد لا تكون سوريا أولوية لإدارة بايدن، لكنها أولوية بالنسبة لبوتين. لن يؤدي الوجود الروسي المتزايد في البلاد إلا إلى مزيد من الإضرار بالمصالح الأمريكية والغربية على نطاق أوسع.

الرابط: <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/putin-prioritizes-syria-biden-should-too>



في سورية.. كوفيد الزوجين الرئاسيين غير المحتمل - لبراسيون - HALA
KODMANI

(اللغة الفرنسية) 2021 22 March

خلاصة: أثار إعلان الرئاسة عن إصابة بشار الأسد وزوجته أسماء بكوفيد 19 عدم تصديق وشكوك السوريين



فيروس كورونا على أرجله يهرب بأقصى سرعة أمام بشار وأسماء الأسد. يريد رسم علي فرزت الكاريكاتوري، الذي استعيد بصورة واسعة وجرى التعليق عليه في شبكات التواصل الاجتماعي، أن يبيّن أن "الفيروس يخاف من مجرم وقاتل أكثر منه"، كما تخيل أحد المغردين. سيل من ردود الفعل، في بداية الأسبوع، تلا الإعلان الرسمي الصادر عن الرئاسة السورية بأن الأسد وزوجته مصابان بكوفيد - 19 بعد إجراء الاختبار لهما، وأنهما وضعا نفسيهما في العزلة بمقر إقامتهما.

سخريّة، أو عدم تصديق، أو حسابات.. فسّر السوريون بألف طريقة بثّ هذه المعلومات، من دون أن يصدقوا وجود إرادة في الشفافية أو بحقيقة المرض المعلن عنه. يرى منفيّ سوري "أن الأسد يريد أن يقلد رؤساء الدول الأخرى الذين أصيبوا بالمرض، كي يبدو مهمماً؛ إنه يضع نفسه على هذا النحو على مستوى دونالد ترامب أو بورييس جونسون أو بولسانارو أو إمانويل ماكرون."

"الإفلات من الضغط الشعبي"



بعض التحليلات السياسية تشك، هي الأخرى، في حقيقة إصابة الأسد وزوجته بالمرض، معتبرة أن الأمر يتمثل في طريقة يجذب بها الزوجان تعاطف شعب غاضب من شروط حياته. ففي البلد المدمر خلال عشر سنوات من الصراع، هناك 80% من السكان يعيشون تحت درجة الفقر، إذ يطال النقص المواد الغذائية الأساس، في الوقت الذي تنهار فيه العملة مقابل الدولار، جاعلة الأسعار تلتهب.

يرى المعارض أيمن عبد النور، المنفي في كندا، أنها "طريقة ماهرة للإفلات من الضغط الشعبي الكبير وخصوصًا ضغط أنصارهما، كي يتدخل علنًا من أجل أن يشرح الوضع الاقتصادي الكارثي". شك يتقاسمه العالم بالأمور، المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يؤكد أن "الأسد ابتكر كذبة كوفيد هذه لكي يحول الانتباه عن الاحتجاجات المتزايدة [...] في مواجهة الفقر الذي ابتليت به البلاد."

مزاعم أسماء السياسية

"يندرج هذا الإعلان ضمن الحملة الانتخابية من أجل الرئاسة"، كما يرى مغرّد، استنادًا إلى الانتخابات المتوقعة في أيار/ مايو المقبل التي ينوي بشار الأسد أن يرشح نفسه فيها من أجل ولاية رابعة لسبع سنوات على رأس الدولة. ضمن هذا الإطار، تستهدف الشكوك بصورة أكثر، خصوصًا، أسماء الأسد، في الوقت الذي يعزى فيه إلى زوجة الدكتاتور دعاوى سياسية بالإضافة إلى طموحاتها الاقتصادية. فمنذ أن أبعدت عن السلطة ابن خال زوجها رامي مخلوف، كبير رجال الأعمال في سورية، كثرت الإشاعات حول ترشح أسماء في الانتخابات الرئاسية القادمة مكان زوجها بشار، الذي يمكن على هذا النحو أن يفلت من ملاحقات العدالة الدولية ضد جرائمه الحربية. على هذا النحو، يمكن لأسماء أن تقوم بدور "الوصية على العرش" بانتظار أن يبلغ ابنها الأكبر، وهو الآن في التاسعة عشر من عمره، السن القانونية كي يصير رئيس جمهورية البلد.

السوريون يخمّنون، بل ذهب بعضهم إلى درجة إعلان موت الدكتاتور السوري على (تويتر)، أو، وهو الأكثر تكرارًا، إلى الحديث عن هروب الأسد إلى روسيا بحجة وجوب الاستشفاء هناك. قدّم الناطق باسم الكرملين، ديمتري بسكوف، ما يشبه الجواب عن هذه الإشاعات، مؤكدًا تمنياته بألا يستفحل مرض الزوجين الرئاسيين السوريين قائلًا إنه يجهل "إن كان [الأسد] قد وجّه طلبًا بمساعدة طبية ما." (ترجمة: مركز حرمون)

الرابط: [HTTP://BIT.LY/3R7YURI](http://bit.ly/3R7YURI)



الأسد يختبر بايدن.. يجب ألا يفشل رئيس الولايات المتحدة FREDERIC HOF - ATLANTIC COUNCIL

(اللغة الإنجليزية) 2021 27 March

نص المادة:

صباح يوم 21 آذار/ مارس، ضربت قذائف المدفعية مستشفى الأتارب الجراحي، في شمال غرب سورية. وأدى الهجوم على المستشفى (الذي تدعمه الجمعية الطبية السورية الأميركية: سامز)، إلى مقتل ستة مرضى وإصابة سبعة عشر آخرين، منهم أشخاص من الطاقم الطبي. وسبق أن قُدمت إحدائيات المستشفى منذ وقت طويل إلى الأمم المتحدة، وسلّمتها بدورها إلى روسيا، لضمان سلامة المستشفى من الهجوم. ويبدو أن القذائف صدرت عن قوات تابعة لعميل موسكو: بشار الأسد. وإذا ما فعلوا ذلك، فإن فعلتهم هذه لن تشكل جريمة حرب - وهذا فعل روتيني عند الأسد والكرملين- بل اختبارًا لإدارة جو بايدن، وهي الجريمة التي لا يجب أن تنال تقويمًا سيئًا، وألا تمرّ مرور الكرام.



سيزعّم البعض في الإدارة الأميركية الجديدة أنهم لن يدخلوا امتحانات بخصوص سورية، وأن ما يحدث في الجمهورية العربية السورية المدمّرة - ما لم يتعلق الأمر بعودة دولة العراق والشام الإسلامية: داعش- ذو أهمية هامشية بالنسبة إلى الولايات المتحدة. وسيزعّمون أن اختبارات السياسة الخارجية الحقيقية ستُدار في الهند والمحيط الهادئ،



ونصف الكرة الغربي، وأوروبا. وسيشعرون بالارتياح الكامل لأقوال وزارة الخارجية في 22 آذار/ مارس، التي ردت فيها على التذمر بخصوص سورية: "إن المدنيين، ومن ضمنهم الأفراد الطبيون المدنيون والمرافق الطبية، لا ينبغي لهم أبدًا أن يكونوا هدفًا للعمل العسكري. ويجب أن يتوقف هذا العنف. ونكرر دعوتنا إلى وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني."

والواقع أنه لا توجد إدارة منذ تولي الرئيس فرانكلين روزفلت مقاليد الحكم، لديها كثير من القضايا على طاولتها -محلّيًا وخارجيًا- أكثر من إدارة الرئيس بايدن. سيكون من المفهوم أن يفضل الرئيس ومستشاروه الرئيسون إبقاء سورية غير قريبة منهم. هذا أمر مفهوم، ولكنه خطير؛ حيث إن استمرار وجود أسرة الأسد وحاشيته في سورية، المدعومة من إيران وروسيا، يمكنه أن يفرض تحديات على الأمن القومي الأميركي، وأمن الحلفاء والشركاء الذين تأمل الإدارة الجديدة في إعادة بناء العلاقات معهم. إن الرغبة والدعاء في أن تكون عمليات القتل الجماعي للمدنيين في سورية قضية سورية بحتة، وتكون بلا عواقب، لن تفعل لإدارة بايدن أكثر مما فعلته لإدارة باراك أوباما.

إن السياسة الخارجية، بعد كل شيء، تتلخص في حماية الأميركيين في الداخل والخارج. وإذا بقيت عائلة الأسد وحاشيته على الساحة، فإن الثقب الأسود السياسي في سورية سوف يتعمق. وسوف يقهر الناس خوفًا من الجوع والمرض وعنف النظام. وستصبح سورية محطة لإرهابيين إسلاميين من أصول إيرانية وتنظيم القاعدة وداعش. وسيكون ذلك تهديدًا للسلم والأمن الدوليين في المنطقة وخارجها، بل أسوأ مما كان عليه خلال العقد الماضي. ولن يكون الأميركيون محصنين ضد ما يحدث لسورية. ما يحدث هناك لا يبقى هناك؛ لم يبق من قبل، ولن يبقى في المستقبل.

في سورية، إيران هي الرابح الأكبر. إنها تسعى إلى جعل البلد مثل لبنان: بلد بلا دولة، وغير خاضع للحكم حيث يمكن لوكلائها -وعلى الأخص جماعة حزب الله المسلحة- العمل بشكل آمن ودولي، كغاسلي الأموال، ومهرب المخردرات، وكقتلة، وإرهابيين.

المتطرفون الإسلاميون الآخرون هم الفائزون المحتملون. مع انتشار المجاعة والمرض، سيقدمون أنفسهم كبديل للأسد وإيران. يأمل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في الشمال الشرقي إعادة تأسيس "الخلافة" من خلال التمرد. ويأمل بجدية أن تنهي الولايات المتحدة وجودها العسكري هناك.

إذا ثبت أن النظام هو من نفذ الهجوم الأخير على المشفى، فسيكون من المعقول افتراض أن الأسد قد انتظر شهرين ليرى أستسلك إدارة بايدن طريق المشاركة الدبلوماسية، على النحو الذي أوصى به مركز كارتر، أم لا. وحين لا يرى أي دليل على الخضوع الاستباقي، قد يتخذ الآن الخطوة المنطقية التالية: استئناف عمليات القتل الجماعي للمدنيين، ليؤكد لنفسه ولحاشيته أن كلام وزارة الخارجية سيكون الحد الأقصى لرد الولايات المتحدة. إذا كان هذا هو ما يحدث، فهل يمكن أن تكون الهجمات الكيماوية على المدنيين -ومن ضمنها الهجمات بغاز السارين- في غياهب النسيان؟



مثل سابقتها، لن تتبنى إدارة بايدن سياسة تغيير النظام بالعنف. ولا ينبغي لها، على الرغم من اليقين أن انزلاق سورية إلى الثقب الأسود لفشل الدولة والفوضى -وهي الحالة التي يرحب بها المتطرفون الإسلاميون والإرهابيون من الشيعة والسنة- لن يتسارع إلا مع عائلة الأسد وحاشيته. الغزو والاحتلال ببساطة يتجاوزان حدود السياسة. لكن الضربات الجوية العسكرية التي تُلزم الأسد بدفع ثمن، مقابل تهديد السلام الإقليمي والدولي باستهداف المدنيين العزل، يجب أن تكون إلزامية. هذا ما أوصى به واحد وخمسون دبلوماسياً أميركياً شجاعاً في عام 2015. ألم نتعلم أي شيء على الإطلاق من عدم اتباع نصيحتهم؟!

الرئيس بايدن على حق. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مثل عميله السوري، "قاتل". يجب إخبار بوتين أن التحقيق في جرائم الحرب الروسية في سورية، الذي أوصت به مجموعة دراسة سورية المكلفة من الكونغرس في عام 2019، سيبدأ. ويجب تحذيره من أن عمليات القتل الجماعي للمدنيين من قبل عميله السوري سيتم الرد عليها عسكرياً، في الأوقات والأماكن التي تختارها أميركا. في الواقع، ينبغي أن تبدأ مشاورات إدارة بايدن مع الكونغرس، بشأن التهديد الذي يشكله الأسد على السلام، بسرعة.

وبغض النظر عما قد ترغب إدارة بايدن في التفكير فيه أو الإقرار به، فقد تكون مستعدة لامتحان أولي يديره الأسد (معلم الكثير من الدروس القاسية للرؤساء الأميركيين). لن يكون الفشل في الاختبار خالياً من العواقب. الأسد وحلفاؤه، العازمون على هزيمة الولايات المتحدة وتهديد الأمن الأميركي، حريصون على ذلك.

الرابط: <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/assad-is-testing-biden-the-us-president-must-not-fail>





مخاوف من عدم إحراز تقدم بين واشنطن وطهران

MICHEL DUCLOS - ATLANTIC COUNCIL

(اللغة الإنجليزية) March, 23, 2021

خلاصة: نشر موقع "أتلانتك كاونسل" مقالا للدبلوماسي الفرنسي السابق والزميل فيه مايكل داكلوس قال فيه إنه بعد شهرين من تولي إدارة جو بايدن السلطة، تتزايد المخاوف بشأن عدم إحراز تقدم بين أمريكا وأوروبا، وأصابت الصواريخ التي أطلقتها الميليشيات المدعومة من إيران أو وقعت بالقرب من قواعد في العراق تضم القوات الأمريكية.

ويشن الحوثيون في اليمن هجمات صاروخية متكررة على السعودية. وتعرضت سفينة إسرائيلية لحادث في الخليج ولوث تسرب نفطي شواطئ إسرائيلية. وردا على الصواريخ التي أطلقتها مليشيا شيعية مدعومة من إيران على منشأة عسكرية أمريكية في أربيل وقتلت متاعدا أمريكيا، شنت أمريكا غارة على وحدة من تلك الميليشيا في البوكمال، سوريا، في 25 شباط/ فبراير. وكان جميع المراقبين يدركون أن رغبة أمريكا بالعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، التي أظهرها بايدن خلال حملته الرئاسية، ستواجه صعوبات في التنفيذ.

وكانت المشكلة المزعجة المتمثلة في "التسلسل" متوقعة - من سيتخذ الخطوات الأولى وكيف سينسق البلدان تزامن الإجراءات اللازمة لإحياء الاتفاقية؟ وتركيز الإدارة الجديدة، باعتراف الجميع منصب على فيروس كورونا، والأزمات الاقتصادية، وتأكيد مرشحها في مجلس الشيوخ المنقسم بهامش بسيط، مما أدى إلى بطء تعاملها مع إيران. واستغرقت تحركات الإدارة الأولى عدة أسابيع. وتراجعت أمريكا في 18 شباط/ فبراير عن الإعلان الذي أصدرته إدارة دونالد ترامب في 20 أيلول/ سبتمبر 2020، مؤكدة أن عقوبات الأمم المتحدة على إيران قد أعيد فرضها من خلال آلية "snapback". وفي نفس اليوم وخلال اجتماع بين وزير الخارجية أنطوني بلينكن ونظرائه في مجموعة E3 - ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة - أعلنت أمريكا عن استعدادها لاستئناف المباحثات مع طهران دون جعل عودة إيران المسبقة إلى الامتثال الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة شرطا مسبقا. ومع ذلك، توقع الإيرانيون المزيد من الإجراءات الملموسة مسبقا لتخفيف العقوبات - مثل تحرير بعض أصولها المجمدة في البنوك الأجنبية وإعفاءات من بعض الصادرات - وهو ما لم يحدث.

وقد رفضوا حتى الآن عرض حضور محادثات برعاية أوروبية. كما أن السلطات الإيرانية، في نفس الوقت، جعلت جهود واشنطن لتحقيق اختراق أكثر صعوبة، فبينما أرسل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بعض الإشارات الإيجابية، إلا أن القانون الذي تبناه البرلمان الإيراني في 3 كانون الأول/ ديسمبر 2020 - وهو في جوهره إنذار لأمريكا برفع العقوبات في غضون ثلاثة أشهر وإلا ستوقف إيران عن السماح بعمليات تفتيش دقيقة لمنشآتها النووية - جعل من الصعب على واشنطن تقديم تنازلات. وبدأت إيران في ارتكاب انتهاكات أخرى دعا إليها القانون الجديد، بما في ذلك تخصيص اليورانيوم إلى



ما يقرب من 20 بالمئة وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة، مع التأكيد على أن كل هذه الخطوات قابلة للتراجع. وبينما أعلنت إيران أنها لن تلتزم بعد الآن بالبروتوكول الإضافي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تمكنت السلطات الإيرانية من التوصل إلى اتفاق تقني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يضمن استمرار المراقبة والتحقق من المنشآت الإيرانية حتى وقت متأخر من أيار/ مايو.

ومع زيادة تصلب الموقف الإيراني، حاول الأوروبيون لعب دور الوسيط النزيه لكنهم لم يتمكنوا من ذلك. وربما أثارت بعض التصريحات الألمانية والفرنسية نهاية العام الماضي وبداية عام 2021 الشكوك في طهران. فقد أكدت العاصمتان، في تصريحات ربما كانت في توقيت غير مناسب، على أن العودة إلى الاتفاق النووي يجب أن تمهد الطريق لمفاوضات أوسع، لا سيما بشأن الصواريخ والقضايا الإقليمية. وستشمل هذه بالضرورة جهات فاعلة إقليمية أخرى.

منذ ذلك الحين، أوضح الأوروبيون أن الأولوية هي عودة إيران وأمريكا إلى الالتزام الكامل بخطة العمل الشاملة المشتركة. وقد يكون الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، الذي يعمل كمنسق للجنة خطة العمل المشتركة الشاملة، قادرا على لعب دور مفيد في هذا الصدد. وقد يجد وزير الخارجية بلينكين، عند زيارته لبروكسل يومي 23 و24 آذار/ مارس لحضور اجتماع الناتو، أنه من المفيد التشاور مع مجموعة E3 والممثل الأعلى. ويجب أن تكون هذه فرصة للأوروبيين لمراجعة خياراتهم ومعرفة ما إذا كان يمكن فعل المزيد تجاه طهران. والعامل الآخر الذي يعقد الأمور هو اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في حزيران/ يونيو. وقد حذر العديد من المراقبين من أن الفصائل المتشددة تفضل عدم رفع العقوبات قبل الذهاب إلى صناديق الاقتراع في 18 حزيران/ يونيو لتجنب منح المرشح البراغماتي / الإصلاحية أي ميزة.

واتهم الرئيس حسن روحاني نفسه خصومه بصب الزيت على النار لتعزيز أوراقهم في السباق الانتخابي. ومن ناحية أخرى، فإن مجال المناورة المتاح للرئيس بايدن مقيد بالموقف السلبي للكثيرين في الكونغرس - بما في ذلك أعضاء مؤثرين في حزبه - تجاه الحوار مع إيران. وتشير هذه الاختلافات حول التكتيكات إلى شكوك في واشنطن وطهران حول قيمة بذل جهود كبيرة لإحياء اتفاقية من الواضح أنها تعاني من عيوب وثبت أنها يمكن أن تتأثر بشكل كبير بأي تغيير في الإدارة الأمريكية.

ومع ذلك، وبغض النظر عن مزايا الاتفاقية المتعلقة بعدم الانتشار، ينبغي النظر إلى الاتفاقية النووية في ضوء المخاوف بشأن صعود الصين. إن إطالة أمد الأزمة الإيرانية يهدد بزيادة تورط أمريكا في اضطرابات الشرق الأوسط، على عكس رغبتها في التركيز على منطقة المحيطين الهندي والهادئ. بالنسبة لإيران، فإن استمرار العداء مع أمريكا والعلاقات المتوترة مع أوروبا قد يجبرها على التخلي عن هدفها التاريخي المتمثل في عدم الاعتماد على "الشرق ولا الغرب"، والاعتماد كلياً على الصين في اقتصادها وإلى حد ما على روسيا من أجل الأمن الإقليمي. وبالتالي، فإن العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة توفر أفضل احتمال لتعزيز استقلال إيران وتحرير أمريكا من أعبائها في الشرق الأوسط. وما إذا كان لا يزال من الممكن تحقيق ذلك يبقى مصدر قلق متزايد.

الرابط: <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/iransource/rising-concerns-over-the-us-iran-impasse-a-european-view>



الخصوم يسعون لتحقيق المكاسب فيما يدرس بايدن الاقتراب من الحرب السورية - أسوشيتد برس - ELLEN KNICKMEYER

(اللغة الإنجليزية) 2021 23 March

خلاصة:



نشرت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، تقريراً تناولت فيه استراتيجية روسيا في سوريا، بعد وصول إدارة جو بايدن للسلطة في أمريكا، وسط ترقب لخطط في البلاد التي تعاني حرباً منذ 2011. وبدا أن الإدارة الأمريكية الجديدة لم تحدد بعد كيف تخطط للتعامل مع سوريا، في حين أن روسيا تحاول فرض بشار الأسد في معادلة الحل السياسي وأنه بات طرفاً فائزاً يجب التعامل معه وفق الأمر الواقع. إن وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، يحاول تمرير رسالة مفادها أن العقوبات الأمريكية على النظام السوري المدعوم من روسيا تعرقل الجهود الدولية لإعادة بناء سوريا، لكن لم يكن للوضع أن يتأزم لولا تدخل روسيا وإيران لمنع سقوط نظام بشار الأسد، الذي شن هجمات كيميائية وبراميل متفجرة، وأطلق حملة تجويع ممنهجة ضد الشعب السوري، لسحق ما بدا على شكل انتفاضة سلمية.

إن تعامل واشنطن مع الحرب السورية سيختبر موقف بايدن من أولوية الشرق الأوسط مقارنة بآسيا، وليس العكس كما تم الترويج له بسبب تأخر اتصال بايدن برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.



وإذا قلصت الولايات المتحدة وجودها في الشرق الأوسط، فإن روسيا وخصوم أمريكا عموما، على استعداد للتدخل وتعزيز مكانتهم الإقليمية ومواردهم، ومن هنا جاءت جولة وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في الشرق الأوسط هذا الشهر. ونقلت الوكالة كذلك عن فريدريك هوف، الذي عمل مستشارا ومبعوثا للولايات المتحدة بشأن سوريا في إدارة الرئيس السابق، باراك أوباما، قوله إن رسالة روسيا هي أن الحرب في سوريا انتهت، وانتصر الأسد، وسيظل الأسد في السلطة طالما أنه يتنفس الأوكسجين.

أما جيمس جيفري، وهو دبلوماسي عمل مع إدارات جمهورية وديمقراطية في البيت الأبيض، وشغل منصب مبعوث الرئيس السابق دونالد ترامب، إلى سوريا، فيرى أنه من الضروري أن تحافظ الولايات المتحدة على وجودها في سوريا بحكم "أطماع" موسكو التي لا يمكن أن تخدم إلا النظام الحاكم هناك. ويحذر جيفري من أنه "إذا كان هذا هو المستقبل الأمني للشرق الأوسط، فنحن جميعا في ورطة"، مضيفا أن "هذا ما يدفع إليه بوتين ولافروف.

الرابط: <https://apnews.com/article/joe-biden-us-approach-syria-war-8025c05507326d7e896b85802119f0f4>





الأمم المتحدة تسعى لجمع 10 مليارات دولار لدعم السوريين المشردين - VOICE OF AMERICA

(اللغة الإنجليزية) 2021 28 March

خلاصة:

حث كبار مسؤولي الأمم المتحدة المانحين الدوليين والدول المجاورة على زيادة المساعدات لملايين السوريين المتضررين بسبب الحرب الأهلية، وفق ما نقل موقع "فويس أوف أميركا".
تأتي هذه المناشدة قبل مؤتمر بروكسل لدعم سوريا الذي سيعقد الأسبوع المقبل في العاصمة البلجيكية.



مع وجود ما يقدر بنحو 24 مليون شخص في سوريا وكلاجئين في المنطقة بحاجة إلى مساعدات إنسانية، سيسعى اجتماع بروكسل الوزاري إلى جمع مبلغ قياسي قدره 10 مليارات دولار. ومن هذا المبلغ، سيتم تخصيص 4.2 مليار دولار لأكثر من 13 مليون شخص داخل سوريا أغلبهم من النازحين.

كذلك، سيتم دعم 5.5 لاجئ سوري خارج البلاد في دول المنطقة بمبلغ 5.8 مليار دولار.



يقول المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، إن ملايين اللاجئين والمجتمعات التي تستضيف السوريين يدينون ببقائهم على قيد الحياة للدعم المقدم من قبل المانحين خلال السنوات العشر الماضية من الصراع .

لكنه قال إن توتر الحرب التي طال أمدها أدى إلى خسائر فادحة.

قال غراندي إن اللاجئين والمجتمعات المستضيفة يعانون من تدهور الظروف المعيشية والتدهور الاقتصادي، مضيفاً أن جائحة فيروس كورونا أدت إلى تفاقم أوضاع اللاجئين بعد الزيادة الحادة في مستويات الفقر بين هؤلاء المشردين.

وأشار إلى أن التقديرات التي رصدت بالتعاون مع البنك الدولي تؤكد وجود مليون لاجئ سوري دخلوا في فقر مدقع، خاصة أولئك الذين يعيشون بشكل خاص في لبنان.

قال غراندي إن التقديرات الأخيرة تشير إلى أن ما يقرب من 90 في المئة من اللاجئين السوريين في لبنان يعيشون في فقر مدقع بسبب الأزمة السياسية الاقتصادية الحادة في البلاد.

من جانبه، حذر مدير برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة، أكيم شتاينر، من أن ضغوط الجائحة على البلدان المضيفة تضاف إلى العبء الهائل الذي تتحمله بالفعل في رعاية اللاجئين السوريين.

قال شتاينر إن الفقر وعدم المساواة يتصاعدان في جميع أنحاء المنطقة، مضيفاً أن هذا يضر بحياة وسبل عيش اللاجئين والمجتمعات المستضيفة التي تكافح من أجل توفير الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والمياه.

يتفق رؤساء المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الحاجة إلى الدعم الدولي الآن أكثر من أي وقت مضى لتلبية الاحتياجات الإنسانية للاجئين السوريين .

يقولون إن الأموال ضرورية لبناء قدرة اللاجئين والمجتمعات المضيفة على الصمود من خلال معالجة حالة الطوارئ التنموية الحادة التي تواجه المنطقة.(ترجمة: موقع قناة الحرة)

الرابط: <https://www.voanews.com/middle-east/un-officials-urge-more-aid-syrians-crushed-decade-war? GA=2.36570535.602279098.1617008347-1282571084.1611731087>





اللعب بمصائر اللاجئين - كارينغي - جوزيان مطر

(اللغة الإنجليزية والعربية) 2021 March 26

نص المادة: يستخدم كلٌ من لبنان وسورية ملف عودة السوريين لترقية أجندتهما الاقتصادية والسياسية الخاصة.

التقى وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية، في زيارة أجراها مؤخراً إلى سورية، وزير الخارجية السوري فيصل المقداد لمناقشة مسألة عودة اللاجئين السوريين في لبنان إلى ديارهم. وهذه القضية تندرج في صلب أولويات اللبنانيين فيما تواجه البلاد أزمة اقتصادية خطيرة. وفي 14 تموز/يوليو 2020، أقر مجلس الوزراء اللبناني خطة لعودة اللاجئين السوريين، فيما عقدت روسيا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مؤتمراً حول اللاجئين في دمشق. وينبغي النظر إلى زيارة المشرفية على ضوء هذين الواقعيين.

يُشار إلى أن لبنان لم يوقع على اتفاقية العام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين، وفضل المسؤولون استخدام مصطلح "نازحين" بدلاً من "لاجئين" في معرض الحديث عن السوريين. ومنذ اندلاع الحرب السورية في العام 2011، اتّصفت استجابة الحكومة اللبنانية لأزمة اللاجئين بقصر النظر، إذ لم تحاول صياغة سياسة وطنية موحدة للتعامل معها، بل اعتمدت "سياسة اللامبالاة"، من خلال أسلوب حوكمة قوامه اللامبالاة وضعف مؤسسات الدولة والتملّص من المسؤولية.

يستضيف لبنان العدد الأكبر من اللاجئين السوريين نسبةً إلى عدد سكانه، إذ وصل عدد المسجّلين منهم إلى أكثر من 865500 لاجئ في أواخر كانون الأول/ديسمبر 2020. لكن، بدل أن يعدّ لبنان إطاراً سياسياً مركزياً، سعى إلى الاستفادة من أزمة اللاجئين من خلال التماس مساعدات مالية أوروبية لمعالجة المشكلة، وهي مقارنة يسمّيها الخبراء بـ"تحقيق الربح من اللاجئين"، وتعبّر عن موقف راسخ يركّز على التبعية والاعتماد على الجهات الخارجية في إدارة الأزمات.

ليس من قبيل الصدفة أن يأتي اجتماع المشرفية في دمشق قبيل مؤتمر بروكسل الخامس حول سورية والذي سينعقد في نهاية آذار/مارس. ويُعتبر الاتحاد الأوروبي من أبرز الجهات المانحة لدعم اللاجئين السوريين في لبنان، إذ قدّم منذ العام 2011 مساعدات إنسانية تجاوزت قيمتها 2.3 مليار يورو. ونظراً إلى انهيار الليرتين اللبنانية والسورية وتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلدين، ينظر كثيرون إلى زيارة المشرفية إلى دمشق على أنها تمهيد لتنسيق لبناني سوري يرمي إلى ممارسة المزيد من الضغوط على المجتمع الدولي لتوفير التمويل، واستخدام ورقة عودة اللاجئين لرفع العقوبات الدولية المفروضة على سورية.

وفي خطوة غير مستغربة، حاول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أيضاً استغلال التمويل الخارجي المخصّص لمساعدة اللاجئين. ففي رسالة وجهها مؤخراً إلى الجهات المانحة الدولية، طلب منها الحدّ من تعاملاتها مع المصارف التجارية وتحويل أموال المساعدات إلى مصرف لبنان فقط، الذي يتولّى توزيعها على اللاجئين بالليرة اللبنانية، بحسب سعر الصرف الرسمي. يشار هنا إلى أن الليرة لا تزال مربوطة رسمياً بالدولار على سعر 1500 ليرة لبنانية للدولار الواحد، في حين تجاوز الدولار الواحد 13000 ليرة في السوق السوداء، ما يعني أن مصرف لبنان يمكن أن يحقق أرباحاً طائلة من خلال



توزيع الأموال بالليرة بسعر مبالغ فيه إلى حدّ كبير. وعلى الرغم من التدايعات الكبيرة التي قد تترتب على اللاجئين بسبب هذا القرار، اعتبر بعض المراقبين خطوة سلامة هذه كمحاولة لزيادة احتياطات المصرف المركزي من العملات الأجنبية.

علاوةً على ذلك، تزداد يومًا بعد يوم الانتقادات التي يوجّهها المجتمع الدولي إلى الحكومة اللبنانية لفشلها في معالجة الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد ولتعثّر ملفّ التحقيق في الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في آب/أغسطس الماضي. إذًا تعتمد الحكومة، من خلال التركيز من جديد على اللاجئين وقضايا إنسانية أخرى، إلى صرف الانتباه عن إخفاقات الدولة اللبنانية. وفيما يسعى المزاج الإقليمي والدولي إلى إنهاء الأزمة السورية، يستغلّ كلٌّ من سورية ولبنان مصائر اللاجئين لترقية أجنداتهما المالية والسياسية.

أما نظام الأسد فيعتبر عودة اللاجئين أساسية، إذ تشكّل بنظره خير دليل على انتهاء الصراع، ما يسمح بعودة علاقات البلاد إلى طبيعتها مع الدول المجاورة التي تستضيف اللاجئين. لكن ينبغي أن تكون عودة اللاجئين طوعية استنادًا إلى تقييمهم الحر والواعي للوضع. وفي تقرير صادر عن مركز كارنيغي في نيسان/أبريل 2018، تحدّث الكثير من اللاجئين عن استعدادهم للعودة إلى سورية بمجرد تحقيق المصالحة والانتقال السياسي، وبمجرد ضمان عودتهم إلى وطنهم بسلامة وأمان. بيد أن الوضع الراهن لا يلبي أيًا من هذين الشرطين، إذ ما من عملية سياسية في سورية راهنًا، ونظام الأسد لا يزال يحكم قبضته على السلطة.

في هذا الإطار، أدّى انعدام الاستقرار في سورية فضلًا عن القيود المفروضة على التنقّل بسبب جائحة كوفيد-19، إلى تراجع عدد الأفراد العائدين إلى بلادهم طوعًا ليلج مستوى متدنّيًا جدًّا هو 21618 في العام 2020، فضلًا عن أن الظروف لم تكن مُطمئنة. فخلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2020، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 62 عملية اعتقال للاجئين عائدين من لبنان.

لذا، يزال الطريق طويلًا على مسار وضع برنامج لتنظيم العودة الطوعية للاجئين. يشار هنا إلى أن بعض الجهود التي بُذلت في لبنان مؤخرًا لضمان عودة اللاجئين استندت إلى قراءة خاطئة للواقع. أولًا، تُعتبر إعادة اللاجئين عملية معقّدة تتطلّب تخطيطًا منهجيًا، بيد أن المقاربة اللبنانية لم تستند إلى التعاون والتنسيق على المستويين المحلي والدولي. بل لم يجرّ حتى التنسيق مع وزارات أخرى في ما يتعلّق بالزيارات التي قام بها المشرفية، ولم تتمّ مناقشتها مع المنظمات الحقوقية، وعلى رأسها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من أجل تنظيم عملية سلسلة لعودة اللاجئين إلى بلادهم. إضافةً إلى ذلك، عجز لبنان عن اعتماد سياسة منهجية لتحديد هوية اللاجئين، إذ لم يتمّ تسجيلهم جميعًا عندما دخلوا البلاد. إذًا، وفي ظل الظروف الراهنة، سيكون من الصعب للغاية تنظيم ومراقبة عودة أعداد كبرى من اللاجئين إلى ديارهم.

ثانيًا، لم تأخذ استراتيجيات عودة اللاجئين في الحسبان جائحة كوفيد-19 وتدهور الوضع الاقتصادي في سورية. ويُرجّح أن يتسبّب هذان العاملان في خفض أعداد اللاجئين الراغبين في العودة إلى بلادهم طوعًا. ثالثًا، سيبقى عدد اللاجئين العائدين إلى وطنهم محدودًا بسبب الوضع السياسي المتقلّب في سورية والخوف من عمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية عند الوصول إلى البلاد أو في وقت لاحق.



أخيرًا، تتطلّب قضية عودة اللاجئين إلى سورية دراسة معمّقة وواقية، ولا يمكن معالجتها بزيارات يجريها من حين إلى آخر مسؤولون لبنانيون فشلوا منذ البداية في الاستجابة على نحو ملائم للأزمة السورية. بل إن ما يقتضيه الوضع في سورية هو استجابة دولية موحّدة ترمي إلى بلوغ حلّ سياسي يراعي الظروف الإنسانية التي تضمن العودة الآمنة للاجئين إلى ديارهم.

الرابط: [HTTPS://CARNEGIE-MEC.ORG/DIWAN/84178](https://carnegie-mec.org/diwan/84178)





عين على سورية

للاستفسار والتواصل

البريد الإلكتروني: tr.gs@etilaf.org

هاتف: 05395122275 - 02126020968

العنوان: Şenlikköy mahallesi, konaklı sokak, no 50, Florya, Bakırköy, İstanbul